AL HAYAT

الحياة

http://www.alhayat.com

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 26 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13139

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣٩



ملحق اليوم

سينما وفضائيات

- شكسبير افضل كاتب سيناريو معاصر
- دريد لحام يفضل اخراج مسلسلاته بنفسه
- علامات الارهاق تطبع السينما العالمية
- فيلم لعادل إمام يضحكك ام يضحك عليك؟
- مسلسل «الكواسر»: النص يجهّل التاريخ.

مصر تتخوف من تقسيم العراق

أكدت مصر أن «المخاوف من تقسيم العراق قائمة» وعدم وجود أي دولة عربية تؤيده، رافضة تهديدات بغداد للجيران.

ص ٣

العنصرية تلحق «العار» ببريطانيا

ساد في الاوساط الشعبية والرسمية البريطانية شعور بـ «العار» بعد تقرير عن تعاطي الشرطة بعنصرية مع جريمة طاولت شاباً اسود.

ص ٧

«برنت» يتجاوز ١١ دولاراً

تجاوز سعر خام القياس «برنت» أمس حاجز الـ ١١ دولاراً للبرميل في عقود نيسان (ابريل) المقبل، واعتبر رئيس «أوبك» إنه لولا المنظمة لتراجعت الأسعار اكثر.

ص ٩

الكباريتي والرفاعي مرشحان لرئاسة حكومة جديدة... وبروز علي ابو الراغب

الاردن: انطلاق بورصة تكهنات حول رجال المرحلة المقبلة

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ انطلقت في الاردن امس وبقوة بورصة التكهنات حول «رجال المرحلة» المقبلة في ضوء شروع العاهل الاردني الملك عبدالله بن الحسين في مشاورات لتشكيل حكومة جديدة خلفاً لحكومة رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة.

ورغم ان الطراونة اكد لمجلس النواب الاسبوع الماضي ان الملك عبدالله جدد ثقته بالحكومة ودعاها الى الاستمرار، الا ان الاوساط السياسية تترقب تغييراً حكومياً في غضون ايام معدودة بعدما اجرى الملك سلسلة لقاءات مع عدد من الشخصيات التي بدأت اسماؤها تطرح في الصالونات السياسية.

وفتحت التغييرات التي اجراها الملك عبدالله اخيراً في قيادة القوات المسلحة الاردنية الباب على التكهنات حول اشخاص المرحلة المقبلة خصوصاً ان التغيير في القيادات العسكرية لم ينتظر انتهاء فترة الحداد على وفاة العاهل الراحل الملك حسين بن طلال الذي غاب في السابع من الشهر الجاري.

وعلى رغم وجود مؤشرات الى تغيير حكومي آت تقول مصادر حكومة الطراونة ان «احتمال التمديد وارد»، الا ان بعض الوزراء يصف حال الحكومة بانها «قيد الاستقالة»، مشيرين الى ان الاوساط السياسية والبرلمانية تتعامل معهم كأنهم مستقيلون فعلاً.

وفي وقت اعتبرت اوساط سياسية رئيس الوزراء السابق عبدالكريم الكباريتي «رجل المرحلة» باعتباره «اول المبشرين بالعهد الجديد» ودوره السابق في اعادة العلاقات الاردنية - الخليجية الى مسارها بعد انتكاسة حرب الخليج الثانية، فان قريبين منه

التتمة في الصفحة (٦)



الملك عبدالله بن الحسين مستقبلاً بشار الاسد امس.(رويترز)

لبنان: ارتباك حكومي في معالجة احتلال أرنون

□ بيروت، باريس، القدس المحتلة - «الحياة»

■ اظهرت المواجهة الجدية الاولى لاحتلال اسرائيل لـ «الشريط الحدودي» ارتباكاً لدى الحكومة اللبنانية الاولى في عهد الرئيس اميل لحود. (راجع ص٢)

وفي الوقت الذي انتقدت مصادر فرنسية موقف لبنان في اجتماع لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» وعدم التوصل داخل اللجنة الى اي نتيجة في شأن طلب بيروت الانسحاب الاسرائيلي من بلدة ارنون التي ضمت الى «الشريط» لم يجر التحرك في اتجاه شكوى الى مجلس الأمن نظراً الى المحاذير في هذا الشأن. وتالياً لم تحصد الديبلوماسية اللبنانية حتى الآن اي نتيجة لا داخل لجنة المراقبة ولا في مجلس الأمن، وذلك في ظل تمسك اسرائيل بضم ارنون الى «الشريط» بحجج شتى.

وقالت مصادر حكومية ان «لبنان توخى الحذر في التريث في تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي، تلافياً لطرح اسرائيل موضوع تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ وفقاً لمفهومها هي بهدف ادخال لبنان في جدل يضيّع قضية ارنون». وقالت المصادر لـ «الحياة» ان «رئيس الحكومة اللبنانية وزير الخارجية الدكتور سليم الحص تلقى تقريراً من مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة سمير مبارك يعرض فيه مواقف عدد من الدول الصديقة المتضامنة مع لبنان، ونصيحتها

التتمة في الصفحة (٦)

اتصالات بين اسرائيل والاكراد والادعاء التركي يطلب حظر حزبهم الوحيد

اسطنبول: صدامات بين اكراد ومتطرفين اتراك

□ امستردام - اسماعيل زاير

■ انقرة، بيروت، القدس المحتلة - «الحياة»

شهدت احياء عدة في اسطنبول امس صدامات بين شبان اكراد من انصار زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان وآخرين من محازبي الحزب الشعبي التركي اليميني المتطرف، اسفرت عن سقوط عدد غير محدد من الجرحى والحاق اضرار مادية جسيمة بالممتلكات. وتدخلت الشرطة لضبط الوضع واعتقلت عدداً من الاكراد.

وجاء ذلك في وقت طلب الادعاء العام التركي منع حزب الشعب الديموقراطي وهو الحزب الكردي الوحيد في البلاد، من المشاركة في الانتخابات العامة المقبلة، في اطار محاولة لحظر الحزب وسط «تسريبات» صحافية مفادها ان اوجلان اعترف للمحققين في سجنه بعلاقة هذا الحزب بـ «الكردستاني». (راجع ص ٧)

وتزامن ذلك مع نداء وجهه مجلس الامن القومي التركي الى الكوادر المسلحة لـ «الكردستاني» المتحصنة في الجبال طالباً منها الاستسلام، فيما شهدت مدن عدة في جنوب شرقي البلاد احتجاجات على اعتقال اوجلان واغلقت محلات ومؤسسات ابوابها تجاوباً مع دعوة الى الاضراب وجهتها جبهة التحرير الوطني الكردستاني، وهي الجناح السياسي لحزب العمال.

وفي غضون ذلك، اكدت مصادر الجبهة والبرلمان الكردي في المنفى لـ «الحياة» صحة ما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس عن تلقي رئيس البرلمان الكردي يشار كايا دعوة رسمية لزيارة اسرائيل «ضيفاً» على

التتمة في الصفحة (٦)



عناصر من حرس الشرف التركي امام ضريح مؤسس الدولة مصطفى كمال اتاتورك امس.(ا ف ب)

صنعاء تبعد محامياً بريطانياً بسبب ابلاغه عن تعذيب المتهمين

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اعلن نائب وزير الداخلية اليمني العميد مطهر رشاد المصري امس ان السلطات اليمنية قررت ترحيل المحامي البريطاني راشد يعقوب، الذي يعمل كمستشار لمحامي الدفاع عن ثمانية متهمين بريطانيين تجري محاكمتهم في عدن منذ ٢٧ كانون الثاني (يناير) بتهمة الارهاب. وبالفعل غادر يعقوب صنعاء ليلة امس عائداً الى لندن.

وقال نائب الوزير اليمني ان المحامي البريطاني ارتكب مخالفات للقوانين اليمنية ما دفع النيابة العامة اليمنية الى اصدار قرار بترحيله فوراً لانه قدم «بلاغاً كاذباً» الى النيابة زعم فيه أن احد المتهمين البريطانيين الثمانية محمد كامل مصطفى (وهو نجل ابو حمزة المصري زعيم جماعة «انصار الشريعة» في لندن) تعرض للتعذيب وسوء المعاملة اثناء التحقيق معه. واضاف العميد المصري ان النيابة أجرت التحريات اللازمة والكاملة في موضوع البلاغ الذي تقدم به المحامي يعقوب، وقامت باجراء تحقيق عاجل وصارم مع اجهزة الأمن للتأكد من صحة البلاغ. واظهرت نتائج التحقيق «عدم صحة البلاغ عن التعذيب جملة وتفصيلاً»، واعتبرته «بلاغاً كاذباً».

وكانت «صحيفة ٢٦ سبتمبر» الحكومية نشرت امس ان المتهم نفسه (محمد كامل مصطفى) نفى تعرضه لأي تعذيب جسدي او معنوي، وانه لا يعلم بالبلاغ الذي تقدم به المحامي البريطاني يعقوب. وكانت النيابة في عدن أوقفت المحامي البريطاني الاسبوع الماضي بعدما اكتشفت ان البلاغ الذي تقدم به كاذب، وافرجت عنه يوم السبت الماضي ثم قررت في وقت لاحق ترحيله من اليمن «لمخالفته القانون».

ايران: توقعات لمشاركة واسعة في الانتخابات البلدية اليوم

□ طهران - غسان بن جدو

■ يتوقع معظم الاوساط السياسية والرسمية في إيران ان تشهد اول انتخابات بلدية، اليوم، إقبالاً شعبياً واسعاً على صناديق الاقتراع. (راجع ص٦)

وتذهب التوقعات إلى ان نسبة المشاركة ستتجاوز الـ ٧٠ في المئة. ويتنافس ٣٤٦ ألف مرشح على مئتي الف مقعد في انحاء البلاد، لكن الانظار ستكون مشدودة إلى العاصمة طهران، كبرى الدوائر الانتخابية التي ستشهد منافسة حامية بين مرشحي اليمين المحافظ ومرشحي الجبهة الاصلاحية المؤيدة للرئيس سيد محمد خاتمي. وبعد جدل وارتباك حول السماح لـ١٢ مرشحاً من المعتدلين او إبعادهم عن المنافسة، حسم خاتمي الخلاف بين وزارة الداخلية واللجنة المركزية للمراقبة لمصلحة السماح لهم بالمشاركة.

وتميزت الحملة الانتخابية بطغيان الخطاب السياسي، كما شهدت التجمعات الدعائية حركة في اليومين الأخيرين، لكنها لم تخل من أعمال عنف، وكان اخطرها الاعتداء المسلح الذي استهدف مقراً مركزياً انتخابياً لحزب «كوادر بناء إيران» الاصلاحي ليل أول من أمس، وتبنت العملية منظمة مجهولة حتى الآن.

محكمة اميركية ترفض اعتراض فلسطينيين على قرار ترحيلهم بسبب معتقداتهم

□ واشنطن - حسن ستروسي

■ في قرار محيّر يرى ناشطون مدافعون عن حقوق المهاجرين انه يهدد حقوق كل المهاجرين الموجودين على نحو غير شرعي في الولايات المتحدة، رفضت المحكمة العليا الاميركية اول من امس بغالبية ٦ اصوات في مقابل ٣ اصوات اعتراضاً قدمه سبعة فلسطينيين وكيني، ينتمون الى «الجبهة الفلسطينية لتحرير فلسطين»، يعتبر انهم كانوا هدفاً للترحيل بسبب معتقداتهم السياسية. وكان افراد مجموعة «لوس انجليس ٨» كما أطلق عليهم، أحتجزوا وصدر قرار بترحيلهم من الولايات المتحدة في ١٩٨٧ بسبب نشاطهم التنظيمي وجمع اموال لمصلحة «الجبهة الشعبية» التي تعتبرها واشنطن منظمة ارهابية.

ويخشى محامو الدفاع عن الثمانية ان تكون لقرار المحكمة آثار وخيمة لا تقتصر على حرية الكلام والانشطة السياسية بل تشمل ايضاً المهاجرين الموجودين بشكل شرعي في الولايات المتحدة. وقال المحامي مارك فان در هوت من نقابة المحامين الوطنية ان القرار «ينزل المهاجرين الى مواطنين من الدرجة الثانية». ولفت ديفيد كول، وهو محامي دفاع آخر عن المجموعة، ان «الاجانب اصبحوا الآن لا يتمتعون باي حريات ذات معنى وفقاً لما ينص عليه «التعديل الاول» في الدستور لانه يمكن الحكومة ان تستهدفهم بشكل انتقائي ليطردوا من بلادهم بالاستناد الى انشطة سياسية». واعتبر ان «المحكمة حرمت عملياً

التتمة في الصفحة (٦)

المغرب يحاول سد الفراغ القانوني في عملية التبرع بالأعضاء البشرية

□ الرباط - محمد الأشهب

■ يناقش البرلمان المغربي للمرة الأولى مشروع قانون قدمته الحكومة بشأن التبرع بالأعضاء البشرية، مثل الكلى والقلب والبنكرياس في الحالات المرضية المزمنة. ويقول الاطباء ان هناك فراغاً قانونياً ازاء هذه القضية، وان التبرع بالاعضاء والانسجة كان يستند الى رغبات اهالي المريض والاتفاق بينهم، وكان يتم غالباً بين لحد الاقارب والمريض المحتاج. لكن الطابع القانوني في حالات من يغيبهم الموت لم يكن وارداً، خصوصاً عند الاصابة في حوادث السير او الكوارث المختلفة.

وقال نواب ينتسبون الى تيارات اسلامية ان مسألة نقل الاعضاء البشرية ومعاودة زرعها لا يعتريها اي تناقض من الناحية الشرعية، في ضوء صدور فتاوى من مجمع الفقه الاسلامي في جدة، ومن الشيخ يوسف القرضاوي، الا ان الجانب الاخلاقي يظل قائماً. فمن الصعب سؤال مريض يصارع الموت اذا كان يسمح بمنح اعضائه بعد الوفاة ام لا، ثم ان اثارة الموضوع في حالات من هذا النوع، تعني فقدان امل للمريض في الحياة، وهذا مناف للشرع. ويضيف آخرون ان ابرام العقود او توزيع الهبات يكون غير مقبول بالنسبة الى المرضى الذين يعتبرون قاصرين، فكيف ازاء التبرع باعضائهم. ويقترحون بحث الموضوع مع اهالي المرضى «اما فتح سجل في المستشفيات ومطالبة المريض باعلان موقفه بشأن منح احد اعضائه فهو غير مقبول».

ويقول رئيس لجنة الشؤون الاسلامية في مجلس النواب ان الأمر يتعلق بملء فراغ قانوني، ويوضح محمد مبدع أن النقاش الدائر في مجلس النواب في حضور وزير الصحة عبدالولحد الراضي يرمي الى احاطة الخطة بضمانات قانونية والتزامات اخلاقية. وفي الوقت ذاته يعطي الأمل للمرضى المصابين بأمراض مزمنة، مثل قصور الكلى للافادة من زرع الاعضاء والعلاج، وفق التقدم التكنولوجي الذي يشهده هذا المجال. لكنه يؤكد ان النواب الحوا على مجانية الافادة من الخطوة، كذلك على التنفيذ الصارم لمقتضيات القانون، تلافياً لحدوث اي اختلال، في اشارة الى امكان ان يتحول الموضوع الى تجارة، خصوصاً بعدما اظهرت الوقائع ان العوز والحاجة قد يدفعان بعض الفئات الى بيع اعضائهم البشرية.

ويطالب نواب آخرون بعدم قصر عمليات زرع الاعضاء على الطب العام وتمكين الطب الخاص من الافادة من القانون. لكن مصادر مغربية توقعت ان يزداد الجدل حول هذه القضية، وقد يصل الى طلب صدور فتوى من العلماء، خصوصاً ان المجلس الدستوري الذي ينظر في مدى ملاءمة القوانين لدستور البلاد وعدم التنافي مع التشريع الاسلامي يعهد اليه بالحسم في المنازعات القانونية، في حال ظهور تعارض بين الفرقاء السياسيين. لكن مسؤولين حكوميين يرون ان الجانب الاجتماعي كان في مقدم أسباب طرح المشروع، خصوصاً

التتمة في الصفحة (٦)




واشنطن تتراجع عن تشديد العقوبات

لوكربي: ليبيا واثقة بـ «جدية» بريطانيا

□ نيويورك - راغدة درغام

■ تراجع أمس اتجاه الولايات المتحدة إلى طرح لجراءات تشدد العقوبات المفروضة حالياً على ليبيا. وانتظرت الأطراف المعنية بأزمة لوكربي، أمس، معرفة نتائج المشاورات واللقاءات التي أجراها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في واشنطن.

وعلم ان السفير الليبي في الأمم المتحدة أبو زيد دورده التقى السفير البريطاني جيرومي غرينستاك. وقالت مصادر مطلعة إن الجانب الليبي بات يبدي ثقة في الموقف البريطاني ويعتبره جاداً في البحث عن نهاية للأزمة.

ونشط السفير الليبي ايضاً لدى الأعضاء الآخرين في مجلس الامن لشرح الايضاحات التي تطلبها حكومته قبل تسليم المواطنين المشتبه بتورطهما في تفجير طائرة الـ «بان اميركان» فوق لوكربي لمحاكمتهما في لاهاي وفقاً للقانون الاسكتلندي. واكدت المصادر ان طرابلس تخشى «استغلالها» في مسألة «رفع» العقوبات باعتبار أن الثقة معدومة بينها وبين الولايات المتحدة. (راجع ص٥)

كأس آسيا: فوز العين وخسارة الهلال

□ العين - «الحياة»

■ حوّل العين الاماراتي مباراته مع كوبتداغ التركمانستاني الى سيرك حقيقي، فهزمه ٦-١ في اليوم الاول من الدور ربع النهائي لكأس ابطال الاندية الآسيوية في كرة القدم للمجموعة الغربية، امس، في مدينة العين (راجع ص ١٩).

وفي المباراة الثانية، خسر الهلال السعودي أمام الاستقلال الايراني ١-٢. وسجل فرهاد (١٢) ومحمدي (٤٠) هدفي الاستقلال الذي لعب بعشرة افراد بعدما طرد لاعبه حسن رضا زادة قبيل نهاية الشوط الاول، في حين سجل الكويتي بشاربو (٤٧) هدف الهلال الذي شدد قبضته لمعادلة النتيجة من دون ان يوفق.

ويلعب غداً الهلال مع كوبتداغ، ثم العين مع الاستقلال.

'حزب الله' ينفي أنباء إسرائيلية عن مقتل أربعة من عناصره

لبنان يترقّب الأجواء الدولية في شأن أرنون

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع المسؤولون اللبنانيون امس تطورات قضية أرنون التي دخل ضم إسرائيل لها إلى الشريط الحدودي المحتل اسبوعه الثاني. واعلن رئيس الجمهورية إميل لحود اهتمامه بالمسالة «عبر معالجتها بكل الطرق الممكنة للوصول إلى النتيجة المتوخاة، اي فك الحصار عنها». ونقل عنه نواب زاروه امس «ان لبنان يراقب الأجواء الخارجية كي لا تكون الشكوى إلى مجلس الأمن من دون فائدة في حال عدم توصل المساعي الديبلوماسية الأميركية إلى نتيجة». ولمسوا منه «تصميماً على الإستمرار في إجراء مشاورات مع اعضاء مجلس الأمن في إطار الضغوط التي يقوم بها لبنان لإعادة أرنون».

وفي الإطار نفسه، قال رئيس الحكومة وزير الخارجية الدكتور سليم الحص انه اطلع امس من مندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة السفير سمير مبارك على حصيلة الإتصالات التي أجراها «وهي ليست نهائية بعد». وأضاف «اننا نتابع اتصالاتنا في نيويورك توصلاً الى موقف في مجلس الامن يخدم قضية ارنون ويضمن المصلحة الوطنية، والمواقف التي سمعناها متفاوتة». ونفى ان يكون السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد حمل إقتراحاً للبنان باستمهال المساعي الاميركية حتى ١٦ آذار (مارس) المقبل. وقال ان السفير «اكد استمرار اهتمام دولته بقضية ارنون».

واكدت المصادر الحكومية «ان لبنان ليس متردداً او مرتبكاً بالنسبة الى طرح قضية ضمّ ارنون على مجلس الامن لأنه لا يستطيع ان يحصر تحركه في قضية فقط وهو الذي يهتم في قضية الجنوب في شكل عام وليس من مصالحه ان يفسح المجال لطرح القرار الرقم ٤٢٥ مجدداً في مجلس الامن، خصوصاً ان قضية ارنون هي جزء من كل وأن لبنان يتوخى الحذر في مشاوراته التي أجراها ويجريها على غير صعيد خصوصاً في مجلس الأمن حتى يضمن طبيعة موقفه وسلامته، ولذلك فقد لجأ اولاً إلى لجنة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) إدراكاً منه بخطورة الموقف وتداعياته في مجلس الأمن».

وفي حين تردد ان لجنة المراقبة ستجتمع الاربعاء المقبل لمعاودة النظر في ضمّ أرنون، نفت مصادر قوات الطوارىء الدولية في الجنوب تبلّغها تحديد أي موعد للاجتماع. وقالت «ان اياً من المعنيين لم يتصل بها ولم يطلب منها الاستعداد لعقد مثل هذا الاجتماع حتى الآن».

واوصت لجنة الدفاع والامن النيابية الحكومة بتقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن ودعوته الى الانعقاد لمعالجة قضية أرنون.

ورأى النائب فارس بويز ضرورة تقديم شكوى الى مجلس الامن، داعياً الى اجتماع لجامعة الدول العربية لطرح الموضوع على المستوى العربي. وتخوّف من قيام اسرائيل بضربة عسكرية «في هذه الظروف الدقيقة التي تشجع على القيام ببعض المغامرات».

واعتبر النائب عمار الموسوي (حزب الله) ان لجنة المراقبة «ليست صاحبة الاختصاص للنظر في ضمّ ارنون ولا مصلحة للبنان بتقديم الشكوى اليها، خصوصاً ان من شان ذلك تكريسها مرجعاً نهائياً لقضية الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي». وقال «ان تقديم شكوى الى مجلس الامن هو من ابسط حقوق بلد اعتدي على سيادته وان تلويح الولايات المتحدة الاميركية باستخدام حق الفيتو ينبغي الا يؤثر في الموقف اللبناني».

ورأى السفير الألماني في لبنان بيتر فيتنغ بعد لقائه وزير الدفاع غازي زعيتر امس في ضمّ ارنون «توتيراً للاوضاع في الجنوب». وقال ان «لا مبرر له».

وقرر الاتحاد العمالي العام تنظيم تظاهرة دعم في اتجاه الشريط المصطنع في ارنون تنطلق من امام سرايا النبطية العاشرة قبل ظهر بعد غد الاحد، داعياً مختلف القوى الى المشاركة الواسعة فيها. وتوافد امس حشد من ابناء ارنون والجوار وشخصيات نيابية وبعثات اعلامية ومحلية وعربية واجنبية الى محاذاة الاسلاك الشائكة. ورفع ابناء البلدة لافتات كتب عليها «ارنون لن تنحني».

ودخلت بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي البلدة وتفقدت الاهالي. ووزعت ٢٤ حصة تموينية عليهم.

وبحث سفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو في قضية ارنون مع السيد محمد حسين فضل الله اضافة الى التهديدات الاسرائيلية والدور الذي يؤديه المندوب الفرنسي في لجنة المراقبة.

ميدانياً، افاد الجيش الاسرائيلي ان قواته قتلت اربعة مقاومين في جنوب لبنان خلال اليومين الماضيين. وأوضح متحدث عسكري ان موقعاً اسرائيلياً على مشارف بلدة مركبا رصد بعد ظهر اول من امس مجموعة مسلحة فدار اشتباك اول قتل فيه رجال وحدة «غولاني» الخاصة اثنين من المقاتلين، وان عنصراً ثالثاً قتل لاحقاً في عملية تمشيط ورابعاً حين اطلقت مروحية اسرائيلية صاروخاً قرب مركبا وهو يحاول زرع متفجرات.

الا ان «حزب الله» نفى امس لوكالة «فرانس برس» ان «يكون اربعة من مقاتليه قتلوا في مواجهات مركبا». واضاف ان اعلان الجيش الاسرائيلي «كذبة تهدف الى رفع معنويات قواته بعد هزيمة بركة الجبور في البقاع الغربي التي قتل فيها ثلاثة ضباط اسرائيليين وجرح خمسة آخرين»، لكنه اوضح انه «فقد الإتصال بأحد المجاهدين».

تقديرات متضاربة في إسرائيل

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ استمرت الاجهزة العسكرية الاسرائيلية في التحقيق في تفاصيل الاشتباك المسلح الذي وقع ليلة الاثنين الماضي بين مقاتلي «حزب الله» اللبناني وقوة من وحدة المظليين في الجيش الاسرائيلي في البقاع الغربي، وسط تقديرات داخلية متضاربة.

فقد أعلن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي عاموس مالك «وجود امكان لان يكون «حزب الله» انتظر القوة الاسرائيلية»، في وقت نفى قائد «المنطقة الشمالية» غابي اشكنازي بقوة هذا الاحتمال. وقال اشكنازي «ان الطبيعة الجغرافية للمنطقة تؤكد ان افراد «حزب الله» لم يعلموا بقدوم القوة الاسرائيلية وانهم فوجئوا بها اثناء قيامهم بعمليات استطلاعية روتينية».

وتنفي شعبة الاستخبارات والقيادة الشمالية على حد سواء وجود عميل مزدوج في صفوف الجيش الاسرائيلي. ويرجح عسكريون اسرائيليون ان عناصر «حزب الله» علموا بوصول القوة الاسرائيلية من خلال رصدهم التحركات الروتينية للجيش الاسرائيلي الذي يسلك طرقاً معينة. ويعكف كبار الضباط الاسرائيليين على تغيير النهج الروتيني للجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل.

ونقل عن رئيس هيئة الاركان شاؤول موفاز ان «نتائج الاشتباك غير جيدة ولا يمكن التسليم بها». وعزت مصادر عسكرية اسرائيلية التفوق العسكري النوعي لمقاتلي «حزب الله» الى «الدعم الهائل» الذي توفره ايران للمنظمة اللبنانية. وأشارت الى «ان عسكريين ايرانيين يدربون «الوحدات الخاصة» التابعة لـ«حزب الله»، وقدرت عدد افراد هذه الوحدات «بما بين ٤٠٠ و٥٠٠». وأشارت الى انها هي «التي نصبت لكمين لوحدة المظليين».

ونقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن مصادر «تقارير أمنية» ان ايران «بعثت بمعدات ووسائل قتالية متقدمة تكنولوجياً الى «حزب الله» عبر دمشق في ١٢٥ طائرة مدنية خلال الاشهر القليلة الماضية».

دمشق: السلام حقن للدم العربي والاسرائيلي

□ دمشق - «الحياة»

■ قالت سورية ان «السلام العادل» على المسارين السوري واللبناني «حقن للدم الاسرائيلي والعربي في آن»، مؤكدة ان دمشق وبيروت «متشبثتان بوحدة» هذين المسارين.

وبثت اذاعة دمشق امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «يزعم انه يريد السلام مع سورية ولبنان من دون شروط مسبقة، لكنه يضع في الوقت نفسه شرطاً يخرق القانون الدولي وقرارات مجلس الامن عندما يطالب سورية بالتخلي عما سماه اقتران عودتها الى المفاوضات بتعهد اسرائيل اعادة الجولان». واضافت ان «تشبث سورية ولبنان بوحدة المسارين الضمان الذي يمنع اسرائيل من استغلال المسارات العربية كما فعلت سابقاً».

وختمت الاذاعة في تعليقها السياسي امس ان «السلام العادل ليس تفضلاً من احد على احد بل هو مصلحة اسرائيلية لا مصلحة عربية فقط. وهو حقن للدم الاسرائيلي وللدم العربي في آن».

المواقف الاسرائيلية من لبنان



■ أعادت الخسائر الاسرائيلية العسكرية في لبنان طرح احتلال الشريط الحدودي. وبرزت، من جديد، خارطة معقدة من المواقف لا تستعيد، ببساطة، الانقسام التقليدي بين يمين ويسار. فدعاة الانسحاب من طرف واحد يشكلون كتلة غير متجانسة تضم من اليمين ارييل شارون وأفيغدور كهلاني (الاكثر تساهلاً في الموضوع الفلسطيني) وغيرهما ومن اليسار شمعون بيريز ويوسي بيلين وغيرهما. فشارون يدعو الى انسحاب على مراحل على ان تكون كل مرحلة تجريبية بحيث يعود الجيش الاسرائيلي الى الضرب والاحتلال في حال حصول تصرفات تمس الامن. وبيلين طرح مشروعاً تفصيلياً للخروج من لبنان وبناء حواجز امنية عند الحدود الدولية داعياً الى انشاء كتلة دولية ضاغطة على دمشق وبيروت وملوّحاً بعقوبات في حال استمرت العمليات لتطال المستوطنات الشمالية.

ويلتقي كل من شارون وبيلين في اعطاء دور مميز لقوات الطوارئ التابعة للامم المتحدة. الفرق الجوهري، سياسياً، بين دعاة الانسحاب من طرف واحد ان اليمينيين بينهم يعتبرون ذلك خطوة موجهة ضد سورية وانتزاعاً لورقة ضغط تملكها الامر الذي يجعلها في موقف اضعف عند المطالبة بانسحاب كامل من الجولان، اما اليساريون بينهم فيعتبرون ان هذه الخطوة يجب ان تتدرج في اطار «بناء الثقة» مع سورية تمهيداً للعودة الى حدود ما قبل الرابع من حزيران (يونيو).

اما رافضو الانسحاب من طرف واحد والمطالبون بتفاوض مسبق مع سورية حوله فهم، بدورهم يشكلون كتلة هجينة، فرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ومثله وزير الدفاع الحالي موشيه ارينز (وقبله وزير الدفاع السابق اسحق موردخاي قبل خروجه من «ليكود» وتزعمه حزب «الوسط»)، هؤلاء يعتبرون ان اي انسحاب من طرف واحد يهدد شمال اسرائيل ولذا فهم يطالبون بضمانات امنية معتبرين انها لا تملك صدقية الا اذا جرى التفاوض عليها مع دمشق. غير ان الثغرة في موقفهم هي انهم يرفضون، حتى الآن، اي تعهد لدمشق باستئناف المفاوضات من حيث انتهت مع ما يعنيه ذلك من انفتاحها على الانسحاب الكامل من الجولان، اي انهم، بكلام آخر يريدون خدمة من دون مقابل والا فانهم من دعاة البقاء.

رئيس حزب العمل ايهود باراك وزعيم «ميريتس» يوسي سريد هما ايضاً ضد انسحاب من طرف واحد لا تسبقه مفاوضات مع سورية. وباراك ورث هذا الموقف «البراغماتي» عن اسحاق رابين وهو يعتبر ان في الامكان اغراء دمشق عبر تجديد الالتزامات التي قدمها اليها رابين. اما سريد فهو يشدد على ان الانسحاب من طرف واحد هدفه، اسرائيلياً، الاستقواء على الفلسطينيين والسوريين وهو، في ما يخص الأخيرين، مدخل الى فتح لاحتمالات الحرب معهم ولذا فهو يطالب باشراكهم وبإبداء الاستعداد لدفع المقابل الذي يعني، بالنسبة اليه، السلام الشامل على الجبهات كلها.

ثمة مواقف اخرى من نوع موقف رئيس الاركان السابق امنون شاحاك الاقرب الى موقف باراك، في حين ان رئيس «الشاباك» عامي ايالون اقرب الى موقف بيريز ومثله عميرام ليفين القائد السابق للجبهة الشمالية.

خارطة المواقف معقدة اذن. وكل معسكر ينقسم الى قسمين. ويمكن القول عند استعراض الاسماء ان التيار الأعرض هو الذي يصر على تفاوض مع سورية ولبنان قبل الانسحاب علماً ان هناك بينة من هو مستعد لدفع الثمن لسورية ولبنان ومن يريد مساعدة سورية مجانية او... شبه مجانية.

اعداد: جوزيف سماحة

مصادر فرنسية تشير الى 'خطأ' الحص برفضه قرار لجنة المراقبة ومطالبته بانسحاب فوري

□ باريس - رندة تقي الدين

■ رأت مصادر فرنسية مطلعة على اعمال لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (أبريل) ان «رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص اخطأ برفض القرار الذي توصلت اليه خلال اجتماعها الاخير لمعالجة ضم اسرائيل بلدة ارنون».

وقالت المصادر ان «الاجتماع توصل الى قرار يقضي بقيام فرنسا والولايات المتحدة باتصالات ثنائية لمعالجة المشكلة والطلب من جميع الاطراف درس الاجراءات التي يمكن اتخاذها في هذا الاطار، وقررت ايضاً الاستمرار في متابعة القضية والنظر فيها مجدداً خلال اجتماع تعقده في منتصف آذار (مارس) المقبل».

وتابعت ان «الرئيس الحص رفض كل هذا وأكد انه يريد نتيجة فورية وانسحاباً اسرائيلياً فورياً، والا فإنه سيتوجه الى مجلس الامن». واكدت ان «ما قامت به اسرائيل مرفوض كلياً لكن رفض الرئيس الحص قرار لجنة المراقبة لم يؤد الى اي نتيجة، اذ ان مجلس الامن لن ينعقد للبحث في الموضوع، خصوصاً ان اسرائيل هددت بانها في حال انعقاده، ستطالب بمناقشة واسعة للقرار الدولي الرقم ٤٢٥». ورأت ان «قضية ارنون باتت معطلة الآن في حين كان في امكان الولايات المتحدة وفرنسا الحصول على عدد من الالتزامات بإشراف لجنة المراقبة».

وقالت المصادر ان السفيرين الفرنسي دانيال جوانو والاميركي ديفيد ساترفيلد «تدخلا لمحاولة اقناع الرئيس الحص بالموافقة على تحرك لجنة المراقبة، بعدما كان الاعضاء اللبنانيون والسوريون في اللجنة وافقوا على هذا التحرك وأبلغوا بذلك الجانبين الاميركي والفرنسي، لكن رئيس الحكومة اللبنانية اتخذ موقفاً متشدداً».

وذكرت ان «فرنسا كانت بين الدول التي قامت بجهود كبرى لطرح مسألة ارنون على لجنة المراقبة، باعتبار ان ضم البلدة يتسبب بإزعاج للمدنيين، نتيجة الاسلاك الشائكة الممتدة على نحو ثلاثة كيلومترات او اربعة، اضافة الى الالغام، ويبدو شرعياً تولي اللجنة القضية». وكان الحص طلب من فرنسا ذلك، فتجاوبت وقامت بمساعيها خصوصاً انها تعتبر العمل الاسرائيلي مرفوضاً وغير مبرر.

ورأت المصادر ان «التعامل مع قضية ارنون كان ممكناً بمهارة اكبر، وباعتماد موقف وطني وسياسي في آن. وهذا ممكن ومطلوب في اطار لجنة المراقبة».

يذكر ان السفير اللبناني في باريس ناجي ابي عاصي سلّم فرنسا امس رسالة شكر من السلطات اللبنانية لموقفها الجيد في اجتماعات لجنة المراقبة، على ان تستمر الاتصالات بين الجانبين في شأن الموضوع.

موسكو قلقة من تصعيد المواجهة

□ موسكو - «الحياة»

■ بدا ردّ فعل موسكو على احداث الجنوب اللبناني خارجاً عن السياق المألوف. فقد اصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً اعربت فيه عن «القلق من احتمال تصعيد المواجهة»، لكنها تحاشت تحميل الإسرائيليين المسؤولية. فقد ذكّرت بأن «بيروت اعتبرت محاصرة الجيش الإسرائيلي ووحدات «جيش لبنان الجنوبي» (الموالي له) بلدة أرنون توسيعاً للحزام الأمني، في حين ان السلطات الإسرائيلية قدمت تفسيراً آخر لما حدث».

ودعت موسكو الى «تسوية في إطار آليات الرقابة الموجودة»، وحذّرت من «خطورة تغيير الوضع القائم» في ما يمكن ان يفسر دعوة إلى الرضوخ للإحتلال الإسرائيلي.

اما السفير الروسي في لبنان اوليغ بيريسيبكين فاعلن الوقوف إلى جانب لبنان في مسالة ارنون.

صفير غداً إلى باريس ويلتقي شيراك

□ باريس - «الحياة»

■ يصل البطريرك الماروني نصرالله صفير الى باريس غداً السبت في زيارة تستمر إلى ٢ آذار (مارس) المقبل يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يقيم على شرفه مأدبة غداء.

وسبق لصفير أن التقى شيراك خلال زيارته باريس في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧، وخلال زيارات الرئيس الفرنسي للبنان. وقال مصدر فرنسي مطلع ان «الهدف من الزيارة الاطلاع من صفير على رأيه في الاوضاع والعلاقات اللبنانية - الفرنسية، والتذكير بسياسة فرنسا وموقفها المعهود من لبنان الموحد والقوي والمستقل». وأضاف ان «الزيارة ستكون ايضاً مناسبة للتذكير بدعم فرنسا لإعادة بناء الدولة اللبنانية ولتعزيز دولة القانون والتطبيق غير المشروط للقرار الرقم ٤٢٥، وتندرج في اطار اعادة تقويم شيراك للتطورات في لبنان، منذ الانتخابات الرئاسية الاخيرة والتغيير الحكومي التي تبعها. وكان صفير ابلغ، خلال زياراته السابقة باريس، شيراك عدم ارتياحه الى الوضع المسيحي، الذي كان قائماً قبل الانتخابات الرئاسية.

ولن يلتقي صفير رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان او وزير الخارجية هوبير فيدرين، لوجودهما خارج فرنسا. ودعي الى مأدبة الغداء التي يقيمها شيراك وزير الداخلية والأديان الفرنسي جان بيار شوفنمان ورئيس الوزراء السابق ريمون بار وشخصيات فرنسية وسفير لبنان ناجي أبي عاصي.

لحود يَعِد بإلغاء التمييز في قانون الإنتخاب وبموازنة غير كلاسيكية تنشط الإنتاج

□ بيروت - «الحياة»

■ نقل نواب زاروا رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود عنه امس «التوجه الحازم في موضوع قانون الانتخابات النيابية نحو الغاء اي تمييز في المعاملة بين الناخبين، ليكون توزيع الدوائر عادلاً مساوياً بين المناطق». وشدد لحود، وفقاً للنواب، على «تطبيق القوانين وترسيخ دور الدولة في كل مكان بغض النظر عن اي اعتبار طائفي او شخصي» وعلى «حرية ابداء الرأي من اجل المصلحة العامة والعمل على تعزيز الانماء المتوازن والاهتمام بالمناطق المحرومة، ووجوب تحسين البنية التحتية في مدينة طرابلس».

واعلن لحود ان مشروع قانون الموازنة «يبحث جدياً» واعداً بموازنة غير كلاسيكية تتضمن ايرادات جديدة لا تمس الطبقات الفقيرة بل توقف الاهدار وتخفض العجز وتعطي دفعاً للعجلة الاقتصادية بطريقة منتظمة وتشجع القطاعات الانتاجية مع اتجاه مدروس وموضوعي الى اعتماد الخصخصة ضمن الضوابط لبعض المؤسسات». وأكد انه لا يطلب لنفسه اي امر شخصي، وان العملية الاصلاحية «مستمرة الى النهاية وتخضع لدرس هادئ وعلمي من دون تخصيص احد بحصة معينة، على ان تكون متكاملة».

الى ذلك، نقل الرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم عن رئيس الحكومة سليم الحص انه لمس لديه «تصميماً على انجاز الملف الاصلاحي حتى النهاية»، واهتمامه بعودة المهجرين خصوصاً الى بلدات المريجة والليلكي والتحويطة (الضاحية الجنوبية)، وقوله ان «الانتخابات البلدية في الحدث وبعبدا ستجرى في حزيران (يونيو) المقبل».

ودعا النائب جان عبيد بعد لقاء الحص الى «ابعاد البلاد عن الانقسامات الجارية، في وجه المخاطر التي يمثلها الاحتلال الاسرائيلي» وأوضح انه اثار معه قانون الانتخابات «الذي يجب ان ينضج على نار هادئة ويكون عادلاً وسليماً ومتوازناً». ودعا الى «اشراك الجميع في المسؤولية».

واكد النائب تمام سلام بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري انه متفق معه على «ضرورة اعطاء فرصة للحكومة الحالية لمعالجة الاستحقاقات»، مشيراً الى ان «المجلس النيابي مقبل قريباً على معالجة الموازنة ومناقشتها». ودعا الى «تعزيز الجو الاستثماري والمالي في لبنان وارساء المسيرة الاصلاحية لتثبيت وضع المؤسسات».

الى ذلك، راى حزب الوطنيين الاحرار في «الاعتداءات المتكررة على قرى معينة في شرق صيدا تصميماً لدى جماعات متطرفة على ترهيب الاهالي والمؤمنين بالعيش المشترك والدولة وقوانينها، تنفيذاً لمخطط مشبوه». وانتقد «الميوعة» في كشف شبكات التخريب «على رغم وضوح بصمات المتورطين فيها».

قائد الجيش يدعو الى 'جهوزية عالية'

□ بيروت - «الحياة»

■ تفقد قائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان وحدات الجيش المنتشرة في الجنوب على خط المواجهة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في صور والنبطية. ولفت في كلامه إلى العسكريين الى ان «ما نشهده الآن من ضم لبلدة ارنون دليل اضافي الى تمسك العدو باحتلال الارض وانتهاك السيادة»، مؤكداً ان «لا امن للعدو ما دام يحتل ارضنا ويعتدي على ابناء شعبنا».

ودعا العسكريين الى «الحفاظ على جهوزية عالية والمزيد من التعاون مع الجيش السوري».

معالجة قضية أرنون في لجنة المراقبة سابقة ديبلوماسية تتعدى صلاحياتها... إلى الإنسحابات

□ بيروت - وليد شقير

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ«الحياة» أن ضم إسرائيل بلدة أرنون أدى إلى حركة ديبلوماسية واسعة بسبب الإصرار اللبناني على الإنسحاب الإسرائيلي منها. لكن هذه القضية أخذت تختزل تعقيدات إقليمية كبرى، نظراً إلى أن معالجات مسألة الإنسحاب الإسرائيلي من البلدة طرحت السؤال عن آلية يفترض اتباعها لتحقيقه.

ولفتت المصادر الديبلوماسية نفسها إلى أن ثمة سابقة لا بد من تسجيلها في قضية أرنون هي أن لبنان ومعه سورية قبلا بأن تكون لجنة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) ميداناً للبحث في مبدأ الإنسحاب من أرنون، في وقت كان عمل اللجنة يخضع في السابق لاتجاهين: الأول يدفع إلى حصر مهماتها ودورها بمسألة ضمان تحييد المدنيين في الصراع العسكري الدائر في جنوب لبنان والبقاع الغربي وفقاً لنصوص تفاهم نيسان. ويمثل هذا الإتجاه لبنان وسورية، أما الإتجاه الثاني فسعى، منذ بداية عملها في العام ١٩٩٦ إلى توسيعه ليشمل تارة البحث في هدنة وتخفيف العمليات وطوراً مسألة الإنسحاب الإسرائيلي من الجنوب، وهو إتجاه مثلته إسرائيل وأيدته الولايات المتحدة ولم تمانع حيال فرنسا، من الدول الأعضاء في المجموعة.

وتشير المصادر الديبلوماسية إلى أن ثمة سابقة حصلت في الأيام الأخيرة قضت بطرح مسألة الإنسحاب الإسرائيلي من أرنون على جدول أعمالها، قاومها الإسرائيلي في البداية ثم قبل بها بعد إصرار من الجانب الأميركي.

وفي رأي مصادر أخرى مراقبة، أن ضم إسرائيل بلدة أرنون جاء بمثابة إختبار سياسي متعدد الأوجه، لا أمني كما يدعي الإسرائيليون، للبنان ومن ورائه سورية، إذ وضعهما أمام خيار من إثنين: إما اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي لتأمين الإنسحاب، وإما حصر الأمر بلجنة المراقبة، وكلاهما يحمل مطبات ديبلوماسية وسياسية.

والخيار الأول يعتبره سفير سابق خبير في الموقفين الأميركي والدولي هو الأسلم، على رغم ضخامة المعركة الديبلوماسية التي على لبنان خوضها من أجله في ظل الموقف الذي أبلغه السفير الأميركي في بيروت ديفيد ساترفيلد إلى كبار المسؤولين والذي لا يشجع على هذا الخيار. ويرى الديبلوماسي نفسه أن قضية الأراضي والإحتلال هي من إختصاص مجلس الأمن، الملاذ الرئيسي في حال من هذا النوع.

ويضيف السفير السابق: «إذا كانت المحاذير من طرح الأمر على مجلس الأمن هي أن يثير الجانب الإسرائيلي مسألة الإنسحاب من جنوب لبنان وفقاً لمفهومه الذي اقترحه العام الماضي لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥، والذي رفضته الحكومة اللبنانية، فإن لبنان يمكنه رفض الدخول في أي بحث في الآلية التي تريدها إسرائيل لتنفيذ القرار الدولي، إذا استغلت الشكوى اللبنانية على احتلال أرنون من اجل العودة الى اشتراطها التفاوض والضمانات الأمنية».

إلا أن الذين يستبعدون هذا الخيار يعتبرون أن الولايات المتحدة لا تريده ليس فقط مخافة الضغوط من أجل إدانة الإحتلال الإسرائيلي لأرنون، بل ولأن السياق الذي يمكن أن تسلكه القضية قد يفضي الى خطوات غير محسوبة: أن تحرج إسرائيل فتطرح تنفيذ الـ٤٢٥ مع ما يعنيه مفهومها لتنفيذه من فصل للمسار اللبناني عن المسار السوري، ثم أن يحرج لبنان فيربط الضمانات الأمنية بمفاوضات السلام على أن تبدأ من حيث انتهت، وهكذا دواليك، فتنتقل تعقيدات عملية السلام على المسارين السوري واللبناني إلى مجلس الأمن، الأمر الذي يناقض كلياً آليات مؤتمر مدريد.

أما الخيار الثاني القاضي بحصر الأمر في لجنة المراقبة، فيستند الى ان هذا التوجه هو ما يتيحه الموقف الأميركي المؤثر في إسرائيل. ويقول أحد الديبلوماسيين اللبنانيين الذين خبروا مفاوضات السلام أن هذا الخيار طبيعي وربما كان مؤشراً الى بعض الليونة في مواقف الأفرقاء، ويأتي في مناخ يمكن وصفه بالجديد: لبنان وسورية يقبلان بأن يتعدى عمل لجنة المراقبة تحييد المدنيين وهو تعديل طفيف، لكنه جوهري (ان عملية ميدون التي قتل فيها ٣ ضباط إسرائيليين، على اهميتها، لم تحجب الحركة الديبلوماسية في شأن ارنون)، ان المسؤولين الإسرائيليين يعدلون من لهجتهم فيؤكدون (بنيامين نتانياهو) أن الحل مع سورية وفي يدها. كل هذا في ظل إعلان مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن أنديك ان هناك توجهاً لمعاودة المفاوضات على المسار السوري في الربيع المقبل.

وفيما يرى الديبلوماسي نفسه أن التسليم بسابقة بحث اللجنة في الإنسحاب من أرنون، ينسجم مع اللهجة الجديدة على الصعيد الإقليمي، التي تؤشر إلى أن شيئاً ما يتم التحضير له في شأن جنوب لبنان كمدخل للتوافق مع سورية بعد الإنتخابات الإسرائيلية، يقول ديبلوماسي لبناني معني بلجنة تفاهم نيسان إن لبنان لجأ اليها بحجة ان توسيع الإحتلال يعرض المدنيين للمضايقة والخطر وأن الجانب الفرنسي أيد الموقف اللبناني حين اعترض الجانب الإسرائيلي.

وفي المقابل، يرى سفير سابق أن ثمة مخاطر في التخلي عن مجلس الأمن لمصلحة لجنة المراقبة، أولها ان احتلال اسرائيل أراضي اخرى غير أرنون سيؤدي الى اللجوء مجدداً الى المجموعة بدلاً من مجلس الأمن. وأياً تكن نتيجة الجهود الأميركية الموعودة لمعالجة قضية أرنون، عوضاً عن التلويح اللبناني بالشكوى لمجلس الأمن، فإن هذا السجال بين الخيارين يشير إلى إمكان اعتماد آلية لجنة المراقبة التي تضم الأفرقاء الدوليين المعنيين بوضع الجنوب، للبحث في أي إنسحاب أو التمهيد له. وفي كل الأحوال، فإن هذا الخيار يوجد حواراً يشارك فيه الجانب السوري غير المتمثل في مجلس الأمن.

كلينتون مازال يأمل بعودة المفتشين

واشنطن تنفي قصف مواقع قرب بغداد والقاهرة تتخوف من التقسيم

■ بغداد، القاهرة، واشنطن، بانكوك - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - نفت واشنطن قصف طائرات اميركية اهدافاً مدنية قرب بغداد أول من أمس، وأعلن الرئيس بيل كلينتون انه لم يفقد الأمل بعودة مفتشي الأسلحة الى العراق، معرباً عن الأسف للمواجهات المتكررة بين الطائرات الأميركية وانظمة الدفاع الجوي العراقية. وعزا السبب الى عدم التزام بغداد قرارات مجلس الأمن.

ووصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى تهديدات العراق لجيرانه بانه «مستفز، يثير غضب دول كثيرة». وشدد على رفض بلاده اي خطط من شانها تقسيم العراق والمساس بسيادته. وقال: «لا أعتقد أن أي دولة عربية بما فيها الدول الخليجية تؤيد تقسيم العراق»، لكنه استدرك قائلاً «إن المخاوف من تقسيم العراق أمر قائم، وهذا يقلقنا جميعاً».

ونفى رئيس هيئة الأركان [illegible] قصف طائرات غربية أهدافاً عراقية خارج منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه، ونية واشنطن ان تفعل ذلك «في هذه المرحلة». وكان العراق اكد قصف طائرة أميركية أهدافاً مدنية قرب بغداد أول من امس أدى الى مقتل شخص وجرح آخرين.

واوضح شيلتون في مؤتمر صحافي عقده امس خلال زيارته لبانكوك: «نعمل فوق خط العرض ٣٣ ولا نتعدى خط العرض ٣٦ في الجنوب. لم نفعل ذلك ولا ننوي في اطار عملية تطبيق، الحظر. واضاف: «اي شيء يصدر من بغداد يجب أن تشك فيه». ووصف العمليات التي تنفذها الطائرات الأميركية والبريطانية بانها دفاع عن النفس رداً على «استفزازات» الرئيس صدام حسين وأعماله العدوانية. وذكر ان صدام «اعلن [illegible]

واعتبر انه اصبح لاغياً، وعمد خلال الأيام القليلة الماضية الى انتهاك هذا الحظر وفتح نيران مدفعيته المضادة للطائرات وأطلق صواريخ أرض - جو ورصد طائراتنا بالرادار كهدف، وهذا عمل استفزازي. اشتبكنا كلما اقدم (صدام) على هذه الانتهاكات، وسنواصل ذلك كي نطبق الحظر الجوي».

الى ذلك اعلن كلينتون ان الولايات المتحدة لم تفقد الأمل بعودة نظام التفتيش الدولي عن أسلحة الدمار الشامل الى العراق، واعرب عن اسفه لاستمرار المواجهة العسكرية مع بغداد بسبب عدم التزام النظام العراقي قرارات مجلس الأمن.

ودافع الرئيس الاميركي، في مؤتمر صحافي عقده ليل أول من أمس مع رئيس غانا جيري رولينغز الذي يزور الولايات [illegible] على منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه، والحاجة الى مراقبة هاتين المنطقتين.

واعترف بأن نظام التفتيش توقف بعدما أنهى صدام تعاونه مع لجنة «اونسكوم»، واشار الى الغارات المتكررة للطائرات الأميركية على مواقع الدفاعات الجوية العراقية في منطقتي الحظر الجوي، وعزا ذلك الى اعتراض هذه الدفاعات الطائرات الأميركية، وتكهن بان الهدف العراقي هو تحقيق «انتصار رمزي باسقاط إحدى هذه الطائرات، او ربما تخويفنا ودفعنا الى التخلي عن فرض منطقتي الحظر الجوي الذي نلتزمه بموجب قرارات مجلس الأمن».

وذكر كلينتون ان شبكة الدفاعات الجوية العراقية اصيبت باضرار كبيرة خلال [illegible] بها خلال عملية «ثعلب الصحراء» أواخر العام الماضي. وزاد: «أسف لذلك وأتمنى ان يتوقف (صدام) عن ذلك، وأن يعقد اتفاقاً مع الأمم المتحدة يؤمن عودة المفتشين الدوليين». وأكد ان الادارة الأميركية لا تريد إيذاء الشعب العراقي بل مساعدته.

في بغداد اكد قائد الدفاع الجوي العراقي الفريق الركن شاهين ياسين التكريتي ان الطائرات الأميركية والبريطانية لم تتمكن من اصابة اهدافها العسكرية وان غاراتها انتهت الى فشل وتحدث التكريتي الى صحيفة «الزوراء» عن «لجوء غربان الأعداء (الطائرات الغربية) الى افراغ حمولتها من القنابل والصواريخ في عرض الصحراء او اسقاطها على اهداف مدنية بعيداً جداً عن الاهداف التي يحرسها رجال المقاومة الارضية، ليعلن البنتاغون في ما بعد عودة طائراتهم سالمة». ورأى ان الادارة الاميركية «باتت تتخبط وتنتقل من فشل الى آخر اكبر منه» وشدد على ان «شراسة مقاومة» رجال الدفاع الجوي العراقي «اقلقت طياريهم (الاميركان) وبعثرت حسابات (طائرات) الاواكس واليو-٢».

وسخر من «اعتقادهم (الاميركيون) بنجاح ضرباتهم الجوية التي خططوا لاستمرارها ستة شهور من أجل الانتقال بعدها الى ما سموه سياسة الاحتواء مع الاكراه العسكري».

وافادت «وكالة الانباء العراقية» ان سلطات الدفاع المدني ابطلت في محافظة القادسية (١٨٠ كلم جنوب بغداد) عدداً من القنابل «العنقودية» القتها الطائرات الاميركية والبريطانية.

ونقلت الوكالة عن مصدر في [illegible] ان «فرق الدفاع المدني أبطلت ستين قنبلة من أصل حاويتين القيتا الاثنين الماضي على منطقة الحصبة في ناحية غماس داخل المحافظة».

واشار الى ان اجهزة الدفاع المدني ابطلت منذ بدء حرب الخليج ٨٤٥٠ الف قنبلة عنقودية و٧٣٤ قنبلة من انواع اخرى.

ونددت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي النجل الأكبر للرئيس صدام حسين بـ «تمادي» الولايات المتحدة وبريطانيا «في عدوانهما على العراق وبلوغه حداً خطيراً بمهاجمة منشآت مدنية في ضواحي بغداد». واعتبرت ان هذا الهجوم «يشكل تصعيداً خطيراً في الحملة العدوانية الاستعمارية الانغلو - اميركية على العراق».


تظاهرة في بغداد امس احتجاجاً على الضربات الاميركية.(ا ب)

كسرت الرقابة وحققت نجاحاً مالياً

تقليد جديد في الصحافة الخليجية: تعارف رؤساء التحرير

□ لندن - «الحياة»

■ يعوّل رؤساء تحرير الصحف الخليجية على أول اجتماع لهم من أجل مناقشة هموم المهنة ودرس اتفاق للتعاون بين مؤسساتهم (٤٥ صحيفة معظمها ليست حكومية).

وسيعقد الاجتماع في المنامة بدعوة من صحيفة «الأيام» البحرينية في أول اذار (مارس) المقبل، وستناقش فكرة جعل الاجتماع سنوياً ليرسي تقليداً جديداً في المنطقة ويضع اساساً للعلاقات بين المؤسسات الصحافية في الخليج.

وهناك اتجاه الى درس إعداد الكوادر الصحافية الخليجية الشابة، في منطقة دخلت اليها الصحافة كصناعة حديثة لكنها تطورت بسرعة معتمدة على التقنية الحديثة وكوادر عربية متمرسة. وسيطرح اقتراح بتأسيس معهد للتدريب الصحافي، وفتح أبواب المؤسسات الاعلامية للخريجين لمنحهم فرصة التدرب على التجربة العملية.

ويتضمن جدول الأعمال المقترح للاجتماع الأول لرؤساء تحرير الصحف الخليجية ستة بنود هي اتفاق للتعاون بين المؤسسات الصحافية في المنطقة للتبادل الاخباري والفني، ووضع برنامج تدريبي مشترك «لإعداد كوادر صحافية وطنية»، وربط الصحف الخليجية بشبكة معلومات الكترونية، بالاضافة الى بحث مسألة الشراء المشترك لورق الطباعة وموادها، ومناقشة الوضع الاعلاني لتلك الصحف والتوزيع في المنطقة.

وبين رؤساء تحرير الصحف الخليجية من يعتبر انها تمارس حرية ربما كانت مفقودة في عديد من الدول العربية، اذ نجحت هذه الصحف في كسر الرقابة، كما نجحت في لعب دور مواز للجامعات والمدارس والمعاهد، والابتعاد عن الانغلاق من خلال التركيز على الشأن العربي ومتابعة المستجدات في العالم.

وإذ ساهمت الصحافة الخليجية في التنوير، فهي سجلت ايضاً نجاحاً في تفادي الخسائر المالية، وهي المشكلة التي تواجهها صحف كثيرة في مناطق أخرى من العالم العربي تصطدم ايضاً بحواجز الرقابة.

وليست في البحرين والكويت والامارات عملياً رقابة على الصحف المحلية والصادرة في الخارج، وكانت قطر ألغت وزارة الاعلام.

اجتماع المنامة قد يغلب عليه طابع التعارف ليس فقط لأنه الأول من نوعه، بل كذلك لغياب العلاقات بين رؤساء تحرير الصحف الخليجية، وهم مطالبون بدرس صيغ التعاون، والأهم بمواكبة التحولات في المنطقة والتي تتأثر بالتحولات في عالم بات صغيراً جداً بفضل ثورة التكنولوجيا.

خطة أمنية لمواجهة التفجيرات في مأرب

علي صالح يشدد على حماية المنشآت النفطية

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ علمت «الحياة» من مصادر حكومية في صنعاء امس ان الرئيس علي عبدالله صالح ايد خطة امنية متكاملة لحماية المنشآت النفطية، خصوصاً انابيب النفط الممتدة من حقول الانتاج في محافظة مارب (شمال شرقي صنعاء) الى موانئ التصدير على البحر الاحمر. وكانت هذه الانابيب تعرضت لعمليات تفجير بواسطة عبوات ناسفة على ايدي جماعات قبلية في مناطق القبائل، واحصي عشرون تفجيراً خلال اقل من سنة وكلفت عمليات الاصلاح مبالغ كبيرة.

واكدت المصادر ان علي صالح زار امس وزارة النفط يرافقه نائبه الفريق عبدربه هادي ورئيس الوزراء الدكتور عبدالكريم الارياني ووزراء الداخلية والخارجية والدفاع ورئيس جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) والأمين العام لرئاسة الجمهورية.

وشدد الرئيس اليمني على مضاعفة الاجهزة الحكومية جهودها لحماية المنشآت النفطية من اعمال التخريب. واطلع على تقرير لوزير النفط السيد محمد الخادم الوجيه في شأن عمليات التنقيب والاستكشافات النفطية في مناطق الامتياز الممنوحة للشركات الاجنبية العاملة في اليمن، وخطة الوزارة المتعلقة بمنح مناطق امتياز جديدة للشركات الراغبة في الاستثمار النفطي في البلد.

وحض علي صالح على استعجال تنفيذ خطة لتشغيل الكوادر اليمنية المؤهلة في المجال النفطي بدلاً من الكوادر الاجنبية. واشاد بجهود الأجهزة الأمنية وجهود القوات المسلحة وتعاون المواطنين من اجل الحفاظ على الأمن وأهمية التنسيق بين كل الاجهزة المعنية لتنفيذ خطة حماية المنشآت النفطية.

يعد لزيارة طهران قريباً

باجمال ينوه باستعداد الكويت لتطبيع كامل مع اليمن

□ صنعاء - «الحياة»

■ رحب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال بأي دعوة لزيارة الكويت في ضوء التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح التي أدلى بها في لندن خلال لقائه السفراء العرب.

ونقلت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الحكومية الصادرة في صنعاء أمس عن باجمال قوله إن تصريحات صباح الأحمد ايجابية «ومؤشر جيد إلى استعادة العلاقات الاخوية بين اليمن والكويت».

وكان الشيخ صباح أكد أنه سيوجه الدعوة إلى باجمال لزيارة الكويت ورفع العلم اليمني على السفارة اليمنية. وذكر باجمال أنه لم يتلقّ بعد هذه الدعوة.

والسفارة مغلقة منذ الغزو العراقي للكويت، فيما ظلت السفارة الكويتية في صنعاء مفتوحة ويديرها قائم بالأعمال هو السيد منصور العوضي الذي يحظى بتقدير لدى الأوساط السياسية والشعبية في اليمن على رغم تدهور العلاقات بين البلدين بسبب أزمة الخليج ومضاعفاتها.

وأشار باجمال إلى أن اليمن يواصل مشاوراته المكثفة مع دولة الإمارات من أجل عقد القمة العربية وفي شكل دوري، «وتحقيق المصالحة العربية على قاعدة المصارحة الأخوية». وقال إن «اليمن يركز اهتمامه الآن على وقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين العراق وعدد من الدول العربية لأن استمرارها يفسد الجهود والمساعي الرامية إلى تحقيق التقارب».

واعتبر ان «الأجواء المشحونة لن تساعد في تحقيق خطوة واحدة باتجاه المصالحة وتعزيز العمل العربي المشترك».

إلى ذلك، أكدت لـ «الحياة» مصادر قريبة إلى رئاسة الجمهورية اليمنية ان باجمال يعد لزيارة رسمية لطهران خلال الأسبوع الأول من آذار (مارس) المقبل، تلبية لدعوة تلقاها أخيراً من نظيره الإيراني كمال خرازي.

وأوضحت المصادر ان الوزير سيبحث مع المسؤولين الإيرانيين تطوير العلاقات الثنائية وبرامج للتعاون الاقتصادي والثقافي والتجاري. وتوقعت ان يحمل باجمال رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح إلى الرئيس محمد خاتمي.

يذكر ان باجمال زار أبو ظبي الأسبوع الماضي ونقل رسالة من علي صالح إلى رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتعلق بجهود البلدين لاستعادة التضامن العربي وتحقيق المصالحة واستئناف المشاورات الثنائية من أجل عقد القمة العربية.

زيادة رواتب العسكريين

قرار يمني بتشكيل لجنة للطاقة الذرية

■ صنعاء - أ ف ب - افادت «وكالة الأنباء اليمنية»، ان الحكومة اليمنية قررت تشكيل جهاز يكلف تطوير الطاقة الذرية للاستخدامات السلمية.

وأوضحت ان الحكومة اقرت «مشروع القرار الجمهوري بانشاء اللجنة الوطنية للطاقة الذرية باعتبارها جهاز الدولة الأعلى المسؤول عن الطاقة الذرية في الجمهورية اليمنية».

واوضحت ان «اللجنة تهدف الى ادخال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في عملية التنمية في الجمهورية اليمنية، في مجالات الصحة والزراعة والمياه وغيرها». مشيرة الى أن اللجنة ستكلف «مراقبة المحتوى الاشعاعي للمنتجات الزراعية والصناعية سواء كانت محلية او اجنبية للتاكد من صلاحيتها للاستخدام». وتتولى اللجنة أيضاً مراقبة موانئ اليمن ومنافذه الحدودية ومياهه الاقليمية للتاكد من عدم دخول نفايات نووية.

من جهة اخرى، افاد مصدر رسمي في صنعاء ان الحكومة قررت زيادة مقدارها ٢٠ في المئة في اجور العسكريين وبعض العاملين في القطاع العام.

وجاء في قرار أصدره مجلس الوزراء ان «الحكومة قررت منح العاملين المدنيين والعسكريين في اجهزة الدولة التي تشملها الموازنة العامة، باستثناء العاملين في قطاعي الصحة والتعليم، زيادة في الرواتب الشهرية بنسبة ٢٠ في المئة».

ويصل متوسط اجور موظفي الدولة في اليمن الذي يعتبر من افقر دول العالم الى تسعة آلاف ريال يمني (نحو ٧٠ دولاراً)، وتساوي زيادة ٢٠ في المئة نحو ١٨٠٠ ريال (١٣ دولاراً). وكانت نسبة الزيادة الأخيرة في اجور الموظفين في تموز (يوليو) ١٩٩٨ ١٥ في المئة، إلا ان هذا الاجراء تزامن مع ارتفاع تراوح بين ٢٥ و٥٥ في المئة في اسعار المحروقات وبعض المواد الغذائية.

واثار رفع الأسعار في حزيران (يونيو) اضطرابات دامية اسفرت عن سقوط ٥٢ قتيلاً و٢٠٠ جريح وفقاً لتقارير الصحف اليمنية و٣٤ قتيلاً ومئة جريح وفقاً لتقارير الشرطة.

كويتيات يحملن صورة شقيقهن ابو جرة الذي مازال مفقوداً منذ الاحتلال العراقي.(رويترز)

احتفالات الكويتيين بعيد الاستقلال: قضية الأسرى ما زالت هاجساً

□ الكويت - حمد الجاسر

■ احتفلت الكويت امس بالذكرى السنوية الثامنة والثلاثين للاستقلال، عشية الذكرى الثامنة لتحريرها من الاحتلال العراقي والتي تصادف اليوم. وغلبت على المناسبتين القضية التي لا تنسى: الأسرى الكويتيون لدى العراق.

وتجمع عدد كبير من أهالي الأسرى في مخيم صحراوي في «المطلاع» في مهرجان تحت شعار «كن قريباً من اسرانا»، حضره وزراء ونواب والقيت فيه خطب وكلمات عن موضوع الأسرى الستمئة الذين لا يزال العراق يمتنع عن اعطاء المعلومات عن مصيرهم. وكانت اقوى الكلمات تاثيراً كلمة لوالدة احد الأسرى، بكت فيها غموض مصير ابنها وبقاء أولاده بعده كالايتام. وكتب بعض أهالي الأسرى أمس رسالة سلموها إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر لنقلها إلى الجهات الإنسانية داخل العراق. وفي الرسالة تمنيات بان «يمد الشعب العراقي يد العون للعمل على انهاء مأساة الأسرى».

وكان الاتحاد الوطني لطلاب الكويت اختتم اول من أمس مؤتمراً حول قضية الأسرى حضره للمرة الأولى طلاب أردنيون ويمنيون وسودانيون، أعلنوا خلاله تضامنهم مع قضية الأسرى الكويتيين وحقهم في العودة إلى وطنهم.

ولا يزال موضوع الأسرى يراوح في مكانه منذ العام ١٩٩١ على رغم تضمين قرارات مجلس الأمن المسالة كاحد المتطلبات التي يجب أن ينفذها العراق لرفع العقوبات عنه. وقاطع العراق منذ عملية «ثعلب الصحراء» في كانون الأول (ديسمبر) الماضي اجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية المكلفة بحث موضوع الأسرى.

وصرح وزير الدفاع الكويتي المسؤول عن ملف الأسرى الشيخ سالم الصباح امس بأن غياب العراق عن الاجتماعات «دليل قاطع على عدم وجود حجة لديه» في شأن الأسرى. واوضح ان اللجنة ستقدم في نيسان (ابريل) تقريراً يفيد بعدم تعاون بغداد معها. وفي إطار الاحتفالات شهدت «ساحة العلم» في العاصمة الكويتية امس مراسم رفع العلم الكويتي في مهرجان حضرته مجموعات تمثل الجيش والشرطة والحرس الوطني، وقدمت خلاله الجهات الحكومية والشعبية عروضاً في مناسبة الاستقلال.

وتزامنت احتفالات العيد الوطني وذكرى التحرير مع ختام الاحتفالات في مهرجان «هلا فبراير» التسويقي والترفيهي الذي بدأ في الثالث من شباط واستمرت خلاله احتجاجات التيار الإسلامي في الكويت وممثليه في البرلمان على بعض نشاطات المهرجان، لا سيما الحفلات الغنائية.

الى ذلك اطلق امس ثلاثمئة سجين بعفو خاص من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، لمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني. وشمل العفو ثمانية اردنيين بينهم امراة، كانت محكمة امن الدولة الكويتية دانتهم عام ١٩٩١ بجريمة التعاون مع قوات الاحتلال العراقي، وصدرت ضدهم الاحكام بالسجن المؤبد.

وذكرت مصادر كويتية ان الثمانية هم حمدة اسعد يونس ومحمود عمر صالح ومامون محمد احمد، وعماد سامي محمد وعمادالدين محمود غر واحمد عيدة مصطفى واسامة سهيل عبدالله وعبدالرحمن محمد أسعد، وسيرحلون الى الاردن.

«البدون» جنسية في بغداد يطالبون باعادتهم الى الكويت

■ بغداد - أ ف ب - تظاهر ٢٥ شخصاً من فئة «البدون» (جنسية) الكويتيين الموجودين في العراق امس امام مقر الأمم المتحدة في بغداد مطالبين بمنحهم حق العودة الى الكويت التي ابعدوا منها بعد حرب الخليج.

وتصب المتظاهرون خيمة أمام مقر برنامج الأمم المتحدة للتنمية وسلموا المكتب رسالة الى الأمين العام كوفي انان لمناسبة العيد الوطني الكويتي، يطالبونه فيها بالتدخل من اجل السماح لهم بالعودة.

وكانت الكويت ابعدت بعد الحرب حوالى ١٠٥ الاف من «البدون» بعدما اتهمتهم بالتعاون مع الجيش العراقي اثناء احتلاله اراضيها.

ويقدر عدد «البدون» في الكويت الآن بحوالى ١٢٠ الفاً مقابل ٢٢٥ الفاً قبل الحرب. وتؤكد الحكومة الكويتية ان عدداً كبيراً منهم ليسوا سوى مواطنين من دول اخرى يخفون جنسياتهم للحصول على الجنسية الكويتية، والاستفادة من الامتيازات الاجتماعية الكويتية.

معلومات للمعارضة العراقية عن اعدام ضباط في قاعدة جوية

□ لندن - «الحياة»

■ افادت «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي» في نشرة تلقتها «الحياة» امس ان «النظام اعدم مجموعة من الضباط في قاعدة الحرية الجوية الاسبوع الماضي، بينهم المقدم محمود صباح الدليمي، واعتقل الرائد أحمد السامرائي والنقيب صلاح الدين الجبوري والملازم سعيد محمود علي مع عائلاتهم».

وذكرت مصادر عراقية مستقلة في عمان امس ان السلطات العراقية اعدمت أخيراً ثمانية من كبار ضباط الجيش، بينهم ضابط برتبة فريق، كان قائداً لوحدات الجيش في الجنوب عام ١٩٩٠.

ونفى بيان حمل اسم «التنظيم السري لضباط الجيش العراقي - القيادة العامة» ان يكون الجيش شارك في «عمليات الدعم والمطاردة والقصف» اثر اعلان نبأ اغتيال المرجع الشيعي اية الله محمد الصدر.

وجاء في البيان الذي تلقته «الحياة» امس ان تلك العمليات «نفذتها (وحدات) عدي وقصي» نجلي الرئيس العراقي. واشار الى ان محمد الصدر اغتيل «في مكمن نصبته القوات الخاصة التي تتلقى أوامرها مباشرة من قصي صدام حسين».

ودانت «حركة تنسيق قوى التيار الديموقراطي العراقي في بريطانيا» في بيان، اغتيال المرجع الشيعي داعية الى «توحيد الصفوف لإزاحة النظام الديكتاتوري».

صدقية المعارضة تضررت ولا تغيير اذا لم تتحرك طهران

ديبلوماسي في بغداد يؤكد قمع متظاهرين هتفوا ضد صدام

■ بغداد - أ ف ب - افاد ديبلوماسيون في بغداد ان الاضطرابات التي اندلعت في العراق بعد اغتيال آية الله محمد الصدر اظهرت قدرة النظام العراقي على السيطرة بسرعة على اعمال الشغب.

واضاف هؤلاء الديبلوماسيون، الذين طلبوا عدم كشف اسمائهم، ان هذه الاضطرابات ادت ايضاً الى زعزعة الصدقية في روايات المعارضة التي بالغت في حجم التظاهرات.

وقال احدهم ان «تظاهرات عفوية حصلت» بعد اغتيال الصدر واثنين من ابنائه في النجف، مضيفاً ان مسيرات حصلت في «مدينة صدام»، ضاحية بغداد التي تقطنها غالبية شيعية، وفي مدن أخرى. واضاف: «في مدينة صدام على الاقل تطورت الامور في شكل سيء وهتف بعض المتظاهرين بشعارات معادية لصدام حسين».

وزاد ان «قوات الامن تدخلت بسرعة لقمع المتظاهرين. ولا ندري هل جرح اشخاص، وليس من المستحيل ان يكون سقط قتلى».

واكد الديبلوماسي نفسه ان «مسيرات حصلت في مدن أخرى، لكن السلطات لم تواجه وضع تمرد». وشدد على ان «النظام اظهر قدرته على احتواء هذا النوع من التجاوز، وصدام لم يفقد اطلاقاً السيطرة على الوضع».

وكانت المعارضة العراقية في الخارج تحدثت عن عشرات القتلى في مواجهات في بغداد وفي ضاحيتها وفي مدن في الجنوب، لكن السلطات نفت في شكل قاطع حصول اضطرابات واكدت ان هذه المعلومات تهدف الى «اشاعة الفوضى في العراق والنيل من صمود شعبه».

وقال الديبلوماسي نفسه ان مقتل الصدر و«الحوادث» التي اعقبته اثارت «استياء لدى الشيعة لكن النظام يراقب الوضع ويمسك به، وليس هناك اليوم قمع اكثر مما كان في السنوات الاخيرة».

واعتبر ان المعارضة التي عجزت عن زعزعة النظام «نجحت في المقابل في جذب الانتباه الدولي الى الوضع في العراق حيث يسود القمع منذ مجيء النظام الحالي». ورأى ان هذا «الاستياء»، الى جانب تردي الاوضاع الاجتماعية، يمكن ان «يتفاقما من دون ان يؤدي ذلك الى تغيير النظام». وختم: «لا اعتقد بامكان حدوث انفجار الا في حال غياب صدام».

واشار ديبلوماسي غربي آخر في بغداد الى ان المعارضة فقدت صدقيتها بنشرها معلومات عن خطورة الوضع في العراق لم يتسن التحقق منها. وقال: «المعارضة لم تنشر فقط معلومات تعذر التحقق من صحتها بل لم تتمكن ايضاً من استغلال» الاستياء الذي اثاره مقتل الصدر وتوجيهه لمصلحتها.

ورأى ان «لا وجود لأي معارضة حقيقية في العراق، ربما باستثناء بعض شبكات (محمد) باقر الحكيم، رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق. وختم: «طالما لم تشأ ايران التحرك، الامر الذي لا تريد ان تفعله كما يبدو، لن يحصل شيء في العراق».



العاهل الاردني الملك عبدالله لدى استقباله الدكتور بشار الاسد. (اب)

اتصالات بين دمشق وعمان لعقد اللجنة العليا

بشار الاسد يعزي الملك عبدالله وعمّان ترى في زيارته "رسالة دعم"

□ دمشق – ابراهيم حميدي
□ عمان – «الحياة»

■ زار الدكتور بشار الاسد عمان، امس، وقدم التعازي الى الملك عبدالله بن الحسين بوفاة المغفور له الملك حسين. وقالت مصادر ان احاديث العاهل الاردني والدكتور بشار تناولت «تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين».

ووضعت المصادر هذه الزيارة اطار «فتح صفحة جديدة» بين سورية والاردن، باعتبار انها تضمنت جلسة محادثات.

وعلى صعيد آخر، اشارت مصادر عربية مطلعة الى وجود اتصالات سورية – اردنية لـ «البحث في احتمال عقد اجتماع للجنة العليا المشتركة» التي لم تعقد منذ توقيع الاردن على اتفاق وادي عربة مع اسرائيل.

ورأى مراقبون في عمان في توقيت الخطوة السورية التي جرت قبل ثلاثة ايام من زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى عمان، رغبة في ابعاد الاردن عن اسرائيل.

وفي خطوة لافتة، بثت «الوكالة السورية للانباء» (سانا) امس تقريراً مفصلاً عن مراسم الاستقبال والوداع للدكتور بشار (٣٤ سنة) في اول زيارة خارجية له بعد زيارتيه الى بيروت لتهنئة الرئيس اميل لحود بانتخابه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وجاء في تقرير «سانا» ان كلاً من رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ووزيري الاشغال ناصر اللوزي والداخلية نايف القاضي ووزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء سميح بينو كانوا في استقبال الدكتور بشار، في حين كان في وداعه في مطار عمان العسكري الملك عبدالله وعدد من كبار المسؤولين.

واشارت الوكالة الرسمية الى ان نجل الرئيس السوري توجه بعد وصوله الى الاضرحة الملكية وقرأ الفاتحة على روح الملك حسين، وانتقل بعد ذلك الى قصر «بيت البركة»، وعقد جلسة محادثات استمرت ساعة ونصف الساعة بعدما قدم تعازيه الحارة. ونقل الى العاهل الأردني «تحيات الرئيس حافظ الأسد وتمنياته الاخوية الصادقة».

وأعرب الملك عبدالله «عن بالغ شكره وتقديره على المبادرة الكريمة وحمله تحياته الى اخيه الرئيس حافظ الأسد وشكره وامتنانه على مشاركة سيادته في تشييع جثمان الراحل الكبير وتمنياته له بالصحة والسعادة».

رسالة دعم

واعتبرت الأوساط السياسية في عمان الزيارة «رسالة واضحة تؤكد دعم سورية للعهد الجديد في الأردن»، مشيرة الى ان نجل الرئيس السوري «ينتمي لجيل القياديين الشباب الذين يرقبون بامل عهد الملك الشاب».

ورأت هذه الأوساط ان الرئيس الأسد انهى، بمشاركته في تشييع جثمان الملك حسين جفاء ابتدأ مع توقيع الأردن لمعاهدة السلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤. وحرص الأسد على تأكيد دعمه للملك عبدالله بن الحسين في لقائهما بعد أداء مراسم التشييع.

ومع ان العلاقات الأردنية – السورية مرت في مراحل مد وجزر إلا ان العلاقة الشخصية بين عائلة الملك حسين والرئيس السوري ظلت قائمة وتجسد ذلك في مشاركة معظم أفراد العائلة المالكة في تقديم العزاء للرئيس السوري في وفاة نجله البكر باسل الأسد.

وكان الدكتور بشار الاسد اعرب في اول مقابلة صحافية نشرت اخيراً عن استعداده لقبول «اي منصب» تكلفه به «القيادة او القواعد» في حزب «البعث» الحاكم باعتبار ان ذلك «حقي كعضو في الحزب». وقال: «لدي افكار كثيرة في سائر المجالات، وطموحي ايضاً ان ارى هذه الافكار وقد تحققت»، لافتاً الى سعيه الدائم الى «تطبيق القانون» في سورية.

تحدث عن انطلاقة لعملية السلام بعد الانتخابات الإسرائيلية

موراتينوس لـ "الحياة": جهود لبلورة موقف أوروبي من مسألة إعلان الدولة الفلسطينية في أيار

□ الدار البيضاء – إقبال الهامي

■ عبر مبعوث الاتحاد الأوروبي إلى منطقة الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس عن قلقه ازاء التصعيد الأخير في جنوب لبنان، في إشارة إلى الرد الإسرائيلي بقصف جنوب لبنان انتقاماً لمقتل الضباط الإسرائيليين الثلاثة في عملية لـ «حزب الله». وقال في مقابلة مع «الحياة» إن التصعيد في هذه المرحلة من حملة الانتخابات الإسرائيلية سلبي وحساس. ودعا إلى ضبط النفس لتفادي مزيد من التصعيد، خصوصاً وان «لا احد يستفيد من هذا التوتر، وان جهوداً تبذل حالياً على المستوى الميدانية لتهيئة أرضية لاستئناف الحوار بعد الانتخابات الإسرائيلية».

واوضح موراتينوس ان منطقة الشرق الأوسط تجتاز مرحلة حرجة في حاجة إلى إدارة الأمور بعناية كبيرة وحكمة وديبلوماسية وقائية لضمان استمرار عملية السلام على جميع المسارات. بيد انه أضاف انه ليست هناك اي مبادرات يحملها الاتحاد الأوروبي حالياً ترمي إلى انعاش عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط «لكن هناك جهوداً حثيثة ومتواصلة لتمكين الأطراف المعنية من استئناف الحوار والتفاوض بعد انتهاء الانتخابات الإسرائيلية».

واعلن موراتينوس عن عزمه القيام بجولة في منطقة الشرق الأوسط في نهاية آذار (مارس) المقبل تشمل سورية ولبنان «وقبل ذلك سأجري محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والحكومة الإسرائيلية لتقويم الوضع ورؤية ما يمكن عمله بعد مرحلة الانتخابات»، في إشارة إلى إمكان استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، لكنه اضاف انه لا يحمل أي مبادرة إلى سورية لتحريك المفاوضات المجمدة مع إسرائيل «وسنواصل جهودنا للترتيب لاستئناف المفاوضات على المسار السوري – الإسرائيلي».

واشار موراتينوس أن جولته إلى منطقة الشرق الأوسط تشمل أيضاً الأردن للتباحث مع العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين «وقد وعدت الملك عبدالله خلال زيارتي الأخيرة للأردن بتأكيد الدعم الأوروبي السياسي للأردن».

وسئل موراتينوس عن الموقف الأوروبي من مسألة إعلان الدولة الفلسطينية، فاوضح أن الاهتمام مركز حالياً على الجهود داخل أوروبا لاتخاذ موقف أوروبي مشترك من موعد الرابع من ايار (مايو) «وأنا الآن بصدد اجراء مشاورات مكثفة طوال هذا الشهر وسأقوم بجولة في بداية آذار (مارس) المقبل إلى أوروبا للبحث في موقف أوروبي مشترك واواضح من مسألة إعلان الدولة الفلسطينية في ايار المقبل». وأكد موراتينوس ان الاتحاد الأوروبي يبذل جهوداً ديبلوماسية ويجري مشاورات مع الولايات المتحدة والأطراف المعنية، خصوصاً السلطة الوطنية الفلسطينية للوصول إلى افضل السبل بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية لاتخاذ القرار الصائب في هذا الشأن.

وأوضح ان الاتحاد الأوروبي لم يمارس أي ضغوط على الرئيس الفلسطيني لتاجيل موعد الاعلان عن الدولة الفلسطينية «وهذا قرار من اختصاص الرئيس الفلسطيني، وعلى الفلسطينيين وحدهم تقويم ايجابيات الموضوع وسلبياته، لكننا ندعم الجهود ونواصل المحادثات مع عرفات».

واضاف موراتينوس انه يجري اتصالات مستمرة مع الرئيس الفلسطيني لبحث تطورات الموقف «واتصل مع عرفات كل اسبوعين وقبل يومين التقينا في بون وعرضنا لمستجدات الموقف من مسالة الاعلان عن الدولة الفلسطينية». وقال موراتينوس إن من السابق لأوانه التكهن بالموقف الأوروبي في هذا الشأن، «وما نعرفه وما قلناه للفلسطينيين هو اننا مستعدون لتحمل مسؤولياتنا السياسية تحديداً من خلال مساعدة الفلسطينيين والاستمرار في دعم مسلسل السلام وحض جميع الأطراف على مواصلة العمل في إطار التعاون والحوار».

وسئل موراتينوس عن طبيعة الدور الأوروبي في منطقة الشرق الأوسط امام الدور الاميركي في المنطقة، فقال إن مواقف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة من الأوضاع في المنطقة مختلفة والدور السياسي الذي يلعبه الاتحاد الأوروبي مخالف للدور الذي تلعبه الولايات المتحدة، لكنه اضاف ان القرارات السياسية الأوروبية تكتسي اهمية حيوية في المنطقة «والاختلاف في الدورين الاميركي والأوروبي ياتي من كون الولايات المتحدة لها ضغوط مستقبلية، لكن الاتحاد الأوروبي اتخذ موقفاً ازاء ضمان حقوق الشعب الفلسطيني». واستبعد ان يكون الدور الأوروبي محصوراً في عمليات التمويل او تقديم المساعدة الاقتصادية للفلسطينيين وإنما سياسياً من خلال العمل على تقويم الهدف النهائي من المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلي «ولا يجب النظر إلى الدور الأوروبي على انه غير قادر على تجاوز الدور الأميركي في منطقة الشرق الأوسط وإنما تسعى إلى إقامة نوع من التشارك في العمل» للوصول إلى الأهداف المطلوبة.

وقال موراتينوس إن مساعدة الاتحاد الأوروبي للفلسطينيين بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٨ وصلت بليوني وحدة أوروبية «وسنواصل مساعدتنا للفلسطينيين لدعم جهود إقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط». وأضاف ان الاتحاد الأوروبي يرغب في أن يمكن الدعم المالي الشعب الفلسطيني من الاستفادة.

وعبر المبعوث الأوروبي إلى منطقة الشرق الأوسط عن اعتقاده بان السنوات المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة إلى عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط «واعتقد ان ما سنراه خلال الأعوام المقبلة سيكون في غاية الأهمية».

واوضح موراتينوس ان الانطلاقة ستكون بعد انتهاء الانتخابات العامة في إسرائيل «ويجب دفع المفاوضات للوصول إلى تسوية نهائية للنزاع الإسرائيلي – العربي». وأكد موراتينوس انه ليس من السهل محو المواجهات التي طبعت الصراع العربي – الإسرائيلي خلال خمسة عقود «ولا يمكن مسح التاريخ ومحو المواجهات بين الأطراف المعنية بمسلسل السلام في ثماني سنوات»، منذ بدء أعمال مؤتمر مدريد «هناك وقت طويل من السلام والحوار ويصعب تغيير العقليات في ظرف سبع او ثماني سنوات».

وعما إذا كانت هناك مساع أوروبية للمساعدة في تسوية قضية القدس، قال موراتينوس إن موقف الاتحاد الأوروبي ازاء القدس معروف وهو موقف يدعم حل هذه المسألة في إطار مفاوضات الوضع النهائي الدائم وفقاً لاتفاق أوسلو «ونحن نجري مشاورات مستمرة في الموضوع وتباحثنا مع الفاتيكان وأطراف أخرى معنية». لكنه أضاف انه «لا يجب اغفال البعد الديني والروحي للقدس، مما يتطلب ايجاد تسوية تراعي هذه الجوانب لكن الحل النهائي للقدس يبقى في يد الفلسطينيين والإسرائيليين وحدهم».

واكد ان المفاوضات حول القدس ستكون معقدة وشاقة بالنظر إلى طبيعة الوضع الحالي، في إشارة إلى عمليات الاستيطان ومصادرة الأراضي التي تنهجها إسرائيل في مسعى لتغيير الوضع لفائدتها. وقال موراتينوس إن من الصعب الوصول إلى الوضع الذي كانت عليه القدس قبل ١٩٦٧ «ويجب ابداء كثير من التسامح والتعاون بين المجموعات المتعايشة في القدس لتسوية هذه المسألة».

واكد موراتينوس انه لن يكون هناك سلام في منطقة الشرق الأوسط من دون ايجاد تسوية للوضع الدولي للقدس «ولا ينبغي ان تستخدم المرحلة الراهنة لتغيير واقع الأمور في المدينة المقدسة». وقال إن الاتحاد الأوروبي يتابع باهتمام كبير الانتخابات الإسرائيلية «وانا مقتنع انه أياً يكن رئيس الوزراء الجديد يجب أن يكون ملتزماً بمواصلة عملية السلام وليس هناك خيارات أخرى مطروحة غير تسريع المفاوضات».

إسرائيل تتسلم موظفاً من سفارتها في عمان اطلق الرصاص على زميله

□ عمّان – ياسر ابو هلالة
□ بيروت – «الحياة»

■ تسلمت اسرائيل امس الموظف في سفارتها في عمّان الذي اطلق الرصاص على زميله فيما حالت الأوضاع الصحية «السيئة» للأخير دون نقله إلى المستشفيات الإسرائيلية.

وكشفت مصادر أردنية مطلعة ان الموظف الإسرائيلي الذي يعمل في الرقابة التلفزيونية لأمن السفارة اطلق أول من أمس رصاصتين على زميله سورك زيفين (٢٤ عاماً) المسؤول عن الحقيبة الديبلوماسية. ووصفت المصادر ذاتها حال الأخير بانها «سيئة جداً ولا يزال في غيبوبة» موضحة ان الرصاصتين اصابتا منطقة الصدر. ويتلقى الديبلوماسي الإسرائيلي العلاج في مستشفى خاص في عمّان.

وكانت الرواية الإسرائيلية قالت إن اطلاق الرصاص حصل «بالخطأ اثناء التدريب» ولا يستبعد ان يكون نتيجة شجار. لكن الحادثة تبقى «داخلية لم تخرج من أسوار السفارة»، حسب المصادر المطلعة.

وتلقى مكتب «الحياة» في بيروت بالفاكس بياناً موقعاً من «حركة أبناء البلد – الأردن» جاء فيه: «نعلن شرف المسؤولية عن مهاجمة مقر سفارة العدو الصهيوني في عمّان ليل ٢٤-٢٥ شباط الجاري، ونتائج الهجوم جرح اثنين من الصهاينة احدهم مسؤول حرس السفارة برتبة ضابط وإحراق سيارة مرسيس».

واضاف: «ان هذا الهجوم هدية متواضعة من شعبنا الأردني لبواسل المقاومة الإسلامية في لبنان تضامناً مع عمليتهم البطولية الأخيرة في بركة جبور، واننا نؤكد ان هذا الهجوم ليس الأول ولن يكون الأخير».

واشنطن: خيبة أمل لقرار المحكمة الاسرائيلية العليا رفض تسليم يهودي اميركي

■ القدس المحتلة، واشنطن – «الحياة»، رويترز – الغت المحكمة العليا الاسرائيلية حكماً يقضي بتسليم شاب اميركي يهودي الى الولايات المتحدة لمحاكمته بتهمة القتل، وقالت الاذاعة ان «الشاب لن يسلم».

وأعربت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو امس عن خيبة أملها لقرار المحكمة العليا الاسرائيلية اعتبار شينبين مواطناً اسرائيلياً لا يمكن تسليمه الى الولايات المتحدة. وقالت ان وزارتها تدرس الخطوات المقبلة التي ستتخذها لكي تحاكم شينبين، وستعمل مع السلطات الاسرائيلية اذا جرت المحاكمة في اسرائيل. وقللت رينو من امكانات تأثير قرار المحكمة العليا سلباً على العلاقات الأميركية – الاسرائيلية، مشيرة الى أن المهم هو أن يحاكم المتهم ويواجه العدالة.

وكان صامويل شينبين من ولاية ماريلاند الاميركية طعن في الحكم الذي اصدرته محكمة ادنى ويقضي بتسليمه للولايات المتحدة لمحاكمته. واضافت الاذاعة ان حكم المحكمة العليا صدر بغالبية ثلاثة اصوات مقابل صوتين لصالح شينبين (١٨ عاما) الذي يشتبه بقتله الفريد تيلو عام ١٩٩٧ خارج واشنطن. وصرح محامي شينبين بعد صدور الحكم بان موكله قد يحاكم في اسرائيل.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو: «نامل ونحن واثقون من ان الولايات المتحدة كدولة قانون ستقبل حكم المحكمة العليا الاسرائيلية المعروف بانها مستقلة». ولم يعش شينبين الذي فر الى اسرائيل بعد الجريمة في الدولة اليهودية، وحضت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اسرائيل على تسليمه، فيما هدد الكونغرس بوقف المساعدات لاسرائيل بسبب القضية.

الحسن الثاني بحث مع عبدالمجيد في خطة لحل الخلافات العربية

الرباط: الندوة الدولية حول مستقبل القدس تؤكد محورية المدينة في اي اتفاق للسلام الدائم

□ الدار البيضاء – «الحياة»

■ بحث العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية في خطة جديدة لتحريك المساعي الهادفة الى حل الخلافات العربية. وقالت مصادر ديبلوماسية ان المحادثات التي جرت في مراكش مساء اول من امس عرضت لتطورات الوضع في الخليج والعلاقات العربية. وكان عصمت عبدالمجيد اكد في تصريح لـ «الحياة» ان «المصارحة هي الطريق نحو اقرار المصالحة»، وقال انه تلقى رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الشهر الماضي تؤكد استعداد العراق للحوار مع الجامعة العربية «لكن هناك اموراً اخرى لا بد ان تتواصل المشاورات حولها».

الى ذلك اكد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان الفلسطينيين سيمارسون سيادتهم على الارض بعد الرابع من ايار (مايو) المقبل «وليسوا في حاجة الى الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في هذا الموعد، لانه سبق ان قاموا بذلك في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨». واوضح في مقابلة تلفزيونية على هامش مشاركته في الندوة الدولية حول القدس: «سنمارس هذه السيادة، وليس لاسرائيل الحق في التدخل في شؤوننا الداخلية في الضفة والقطاع». اضاف «يجب على الجندي الاسرائيلي ان ينسحب وان لا يصطدم مع الشرطة الفلسطينية وان تكون سيطرتنا كاملة على المعابر».

وانهت الندوة الدولية حول مستقبل القدس اعمالها امس في الرباط باصدار بيان ركز على محورية القدس في اي اتفاق لاحلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط. وقال السيد عبدالله كنعان الامين العام للجنة الملكية لشؤون المملكة الاردنية: «في حال استمرار اسرائيل التمسك بالقدس بذرائع دينية واهية والاستمرار في توظيفها سياسياً، فستكون وجهت ضربة قاسمة للفرصة التاريخية التي لاحت لتحقيق السلام العادل في المنطقة».

ومن جهته اوضح السيد فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المكلف ملف القدس ان «اقصى المآسي التي شهدتها القدس تمثلت في طرد سكانها وارغامهم على الرحيل ومنعهم من العودة، وتزايد عمليات الاستيطان الرامية الى تغيير معالم المدينة».

وقال ان الوحدات السكنية زادت هناك بنحو سبعة آلاف وحدة منذ عام ١٩٩٣.

ورأى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في مداخلة تليت نيابة عنه ان اول خطوة على طريق تحقيق الانفراج في قضية القدس تتمثل في اتاحة حرية الوصول الى الاراضي المقدسة وحرية العبادة للجميع، واكد ان الخطوة اللاحقة يجب ان تتجسد عبر استعادة الحقوق الفلسطينية في المدينة المقدسة واسترجاع الاراضي المصادرة وحماية المسجد الاقصى والكنائس من غلو التطرف اليهودي الذي يهدد باقامة هيكل مزعوم مكان المسجد الاقصى.

وحول المنظور الاميركي للقدس اكدت الباحثة تمار ميلر ان النقاش في الولايات المتحدة حول مسالة وجود يهودي اسرائيلي «قوي ومستقل» في القدس اضحى امراً منتهياً لأن السؤال الذي بات يفرض نفسه هو بحث سبل التوصل الى انشاء دولتين واستيعاب ثلاثة اديان في مدينة واحدة. ولاحظت انه على رغم العلاقات المتينة القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل فإن واشنطن لم تنقل سفارتها الى القدس ولم ينفذ اي رئيس اميركي قرار الكونغرس في هذا الشأن. وقالت ان سفارة الولايات المتحدة قد تنتقل من تل ابيب الى القدس عندما تكون الحكومة الاميركية مستعدة لانشاء سفارتين في «منطقة العاصمة» اي مدينة القدس. اضافت ان واشنطن تعتبر ان الطرفين الاساسيين في النزاع حول مدينة القدس هما «القوميتان الاسرائيلية والفلسطينية».

واوضح العقيد ابراهيم حماد مدير التعاون الدولي في مصر ان اسرائيل تمارس سياسة تمييز عنصري بموازاة مع عزل الاماكن المقدسة وتطويق المدينة بالمستعمرات، ورأى ان المعدل السنوي لعمليات تدمير المباني العربية يتراوح ما بين ٣٧ و٣٠ مسكناً، وان الاماكن المقدسة ومواقع العبادات لم تفلت من هذه السياسة. ومن جهته قال السفير الفلسطيني في الرباط وجيه علي حسن قاسم (ابو مروان) رئيس بيت مال القدس ان ٣٣ في المئة من اراضي القدس الشرقية توجد تحت سيطرة الادارة الاسرائيلية، وان اسرائيل انشأت على هذه الاراضي ١٥ مستعمرة في محيط القدس العربية تضم ١٦٠ الف مستعمر يهودي ويخطط لها ان تستوعب ٢٥٠ الف نسمة حتى عام ٢٠٠٠ ونصف مليون مستعمر في افق عام ٢٠٠١. واكد ان اسرائيل ضاعفت مساحة بلدية القدس ١٢ مرة وسيطرت على ٧٣ في المئة من مساحة المدينة لهذا الغرض.

وكان رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي اجتمع اول من امس في الرباط مع المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط السيد ميغيل انخيل موراتينوس، وذكر بيان رسمي ان المبعوث الاوروبي اطلع اليوسفي على تطورات مسلسل السلام في الشرق الاوسط خصوصاً موقف الاتحاد الاوروبي ازاءه. واضاف المصدر ان المبعوث الاوروبي اشاد بهذه المناسبة بالمجهودات التي يبذلها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والمغرب لصالح السلام والاستقرار في هذه المنطقة، واتفق الجانبان على مواصلة التشاور والتنسيق لضمان حقوق الشعب الفلسطيني واحترام اتفاقات السلام وكذا ضمان العيش في امان لشعوب المنطقة.

في ندوة في لندن

هاني الحسن: نعد لاجراء استفتاء حول اعلان الدولة ونسعى الى تنسيق مع خمس دول عربية

□ لندن – سوزانا طربوش

■ اوضح هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، في كلمة القاها امس في مركز الدراسات العربية، انه اذا لم تعلن دولة فلسطينية في ٤ ايار (مايو) المقبل وهو موعد انتهاء الفترة الانتقالية التي نصت عليها اتفاقات اوسلو، فان فراغاً سياسياً سينجم عن ذلك في الضفة الغربية وغزة. واعتبر ان هذا ما سيدفع الفلسطينيين الى اعلان دولتهم في الموعد المذكور، وعلى الارض التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ بكاملها.

واكد الحسن انه لا يمكن ضمان الاستقرار في المنطقة الا عبر اقامة دولة فلسطينية. فهي «ستوحد الفلسطينيين» واضاف «اننا نسعى حالياً الى عقد لقاء تحضره كل البلدان الخمسة المحيطة باسرائيل للشروع بمناقشة القضايا»، مشيراً الى ان قضايا الوضع النهائي، مثل الحدود والمياه والقدس والاجراءات الامنية، ليست قضايا فلسطينية فحسب بل اقليمية ايضاً.

واعقبت كلمة الحسن جولة طويلة من الاسئلة جرى التعبير خلالها عن بعض المخاوف الجدية في شأن التوقيت وطريقة اعلان الدولة. وقال السير سيريل تاونسند، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي البريطاني» (كابو)، ان الموقع التفاوضي لعرفات سيتعزز كثيراً اذا اجرى استفتاء لاستشارة الشعب الفلسطيني في شأن اقامة دولة مستقلة. واضاف انه «اذا طُلب من اوروبا ان تموّل وتنظم مثل هذا الاستفتاء العام، فانه سيكون من الصعب تماماً لاوروبا ان ترفض ذلك».

وقال الحسن ان القيادة الفلسطينية تعد لاجراء استفتاء لا يُطلب فيه من الشعب ان يبدي رأيه تجاه قضية واحدة فحسب بل قضايا عدة. كما انها تعد اعلاناً لحقوق الانسان يتناول ايضاً العلاقات بين الديانات المختلفة.

وعبّر السير جون موبرلي، وهو ديبلوماسي سابق ومستشار في برنامج الشرق الاوسط في المعهد الملكي للشؤون الدولية، عن مخاوف من احتمال ان يستغل نتانياهو اعلان دولة فلسطينية في ٤ ايار (مايو) عشية الانتخابات العامة في اسرائيل، لالحاق الهزيمة باولئك الاسرائيليين الذين يتطلعون الى احراز تقدم في عملية السلام.

وقال الحسن «نرى ان اختيار موعد ١٧ ايار (مايو) لاجراء الانتخابات خلق لنا مشكلة تكتيكية، وهو ما يجب الاّ نقلل من شأنه». وتدرس القيادة الفلسطينية كيفية التعامل مع مشكلة توقيت الانتخابات الاسرائيلية عبر التوصل الى تكتيكات مناسبة.

واقر الحسن بان البلدان الاوروبية طلبت بالفعل ارجاء هذه الخطوة بسبب توقيت الانتخابات الاسرائيلية، وان من المحتمل ان يطلب الرئيس كلينتون ذلك ايضاً من عرفات عندما يلتقيه الشهر المقبل. واوضح انه اذا طرح الاوروبيون والاميركيون افكاراً جديدة، فان الجانب الفلسطيني سيكون دائماً على استعداد لمناقشتها.

وفي ما يتعلق بوحدة الفلسطينيين والعرب، قال الحسن ان الرابع من ايار (مايو) سيخلق وضعاً جديداً، وان حركة «فتح» بدأت بالفعل بالتشاور مع تنظيمات اخرى. وسيعقد لقاء مع الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين في القاهرة، كما بدأت محادثات مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. ورداً على سؤال عن تلميح عرفات اخيراً الى كونفيديرالية مع الاردن، قال الحسن ان «الوحدة مع الاردن هدف فلسطيني».

وتساءل ويليام موريس من «معهد القرن المقبل» الن يكون من الافضل للفلسطينيين ان يعلنوا دولة من دون حدود ثابتة، كما فعلت اسرائيل في ١٩٤٨، بدلاً من اعلانها ضمن حدود ١٩٦٧. وقال ان «هذا سيترك كل الخيارات مفتوحة امام الفلسطينيين، ويضعهم في موقع قوي جداً. ويمكن ان يعلنوا القدس عاصمة مشتركة لفلسطين واسرائيل».

واوضح الحسن ان القيادة الفلسطينية كانت درست اعلان دولة من دون حدود. لكن اذا فعلت ذلك، فان البعض سيقول ان الفلسطينيين يريدون اقامة دولة على كل فلسطين، وسيؤدي هذا الى اضعاف موقع الفلسطينيين على الصعيد الدولي.

جريمة تهز قطاع غزة: عقيد في الشرطة يغتصب طفلاً

□ غزة – «الحياة»

■ تسود مدينة خانيونس ومخيمها، حالة من التوتر الشديد في اعقاب كشف هوية منفذ جريمة اغتصاب طفل في الخامسة من عمره.

وجرت امس مسيرة جماهيرية حاشدة انطلقت من «الحارة» التي تقطنها عائلة الطفل المغتصب سائد إياد ابو شمالة في مخيم خانيونس للاجئين وجابت شوارع المدينة احتجاجاً على هذه الجريمة. وردد المواطنون هتافات عبرت عن سخطهم واستيائهم وطالبوا السلطة الفلسطينية باعدام الجاني.

وكان مقرراً ان تعقد المحكمة العسكرية جلسة لها في تمام الساعة الثامنة من مساء امس للنظر في القضية ضد المتهم بجريمة الاغتصاب أحمد أبو مصطفى (٥٠ عاماً) الذي يعمل في القوات الحدودية برتبة عقيد.

وعملت القوى الوطنية والاسلامية ووجهاء مدينة خانيونس على احتواء آثار الجريمة التي هزت قطاع غزة، خوفاً من اندلاع احداث عنف بين عائلتي الجاني والمجني عليه، وبين الجماهير الغاضبة ورجال الشرطة الفلسطينية.

وكان مقرراً ان يُعقد لقاء يحضره وجهاء المدينة في بلدية خانيونس مساء امس، فيما أعلنت عائلة أبو مصطفى براءتها من الجاني في الصحف المحلية أمس.

تفاصيل الجريمة

ووقعت الجريمة ظهر الجمعة الماضي عندما كان الطفل يسير قرب منزله في مخيم خانيونس، اذ اقترب منه المتهم بسيارته البيضاء وضربه وأجبره على الصعود الى السيارة. وتوجه إلى مراب في شارع المدينة قرب حي الأمل حيث اغتصبه قبل ان يعيده الى المكان الذي خطفه منه.

وقال والد الطفل انه لاحظ ان ابنه يعاني من وضع صحي متردٍ، وعند سؤاله اخبره بما حدث معه ففحص الأب طفله بنفسه، وسعى جاهداً بصحبة ابنه الى التعرف على مكان الجريمة من دون جدوى. ولم يقم بإبلاغ الشرطة لاعتقاده ان هذه الجريمة تمس شرف العائلة، إلا انه غادر بعد يومين وابلغ الشرطة التي استجوبت الطفل وعرضته على الطبيب الشرعي الذي اكد وقوع الاغتصاب.

وتعرف الطفل على مكان الحادث بعد يومين من البحث في شوارع المدينة وأحيائها وازقتها كافة. وحتى يتاكد والد الطفل من أن طفله تعرف على المكان فعلاً، طلب منه ان يخبره بالموجودات داخل المراب. وبعد دقائق حضر العقيد المتهم ليضع سيارته في المراب، فتعرف عليه الطفل.

وعلم في وقت لاحق ان الاستخبارات العسكرية اعتقلت الجاني واستدعت الطفل الذي تعرف عليه من خلال «طابور تشخيص» ثلاث مرات.

وأصدرت عائلة ابو شمالة بياناً صحافياً استنكرت فيه الجريمة وطالبت السلطة والرئيس ياسر عرفات بتنفيذ عقوبة الاعدام بحق المتهم.

كذلك أصدر المركز الفلسطيني لحقوق الانسان بياناً صحافياً امس دعا فيه السلطة الى تقديم الجاني الى محاكمة علنية، وإعمال القانون بحقه من دون تأخير.

ممارسات سابقة

وقالت مصادر موثوقة ان هذه الجريمة ليست الأولى التي يرتكبها المتهم، مشيرين الى انه سبق ان اغتصب طفلاً، وكذلك احدى قريباته (المحرمات شرعاً).

يُذكر ان والد المجني عليه كان احد ابرز ناشطي الانتفاضة في سنواتها الأخيرة، وعمل في مجموعات «احمد ابو الريش»، أحد أذرع حركة «فتح» العسكرية، وقطعت أصابع احدى يديه وأصيب على يد جنود الاحتلال، وسمى ابنه سائداً تيمناً باحد شهداء الانتفاضة.

أصولي مصري في أوروغواي تتسلمه القاهرة قريباً

□ القاهرة - محمد صلاح

■ توقعت مصادر مصرية مطلعة أن تسلم حكومة أوروغواي خلال ايام بتسليم اصولي مصري قبض عليه الشهر الماضي قرب الحدود مع البرازيل. وأكدت أن القاهرة تلقت وعداً من مسؤولين في تلك الدولة بالنظر في طلب مصري قدم لهذا الغرض. وقالت المصادر لـ «الحياة» إن اجهزة مصرية تقوم حالياً بإعداد ملف عن نشاط سعيد حسن محمد الذي تنقل بين دول عدة منذ خروجه من مصر قبل سنوات مستخدماً جواز سفر مزوراً، ووقائع عن علاقته باعمال العنف التي وقعت خلال السنوات الماضية داخل البلاد لتسليمه الى السلطات في الأوروغواي. وكانت محكمة في اوروغواي قضت في بداية الشهر الجاري برفض طلب محمد الحصول على اللجوء السياسي، وقررت ترحيله، مشيرة الى ان المستشار القانوني للسفارة المصرية في اوروغواي المحامي هيكتور جروس سيقوم بتسليم الملف الى المسؤولين هناك.

ولا توجد معاهدة لتسليم المطلوبين بين مصر واوروغواي، غير أن المصادر اعربت عن ثقتها في أن يجد الطلب المصري قبولاً. وكانت مصر تسلمت العام الماضي عدداً من الاصوليين من دول عدة على راسها البانيا وبلغاريا والاكوادور وجنوب افريقيا، اضافة الى دول عربية. وتنظر محكمة عسكرية حالياً في قضية عرفت باسم «العائدون من البانيا» تضم بعضاً ممن تسلمتهم مصر من الخارج من المحسوبين على «جماعة الجهاد» الذي يقودها الدكتور ايمن الظواهري وتنظيم «القاعدة» الذي يقوده اسامة بن لادن. كما ينتظر إحالة ثلاثة سلموا من جنوب افريقيا الى المحكمة قريباً في قضية تتعلق بحادثة تفجير السفارة المصرية في باكستان في ١٩٩٥، وهم محسوبون ايضاً على «جماعة الجهاد».

لكن المصادر المصرية لمحت الى أن محمد ينتمي الى تنظيم «الجماعة الإسلامية» الذي نفذ أعضاء فيه حادثة الاقصر الشهيرة التي وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين إضافة الى منفذي العملية الستة.

واكدت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان الشخص المعتقل في اوروغواي غير متهم في اي قضية تحقق فيها النيابة حالياً، ولم تصدر في حقه سابقاً أحكام قضائية. واشارت الى ان منفذي عملية الاقصر قتلوا جميعاً ولم تصدر السلطات امر توقيف في حق احد يعتقد انه ساعدهم من الخارج.

اعتقالات

إلى ذلك، قبضت الشرطة المصرية امس على خمسة اشخاص ولتهمتم بالانتماء الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة ومحاولة احياء نشاط الجماعة في محافظة الجيزة. وافاد مصدر مطلع ان معلومات وصلت الى أجهزة الامن تفيد قيام اربعة محاسبين وطالب بعقد لقاءات تنظيمية في احد مساجد منطقة الدقي بهدف ترويج افكار الجماعة بين اوساط الطلاب وعلى المترددين على المسجد وتجنيد عناصر لعضوية التنظيم، وقال المصدر لـ «الحياة» إن أجهزة الامن قبضت على الخمسة كما قامت بتفتيش منازلهم وعثرت على كمية من الاوراق التنظيمية والمنشورت التي تخص الجماعة وكتب تحوي مبادىء وافكار التنظيم. واحيل المتهمون في وقت لاحق على نيابة امن الدولة العليا التي قررت حبسهم لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات بعدما رفضت طلباً قدمته هيئة الدفاع عن المتهمين بإطلاقهم.

وكانت اجهزة الامن القت قبل نحو عشرة ايام القبض على ٩ من كوادر «الاخوان» في محافظة الاسكندرية على راسهم الامين العام لمجلس نقابة الاطباء في الاسكندرية الدكتور إبراهيم الزعفراني، واحيلوا على النيابة التي حبستهم بعد ان وجهت لهم تهماً مماثلة. كما القت الشرطة في محافظة بني سويف القبض قبل يومين على ثلاثة مدرسين بتهمة ترويج افكار الجماعة في المحافظة.

ويذكر ان الزعفراني اطلق العام الماضي بعد ما قضى ثلاث سنوات في سجن طرة تنفيذاً لحكم صدر في حقه من محكمة عسكرية العام ١٩٩٥.

وانتقد مصدر في الجماعة الحملة الحكومية الاخيرة، واعتبر ان الحكومة تسعى «نحو توجيه ضربات اجهاضية كل فترة للجماعة للحؤول دون قيامها باي انشطة».

القاهرة تنفي أي دور مصري في عملية اعتقال اوجلان

□ القاهرة - «الحياة»

■ نفت مصر بشدة ان تكون لعبت اي دور في عملية القبض على زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان. واستغربت انباء نشرت في وسائل اعلام تركية تضمنت مزاعم عن دور مصري في تعقب اوجلان والقبض عليه وترحيله من كينيا الى تركيا.

واكد مصدر رسمي مصري في بيان ان «ما نشرته بعض وسائل الاعلام التركية اخيراً عن ان مصر ساهمت في عملية القبض على الزعيم الانفصالي الكردي عبدالله اوجلان غير صحيح على الإطلاق».

واعتبر ان ما نشرته صحيفة «جمهوريت» التركية وما بثته قناة «ستار» عن علاقة مصر بتلك القضية «يبعد تماماً عن الحقيقة وجاء في اطار محاولة تستهدف تحويل الانظار عن دور اسرائيل وغيرها في هذه العملية».

ووصف المصدر اتهام مصر بالمشاركة في عملية اعتقال اوجلان بانه «مخطط غير مقبول لتسوية مبادرة الرئيس حسني مبارك لحل الأزمة بين سورية وتركيا».

وشدد على ان ما نشر «يتنافى مع المبادئ التي يلتزمها الرئيس مبارك عندما يتصدى لتخفيف حدة التوتر بين الاصدقاء».

واوضح ان تحرك مبارك «كان يهدف الى احتواء الموقف وحل الأزمة في اطار المصالح العليا والحؤول دون مواجهة عسكرية بين تركيا وسورية»، وانه «كان حريصاً على تجنب الدخول في تفاصيل الخلاف وان يتم التفاهم من خلال الاتصال المباشر بين المسؤولين في الدولتين».

مصر: رفع الحراسة قريباً عن نقابة المحامين

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ توقعت مصادر نقابية مصرية ان ترفع الحراسة قريباً عن نقابة المحامين واعلان فتح باب الترشيح لانتخاب مجلس جديد لها في نهاية آذار (مارس) المقبل، على أن تجري الانتخابات في شهر حزيران (يونيو).

وقال المحامي احمد رضا غتوري، وهو احد الحراس الثلاثة على النقابة، إنه قام بمساعدة الحارسين الآخرين حسن المهدي وعبد العزيز جبر بإرسال الكشوف التي تضم اسماء اعضاء الجمعية العمومية للنقابة الرئيسية وكل النقابات الفرعية الى المستشار محفوظ شومان رئيس محكمة جنوب القاهرة والمشرف العام على انتخابات النقابات المهنية، مؤكداً ان النقابة اصبحت مستعدة الآن لإجراء الانتخابات.

رئيس وزراء النروج يلتقي مبارك: فرص جيدة لتنمية العلاقات

□ القاهرة - «الحياة»

■ اكد رئيس الوزراء النروجي كيل بوندفيك التزام بلاده عملية السلام في الشرق الأوسط وضرورة الابقاء عليها في مسارها الصحيح. ودعا الى ممارسة ضغوط على اسرائيل والفلسطينيين لتنفيذ الاتفاقات.

وقال رئيس الوزراء النروجي عقب لقائه الرئيس حسني مبارك في القاهرة امس انهما بحثا في عملية السلام في الشرق الأوسط على ضوء زيارة مبارك الاخيرة لبون. واكد بوندفيك ضرورة ممارسة ضغوط على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لتنفيذ الإتفاقات الموقعة بينهما. وقال ان النروج عرضت على الجانبين المساهمة في تحريك المفاوضات المجمدة وانها تتعاون لهذا الغرض مع الولايات المتحدة ومصر والأردن وغيرها. ووصف بوندفيك علاقات مصر والنروج بانها «طيبة للغاية»، معتبراً ان هناك «فرصاً لتنميتها خصوصاً على المستوى الاقتصادي».

والقاهرة هي المحطة الأخيرة من جولة في المنطقة زار خلالها بوندفيك اسرائيل والأراضي الفلسطينية والأردن. والتقى بوندفيك ايضاً نظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري وإمام الأزهر الشيخ محمد سيد طنطاوي، وبطريرك الاقباط البابا شنودة الثالث.

يمثل مصر في قمة الدول الاسلامية الثماني

موسى يلتقي خرازي في داكا

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ يتوجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى العاصمة البنغالية داكا اليوم للمشاركة في القمة الثانية لمجموعة الثماني للدول الاسلامية، التي ستبدأ اعمالها يوم الاثنين المقبل وتستمر ثلاثة ايام. ويحضر موسى اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة غداً السبت للإعداد للقمة.

ويلتقي موسى، على هامش الاجتماعات، نظيره الايراني كمال خرازي للتشاور في شأن التطورات في العراق وما تم انجازه على صعيد التعاون الاقتصادي والتجاري في ضوء الزيارات المتبادلة بين الوفود من البلدين.

وتناقش القمة، التي تضم مصر وبنغلاديش وانونيسيا وايران وماليزيا ونيجيريا وباكستان وتركيا، التهديدات التي يفرضها النظام الاقتصادي العالمي الجديد على الدول النامية والاتفاق على الخطوات اللازمة لتحسين وضع الدول النامية وخلق فرص جديدة للتجارة بين دول المجموعة.

وينتظر ان تستضيف القاهرة القمة الثالثة للمجموعة التي تم اعلانها في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ في اسطنبول وتم ارجاء عقد القمة الثانية في دكا لنحو عام بسبب ظروف الفيضانات التي اجتاحت بنغلاديش في العام الماضي.

قبل ٤٨ ساعة من انتهاء مهلة الترشيحات

الجزائر: مرشحون يطالبون بضمانات وآخرون بتأجيل الانتخابات الرئاسية

□ الجزائر - أحمد فاضل

■ بدا المرشحون للانتخابات الرئاسية في الجزائر إلى جانب الأحزاب والجمعيات اجتماعات لبلورة مشروع «المطالبة بتاجيل الانتخابات». وعقد الاجتماع الأول في هذا الشأن مساء أول من امس بمشاركة كل من السيد مقداد سيفي (رئيس حكومة سابق) والسيد سيد أحمد غزالي (رئيس حكومة سابق) والسيد رضا مالك (رئيس حكومة سابق رئيس التحالف الوطني الجمهوري)، والسيد نورالدين بوكروح (ترشح للرئاسة في ١٩٩٥ رئيس حزب التجديد الجزائري) والسيد يوسف الخطيب (رئيس لجنة الحوار مرشح للرئاسة). وينتظر ان ينضم إليهم السيد شريف بلقاسم (أحد رموز المرحلة البومدينية) وممثل عن حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية الذي طالب بإلغاء الانتخابات ومقاطعتها، والسيد الهاشمي الشريف (رئيس حزب حركة التجمع الديموقراطي) الذي يدعو إلى المقاطعة، إلى جانب قيادة «لجنة الدفاع عن الجمهورية» التي يقودها العقيد صالح بوئبير.

وكان اللقاء محاولة للاتفاق على اسلوب عمل للمطالبة بتاجيل الانتخابات. وذكرت جريدة «لوماتان» ان اللقاء كان شكلياً.

وفي هذا السياق، استقبل الرئيس اليمين زروال امس المرشحين بلقاسم وسيفي بطلب منهما، وذلك قبل ٢٤ ساعة من اجتماع المطالبين بالتاجيل.

وقالت مصادر قريبة من بلقاسم وسيفي إنهما طلبا من زروال استكمال ولايته او تاجيل الانتخابات الرئاسية.

ولم يبق لانتهاء فترة ايداع ملفات الترشيح سوى يومي السبت والأحد المقبلين. ومن المتوقع أن يعلن السيد عبدالله جاب الله اليوم بيان ترشحه، كما سيعلن السيد مولود حمروش الأحد المقبل الخطوط العريضة لبرنامجه.

وتنتهي مهلة ايداع الملفات لدى المجلس الدستوري منتصف ليل الأحد، في حين تنتهي عملية جمع التوقيعات في الساعة الخامسة من اليوم نفسه.

وتفيد مصادر مطلعة ان المرشحين الذين لم يجمعوا ٧٥ ألف توقيع سيلتحقون بالمجموعة التي تطالب بتاجيل الانتخابات الرئاسية. وفي مقابل ذلك، وقع رؤساء خمسة أحزاب ومرشحان للرئاسة امس على «الميثاق الانتخابي» الذي يتضمن:

١- الشروط السياسية: ويلح فيها الموقعون على ضرورة احترام الاختيار الحر للشعب تكرسياً لمبدأ «ان الشعب مصدر كل سلطة»، ويدعون إلى نبذ العنف والابتعاد عن الحقد. والتجسيد الفعلي لالتزامات زروال، والحياد التام للإدارة ومؤسسات الدولة وتوفير الامن وحماية المرشحين وممثليهم وضمان تكافؤ الفرص بين المرشحين، وعدم السماح لأي كان استغلال امكانات الدولة. ودعوا إلى ضمان الحق في التظاهرات والتجمعات. وطالبوا بتوفير الأجواء المناسبة للمراقبين الدوليين لمتابعة سير الانتخابات في حال حضورهم. ورفع القيود والضغوط عن الصحافة الوطنية والدولية خلال تغطية مراحل الحملة الانتخابية.

٢- الشروط القانونية: وتلخصها الوثيقة في ٩ شروط هي الزامية تسليم محاضر الفرز، ومحاضر الاحصاء البلدي، واعتماد صناديق شفافة، وتعديل المادة ٦٣ من قانون الانتخابات، وخفض عدد المكاتب المستقلة. وإعادة النظر في صلاحيات تشكيل اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات بإشراك ممثلي المرشحين.

٣- الاجراءات العملية: ويطالب الموقعون على الوثيقة بوضع حد لمظاهر الضغط او التخويف اثناء الاقتراع، كما طالبوا الرئيس زروال باتخاذ اجراءات تمنع كل متظاهر مسلح من الدخول إلى مكاتب التصويت وساحات المراكز وقاعات جمع الاصوات في البلديات، وضمان حضور ممثلي المرشحين واعضاء اللجنة المستقلة، واتخاذ اجراءات عقابية ضد كل من يسمح بتسخير امكانات الدولة.

٤- السلوك الانتخابي: وطالب الموقعون بتوفير المناخ المناسب لجعل موعد الانتخابات الرئاسية فرصة لتحقيق قفزة نوعية في التداول السلمي على السلطة.

وأعلن الموقعون على الوثيقة تمسكهم اجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة يحتكم فيها إلى الشعب، والحوا على احترام اخلاقيات الممارسة السياسية والتنافس النزيه ونبذ العنف واستخدام الألفاظ النابية، والتعاون والتنسيق في مراقبة كل مراحل العملية الانتخابية، والتعبئة الشعبية الواسعة.

وجرى التوقيع على الوثيقة بحضور الصحافة الدولية والجزائرية وممثلي ٦ احزاب صغيرة التحقت بالمرشحين المستقلين.

ووقع الوثيقة حسين ايت احمد (الأمين العام لجبهة القوى الاشتراكية)، ومحفوظ نحناح (رئيس حركة مجتمع السلم)، ولويزة حنون رئيسة حزب العمال، وعبدالله جاب الله رئيس حركة الاصلاح الوطني، والطاهر بن بعيبش رئيس التجمع الديموقراطي الوطني (غير معترف به رسمياً)، إلى جانب كل من الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي ومولود حمروش.

خمسة جرحى في انفجار وسط العاصمة

■ الجزائر - أ ف ب - افاد مراسل «وكالة فرانس برس» في العاصمة الجزائرية ان خمسة اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة مساء الاربعاء في انفجار عبوة ناسفة ضعيفة المفعول في وسط المدينة.

وأضاف ان الانفجار الذي أحدث ذعراً بين المارة، وقع في ساحة موريس أودين. وكانت العبوة موضوعة تحت سيارة اصيبت بأضرار جسيمة.

الى ذلك، ذكرت «وكالة الانباء الجزائرية» ان جمعيات لضحايا الارهاب في الجزائر وفرنسا واسبانيا وايرلندا انشأت الاربعاء في العاصمة الجزائرية اتحاداً دولياً من أجل التصدي «للنسيان».

مكرراً الدعوة إلى التطبيع وفتح الحدود

المغرب يأمل في استقرار الجزائر بعد الانتخابات

□ الرباط - محمد الأشهب

■ اعرب ناطق حكومي مغربي عن أمل بلاده في اقتران الانتخابات الرئاسية المقبلة في الجزائر بمعاودة استقرار الجزائر. وقال السيد خالد عليوة وزير العمل الناطق باسم الحكومة ان الرباط «تامل في أن يستغل الاشقاء الجزائريون فرصة الانتخابات للتوصل الى وضع اكثر استقراراً» معتبراً انها «فرصة للرد على الاشارات التي بعثناها الى اشقائنا لتطبيع العلاقات وفتح الحدود والغاء التاشيرة» في اشارة الى نداءات عدة وجهها رئيس الوزراء السيد عبد الرحمن اليوسفي لمعاودة بناء علاقات الثقة بين المغرب والجزائر.

وقال عليوة، في ختام جلسة لمجلس الوزراء اول من امس، ان معاودة فتح الحدود ستمكن من معالجة المشاكل الاجتماعية والانسانية لسكان المناطق الحدودية التي اصبحت «منكوبة». يذكر ان مشروعات عدة ذات طابع سياحي وتجاري توقفت بعد اغلاق الحدود بين البلدين في صيف ١٩٩٤، اثر تورط متحدرين من اصول جزائرية ومغربية وفرنسية في هجمات ضد منشآت سياحية ومدنية. كما ان عشرات الآلاف من الجزائريين كانوا يقضون عطلات في المغرب في حين ان المهاجرين الجزائريين الى البلدان الاوروبية يمرون عبر الأراضي المغربية الى بلادهم.

وتزامنت هذه الدعوة الجديدة مع زيارة وفد تونسي من حزب التجمع الدستوري الديموقراطي للرباط حيث ابرم وحزب الاستقلال المغربي اتفاق تعاون في المجالات السياسية والاجتماعية والاعلامية. وقال الامين العام للاستقلال السيد عباس الفاسي ان مباحثاته مع السيد عبد العزيز بن ضياء امين «التجمع» تناولت وضع الاتحاد المغاربي والعلاقات الثنائية، وكذلك اجرى المسؤول التونسي محادثات مع رئيس مجلس المستشارين الدكتور جلال السعيد، ومع وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري، تم خلالها الاشادة بمستوى العلاقات بين البلدين، والتي ستعززها الزيارة التي سيقوم بها الرئيس زين العابدين بن علي للمغرب في منتصف الشهر المقبل.

مغاربة سيحجون الى بيت المقدس عبر غزة

■ الرباط - «الحياة» - أعلن وزير الشؤون الاسلامية المغربي عبدالكبير العلوي المدغري ان حجاجاً مغاربة سيتوجهون الى بيت المقدس للمرة الأولى، مباشرة بعد أداء مناسك الحج هذه السنة. وأوضح ان الرحلة التي تأتي بعد فتح مطار غزة الذي ساهم المغرب في بنائه، «ستكون لها دلالات بالنسبة الى الفلسطينيين». وكانت السلطات المغربية حددت عدد الحجاج المغاربة بـ ٢٢ الفاً، في سياق التنظيم الرسمي للحج المتفق عليه مع السلطات السعودية.

سفير بريطانيا وليبيا التقيا في مشاورات "مشجعة جداً"

أزمة لوكربي: الجميع ينتظر تقرير أنان الى مجلس الأمن

□ نيويورك - راغده درغام

■ انحسرت احتمالات طرح الولايات المتحدة اقتراحات رسمية تعزز وتضاعف العقوبات المفروضة على ليبيا عند اجتماع مجلس الأمن اليوم الجمعة لاجراء المراجعة الدورية للعقوبات، وذلك بسبب توصلها الى استنتاج بان الدفع نحو زيادة العقوبات في خضم الجهود الرامية لحل أزمة «لوكربي» يشكل «خطأ استراتيجياً» بسبب عدم توفر قاعدة الدعم اللازمة بين اعضاء المجلس.

وقالت مصادر اميركية ان الولايات المتحدة تنوي قول «شيء ما» اليوم اثناء الجلسة المغلقة للمجلس لجهة «اطار العمل على تعزيز العقوبات» لكنها استبعدت ان تتقدم باقتراحات رسمية في هذا المنعطف.

وتطلع مجلس الأمن الى تقرير الأمين العام كوفي انان في شأن نتائج الجهود التي بذلها مع الولايات المتحدة وبريطانيا وليبيا لحل ازمة «لوكربي» والرامية الى مثول المواطنين الليبيين المشتبه بتورطهما في تفجير طائرة «بان اميركا» فوق لوكربي امام المحكمة في لاهاي بموجب القضاء الاسكتلندي.

وعاد انان بعد ظهر امس الى نيويورك بعدما اجرى مشاورات في واشنطن مع المسؤولين الاميركيين بينهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. وازداد الاهتمام بتقرير الأمين العام في ضوء زيارته للعاصمة الاميركية خصوصاً ان المسالة الوحيدة العالقة التي تشكل عثرة امام الاتفاق التام هي مسالة «رفع» العقوبات بعد «تعليقها» لدى وصول المشتبه بهما الى لاهاي.

وشدد مصدر ليبي رفيع المستوى على راي ليبيا بان الجانب البريطاني «جاد فعلاً» في سعيه الى التوصل الى حل. وقال المصدر ان اللقاءات التي عقدت بين سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة السيد جيرومي غرينستاك وسفير ليبيا السيد ابو زيد دورده كانت «مشجعة جداً». وتابع «ان ليبيا تعتبر ذلك ايجابياً ومشجعاً على ايجاد اسس لمناخ جديد واعادة بناء الثقة. وهذا سيساعد كثيراً في التغلب على الصعوبات التي تعترض التوصل الى حل».

واضاف المصدر: «انها بداية لمرحلة جديدة».

واجرى السفير الليبي اتصالات مع اعضاء مجلس الأمن ورئيسه وقدم ورقة «نقاط بحث» عرضت آراء ليبيا في ما يحدث وما هو مطلوب لمعالجة الازمة.

وشرح المصدر ان ما ترغب فيه ليبيا ليس جلسة «علنية» لمجلس الأمن وانما جلسة «مفتوحة» بمعنى «بقاء الموضوع على برنامج عمل مجلس الأمن لفترة كافية تمكن الأمين العام من مواصلة اتصالاته».

واكد المصدر ان هدف ليبيا ليس المماطلة وانما الحصول على الضمانات الضرورية برفع العقوبات. وقال ان لدى الحصول على هذه الضمانات تبدأ الاجراءات العملية لتوجه المواطنين الليبيين الى لاهاي للمثول امام المحكمة.

وركز السفير الليبي في اتصالاته مع اعضاء المجلس على ان المشكلة ليست بين مجلس الأمن وليبيا وانما مع دولتين عضوين في المجلس، هما بريطانيا والولايات المتحدة، وبيّن «ان ليبيا تثق بواحدة منهما وبجديتها وعدم امتلاكها اجندة خفية». وشرح دورده لأعضاء المجلس ان «ليبيا جادة وماضية الى الامام» حالما تتأكد من ضمان رفع العقوبات وعدم استخدام القرارات من اي طرف لغايات اخرى كما حدث للعراق، وان ليبيا «لا تريد افساد ما تحقق من جانب اي كان»، لكنها «لا تريد ان تقع ضحية «استغفال» وان تترك شيئاً «للصدفة». ولذلك تريد ان «تؤمّن» نفسها، و«تمارس حقها»، وتستبعد «اجندة خفية» ركيزتها عدم الموافقة الموثقة على رفع العقوبات.

وتضمنت ورقة «نقاط البحث» الليبية مختصراً لآخر التطورات انطلقت من التاكيد بان «اتفاقاً» تم التوصل اليه، عبر الدائرة القانونية للأمم المتحدة، في شأن مختلف المسائل القانونية المتعلقة بمحاكمة المشتبه فيهما امام قضاء اسكتلندي في هولندا.

وركزت الورقة على ان مسالة رفع العقوبات سياسية، وطلبت الى مجلس الامن اتخاذ «كل اجراء ضروري لازالة العقبات المتبقية، ولتجنب اي اجراء يعقّد الوضع ويعيده الى خانة الصفر».

الخرطوم تطلب مناقشة "مخططات ضد السودان" في اجتماع الوزراء العرب

البشير ينفي خلافات داخل الحزب الحاكم

■ الخرطوم، القاهرة - «الحياة»، ا ف ب - شدد الرئيس السوداني عمر البشير أمس على عدم وجود خلافات حالياً داخل «المؤتمر الوطني» الحاكم، فيما طلبت الخرطوم رسمياً أمس ادراج بند بعنوان «المخططات التآمرية التي تستهدف السودان» على جدول أعمال اجتماع مجلس الوزراء العرب المقرر يومي ١٧ و١٨ آذار (مارس) المقبل.

وقال البشير في خطاب جماهيري في مدينة دنقلا في شمال السودان امس ان «الخلافات داخل المؤتمر الوطني تحسم عن طريق الشورى» وأن «إختلاف الراي الذي يحصل يدور حول المصلحة العامة». ونفى وجود خلافات داخل الحزب الحاكم قائلاً: «المؤتمر الوطني يتجاوز الخلافات على الأشخاص والمناصب».

وبدا أن البشير يتحدث عن جدل دار الشهر الماضي بعد تقديم عشرة من اعضاء قيادة الحزب الحاكم مذكرة دعت الى الحد من صلاحيات الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» الدكتور حسن الترابي. ولم تحدث تطورات بعد المذكرة التي قدمت منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي واشارت الصحف آنذاك الى «انقلاب أبيض» في السلطة.

ودعا البشير الأحزاب السودانية الى «أن تحذو حذو المؤتمر الوطني في تجربته السياسية الناجحة». وشدد على ان حكومته تركز على «معالجة المشاكل الاساسية للشعب». واشار في هذا الصدد الى ان الدعم المالي الخارجي للسودان كان يصل الى ٨٠ في المئة من الموازنة ويبلغ ٨٠٠ مليون دولار «لكن بشائر تصحيح المسار الاقتصادي بدات تحقق نتائج».

وقال ان دولاً عدة بدات تراجع علاقاتها مع السودان. واعتبر ان «الحرب في الجنوب والنزاعات القبلية في غرب دارفور تمثل استنزافاً لموارد البلاد».

الى ذلك افادت صحيفة «أخبار اليوم» السودانية المستقلة امس ان ثلاثة اشخاص بينهم طفلة في الخامسة من العمر قتلوا في هجوم شنته عصابة مسلحة على حافلة وشاحنة في ولاية غرب دارفور. وأوضحت ان تسعة آخرين اصيبوا في الحادث. وقتل نحو ١٣١ شخصاً في مواجهات قبلية في دارفور الشهر الماضي.

من جهة اخرى، اكدت الخرطوم في مذكرة رسمية وجهتها الى الامانة العامة للجامعة العربية وجود «مؤامرات ومخططات تآمرية اجنبية تستهدف سيادة تراب السودان الوطني ووحدته وانتماءه وتوجهه العربي».

واضافت المذكرة ان هذه المخططات تمثلت في شكل «اعتداءات متوالية من بعض الدول المجاورة» مثل «اوغندا واريتريا (اللتين) تحتضنان المعارضة المسلحة التي اعلنت الحرب على السودان». واضافت ان هذه الدول «تمد يد العون والدعم السياسي واللوجستي لرموز المعارضة المتمردة والمسلحة ضد الحكومة الشرعية».

واكدت ان «القوى المعادية للسودان والامة العربية والاسلامية تستخدم هذه الدول وتؤجج من اوار عدائها واعتداءاتها المتكررة والسافرة على الاراضي السودانية».

وقالت ان «الولايات المتحدة ما زالت تعتصم بموقف المجابهة والعمل على تغيير نظام الحكم في السودان وتعمل على مد (اعداء السودان) بمقومات العدوان». وطالبت الخرطوم الدول العربية باتخاذ «موقف واضح رافض لهذه المخططات ومساندة السودان في مطالبته مجلس الامن ارسال بعثة لتقصي الحقائق في شأن قصف مصنع الشفاء للادوية شمال الخرطوم الذي ما يزال يراوح مكانه في اروقة مجلس الامن».

المهدي يتحفظ عن آلية الحوار مع المعارضة

□ الخرطوم - «الحياة»

■ أبدى رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي امس تحفظات عن آلية الوفاق الوطني التي انشأها «المؤتمر الوطني» الحاكم، فيما جددت قيادة المعارضة في الداخل دعوتها الى اقامة الآلية بقرار من رئيس الجمهورية وتحت مظلته بدل الحزب الحاكم.

وقال المهدي في مقابلة مع صحيفة «الرأي العام» السودانية نشرت امس: «نحن مع اي دعوة تهدف الى ايجاد حل سلمي. وهذا ما ظللنا تنادي به منذ زمن طويل وأثناء وجودي داخل البلاد». وأضاف انه يتفق مع دعوة الرئيس عمر البشير الى «ان يكون الحل بأيد سودانية»، مشيراً الى ان «مصر وغيرها من الاشقاء يمكن ان يلعبوا دور العامل المساعد والمسهل وان يكونوا شهداء على هذا الحل».

واشترط المهدي لإنجاح آلية الوفاق الوطني التي يراسها نائب الرئيس علي عثمان محمد طه ان تتميز بـ «الجدية والشمول والمرجعية الحكومية». وأشار الى ان التجارب الماضية للمعارضة مع الحكومة «كانت مريرة». وزاد «ينبغي ان تكون هذه الخطوة جادة وليست مثل سابقاتها جعجعة بلا طحن هدفها الدعاية». واعتبر المهدي ان الجدية شرط اساسي في عمل الآلية «وليس مهماً من أين صدرت».

الى ذلك، طالب «التجمع الوطني الديموقراطي» في الداخل في بيان وزع في الخرطوم وتلقت «الحياة» نسخة عنه رئيس الجمهورية «ان ينشئ بقرار منه آلية تقابل آلية التجمع الوطني لمناقشة مذكرة التجمع التي رفعت اليه في ٢٩ كانون الأول (ديسمبر) الماضي». وأكد التجمع انه «ظل يدعو الى حل سلمي لأزمة الحكم وتقدم بمذكرة في ١٩٩٦ لم تلق اذناً صاغية ومذكرة في نهاية كانون الأول رفض رئيس الجمهورية استلامها ما عنى قفل باب الوفاق».

القذافي عندما يدافع عن المرأة: تربيتكن خسارة وتعليمكن خسارة!

■ طرابلس - ا ف ب - دافع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عن المراة، ولكن ضمن اطار تعدد الزوجات السائد في ليبيا، وانتقد تعديلاً جرى اخيراً على قانون يتعلق بتعدد الزوجات ويسمح للرجل المتزوج بالزواج ثانية من دون طلب موافقة زوجته.

وقال القذافي تعليقاً على التعديل في مداخلة خلال اجتماع نسائي بث التلفزيون فقرات منه مساء اول من امس «على المحكمة العليا التحقيق في هذه القضية الاجتماعية الخطيرة. انه تزوير وتحريف». واشترط، وقد بدت عليه علامات الغضب، ان «تحدد الجهة التي كانت وراء هذا التعديل» الذي اقره مؤتمر الشعب (البرلمان) الليبي العام الماضي.

ودافع عن القانون الاساسي لتعدد الزوجات والذي يسمح للزوج بان يتزوج مرة ثانية ما ان يحصل على موافقة زوجته. وقال «لقد قاتلنا ضد المجتمع الرجعي للوصول الى هذه الصيغة». واضاف «لكن في كل مرة نقترح قانوناً لمصلحة المرأة يجد الرجال ثغرة قانونية فيه لتعطيله».

وانتقد الليبيات بسبب «موافقتهن على هذا التعديل» الذي طالب بالغائه. وقام بفورة غضب وامام عدسات التلفزيون بتمزيق نسخة من النص المعدل كان يحمله بين يديه قبل ان يلقي بها على الارض.

وتوجه بحديثه الى النساء وقال لهن «تربيتكن خسارة وتعليمكن خسارة»، واضاف «انكن مثل الاثاث. انكن من ثروات الرجل. من الافضل لكن ان تمتن».

وقال قبل ان يغادر القاعة غاضباً «من الآن فصاعداً كل قانون او اجراء يتعلق بنصف المجتمع ويتقرر في غياب المراة».

الحركة تنفي المعلومات عن الاجتماع معه

ديبلوماسي أفغاني: طالبان لم تقيّد تحركات ابن لادن

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ رجح السفير الافغاني لدى مصر فضل الله فاضل ان تكون الخلافات بين زعيم حركة «طالبان» ملا محمد عمر واسامة بن لادن السبب في مغادرة الاخير محقله السابق في قندهار الى مدينة جلال اباد شرق افغانستان. وتوقع عودة ابن لادن مرة اخرى الى قندهار باعتباره «المكان الآمن والمناسب له».

وجاء ذلك في وقت رفضت حركة «طالبان» ما نشر عن اجتماع مسؤوليها مع المنشق ابن لادن قبل بضعة ايام ووصفت هذه المعلومات بانها «ملفقة».

وكان السفير فضل الله الذي يمثل حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني، استبعد ما اعلنته الحركة عن اختفاء ابن لادن وتوقع ظهوره في غضون ايام. وقال: «ربما كانت مسرحية الاختفاء محاولة من طالبان لجس نبض الدول الكبرى خصوصاً واشنطن وللوقوف على توجهاتها بالنسبة للتعامل معها بعد اختفاء ابن لادن».

واوضح ان عدم الاعتراف الدولي بحركة «طالبان» يعود الى رعايتها للارهابيين ورفضها القبول بحل سلمي للمشكلة الافغانية واصرارها على الخيار العسكري الذي ثبت عدم جدواه وادى الى استمرار معاناة الشعب الافغاني.

وأكد السفير الافغاني ان بن لادن لا يمكنه مغادرة الاراضي الخاضعة لسيطرة «طالبان» دون علمها خصوصاً في ضوء المصاهرة التي تربطه ومحمد عمر.

ولفت الى ان ما تردد حول تقييد «طالبان» لحركة ابن لادن لا اساس له من الصحة ومجرد «دعاية إعلامية»، وقال: «معلوماتنا تؤكد انه يتحرك بحرية دون اي قيد، يرافقه حرس واتباعه المدججون بالسلاح».

وفي المقابل اكدت «طالبان» امس انها تجهل مكان وجود ابن لادن. واكد نائب وزير الداخلية في حكومة الحركة ملا خرقسر اخوند ان ابن لادن لم يطلعها على نواياه قبل ان يختفي مع العديد من افراد عائلته وقال: «هذا هو الشيء الذي يقلقنا. كان عليه ان يطلعنا على نواياه».

واضاف: «لا نعرف اذا ما زال في افغانستان او انه غادر البلاد»، منكراً ان رحيله تزامن مع اعلان «طالبان» فرضها قيوداً على نشاطاته.

... واصوليون يؤكدون ان الاسلامبولي لم يرافقه

□ القاهرة – «الحياة»

■ نفى أصوليون مصريون أن يكون أي من قادة «الجماعة الإسلامية» انتقل من مدينة قندهار الى منطقة جلال أباد مع اسامة بن لادن. وكانت معلومات افادت أن ابن لادن أصطحب معه مساعده صبحي أبو ستة المعروف باسم «ابو حفص المصري» وزعيم «جماعة الجهاد» الدكتور أيمن الظواهري والقيادي في «الجماعة الإسلامية» محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي الذي أعدم في بداية الثمانينات عقب ادانته مع أربعة آخرين في قضية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات.

ورفض اصوليون اتصلت بهم «الحياة» من القاهرة، الافصاح عن الاماكن التي يقيم فيها قادة «الجماعة الاسلامية» خارج مصر، وما إذا كانوا داخل افغانستان أم خارجها. لكنهم شددوا على أن الاسلامبولي «ليس موجوداً مع ابن لادن».

ومعروف أن الاسلامبولي محكوم غيابياً بالإعدام من محكمة عسكرية مصرية العام ١٩٩٢ في قضية «العائدون من افغانستان»، وهو الوحيد من «الجماعة الإسلامية» الذي ورد اسمه ضمن لائحة الاتهام في قضية «العائدون من ألبانيا» التي تنظر فيها محكمة عسكرية مصرية حالياً. وكان البيان الأول لـ «الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» الذي صدر في شباط (فبراير) من العام الماضي، أورد اسم مسؤول مجلس شورى «الجماعة الإسلامية» رفاعي أحمد طه الى جانب ابن لادن والظواهري ومسؤولي جماعتين من باكستان وأخرى من بنغلاديش. لكن طه اصدر بياناً قبل عشرة أيام من تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام، نفى فيه أن تكون «الجماعة» طرفاً في الجبهة المذكورة او أي جبهة تعمل ضد المصالح الأميركية.

وأوضحت المصادر نفسها أن علاقة ابن لادن بمعظم الحركات الإسلامية «جيدة» إلا أن علاقته بالظواهري وجماعة «الجهاد» لها طابع «شديد الخصوصية». ولفت هؤلاء الى أن قادة «الجماعة الإسلامية» حريصون على أن تكون سياسات التنظيم وأهدافه والوسائل التي سيستخدمها لتحقيقها «بعيدة عن أي مؤثرات خارجية ونابعة من داخله».

الحرب الاثيوبية ـ الاريترية تتواصل والمنظمة الافريقية تستأنف وساطتها

□ اديس ابابا – افراح محمد

■ تواصلت المعارك امس على جبهات القتال الحدودية في اثيوبيا واريتريا، فيما اكدت منظمة الوحدة الافريقية استئناف وساطتها بإرسال وفد الى اسمرا لا يضم ممثل جيبوتي التي قطعت علاقتها مع اريتريا الشهر الماضي. وقال مصدر رسمي من منظمة الوحدة الافريقية ان المنظمة عقدت اجتماعاً طارئاً لمندوبي الدول الافريقية لدى المنظمة امس تركز البحث خلاله على فشل لجنة الوساطة الافريقية المكلفة حل الازمة والتي كانت باشرت مهمتها منذ بداية الازمة في ايار (مايو) الماضي.

واضاف المصدر ان الامين العام للمنظمة سالم احمد سالم قرر بعد الاستماع الى وجهات نظر كل اعضاء اللجنة التي تضم ممثلين من بوركينا فاسو وزيمبابوي وجيبوتي، ارسال وفد من ثلاثة اشخاص لاجراء اللقاءات اللازمة مع المسؤولين في اسمرا للبحث في الاقتراحات الافريقية لحل الازمة، خصوصاً بعد رفض اريتريا استقبال السفير الجيبوتي لدى اثيوبيا محمد ديليتا ضمن وفد لجنة الوساطة الافريقية على مستوى السفراء وكان من المفترض ان يغادر الوفد اديس ابابا الى اريتريا بداية الاسبوع الجاري.

من جهة اخرى، اصدرت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سولومي تاديسي بياناً اكدت فيه ان المعارك بين القوات الاثيوبية والاريترية ما زالت مستمرة في جبهة شيرارو – بادمي وان القوات الاثيوبية كبدت القوات الاريترية خسائر فادحة في الارواح والعتاد.

وفي ظل استمرار المعارك عقدت وزارة الاعلام الاثيوبية ندوة للديبلوماسيين المعتمدين في اديس ابابا وللصحافيين دانت خلالها قرار مجلس الامن القاضي بمنع بيع الاسلحة لكل من اثيوبيا واريتريا، ووصف رئيس البرلمان الاثيوبي داويت يوهانسن الذي افتتح الندوة قرار المجلس بانه غير منطقي ومرفوض من كل فئات المجتمع الاثيوبي.

وفد «أرض الصومال» ينهي محادثاته في صنعاء

□ صنعاء – «الحياة»

■ غادر «رئيس جمهورية أرض الصومال» (غير المعترف بها) محمد ابراهيم عقال والوفد المرافق له صنعاء امس بعدما اجرى محادثات مع الرئيس علي عبدالله صالح تناولت الاوضاع السياسية في الصومال.

وأكد الرئيس اليمني للوفد الذي ضم، الى عقال، محمود صالح نور ومحمد سعيد محمد ورشيد الحاج عبدالله، حرص بلاده على تحقيق السلام والاستقرار في الصومال وتحقيق المصالحة بين الفئات المتصارعة بما يكفل الحفاظ على وحدة اراضيه واستقراره وتحقيق الأمن والهدوء والسلام في جنوب الصومال. وعبر عن استعداد اليمن للتعاون مع الصومال في كل المجالات لخدمة المصالح المشتركة وتعزيز استقرار المنطقة. كما دعا زعماء «ارض الصومال» الى التعاون من اجل وقف نزيف الدم والحوار بين كل الفصائل المتناحرة. وكان اليمن توسط بين زعماء الفصائل الصومالية المتناحرة في جنوب الصومال لانهاء الصراع الدائر هناك.

التوقعات تشير إلى مشاركة واسعة في الاقتراع اليوم

قبول ترشيح المعتدلين في الانتخابات البلدية بعد تدخل خاتمي

□ طهران – غسان بن جدو

■ اضطر الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي الى التدخل في الخلاف المربك بين وزارة الداخلية ولجنة مراقبة الانتخابات البلدية والقروية المقررة اليوم في شأن السماح لمرشحين معتدلين بخوض المنافسة.

وحسم خاتمي المسالة لمصلحة عدم اقصاء اي مرشح سمح له منذ البداية بدخول السباق. واشار الى لجنة حل الخلاف بين الجهتين الحكومية والبرلمانية التي شكلت اخيراً بالتوافق بين خاتمي ورئيس مجلس الشورى الاسلامي علي اكبر ناطق نوري، وقال: «ان اي قرار اتخذته هذه اللجنة يعتبر نهائياً وهو الذي يُنفذ ولا قرارات غيره». مما يعني اقرار ترشيحات الشخصيات الاصلاحية في طهران.

وكان رئيس لجنة المراقبة البرلمانية حجة الاسلام موحدي ساوجي هدد بإبطال نتائج الانتخابات المحلية في العاصمة طهران اذا سمح لإثني عشر مرشحاً بخوض الانتخابات، وفي مقدمهم وزير الداخلية السابق عبدالله نوري وبعض مستشاري رئيس الجمهورية واحد مرشحي «حركة الحرية» المعارضة غلام عباس توسلي. لكن رئيس اللجنة العليا لإجراء الانتخابات نائب وزير الداخلية مصطفى تاج زادة رفض قرار ساوجي وشدد على انه غير قانوني لأنه لا يمكن ابعاد مرشحين بعدما قبلوا وبدأوا حملتهم الانتخابية. ودافع ساوجي عن قراره وقال ان ملفات المرشحين المعنيين يكتنفها الغموض وانه ليست لديه مشكلة في التراجع عن قراره اذا قدموا التوضيحات اللازمة. لكن المرشحين تجاهلوا تهديداته.

ومع ذلك عمت الحيرة الراي العام وسط تجديد رئيس لجنة المراقبة وبعض اعضائها التحذير بإبطال نتائج الانتخابات في طهران. لكن الموقف الذي اعلنه خاتمي امس اغلق الباب امام تخمينات بفوضى يمكن ان تسود عمليات الاقتراع في كبرى الدوائر الانتخابية طهران، وسط تكثيف اركان في قيادة النظام دعواتهم الناخبين للتوجه بكثافة الى صناديق الاقتراع خصوصاً من مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي وخاتمي. كما لعبت المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون دوراً في حشد الرأي العام خلال الأيام الماضية، على رغم ما تعرضت له من انتقادات من أوساط موالية للحكومة اتهمتها بالتقصير في توضيح اهمية هذه الانتخابات المحلية الاولى منذ الثورة.

ويقول الاصلاحيون ان المحافظين على يقين من انه سيتكبدون «هزيمة ساحقة» في هذه الانتخابات. في حين يرى المحافظون ان النتائج ستكون «مفاجئة» للتيار الاصلاحي، اذ يعتبرون ان الناخبين سيمنحون ثقتهم لأصحاب «الكفاءات والخبرات الطويلة في الدولة والمؤسسات العامة»، وليس لمرشحي الجماعات الاصلاحية لمجرد كونهم يوالون خاتمي.

وعلى رغم ان «المنافسة الرئيسية تبدو محصورة بين تياري النظام القويين، اليمين المحافظ المتنفذ في مؤسسات دينية واقتصادية والجبهة الاصلاحية التي يمثل خاتمي رمزها، فإن حدوث خروقات للوائح التيارين ليس بعيداً. وقد تكون بالفعل المفاجأة الحقيقية في هذه الانتخابات.

وتحدثت «الحياة» الى عدد كبير من المواطنين في مناطق مختلفة من طهران، ولاحظت اهتمام الناخبين بأصحاب الاختصاص والشهادات، ومن يمكن ان يلبي حاجاتهم اليومية وليس بالضرورة المنتمين الى هذا الخط السياسي او ذاك. على ان الرهان سيكون بالدرجة الأولى على اصوات الشبان والنساء، كما حدث في الانتخابات الرئاسية الأخيرة. ويظهر ان الشبان ميالون اكثر الى الاقتراع على اساس الولاء السياسي ومن يؤيدون خاتمي قبل الاعتبارات الخدماتية الطبيعية.

وقال مستشار رئيس الجمهورية واحد المرشحين البارزين في لائحة انصار خاتمي الدكتور سعيد حجاريان لـ «الحياة» إن هذه الانتخابات «تكتسب اهمية بالغة كونها ستكون محكاً ومقدمة للانتخابات النيابية» المقررة السنة المقبلة والتي يراهن عليها جناحا النظام.

واعترف حجاريان بأن الخطاب الانتخابي خلا من برامج تفصيلية او حتى عامة تعرض كيفية ادارة شؤون البلديات والمجالس القروية. وقال: «هذا طبيعي في مناخ الانفتاح السياسي الكبير في بلادنا»، اضافة الى ان المرشحين الاساسيين هم من الشخصيات السياسية المعروفة، ما يجعل المنافسة ذات طابع سياسي في الدرجة الأولى وليس خدماتية عادية مألوفة».

وبدت مستشارة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني لشؤون المرأة والمرشحة عن الائتلاف المحافظ السيدة شهلا حبيبي على ثقة من ان الفوز «لمن يتمتعون بالكفاءة والخبرة والقدرة على ادارة الشؤون العامة وليس لأصحاب الخطاب السياسي المألوف». وشددت في تصريحات لـ «الحياة» على ضرورة ان تجرى عمليات الاقتراع «في ظل النزاهة، وانا لا اشك في انها ستكون كذلك. لكن ينبغي التشديد على هذه النقطة لأنها نوع اساسي لحقوق الناخبين».

وحرصت حبيبي على ان تقدم بعض الأفكار لما ستقدمه اذا فازت. واشارت الى ان ما مضى من عهد الحكومة الحالية «اثبت ان غالبية المسؤولين ينفذون ما بدأه اسلافهم في الحكومة السابقة، خصوصاً في مجال نشاطات المرأة وفعالياتها». وبدت حبيبي وكأنها على ثقة من انها ستكسب أصوات النساء «خصوصاً انه تبين ان لا وجود لرؤية تقليدية ورؤى اصلاحية متباينة في شأن المرأة، فكلنا عملنا ونعمل على ما هو لمصلحة المرأة المسلمة الايرانية».

ويبدو المركز الرئيسي للاشراف على الانتخابات في وزارة الداخلية كخلية نحل. ويمكن لعشرات المسؤولين في هذا المركز والذي يشرف عليه مصطفى تاج زادة، ان يتصلوا مباشرة وعلى نحو مستمر مع الشروع في كل المدن والقرى في البلاد.

ومعلوم ان نسبة المشاركة في انتخابات ومجلس خبراء القيادة «الاخيرة قبل أربعة اشهر بلغت ٤٦ في المئة.

خامنئي والى يمينه رئيس مجلس الخبراء آية الله علي المشكيني ونائبه هاشمي رفسنجاني. (ا ف ب)

اعتداء مسلح على مقر انتخابي لأنصار رفسنجاني

□ طهران – «الحياة»

■ تعرض المقر المركزي للحملة الانتخابية التابع لحزب «كوادر بناء ايران» المعروف بحزب انصار الرئيس السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني الى اعتداء مسلح بالرشاشات ليل أول من أمس، اليوم الأخير في الحملة الانتخابية. واكدت مصادر «الكوادر» ان أربعة أشخاص كانوا على دراجتين ناريتين فتحوا النار أربع مرات من رشاشين على المركز الواقع في شارع متفرع من جادة أكبري شمال العاصمة. وأصيب ثلاثة أشخاص بجروح طفيفة من جراء اطلاق النار الذي ترك آثاراً على واجهة المبنى.

وتبنت منظمة مجهولة حتى الآن العملية. وقالت صحيفة «خرداد» التي يديرها المرشح البارز في هذه الانتخابات وزير الداخلية السابق عبدالله نوري انها تلقت مكالمة هاتفية من منظمة «انصار ثار الله» أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم. ونددت هذه المنظمة «بانتشار الفساد والاختلاط تحت ستار الحريات والمجتمع المدني». وقال المتحدث المجهول: «إذا كانت الآذان صماء عن نصائحنا وأوامر الأئمة فستفتحها لكم بأصوات طلقاتنا».

وندد حزب «الكوادر» بالحادث، وقال ان «تكتيكات ارهابية كهذه من جماعة تميل الى العنف تشكل خطراً على الأمة الايرانية، خصوصاً على مؤيدي الرئيس خاتمي». وقال في بيان نشر أمس: «في الوقت الذي يستعد شعبنا للمشاركة في انتخابات كبرى في مجتمع متحضر ومتسامح يظهر المهاجمون المعتدون رفضهم الإذعان الى الإرادة الشعبية ويصرون على دق طبول الفتنة والحرب».

وينظر لـ «الكوادر» على انه جزء من الجبهة الاصلاحية المؤيدة للحكومة واصلاحات خاتمي. ويتزعم عبدالله نوري لائحتهم على غرار معظم لوائح انصار خاتمي والراديكاليين. ويتوقع ان تحصد معظم الاصوات في طهران، وهو يتمتع بأوفر الحظوظ ليكون أول رئيس بلدية منتخب في طهران.

واشنطن توافق على مرور نفط قزوين في ايران عندما تتحسن العلاقات

موسكو ترد بغضب على قرار واشنطن معاقبة شركات تتعامل مع طهران

□ موسكو – جلال الماشطة

■ اثار قرار واشنطن معاقبة عدد من المؤسسات الروسية المتهمة بالتعامل مع ايران رداً غاضباً في موسكو. ورفضت الخارجية الروسية بشدة «مخاطبة موسكو بلغة الضغط والعقاب»، فيما اعلن مسؤول اميركي في موسكو ان واشنطن قد توافق على مرور نفط قزوين عبر ايران في حال تحسن العلاقات مع طهران.

ونشرت وزارة التجارة الاميركية لائحة رسمية بأسماء عشر مؤسسات ومعاهد روسية شملتها العقوبات. وكانت سبع منها عوقبت الصيف الماضي في حين فرضت العقوبات على ثلاث مطلع العام الجاري.

ووصفت الخارجية الروسية القرارات الأخيرة بانها «محاولة لتطبيق التشريعات الاميركية على بلدان أجنبية». وذكرت ان موسكو كانت قدمت توضيحات كاملة الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ونائبها ستروب تالبوت. واكدت التزامها الكامل مبادئ عدم الانتشار النووي والصاروخي وفرض رقابة مشددة على محاولات الالتفاف على التشريعات المحلية والالتزامات الدولية. وحذر النائب الأول لرئيس الوزراء يوري ماسليوكوف من ان العقوبات «الية تعطي ردوداً عكسية». فيما وصف رئيس الحكومة السابق فيكتور تشيرنوميردين القرارات الاميركية بانها «استفزاز يهدف الى تشويه سمعة روسيا في اسواق السلاح العالمية». واوضح انه طلب من الاميركيين عندما كان يتولى رئاسة الحكومة تقديم براهين على ادعاءاتهم إلا انهم «عجزوا عن التفوه بشيء».

وبرزت مؤشرات الى تنسيق اميركي – اسرائيلي في الضغط على موسكو واتهامها بتسليم طهران أسراراً تكنولوجية تتعلق بالصواريخ والسلاح النووي.

وكان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان تشارانسكي الذي زار موسكو أخيراً قال ان مهمته الاساسية تتمثل في وقف التعاون الايراني – الروسي وعرض مساعدات على المعاهد والمؤسسات الروسية لوقف اتصالاتها مع طهران.

نفط قزوين

من جهة اخرى، بحث مساعد الرئيس الاميركي لشؤون بحر قزوين ريتشارد مورتيننغستار في موسكو في قضايا متعلقة بنقل النفط والغاز. وذكر في مؤتمر صحافي عقده امس ان واشنطن «يمكن ان تنظر في مد انابيب عبر ايران في حال تحسنت العلاقات مع طهران»، لكنه أضاف انه يستبعد حصول هذا التحسن في وقت قريب. وتحدث عن «التركيز حالياً على المسارات المدروسة، ومنها خط انابيب لنقل النفط من كازاخستان الى ميناء نوفوروسيسك الروسي، وخط باكو – جيهان لنقل النفط الاذربيجاني الى السواحل التركية، الى جانب مد انابيب في قاع البحر لنقل الغاز التركماني الى تركيا.

وكانت صحيفة «كوميرسانت» اشارت الى ان موافقة الولايات المتحدة على اقتسام مسارات الانابيب تمت ضمن صفقة مع روسيا تخلت موسكو بموجبها عن دعم زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان.

المغرب يحاول

تتمة الصفحة الاولى

ان كلفة العلاج بالنسبة الى المرضى المصابين بقصور الكلى تعتبر عالية، كما ان فئات كثيرة من المرضى لا تملك ضمانات التغطية الصحية، ولا يوجد في المغرب الى الآن الا مستشفيان في الرباط والدار البيضاء مختصان في زرع الاعضاء البشرية. وكان المرضى الميسورون يتوجهون غالباً الى الخارج للعلاج، في حين قام اطباء مغاربة في الفترة الاخيرة بانجاز عمليات ناجحة لزرع الاعضاء البشرية، وفي مقدمها الجراحة في قلب مفتوح التي تعتبر اكثر تطوراً في عالم الطب، كذلك زرع ذراع مبتورة، ما يحمل على الاعتقاد بأن في امكان الطب المغربي الافادة من التطورات التكنولوجية، وحسب اطباء مغاربة فإن ملء الفراغ القانوني في هذا النطاق يفسح في المجال امام المنافسة، كما انه في الوقت نفسه يخفض كلفة العلاج في الخارج التي تستنزف موارد البلاد من العملة الصعبة.

لبنان: ارتباك حكومي

تتمة الصفحة الاولى

بدرس خطوة التقدم بالشكوى الى مجلس الامن قبل الاقدام عليها. وكان الجانب الاميركي نصح بعدم التقدم بالشكوى واعداً بتحرك اميركي لمعالجة قضية أرنون». وذكرت مصادر فرنسية لـ «الحياة» ان لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) كانت توصلت الى اقتراح بان تتولى فرنسا والولايات المتحدة الاميركية اتصالات ثنائية لمعالجة قضية ارنون رفضها الجانب اللبناني. وقالت مصادر لبنانية رسمية لـ «الحياة» في بيروت ان الحص «طالب بان يقترن الاقتراح بان تتعهد اللجنة او الدولتان المذكورتان حصول انسحاب نتيجة هذه الجهود، وان عدم حصول لبنان على هذا التعهد كان وراء رفض الاقتراح».

الى ذلك، نفى «حزب الله» امس ما اعلنه الجيش الاسرائيلي عن مقتل اربعة من عناصره في اشتباك مع وحدات لواء «غولاني» أمس وأول من امس، فيما تواصل التضارب في الآراء داخل اسرائيل في شأن ظروف الخسائر البشرية التي مني بها الجيش بمقتل ٣ من ضباطه وجرح ٥ بينهم ضابط في منطقة البقاع الغربي. وفي وقت تركز الجدل على امكان معرفة «حزب الله» مسبقاً بقدوم الدورية الاسرائيلية فنصب لها مكمناً، قال «حزب الله» ان «اعلان اسرائيل مقتل اربعة من عناصره في بلدة مركبا الجنوبية اول من امس الاربعاء هدفه رفع المعنويات بعد خسارته في البقاع الغربي»، مشيراً الى انه «فقد الاتصال مع عنصر واحد من المجموعة التي اشتبكت مع الاسرائيليين». وبث التلفزيون الاسرائيلي لاحقاً شريطاً يظهر عملية مطاردة عناصر «حزب الله».

محكمة اميركية

تتمة الصفحة الاولى

كل المهاجرين في هذا البلد حق المشاركة في الانشطة السياسية ذاتها التي يكفلها «التعديل الاول» للمواطنين، وفعلت ذلك بعدما طلب منا ان نمتنع عن إثارة هذه القضية».

كما ايدت المحكمة بغالبية ٨ اصوات مقابل صوت واحد قانوناً للهجرة أقرّه الكونغرس في ١٩٩٦ ويهدف الى تسريع اجراءات ترحيل الاجانب، وذلك باتخاذ قرار يحرم المرحلين من الافادة من تدخل المحاكم الفيديرالية قبل استنفاد كل الاجراءات الادارية الاخرى. وادى هذا القانون الى حدوث زيادة كبيرة في في عدد المرحلين خلال السنوات الاخيرة. ورحّل اكثر من ١٧١ الفاً من الاجانب العام الماضي باستخدام الاجراءات الجديدة.

وقال ميشال شهادة، وهو احد افراد مجموعة «لوس انجليس ٨» اثر قرار المحكمة اول من امس «نكافح هذا الامر طوال ١٢ سنة، ولن نكف عن ذلك الان». واضاف ان «جاليتنا تتصدر حالياً المعركة من اجل حقوق المهاجرين والحريات المدنية في هذا البلد. انها ليست مسالة شخصية، بل معركة ليكون هذا البلد مكاناً افضل». ويحظى الثمانية بتأييد «اللجنة الاميركية العربية لمناهضة التمييز» (اي دي سي)، التي يظهر اسمها في اللائحة الرسمية للدعاوى التي تنظر فيها المحكمة كالتالي: رينو (وزيرة العدل) مقابل «ا دي سي».

وقالت نائلة أسالي رئيسة اللجنة ان القضية «لا تتعلق بالحريات المدنية فحسب، بل بحقوق الانسان التي تلتزمها الحكومة الاميركية وتروج لها في انحاء العالم». واضافت انه «لا يوجد مبرر لتقييد هذه الحقوق في بلادنا». وتامل «اللجنة الاميركية العربية لمناهضة التمييز» بأن يقدم الكونغرس علاجاً لما ترى انه يمثل منح السلطة التنفيذية «صلاحيات مفرطة» عبر إقرار تشريع جديد.

الاردن:

تتمة الصفحة الاولى

يؤكدون نقلاً عنه «بقاءه في القطاع الخاص» خصوصاً انه قادر على اداء اي دور يطلب منه من خلال موقعه كنائب لرئيس مجلس الاعيان. ويراس الكباريتي مجلس ادارة البنك الاردني – الكويتي الذي حقق قفزة مالية في عهده يسعى الى المحافظة عليها.

وبرز في الاسبوع الاخير ترشيح النائب علي ابو الراغب الذي يراس اللجنة المالية في مجلس النواب الاردني، بعدما التقاه الملك عبدالله اكثر من مرة منذ توليه العرش.

كما تناول الملك عبدالله طعام الغداء الى مائدة ابو الراغب في حضور مجموعة محدودة من السياسيين كان بينهم رئيس الوزراء السابق طاهر المصري ورئيس مجلس ادارة صحيفة «الرأي» السابق محمود الكايد.

ويعتبر ابو الراغب من رجال «القطاع الخاص» في الاردن وهو من عائلة بورجوازية شرق اردنية تملك عدداً من الشركات الناجحة. ولم تسجل عليه ماخذ مالية او سياسية. كما انتخب مرتين نائباً عن الدائرة الثالثة غرب عمان.

وكان ابو الراغب دخل الحياة السياسية من بوابة «التجمع الديموقراطي» الذي تشكل مطلع التسعينات من رموز يسارية وليبيرالية وقومية. وكان احد ممثلي التجمع في حكومة طاهر المصري عام ١٩٩١ ولم تستمر اكثر من ستة اشهر. غير انه واصل حضوره في حكومات شكلها الأمير زيد بن شاكر والكباريتي شاغلاً منصب وزير الصناعة والتجارة.

وفي مطلع الاسبوع دعا الملك عبدالله عشر شخصيات على مائدته، غلب عليها الطابع الاقتصادي اذ حضرها رئيس غرفة التجارة حيد مراد ورئيس غرفة الصناعة خلدون ابو حسان ورئيس جمعية رجال الاعمال حمدي الطباع، وحضرها ايضاً رئيس الحكومة فايز الطراونة ورئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ورئيس مجلس النواب عبدالهادي المجالي ورئيس هيئة الاركان عبدالحافظ مرعي الكعابنة ومدير المخابرات سميح البطيخي. وكان اللافت حضور النائب ابو الراغب.

من جهته يؤكد «ابو الراغب» لقريبين منه انه لم يكلف بتشكيل الحكومة غير انه لا ينفي لقاءاته مع الملك الذي يسير على خطى والده في «التلميح بدل التصريح والاشارة بدل العبارة».

في المقابل، ترشح الاوساط السياسية «التقليدية» رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي لرئاسة الحكومة المقبلة، خصوصاً انه من «رجالات الدولة الذين خدموا مدة طويلة مع الملك الراحل». الا ان اوساطاً برلمانية تستبعد ذلك. ويقول نائب شاء عدم ذكر اسمه «اذا كانت الديموقراطية ثمرة لاقصاء الرفاعي فلماذا ياتي في هذه المرحلة؟» وكان الرفاعي اقيل من رئاسة الحكومة بعد احداث نيسان (ابريل) سنة ١٩٨٩ اذ اندلعت المواجهات في مدينة معان جنوب الاردن احتجاجاً على الفساد وارتفاع اسعار الوقود. والرفاعي معروف بعلاقاته الجيدة مع دمشق التي تحسنت علاقاتها مع عمان بعد مشاركة الرئيس حافظ الاسد المفاجئة في جنازة الملك الراحل. وهذا ما يعزز فرص عودة الرفاعي.

ويتردد ايضاً اسم مدير المخابرات سميح البطيخي لرئاسة الحكومة، خصوصاً انه كان الاقرب الى الملك الراحل في فترة استشفائه التي امتدت نصف عام. غير ان مصادر مطلعة ترجح بقاءه في موقعه الذي تمكن من اشغاله «باقتدار في الظروف التاريخية التي شهدتها البلاد».

ولا تقتصر التغييرات المتوقعة على الحكومة بل تشمل الديوان الملكي والمواقع الاعلامية الاساسية، خصوصاً ان رئيس الديوان سيكون المستشار الاقرب الى الملك.

وبموجب الدستور تشكل الحكومة بارادة ملكية الا انها تحتاج الى ثقة البرلمان ايضاً. وحتى تصدر ارادة الملك عبدالله الثاني بتشكيل الحكومة الخامسة والثمانين في تاريخ الاردن تظل الحكومة في علم «الله والملك عبدالله» كما يقول الاردنيون.

صدامات دامية

تتمة الصفحة الاولى

المركز الدولي لدول شرق المتوسط.

وابلغت الناطقة باسم الجبهة فيرغين شين «الحياة» ان كايا «اعتذر عن عدم تلبية الدعوة في الوقت الحالي نظراً الى انشغاله بامور عدة» لكنها اعربت عن اعتقادها ان كايا قد يلبي الدعوة في وقت لاحق. وسمح لاوجلان للمرة الاولى امس بلقاء محامين مكلفين الدفاع عنه نقلا الى سجنه في جزيرة امرالي. وفي بيروت، تقدمت مجموعة من سبعة محامين لبنانيين يتقدمهم النائب السابق محمود طبو بطلب تاشيرة دخول الى تركيا للمشاركة في الدفاع عن الزعيم الكردي. واوضح طبو لـ «الحياة» امس انه حصل على توكيل من عائلة اوجلان، ملوحاً بشن «حملة اعلامية» ضد انقرة اذا لم تسمح لفريقه بالانضمام الى الدفاع ولم تعط ضمانات كاملة لموكله، انطلاقاً من حق الاخير في محاكمة عادلة. وعلى صعيد آخر، تم اعتقال عضو مجلس الشيوخ الاسباني انخيل كولوم الذي يزور جنوب شرقي تركيا تمهيدا لابعاده، بتهمة الاتصال بجمعيات محلية لحقوق الانسان.

ويأتي التوتر في موقف السلطات التركية في وقت تشهد انحاء عدة من البلاد احتجاجات وخصوصاً في اسطنبول حيث تحولت تظاهرات للاكراد الى صدامات دامية بعد تدخل متطرفين اتراك للتصدي لها.

وابلغت مصادر مستقلة «الحياة» امس ان شباناً اكراداً حاولوا التظاهر تضامناً مع اوجلان فتصدى لهم محازبو الحزب الشعبي التركي وهو الجناح السياسي لمنظمة «الذئاب الرمادية» الارهابية التركية المعروفة. ووقعت صدامات عنيفة بين الجانبين في مناطق امين اوند وكايا باشي وفاتي وساري غازي وفي ضاحية اسكي جاملق حيث احرق الاكراد مركزاً لاحدى الجمعيات التابعة للحزب اليميني المتطرف بعد تواتر الانباء عن الصدامات بين الجانبين.

وفرضت السلطات التركية تعتيماً اعلامياً على الصدامات التي تخللها تراشق بالزجاجات الحارقة قبل ان تتدخل الشرطة وتعتقل عدداً من الشبان الاكراد وتامر المتطرفين الاتراك بالتراجع.

مقتل الشاب الأسود ستيفن لورنس يهز الرأي العام ويحرك الحكومة وذووه يطالبون "سكوتلانديارد" بتعويضات

بريطانيا تعترف بـ"عنصرية" في مؤسساتها.. وتحني رأسها "خجلاً"

□ لندن - «الحياة»

■ طالب محامو اهل الشاب الاسود ستيفن لورنس الذي قتل في جريمة عنصرية، الشرطة البريطانية امس الخميس، بدفع تعويضات مالية لهم «بسبب الطريقة التي عوملوا فيها خلال التحقيق». وهدد احد محاميهم بنقل القضية الى المحاكم اذا لم تدفع الشرطة التعويض.

ويأتي هذا الطلب في وقت تنوء فيه الشرطة تحت وطأة تقرير رسمي يتهمها بالاهمال في التحقيق في الجريمة التي وقعت عام ١٩٩٣ واثارت فضيحة في بريطانيا. كما يأتي في وقت اعلن وزير الداخلية البريطانية جاك سترو عن اجراءات لمكافحة العنصرية في صفوف الشرطة معتبراً انه «شعر بالعار» نتيجة التقرير.

واعتبرت والدة ستيفن لورنس الذي قتل على يد خمسة شبان بيض بينما كان ينتظر حافلة في جنوب لندن، ان ضباط الشرطة تصرفوا مع عائلتها «كأسياد بيض أيام العبودية».

وكانت الملاحقات بحق اثنين من المشتبه بهم الخمسة في هذه الجريمة الذين اتهموا بانهم عصابة من البيض المعادين للأجانب فشلت بسبب عدم وجود ملف اتهامي يفتقر الى أدلة. فيما تمت تبرئة الثلاثة الباقين بعد ثلاث سنوات لعدم ثبوت الأدلة.

واتهمت عائلة ستيفن لورنس الذي توفي عن ١٨ عاماً، الشرطة مراراً بأنها «تعاملت بخفة» مع التحقيق بسبب لون بشرة الضحية. وجاء التقرير الرسمي اول من امس ليؤكد عدم قيام الشرطة بواجبها على اكمل وجه اذ فشلت تحقيقات عدة بشأن الجريمة في السنوات الماضية.

واعتبر التقرير ان «عدم كفاءة المحققين وعنصريتهم» ترجعان الى تجذر الرؤية العنصرية في مؤسسات الشرطة. ودعا التقرير الى الاعتراف بأن تلك النظرة «المتعالية» تشمل «عدم تجاوب» الخدمة مع الملونين الذين يشكلون حوالى ستة في المئة من مجموع السكان، اضافة الى التمييز ضد هؤلاء بسبب خلفيتهم الثقافية او أصلهم العرقي.

واقترح معدو التقرير مراجعة شاملة لكيفية عمل الشرطة، مطالبين زيادة عناصرها من السود والآسيويين وتثقيف الباقين لتمكينهم من فهم الثقافات المتعددة الموجودة في البلاد واحترامها ومنعهم من استخدام عبارات عنصرية.

ووعدت الحكومة في ردها الأولي على التقرير، بمكافحة العنصرية في صفوف الشرطة. واعلن وزير الداخلية البريطانية، جاك سترو في كلمة امام البرلمان مساء أول من أمس الاربعاء، انه «شعر بالعار» عندما قرأ التقرير الذي اعتبره انه يشكل منعطفاً في تعاطي البريطانيين مع مسألة العنصرية.

ووعد باتخاذ كل الاجراءات اللازمة «لتغيير تلك النظرة في مؤسسات الدولة العامة وفي المجتمع ككل». وقال انه سيأخذ باقتراحات التقرير ويطبقها، لا في أجهزة الشرطة فحسب بل في اجهزة الصحة ايضاً. كما سيأخذ بالاعتبار ما ذكره التقرير حول شؤون المهاجرين والنظام التعليمي في البلاد. وايد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ما قاله الوزير واكد ان الوقت حان كي يعالج البريطانيون، هذه المشكلة بطريقة مباشرة.

وفي ردود الفعل، اجمعت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية امس على رفض العنصرية وافردت صفحات بكاملها لمناقشة التقرير، مشيرة الى وجوب العمل للتخلص من هذه الآفة.

وفي الوقت نفسه، عقد أهل الضحية مؤتمراً صحافياً اشاروا فيه الى ان أشياء كثيرة لم تتغير منذ ست سنوات وان السود لا يشعرون بالامان عند تعاطيهم مع الشرطة. وأضافت والدة لورنس ان السود ما زالوا يعاملون معاملة سيئة في احيائهم.

عنصريون لطخوا بطلاء ابيض بلاطة تذكارية في مكان الجريمة و (في الاطار) زهور وضعها آخرون على التذكار الملطخ (رويترز)



طليق بعد ٤١ سنة في السجن

■ تايغون (كوريا الجنوبية) - رويترز - افرجت كوريا الجنوبية امس الخميس عن رجل يعتقد انه اقدم سجين سياسي في العالم قضى ٤١ عاماً في سجن انفرادي.

وبدا وو يونغ كاك (٧١ عاماً) في صحة جيدة رغم نحافته وهو يخرج من بوابة السجن ليجد في استقباله حشداً من الصحافيين والناشطين في مجال حقوق الانسان الذين قدم بعضهم اليه باقات الورود.

وانحنى وو وهو من عناصر الكوماندوس السابقين في كوريا الشمالية، امام الحشد وقال: «قضيت في السجن اكثر من ٤٠ عاماً. وانا الآن في غاية السعادة ان ارى النور».

وجاء الافراج عن وو بموجب عفو اصدره الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ شمل ١٧ سجيناً سياسياً قضوا فترات طويلة في السجن وذلك بمناسبة مرور عام على توليه السلطة.

واودع معظمهم السجن بسبب نشاطات تجسسية وسياسية أخرى لها علاقة بكوريا الشمالية.

وطلبت كوريا الشمالية إعادة السجناء السبعة عشر اليها. لكن الرئيس الجنوبي قال انهم لن يعادوا الا اذا تمت مبادلتهم بأسرى حرب كوريين جنوبيين.

وتشير تقديرات وزارة الدفاع الكورية الجنوبية الى أن هناك ٢٣٤ أسير حرب كوري جنوبي محتجزون في الشطر الشمالي.

ولم يوضح وو هل يريد العودة الى كوريا الشمالية. واكتفى بالقول انه يامل في ان تحل المشكلة «بطريقة انسانية».

تفاصيل عن المقابلة التلفزيونية مع مونيكا

الأميركيون يستمعون إلى صاحبة مأوى عجزة تروي كيف اعتدى عليها كلينتون!

■ واشنطن - رويترز، ا ف ب - اتهمت خوانيتا برودريك وهي سيدة اعمال من ولاية اركنساو، ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اغتصبها قبل ٢١ عاماً. وقالت في مقابلة مع شبكة «ان بي سي» التلفزيونية مساء اول من امس الاربعاء ان «لا حدود لكرهها له».

وامتنع كلينتون عن التعليق على اتهام برودريك له بانه اعتدى عليها جنسياً في غرفة في احد فنادق مدينة ليتل روك عاصمة اركنساو. ولكنه أشار الى ان محاميه الخاص ديفيد كيندال نفى السبت، النبأ الذي نشرته صحيفتان اميركيتان.

وسجلت «ان بي سي» المقابلة التي تفردت باجرائها مع برودريك في كانون الثاني (يناير) الماضي ولم تبثها إلا بعدما نشرت صحيفتا «وول ستريت جورنال» و«واشنطن بوست» قصتها.

وأكدت برودريك (٥٦ عاماً) التي تملك مأوى للعجزة انها قاومت بشدة مبادرات كلينتون وان الأمر لم يتم بموافقتها. وقالت ان الرئيس اعتذر عن الحادث وطلب ان تصفح عنه في عام ١٩٩١، قبل فترة وجيزة من بدء حملته الرئاسية.

واضافت انها لم تحاول مقاضاة كلينتون الذي كان في حينه المدعي العام في ولاية اركنساو ومرشحاً لمنصب الحاكم، لأنها شعرت بانها مسؤولة بسبب دعوتها له الى غرفتها. واوضحت انها التقت كلينتون للمرة الولى في نيسان (ابريل) ١٩٧٨ عندما رشح نفسه لمنصب حاكم الولاية وكانت هي متطوعة في حملته الانتخابية.

واضافت انها التقته مرة اخرى في فندق نزلت فيه في ليتل روك، للمشاركة في ندوة بشأن الرعاية المنزلية فاقترح عليها تناول القهوة في غرفتها وبمجرد دخولهما اجبرها على مضاجعته. وقالت وقد غلبتها الدموع: حاولت الهروب منه وطلبت منه الا يفعل ذلك ولكنه لم يصغ الي. وصرخت في وجهه... ارجوك توقف عن هذا ولكنه ضغط على كتفي الايمن وعض شفتي.

من جهة اخرى، قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان مونيكا لوينسكي بطلة الفضيحة الجنسية التي هددت باطاحة الرئيس الاميركي، اعترفت في مقابلتها التلفزيونية التي تبث الاربعاء، للاميركيين عن المحنة السياسية التي شغلت البلاد عاما بكامله.

وقال مصدر حضر تسجيل المقابلة التي اجرتها معها المذيعة الشهيرة برباره وولترز لشبكة «اي بي سي» التلفزيونية ان المتدربة السابقة في البيت الابيض تطرقت الى علاقتها الجنسية مع كلينتون. وعندما وسئلت هل لا تزال تحبه؟ قالت «لا، لكنها تشعر احياناً «بقدر من العاطفة تجاهه». وسئلت هل ان الرئيس الاميركي راض عن مغامراته الجنسية ويمارسها وهو مرتاح الضمير فقالت انه «يحاول جاهدا كبح رغباته». ولم تحصل لوينسكي (٢٥ عاماً) على مقابل مادي لحديثها مع الشبكة الاميركية لكنها تحدثت الاحد الى القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني ومن المقرر ان تحصل مقابل هذا الحديث على ٦٦٠ ألف دولار ويذاع هذا الحديث يوم الخميس المقبل، كما يطرح في اليوم نفسه في الاسواق، كتاب «قصة مونيكا» الذي اعدته بمعاونة اندرو مورتون كاتب سيرة الاميرة الراحلة ديانا.

حول العالم

ألفا طفل فقدوا في فريتاون منذ اجتاحها المتمردون

● فريتاون - أ ف ب - افادت وزارة الشؤون الاجتماعية في سيراليون امس الخميس ان الفي طفل تراوح اعمارهم بين خمسة اعوام و١٤ عاماً، فقدوا منذ ان اجتاح المتمردون فريتاون في السادس من كانون الثاني (يناير) الماضي.

وصرح مسؤول في الوزارة انه «انطلاقاً من احصائياتنا نعتقد ان العديد منهم خطفوا من قبل المتمردين عندما طردتهم القوة التابعة لمجموعة دول غرب افريقيا (ايكوموغ) ونقلوا الى الغابات».

وتبث اذاعتان على الموجة القصيرة، احداهما حكومية، يومياً اوصاف الاطفال المفقودين وتدعوان السكان الى المساعدة في البحث عنهم.

وعاني الكثير من الاطفال من الاعمال الوحشية التي ارتكبها المتمردون حسب العديد من الشهادات اذ أضرمت النيران في المنازل وشوه المئات من السكان بقطع أيديهم واذرعهم.

الصين مستاءة من قرار اميركا عدم بيعها قمراً اصطناعياً

● بكين - رويترز - اذاعت وكالة انباء «شينخوا» الصينية الرسمية ان بكين اعربت امس الخميس عن «استيائها الشديد» من قرار الحكومة منع بيع قمر اصطناعي الى كونسرتيوم يتألف من شركات صينية وسنغافورية. وقالت الوكالة ان هذا الاستياء عبّرت عنه ناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية، التي لم تذكر ما هو الاجراء الذي قد تتخذه بكين.

وكانت ادارة الرئيس بيل كلينتون أوقفت الثلثاء صفقة القمر الاصطناعي التي تبلغ قيمتها ٤٥٠ مليون دولار بين شركة «هيوز سبيس اند كوميونيكشنز» التابعة لمجموعة «هيوز الكترونيكس» الاميركية وشركة «آسيا باسيفيك» للاتصالات التي تسيطر عليها الصين. وعدد البيت الابيض اسباب رفض الصفقة ومن بينها مخاوف من ان تقع تكنولوجيا عسكرية اميركية متطورة في يد الجيش الصيني.

منطاد يلقي مناشير معادية لكاسترو

● هافانا - أ ف ب - اعلن مصدر قريب من اجهزة الامن الكوبية امس الخميس ان الافاً من المناشير المعادية لنظام فيدل كاسترو، ألقيت مساء اول من امس الاربعاء في بعض احياء وسط هافانا من منطاد لا ركاب فيه. وقال شهود ان اعداداً كبيرة من رجال الامن سارعت الى جمع هذه المناشير التي سقطت على الارض او على أسطح الأبنية.

ويعتقد ان المنطاد أرسل الى هافانا في ذكرى اسقاط النظام الكوبي لطائرتين تابعتين لمنظمة «هيرمانوس ال ريسكاتي» (اخوة الانقاذ) المعادية لكاسترو ومقرها في ميامي (فلوريدا). وصادفت اول من امس الذكرى الثالثة لقيام المقاتلات الكوبية باسقاط طائرتين لهذه المنظمة ما اسفر عن مقتل الاشخاص الاربعة الذين كانوا على متنهما.

انفصاليو الباسك يمددون الهدنة ويشيرون الى تقدم في قضيتهم

● سان سيباستيان (اسبانيا) - أ ف ب - اعلنت منظمة «ايتا» الانفصالية المسلحة في الباسك في بيان مساء اول من امس الاربعاء انها قررت تمديد الهدنة التي اعلنتها في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي. وبرر موقفها بحصول «تقدم في بناء الوحدة القومية» في بلاد الباسك.

واعربت المنظمة في البيان عن ارتياحها لمواقف الاحزاب القومية المعتدلة والحزب الانفصالي الباسكي الفرنسي «ابيرتزالين باتاسونا» التي اتسمت «بشجاعة اكبر». واقترب القوميون المعتدلون الذين يحكمون في بلاد الباسك الاسبانية كثيراً من انفصاليي ائتلاف «هيري باتاسونا» المتشددين واخذوا في تنفيذ مشاريع سياسية مشتركة.

واعتبرت منظمة «ايتا» انشاء «مجلس البلديات الباسكية» في السادس من الشهر الجاري والذي يضم المنتخبين المحليين في كل مناطق الباسك بما فيها الاسبانية والفرنسية، مثالاً مشجعاً.

الرئيس الفيليبيني يزور معاقل الاسلاميين جنوباً

● زامبوانغا (الفيليبين) - أ ف ب - وصل الرئيس الفيليبيني جوزف استرادا امس الخميس الى زامبوانغا حيث يمكن ان يلتقي الانفصاليين المسلمين في جنوب البلاد. وافادت مصادر عسكرية ان حالة استنفار اعلنت بمناسبة هذه الزيارة في اقليم ميندناو حيث يرابط حوالى خمسين الف جندي، تحسبا لاي محاولة اعتداء او مواجهات محتملة مع جبهة تحرير مورو الاسلامية. واعلن الناطق باسم القيادة الجنوبية للجيش الكولونيل هوراسيو لابينيد ان اي حادث لم يسجل خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية. ومن المقرر ان ينتقل الرئيس استرادا الى جزيرة بازيلان (جنوب زامبوانغا) التي تعتبر معقل حركة تمرد اسلامية اخرى تدعى «مجموعة ابو سياف». ويعتبر اللقاء المقرر بين استرادا وزعيم جبهة تحرير مورو الاسلامية هاشم سلامات في ميندناو في الثامن والعشرين من الشهر الجاري اهم حدث في زيارة الرئيس الفيليبيني للجنوب. ولم يؤكد المتمردون اللقاء الذي اعتبره استرادا بنفسه «ثانوياً» في زيارته التي «تهدف» اساساً الى «الاشراف على مشاريع تنموية». وتأتي زيارة استرادا الى الجنوب غداة قراره تعليق المفاوضات الجارية منذ ١٩٩٥ في لاهاي مع «الجبهة الوطنية الديموقراطية» حركة التمرد الشيوعية السرية. وتشن «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» منذ ٢١ عاماً حركة تمرد في جنوب الفيليبين للمطالبة بانشاء دولة اسلامية مستقلة.

تركيا: اوجلان يلتقي محاميه ومجلس الأمن يدرس العلاقة مع اليونان

□ انقرة - «الحياة»

■ للمرة الاولى منذ اعتقال الزعيم الكردي عبدالله اوجلان في بداية الاسبوع الماضي، سمحت السلطات التركية امس الخميس لمحامين مكلفين الدفاع عنه بزيارته. ونقلت كلاً من المحامي زكي اوكجو وهانجي كوركوت الى جزيرة إمرالي للقاء موكلهما.

وكان اربعة من محامي اوجلان وصلوا الاثنين الماضي الى بلدة مودانايا التي يمكن الانطلاق منها الى جزيرة إمرالي.

من جهة اخرى، نقلت الصحافة التركية الصادرة صباح امس مقتطفات من اقوال الزعيم الكردي واعترافاته اثناء التحقيق معه الذي استمر ١٤ ساعة من قبل ثلاثة مدعين عامين. وحسب رواية هؤلاء، كان اوجلان متعاوناً ولم يواجهوا صعوبات معه. واكدوا ان صحته افضل وعبر عن «خيبة امله وغضبه من الدول الاوروبية».

ونقل المدعون عن اوجلان قوله ان الأوروبيين «استعملوني ثم تخلوا عني». واضافوا انه «سمى سورية واليونان وايران والمانيا» كدول قدمت مساعدات مالية لحزبه وسمحت له بجمع تبرعات في أراضيها. وحسب الصحافة التركية فإن اوجلان أقر بجمع مساهمات مالية سنوية من حوالى الف شخصية كردية. كما قال انه كان ترك سورية وفي جيبه ٥٠ الف دولار. كذلك قال ان حزب الشعب الديموقراطي، الحزب الكردي الوحيد في تركيا، مرتبط بحزب العمال الكردستاني.

وقدم المدعي العام لمحكمة الاستئناف طلباً الى المحكمة الدستورية بمنع مشاركة الحزب المذكور في الانتخابات الاشتراعية والبلدية المقبلة، على اساس ان ذلك «سيؤدي الى مشاكل كبيرة».

كذلك جاء في اعترافات اوجلان المنشورة في الصحف التركية امس، قوله: «لدينا معسكران في اليونان». ولا تزال العلاقات بين انقرة واثينا على حالها من التوتر اذ تصر تركيا، حسبما ذكرت مصادر صحافية وديبلوماسية، على ان تغلق اليونان كل معسكرات «الكردستاني» في اراضيها بما فيها معسكر لافريون اضافة الى اعلانها رسمياً ادانة هذا الحزب.

ويتوقع ان يستمر الضغط التركي على اليونان. وذكرت الصحف التركية ان انقرة تستعد لإعادة فرض تأشيرة دخول على المواطنين اليونانيين الذين يريدون في زيارة تركيا. وكان الرئيس الراحل تورغوت اوزال الغى هذه التأشيرة في اطار سياسته الانفتاحية عام ١٩٨٥.

من جهة اخرى، عقد مجلس الأمن القومي الذي يضم قيادات الجيش بالاضافة الى رئيس الوزراء وبعض اعضاء الحكومة، اجتماعه الشهري صباح أمس، برئاسة الرئيس سليمان ديميريل. وحضر الاجتماع مسؤولون من الاستخبارات وحكام المناطق التي تفرض فيها حال طوارئ في جنوب شرقي البلاد.

ومن المتوقع ان يناقش المجلس العلاقة المتوترة مع اليونان وتطورات قضية اوجلان ومحاكمته والانتخابات النيابية والبلدية المقبلة والاتفاق الأمني مع سورية. ومن المعروف أن المجلس يحدد السياسة العليا للدولة التركية.

انتهاء مهلة تقديم لوائح المرشحين للانتخابات في تركيا

٢١ حزباً مشاركاً واكثر من ١,٥ مليون مرشح بينهم أربكان!

□ انقرة - «الحياة»

■ في الساعة الخامسة من بعد ظهر الاربعاء الماضي، انتهت المهلة الاخيرة لتقديم لوائح مرشحي الاحزاب والمستقلين في الانتخابات الاشتراعية والبلدية المقررة في نيسان (ابريل) المقبل الى الهيئة العليا للانتخابات في تركيا. وحتى اللحظة الاخيرة لم يعرف تماماً محتوى تلك اللوائح بسبب حرص قيادات الاحزاب على التخفيف من التوتر الناجم عن التنافس الشديد بين المرشحين وتأخير ردود فعل من لم ترد اسماؤهم.

وذكر ان زعيم حزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال قدم لائحة حزبه قبل دقائق قليلة من الموعد المحدد ليتجنب هزّة ما بعد الاعلان عمن ضمتهم اللائحة ومن استبعدوا منها. واستبعد حزب الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ ٤٦ نائباً من اعادة الترشيح فيما استبعد حزب رئيس الوزراء بولند اجاويد ثمانية نواب. اما حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر فاستبعد ١٩ نائباً فيما استبعد حزب الفضيلة الاسلامي ١٨ نائباً فقط.

واستقال النائب محمد أغار من حزب الطريق القويم قبل تسليم اللوائح وقرر الترشح بشكل مستقل لمعرفته بأن تشيلر تريد ابعاده بسبب منافسته لها على قيادة الحزب. كذلك اعلن النائب تورفان تايان، وزير الدفاع السابق، استقالته من الحزب نفسه الثلثاء الماضي.

وابدى كثير من النواب انزعاجهم من اقدام تشيلر على ترشيح كوركوت اوزال، زعيم الحزب الديموقراطي، مع ثمانية من حزبه على رأس لائحة حزب الطريق القويم. وتهدف تشيلر بذلك الى كسب الاصوات المحافظة وجزء من القاعدة الانتخابية لحزب الوطن الام الذي اسسه شقيق كوركوت الرئيس الراحل تورغوت اوزال. كما تشير المعلومات الى ضم تشيلر بعض الاسماء الاسلامية بهدف كسب الاصوات المتدينة.

اما المشكلة الرئيسية التي واجهت حزب الفضيلة، كما قيل، فهي رغبة نجم الدين اربكان في اختيار مرشحي الحزب. ويذكر ان اربكان رشح نفسه كمستقل عن منطقة كونيا رغم كونه ممنوعاً من العمل السياسي لمدة خمس سنوات. واذا وافقت الهيئة العليا للانتخابات على ترشيحه فمن المتوقع ان يخسر مرشح «الفضيلة» في المنطقة لمصلحة اربكان.

وسيشارك في الانتخابات ٢١ حزباً سياسياً وبما يبلغ مجموعه ١٦٣٥١٢٣ مرشحاً لكل من البرلمان (٥٥٠) نائباً ورئاسة البلديات ومجالسها ومجالس المحافظات. وعلى الاحزاب المشاركة ان تقدم عدداً من المرشحين لا يقل عن نصف العدد الاجمالي للمدن. والحزب الذي لا يتمكن من ذلك يخسر حقه في المشاركة.

المتشددون الألبان يلتقون مع بلغراد على رفض حكومة محلية يقودها جيش تحرير كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ رفض رئيس الجناح السياسي لجيش تحرير كوسوفو آدم ديماتشي اقتراح تشكيل حكومة موقتة في الاقليم بقيادة المقاتلين الألبان، ووصفها بأنها «لن تكون مجدية في تمثيل الألبان ما لم تتوجه نحو تحقيق الاستقلال».

وجاء ذلك في وقت حذرت الدول الغربية القوات الصربية التي عززت وجودها في المناطق الشمالية والغربية من كوسوفو، من مغبة الإقدام على مهاجمة المقاتلين الألبان لعرقلة استئناف مفاوضات التسوية السلمية منتصف الشهر المقبل.

وتمكن الوفد الألباني الذي شارك في مفاوضات رامبوييه في فرنسا من العودة إلى كوسوفو امس الخميس.

وجاء ذلك نتيجة وساطة فرنسية بعدما كانت السلطات الصربية أعلنت انها لن تسمح لأعضاء الوفد الألباني الذين لا يحملون جوازات سفر من دخول الاقليم. وكانت سيارات تابعة للمراقبين الدوليين تنتظر الوفد في مطار بريشتينا وتولت نقل اعضائه إلى منازلهم.

من جهة أخرى، قصفت المدفعية الصربية قرى عدة شمال غربي بريشتينا. وذكر ناطق باسم منظمة الاغاثة التابعة للأمم المتحدة ان «كثيرين من سكان هذه القرى تركوا منازلهم التي اندلعت فيها النيران».

واشار الناطق إلى ان اشتباكات وقعت بين القوات الصربية والمقاتلين الألبان في مناطق عدة شمال غرب بريشتينا.

وابلغ مسؤول المركز الإعلامي لألبان كوسوفو في بريشتينا «الحياة» ان رئيس الجناح السياسي لجيش تحرير كوسوفو ادم ديماتشي «رفض التباحث مع الفئات السياسية الألبانية في مسألة تشكيل حكومة موقتة في الاقليم». وابلغ ديماتشي الاتحاد الديموقراطي الألباني الذي يقوده إبراهيم روغوفا انه «لن يقبل تشكيل حكومة في الاقليم إذا لم تكن مهمتها دعم الكفاح المسلح ضد الوجود الصربي وتحقيق الاستقلال الكامل للاقليم».

واعلن المركز الاعلامي الصربي في بريشتينا أن بلغراد «لن تعترف باي حكومة في كوسوفو باستثناء التي يرأسها (الصربي) زوران انجيلكوفيتش».

وحذر حلف شمال الاطلسي القوات الصربية من شن هجوم على المناطق الألبانية. وقال ناطق باسم الأطلسي: «إن تهديد الحلف بتوجيه ضربات جوية على اهداف صربية لا يزال قائماً في حال إقدام القوات الصربية على تصعيد المواجهات في الاقليم».

وحذر قائد عمليات الحلف الجنرال كلاوس نيومان الوسطاء الدوليين من أن الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش «يستخدم الخلافات في وجهات نظرهم للتهرب من التسوية السلمية في كوسوفو».

ومن جهة أخرى، افاد رئيس أركان القوات المشتركة الاميركية الجنرال هنري شيلتون أن الولايات المتحدة «مستعدة لارسال قوة عسكرية تنتشر على الأرض في كوسوفو، عندما يصبح ذلك ضرورياً».

واعلن وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف ان الجيش الروسي «يدرس احتمال مشاركته في عملية محتملة لحفظ السلام في كوسوفو».

إلى ذلك اكد رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف ان «هذا الاحتمال ممكن شرط ان يكون الانتشار بطلب حكومة بلغراد وموافقة الامم المتحدة».

رئيس بيلاروسيا يلمح الى استعادة السلاح النووي من روسيا

□ موسكو - «الحياة»

■ لمح الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو الى احتمال إعادة السلاح النووي الى بلاده واعتبر سحبه الى روسيا «خطأ كبيراً».

وقال لدى وصوله الى موسكو امس الخميس لحضور القمة الخماسية للاتحاد الجمركي لرابطة الدول المستقلة القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي، ان اقتراب حلف الأطلسي من حدود بيلاروس وروسيا واعلان اذربيجان واوزبكستان وجورجيا عزمها على الانسحاب من معاهدة الأمن الجماعي وعوامل اخرى، «تفرض علينا التفكير في سلامة الوطن».

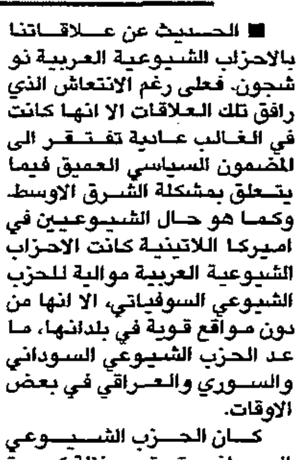
واضاف ان السلاح النووي «يمكن أن يعاد» الى بيلاروس.

ومعروف ان انهيار الاتحاد السوفياتي ادى الى ظهور اربع دول نووية هي روسيا واوكرانيا وبيلاروس وكازاخستان. ووافقت الثلاث الأخيرة على نقل الرؤوس النووية الى روسيا.

وشدد لوكاشنكو على ضرورة تغيير نظام القطب الواحد. ولم يستبعد ظهور اقطاب جدد في روسيا والصين والهند. وقال ان جهات عدة «لن تسكت عن الوضع الراهن» ومنها أوروبا الغربية والعالم العربي واميركا اللاتينية.

مستشار الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف كارين بروتينتس: في التيه العربي (٣ من ٥)

أعلنت عدن الحزب الاشتراكي خلافاً لارادتنا واعتبرنا الخطوة غير مناسبة في العالم العربي والاسلامي



□ في العهد السوفياتي كان مقسم الشؤون الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي مطبخاً فعلياً لصنع القرار السياسي. وكان كارين بروتينتس نائباً لرئيس هذا القسم ومسؤولاً عن ملف الشرق الأوسط والبلدان النامية عموماً، ثم غدا مستشاراً للرئيس ميخائيل غورباتشوف وبتكليف منه قابل العديد من الرؤساء والساسة العرب.

وتكشف مذكرات بروتينتس (٧٤ سنة) جوانب خفية من سياسة الكرملين حيال الشرق الأوسط وافغانستان وتسلط الاضواء على أوراق ظلت مطوية.

■ الحديث عن علاقاتنا بالاحزاب الشيوعية العربية ذو شجون. فعلى رغم الانتعاش الذي رافق تلك العلاقات الا انها كانت في الغالب عادية تفتقر الى المضمون السياسي العميق فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط. وكما هو حال الشيوعيين في اميركا اللاتينية كانت الاحزاب الشيوعية العربية موالية للحزب الشيوعي السوفياتي، الا انها من دون مواقع قوية في بلدانها، ما عدا الحزب الشيوعي السوداني والسوري والعراقي في بعض الاوقات.

كان الحزب الشيوعي السوداني يتمتع بمنزلة كبيرة ويحسب له الجميع، حتى «الاخوان المسلمون» حسابه. الا انه «تعثر» لخطأ جسيم هو مغامرة قيادته بالمساهمة في الانقلاب ضد جعفر النميري، ما ادى الى ابادة الكوادر الحزبية ودفع نميري الى احضان الاميركان.

وتعرض الشيوعيون العراقيون للبطش والتنكيل من جانب مخابرات صدام حسين، فلم يتمكن الحزب من استعادة قواه بعد الضربة القاسية. وركز نشاطه اساساً في كردستان. اما الشيوعيون السوريون استنزفوا قواهم في الانقسام الذي اسفر عن قيام حزبين متنافسين. وكان الحزب الشيوعي اللبناني يعوّض عن ضعفه النسبي بنشاطاته على صعيد العلاقات الدولية.

ولم يكن ضعف الاحزاب الشيوعية العربية مصادفة. ويعود سببه الى الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتخلفة وغياب الايديولوجية الحزبية الرسمية المناسبة لتلك الظروف، وعمق العقيدة والتقاليد الاسلامية وتعارضها مع إلحاد الشيوعيين. الى ذلك عجزت الاحزاب الشيوعية العربية عن الرد على اتهامها بانها كانت طوع بنان موسكو. وفي هذا الشأن لا يجوز المبالغة في تأثير الحزب الشيوعي السوفياتي على الشيوعيين العرب وخصوصاً في المسائل «الداخلية». فان مشاركة الشيوعيين السودانيين مثلاً في محاولة اطاحة النميري جرت خلافاً لخط الحزب الشيوعي السوفياتي في التعاون مع القوميين العرب. وفي الثمانينات لم نتمكن من اقناع الشيوعيين العراقيين بانزال وشطب شعارات النضال ضد «الحرب العدوانية» والدعوة لاسقاط النظام بعد ان احتل الايرانيون جزءاً من اراضي العراق. كان حقدهم على صدام حسين شديداً للغاية. وعجزت موسكو آنذاك عن اقناع الشيوعيين السوريين بالمصالحة والحيلولة دون الانقسام. وفي الستينات صار جورج حاوي اميناً عاماً للحزب الشيوعي اللبناني مع ان موسكو لم تكن معجبة به. الا ان الاحزاب الشيوعية العربية والحق يقال كانت تعمل في اقسى الظروف.

كنا في علاقاتنا مع الشيوعيين العرب نهدف ربما بشكل غير واع تماماً، الى بناء سند متين لنا في بلدانهم. وكان يسود تلك العلاقات طبعاً روح الزمالة الرفاقية، والمشاطرة في القضية المشتركة على رغم ميوعتها وغموضها. الا ان الصفة المشتركة في تلك العلاقات هي الروتين والممارسات المعلوكة.

واعترف باننا لم نكن على علم جيد بالوضع في الاحزاب الشيوعية العربية. فان قادتها كانوا يزودوننا بمعلومات محدودة بل ومزوقة لاغراض محددة في انفسهم. وكانت اتصالاتنا مقتصرة على القيادات التي لم تشجع الخروج بها عن ذلك الإطار، وكانت لنا في تلك الحقبة اتصالات متقدمة مع بعض الاحزاب الحاكمة في الاقطار العربية، إلا أن العلاقات عموماً كانت شكلية في جوانب عديدة، يستثنى من ذلك سورية التي كانت العلاقة معها موفقة من أواسط الخمسينات، واتسع نطاقها من بداية السبعينات (قامت العلاقات بين الحزبين الحاكمين في سورية والاتحاد السوفياتي منذ العام ١٩٦٧).

وقابلت موسكو حركة تشرين الثاني ١٩٧٠ التي حملت الرئيس حافظ الأسد إلى السلطة بمنتهى الحذر. إلا أن رئيس الوزراء يوسف زعين اقنعنا بتواصل السياسة السورية. وكان عبدالله الأحمر نائب الأمين العام لحزب البعث العربي الذي رافق رئيس الوزراء السوري في زيارته لموسكو في شباط (فبراير) ١٩٧١ جاءنا إلى قسم العلاقات الدولية وتحدث مع بوريس بونوماريوف، حتى ان السوريين طلبوا مناهج التدريس في معهد العلوم الاجتماعية في جميع المواد بما فيها الماركسية اللينينية.

وتوارد على الاتحاد السوفياتي عدد كبير من الطلبة السوريين إلى درجة أن المؤسسات التدريسية السوفياتية أعدت في الفترة حتى العام ١٩٩٢ أكثر من ٤٠ ألف خريج واخصائي من مختلف الدرجات العلمية. والكثيرون منهم يشغلون حتى الآن مناصب حساسة في الحزب والدولة. ومن بين أعضاء القيادة القطرية الثمانية يتكلم أربعة اللغة الروسية.

وعندما حدثت القطيعة بين موسكو والقاهرة غدت سورية الحليف الأول للاتحاد السوفياتي في المنطقة. وفي كل ما يتعلق بالعالم العربي كانت موسكو تصغي بانتباه إلى وجهة النظر السورية مع أنها لم تكن تتبناها دوماً. واحياناً كنا نفضل الا نؤيد منظمة التحرير الفلسطينية في علاقاتها مع دمشق على رغم ادراكنا أن الحق ليس مع السوريين.

كانت علاقاتنا مع سورية متشعبة ومتعددة الجوانب، إلا أن ارساليات السلاح في السبعينات كانت كبيرة جداً، حتى اننا زودنا السوريين بآليات متقدمة نسبياً لم نكن قدمناها لغيرهم من العرب. بدأ ذلك من زيارة يوسف زعين الذي جلب قائمة من الطلبيات العسكرية الضخمة إلى درجة جعلت ليونيد بريجنيف يقول له: «كنت متوعكاً ممدداً على السرير، وعندما علمت بقائمتكم تدفق الدم في رأسي حتى نهضت على قدمي». ورد عليه زعين من دون ارتباك بما معناه: طيب صرنا نعرف كيف نجعل فخامة الأمين العام ينهض على قدميه.

وازداد بشكل ملحوظ عدد المستشارين والخبراء العسكريين السوفيات، وظهرت وحدات الدفاع الجوي السوفياتية في الأراضي السورية. وفي العام ١٩٧٩ بعثنا إلى سورية فوجاً صاروخياً نقل موقتاً إلى لبنان على رغم ان ذلك كان ينطوي على خطر مواجهة مباشرة بيننا وبين إسرائيل واخذ بحارتنا مواقعهم في اللاذقية. وبهذا المعنى لم يتقيد الزعماء السوفيات بالحذر الذي دأبوا عليه، ما يدل على قيمة سورية البالغة بالنسبة إلينا.

وعلى رغم ذلك، لم تكن العلاقات مع سورية خالية من الشوائب. فالأصعدة المتوسطة من قيادات البعث والضباط كانوا يثقون بنا، اما صناع القرار السياسي وكبار الجنرالات فكانوا بالطبع يحافظون على مسافة معينة بيننا.

كان الاتحاد السوفياتي على خلاف جدي مع دمشق في ما يخص العراق. فلم نكن نجد مبرراً للتشديد على معاداته اللهم إلا التناقضات القومية والشخصية التي علت على مصالح الامة العربية. ولم تكن وجهة نظرنا متفقة مع السوريين في شأن لبنان. فالقيادة السورية كانت في قرارة نفسها تعتبره دولة مصطنعة طالما انه جزء من بلاد الشام اقتطعه منها المستعمرون. وكانت تصرفاتها في لبنان ذات صفة قسرية أحياناً وما كان بوسع موسكو ان تؤيدها دوماً. وظهرت بيننا تناقضات في خصوص الحرب العراقية – الايرانية، حين رفضت دمشق، وان بصيغة مؤدبة، محاولاتنا لاقناعها بضرورة العمل على انهاء تلك الحرب. ولم نكن نرى مبرراً للعداء السوري تجاه ياسر عرفات.

وحتى التعاون العسكري ما كان يخلو من شوائب. فالسوريون انطلاقاً من مبدأ «التوازن الاستراتيجي» مع إسرائيل، طلبوا كميات متزايدة من السلاح، بينما كانت موسكو واثقة انها زودت سورية بما يكفي ويزيد.

إلا انه كانت هنالك مع الأسف تعقيدات ومضاعفات ما أنزل الله بها من سلطان. ففي نهاية العام ١٩٧٤ رفض بريجنيف من دون اي مبرر زيارة إلى دمشق أعددنا لها ثلاثة أشهر، فاعتبر السوريون ذلك إهانة لهم. ووجدنا صعوبة في اقناعهم بأن أي تبدل لم يطرأ على العلاقات من جانبنا.

وعلى أية حال كان الاتحاد السوفياتي أيد سورية بالتمام والكمال أثناء تأزم الموقف في المنطقة. وكنت في زيارة دمشق في نيسان (ابريل) ١٩٨٤ أثناء تصعيد جديد في الموقف المتأزم وأدليت بعدة تصريحات، بناء على تكليف من بوريس بونوماريوف، كررت فيها «تحذير» الاتحاد السوفياتي من انه «لن يسمح للمعتدين بتطبيق خططهم» ضد سورية، ما جعل المسؤولين الإسرائيليين، ومنهم وزير الدفاع موشي آرينز، يعلنون ثلاث مرات في غضون يوم واحد انهم لا ينوون مهاجمة سورية.

ويقول البعض إن تعاوننا العسكري مع سورية دفعها إلى مواقف متطرفة في السياسة. الحقيقة ان اللقاءات بين الزعماء السوفيات والرئيس حافظ الأسد التي كنت احضرها شددت دوماً على التسوية السلمية. وكان الرئيس السوري يفهمنا جيداً ويتفهم رفضنا لسياسة «التوازن الاستراتيجي» السورية. إلا أن ضغطنا على سورية، في ظل غياب الضغط الأميركي على إسرائيل، كان سيعني دفع السوريين إلى تنازلات أحادية إن لم نقل إلى الاستسلام. وهذا شيء غير مقبول بالنسبة إلى السوفيات، لا سيما وان السوريين يتحلون في منتهى العزيمة والتصميم على الدفاع عن مصالحهم.

كان الرئيس الأسد طوال هذه السنين يرسم سياسة بلده بمثابرة تستحق اكبر التقدير. والتقيته في دمشق خمس أو ست مرات ويبدو انه يحترمني حسب ما قاله لغورباتشوف في نيسان ١٩٩٠. واعتقد ان افضل وصف لهذا السياسي الكبير أنه يقود من أكثر من ٢٧ عاماً بلداً تعاقبت عليه الانقلابات قبله في سلسلة متوالية. ولا شك في أنه أكبر رجالات الدولة في الشرق الأوسط. فهو يتحلى بحدس سياسي رهيف ورباطة جأش يحسد عليها، إضافة إلى ذاكرة خارقة تسعفه في الاسهاب في الحديث أثناء اللقاءات الرسمية، إذ يتخذ الذكريات والتأملات وسيلة تكتيكية لاستدراج محدثه واستمالته حتى يقول له في الأخير ما يريد ان يقول ويشدد عليه خصوصاً إذا تطرق الكلام إلى «التوازن الاستراتيجي» الآنف الذكر.

والرئيس السوري رجل مبدئي متمسك بآرائه ويتعذر اقناعه بالعدول عنها. عموماً لم يحقق بريجنيف والقادة السوفيات الآخرون نجاحاً في هذا المضمار. وقد نشأ لديّ انطباع عن موقفه الطيب والصادق ازاء الاتحاد السوفياتي كبلد صديق، لكنه لم يتقبل ايديولوجيته وبذل جهده ليحول من دون تسرب هذه الايديولوجية إلى سورية.

آخر مرة قابلت فيها الرئيس الأسد في ١٦ آب (اغسطس) ١٩٩١، وبعد حديث طويل ودعني راجياً ان انقل تحياتي إلى غورباتشوف. وما كنا نتوقع آنذاك ان محاولة انقلابية ضد الرئيس السوفياتي ستدبر في موسكو بعد ٤٨ ساعة من تلك اللحظة.

كان الاهتمام بالقضية الفلسطينية من ابرز عناصر السياسة السوفياتية تجاه الشرق الأوسط. فخلافاً للولايات المتحدة كنا ندرك ان التسوية مستحيلة من دون الحل العادل للمسألة الفلسطينية. الا ان فهمنا للمسألة لم يأت دفعة واحدة، اذ تم اول اتصال سياسي في العام ١٩٦٨ حين وصل جمال عبدالناصر الى موسكو وأدرج ضمن الوفد المرافق له ياسر عرفات من دون ان يبلغنا بذلك. وبعد لقائه مع ليونيد بريجنيف ابلغه الرئيس المصري ان الزعيم الفلسطيني ينتظر مقابلة في قصر فوروبيوف. وكلف بريجنيف السيد بونوماريوف بالتحدث الى عرفات. ومن ذلك الحين اخذ قسم العلاقات الدولية يعمل على تطوير الصلات مع منظمة التحرير الفلسطينية. اما وزارة الخارجية فلم تشارك في تلك الاتصالات في بادئ الأمر، الا انها بعد سنين، وعندما اتضح ان الفلسطينيين قناة في منتهى الأهمية للتأثير على مسار التسوية وآفاقها، اخذت تضيف علينا معتبرة العلاقات مع الفلسطينيين من اولوياتها. وكان من اهدافنا تقوية منظمة التحرير وزيادة تأثيرنا عليها وجعل موقف الفلسطينيين تجاه اسرائيل اكثر واقعية واعتدالاً وتمتين استقلالية الحركة الفلسطينية تجاه الاطراف العربية التي حاولت ان تفرض الوصاية عليها والعمل اخيراً على تحقيق الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير.

وكانت كل تلك الاهداف موجودة داخل فلك السياسة السوفياتية الشرق أوسطية. وما كانت رغبتنا في التأثير على الخريطة الفلسطينية لتتعارض مع الطموح الصادق لمساعدة الفلسطينيين في استعادة دولتهم. وكان ذلك عموماً مبعث بعض التناقضات التي لازمت موقفنا منهم. فالأهداف المذكورة اعلاه لم تكن متناسقة دوماً فيما بينها.

ولكن ثمار النهج السوفياتي هذا كانت بادية للعيان. فان كان غياب العلاقات مع اسرائيل نقطة ضعف كبيرة في السياسة السوفياتية فان العلاقات الودية مع الفلسطينيين كانت ورقة رابحة. وبالعكس تماماً كان حال الاميركان.

في النصف الثاني من السبعينات ومطلع الثمانينات تطورت العلاقات السوفياتية – الفلسطينية بالخط الصاعد اساساً. واتسعت تلك العلاقات وغدت اكثر دفئاً على موجة العداء لكامب ديفيد، اذ ازدادت اهمية منظمة التحرير بالنسبة الينا. كما تعززت مواقعها الدولية بشكل ملحوظ، وبفضلنا بقدر ما. الا ان السمة الملازمة لسياسة الاتحاد السوفياتي في العلاقات مع المنظمة هي مراعاته الثابتة، وبقدر يتجاوز اللزوم احياناً، لمواقف سورية وبعض الدول العربية الاخرى.

وجرت أول زيارة رسمية لياسر عرفات الينا في شباط (فبراير) ١٩٧٠. وسرعان ما صرنا نستقبله على اعلى مستوى. وبدأ التعاون العسكري في الحال، حتى سبق الاتصالات السياسية احياناً: بعض الفلسطينيين كانوا يتدربون في المعسكرات السورية والمصرية على انهم من عسكريي هذين البلدين. ولم يكن عدد المتدربين في الاتحاد السوفياتي كبيراً، بضع عشرات سنوياً. اما الاسلحة فكانت ترسل الى السوريين، وكان بعضها يسلم من هناك الى الفلسطينيين وكنا نتغاضى عن ذلك. وفي شأن المساعدات المالية فان الفلسطينيين، والحق يقال، لم يطلبوا منا شيئاً على الاطلاق.

وكان «الارهاب» مشكلة اختلف الرأي فيها. وخلط الكثيرون بينه وبين الكفاح التحرري. وعندما بدأ ارغام الطائرات المدنية على الهبوط فيما سمي بمطار الثورة في الأردن شجبت موسكو تلك الاعمال على رؤوس الاشهاد، فتقلصت تلك العمليات. وفي الظروف العادية سار العمل «المضاد للارهاب» بشكل هادف على جميع الاصعدة. وكانت لي محادثات خاصة في هذا الموضوع مع الزعماء الفلسطينيين محمود عباس وفاروق القدومي وياسر عرفات نفسه. الا ان المصيبة ان عدداً من العمليات الارهابية قامت بها جماعات ومنظمات غير خاضعة لقيادة منظمة التحرير. ثم ان اعمال الفلسطينيين كانت في معظم الاحوال رداً على عمليات الدوائر الامنية الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي التي استخدمت فيها الاساليب الارهابية على نطاق واسع.

وحدث انعطاف جذري في موقف منظمة التحرير عندما ايد المجلس الوطني الفلسطيني مقترحات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي في شأن التسوية السلمية للنزاع في الشرق الأوسط الا ان برودا ساد العلاقات بين المنظمة وموسكو في ١٩٨٣ – ١٩٨٤ عندما اتهمت دول عربية ياسر عرفات بمخالفة قرارات المجلس الوطني وانساق الاتحاد السوفياتي وراء هذه الموجة فاخفق في فهم حقيقة الخطوات التي اقدم عليها عرفات واتضح صوابها لاحقاً. وبلغ الأمر بالسوفيات الى حد منع زيارات الزعيم الفلسطيني الى موسكو بعض الوقت. وانتهى ذلك «المنع» بلقاء ميخائيل غورباتشوف وياسر عرفات في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٨٦. وبعد ذلك شهدت الاتصالات انقطاعاً دام حتى ٩ نيسان ١٩٨٨، موعد اللقاء الجديد بين غورباتشوف وعرفات، حيث جرى التشديد مجدداً على مغبة الانتقال من «الانتفاضة» الى الكفاح المسلح. ورد عرفات على ذلك مؤكداً: اننا نتمسك بقرار عدم استخدام السلاح.

قابلت عرفات حوالى عشر مرات، الا انني لا اجازف بالقول اني اعرفه جيداً. فهو داهية يتحلى بمرونة اقرب الى تقلب الاهواء، وهو، كما قال لي فاروق القدومي «وزير خارجية» منظمة التحرير ذات مرة، رجل برغماتي يستطيع احياناً ان يستدير الى الجهة المعاكسة. واعتقد ان لهذه الظاهرة اسبابها الموضوعية. فما اصعب الجلوس على كرسيين ناهيك عن الكراسي التي يبلغ عددها عدد الدول الراغبة في «احتضان» منظمة التحرير. لكن عرفات لم يخالف نهجه يوماً بين تلك الكراسي.

ولا جدال في بسالة هذا الزعيم الفلسطيني الذي كان طوال سنين الهدف الأول للدوائر الامنية الاسرائيلية. وهو رجل لا يعرف الكلل لحد مدهش. وعلى رغم رقته الظاهرية فهو شديد البأس في الممارسة السياسية يفرض ارادته على الآخرين. وكان احياناً يلجأ عند الاقتضاء الى اساليب غير مألوفة. ففي صيف ١٩٨٢ اثناء اجتياح القوات الاسرائيلية الأراضي اللبنانية واضطرار الفلسطينيين الى النزوح منها جمع الصحافيين وأعلن لهم عن استلامه رسالة من بريجنيف تضمنت حسب قوله تأييداً تاماً للفلسطينيين. وربما فعل ذلك ليشجع رجاله ويؤثر على الولايات المتحدة واسرائيل. وفي الحقيقة لم تكن هناك اية رسالة من هذا النوع. وبعد شيء من التردد قررت موسكو الا تصدر تكذيباً في شان الرسالة المختلقة. ولم تكن تلك هي الحادثة الوحيدة.

وعلقت في ذهني بخاصة مقابلتان من مقابلاتي الكثيرة مع ابي عمار. احداهما في بيروت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧، وكانت منظمة التحرير تعتبر نفسها سيدة الموقف هناك. كنت مكلفاً ان الفت انتباه عرفات الى تعنت الفلسطينيين في لبنان آنذاك واوصيه بأن يتخذ التدابير اللازمة لوقف الارهاب. لم يعترض عرفات لكنه قال ان تلك الاعمال تقوم بها المنظمات المعارضة، وحاول الا يعطي تعهدات. وفي الوقت نفسه، وكما هي عادته، طرح موضوع ارسال السلاح وموعد زيارة جديدة الى موسكو.

وطالما تطرق الحديث الى لبنان القول اني لا اريد ان اخلق انطباعاً في شان سياسة سوفياتية متميزة مبدئياً تجاه هذا البلد. وكنت اعتباراً من العام ١٩٦٤ غالباً ما ازور لبنان، والتقيت مراراً الرئيسين الياس سركيس وامين الجميل ومعظم السياسيين البارزين. وكنت اتابع بألم واندهاش النزاعات الداخلية المقترنة الى التدخل الخارجي وتدمير هذا البلد الثري الخلاب. ورأيت كيف تحولت بيروت الحسناء الى مدينة يسودها الرعب والهلع.

ومفهوم ان الاتحاد السوفياتي كان عاجزاً عن القيام بشيء للحيلولة دون هذا المصير. كان في كماشة المواجهة مع الاميركيين، مقيداً بالارتباطات مع سورية ومنظمة التحرير ومع لحد اطراف النزاع الداخلي، فاكتفى بالدعوات الى وقف النزاع وحقن الدماء وصيانة استقلال لبنان.

ويعود اللقاء الثاني مع عرفات الذي ظل عالقاً في الذاكرة الى بداية العام ١٩٨٤. كانت مهمتي الاساسية اقناعه بالبحث عن سبل تطبيع العلاقات مع سورية. ودار الحديث مرة اخرى عن ضرورة اعتراف الفلسطينيين بالقرار ٢٤٢، ورد عرفات كالعادة انه مستعد لاقناع قيادة منظمة التحرير فيما لو توافرت ضمانات حقوق الفلسطينيين.

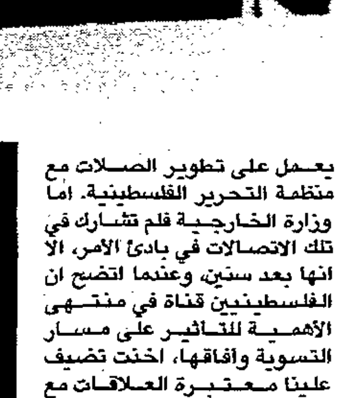
ولا بد لي ان اتوقف عند بعض جوانب العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واليمن الجنوبي، تلك الدولة التي محتها احداث السنوات الاخيرة من الخريطة السياسية. فلتلك العلاقات اهمية تتجاوز حدود الكيان المشطوب.

كانت علاقاتنا مع اليمن الجنوبي اوثق من علاقاتنا باية دولة عربية اخرى. وكان هناك حوالى ٥٠٠ مستشار عسكري سوفياتي وما بين ١٥٠٠ و٤٠٠٠ خبير مدني حسب اختلاف الاوقات. الا اننا عجزنا عن التأثير في سير الاحداث في هذا البلد الصغير. «فاجعة» اليمن الجنوبي تسوق الدليل على بعد المسافة التي قطعتها الموجة اليسارية في اعماق «العالم الثالث» النائية في تلك السنين وكيف تحطمت هذه الموجة على صخرة الظروف المتخلفة غير المواتية. وبينت تلك المأساة ان السياسة السوفياتية التي اعتبرناها منطقية في اطار مخطط «زحف الاشتراكية ودعم حلفائنا الطبيعيين» لم تكن على المستوى الواقعي اللازم بل لعلي اقول انها كانت سياسة طوباوية، بالغت في تقويم امكاناتها من جهة وقدرات القوميين الثوريين العرب من جهة اخرى.

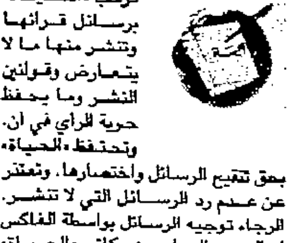
في العام ١٩٦٤ اعلنت لندن انها تنوي تحويل عدن قاعدة عسكرية دائمة لحماية المصالح البريطانية فيما وراء السويس. وبعد اقل من اربع سنوات ارغم اليمنيون الجنوبيون بريطانيا على مغادرة البلاد بقوة السلاح. واعترف الاتحاد السوفياتي بالدولة الوليدة بعد ثلاثة ايام من رفع علم الاستقلال في ٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٧. وكانت موسكو مهتمة، من دون ريبه، بموقع عدن الاستراتيجي، شأن اهتمام الانكليز به. ولعبت الدوافع الايديولوجية دورها ايضاً. فاذا تركنا الشيوعيين جانباً ففي اليمن الجنوبي «عششت» اكثر القوى يسارية في العالم العربي، وذلك باعتقادي لعاملين اساسيين اولهما الانفتاح على الخارج وثانيهما قصر نظر الانكليز الذين ساروا بالامور في اليمن الجنوبي، خلافاً للهند، الى حد القتال المسلح، ما تحول عاملاً لنشوء الحركة اليسارية.

وفي يوم اعلان الاستقلال اكدت «الجبهة القومية» انها تعمل لتأسيس «حزب طليعي».. وخلافاً لتوصيات الحزب الشيوعي السوفياتي ظهر بعد عشر سنوات الحزب الاشتراكي اليمني على اساس وحيد هو «مبادئ الشيوعية العلمية» حتى ان عبدالفتاح اسماعيل سماه بالحزب الشيوعي. وحذرت موسكو في حينه من مغبة هذا «التحدي للعالم العربي والاسلامي».

وكان ذلك كله بالطبع عملية مصطنعة على رغم حسن النوايا. فمن بين ٣٢ الف عضو ومرشح لعضوية الحزب في العام ١٩٨٦ كان هناك ٢٠٠٠ امي وكثير جداً ممن عجزوا عن التخلص من الترسبات والمخلفات العشائرية. ولا اعتقد ان ثمة فارقاً مبدئياً بين هذه اللوحة واللوحة الحزبية الشيوعية في اسيا الوسطى في مطلع العشرينات. الا ان تنظيمات الشيوعيين هناك كانت تعتمد على الهيكل الروسي وعلى دماغ الحزب الشيوعي السوفياتي.


غروميكو وبريجنيف وكوسيغين

بروتينتس مع رئيس الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

السودان والعملة الصعبة

■ اوردت «الحياة» في عددها ١٣٠٩٩ خبراً مفاده ان البنك المركزي السوداني اصبح يشجع القطاع المصرفي والبنوك على استخدام العملة الاوروبية الجديدة (اليورو).

دفعني هذا الخبر الى تقديم التعليق الآتي:

اولاً: تفرض الحكومة السودانية حظراً على التعامل في النقد الاجنبي او حيازته منذ استيلائها على السلطة في حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

ثانياً: ان معادلة الحكومة السودانية تطبيق النهج الاسلامي في الاقتصاد والتعاملات البنكية لا تتفق والنظرة الاوروبية والغربية للاقتصاد. ثمة امر اخر ان «اليورو» مطروح في الاسواق العالمية كعملة حرة وكغيره من العملات الاجنبية تكون خاضعة لقانون العرض والطلب وآلية السوق التي تحدد اسعار العملات خلافاً لما هو سائد في السودان اذ تقوم الحكومة بتحديد سعر العملات.

ان احد اسباب تدهور الوضع الاقتصادي في السودان هو تدخل الدولة في تحديد آلية السوق مما افقدت البلاد فرص مؤاتية في مجال التنمية، بدليل بسيط هو ان الحكومة عندما اتت الى مقاليد السلطة ورثت وضعاً اقتصادياً لا بئس به اذ كان الدولار الاميركي يعادل اربعة جنيهات ونصف الجنيه بسعر البنك واليوم اصبح الدولار يساوي حوالي ٢٣٠٠ جنيه مع عدم وجود اي تطور ملحوظ في القطاع الاستثماري لاستقطاب العملات الصعبة.

ان السودان هو الذي عزل نفسه، بل انه نتيجة مرجحة لفشل الخطط الاقتصادية غير السليمة اصلاً للنظام بالاضافة الى غياب الاستقرار السياسي واستمرار الحكومة في دعم برنامج الحرب الذي استنزف مداخيل البلاد.

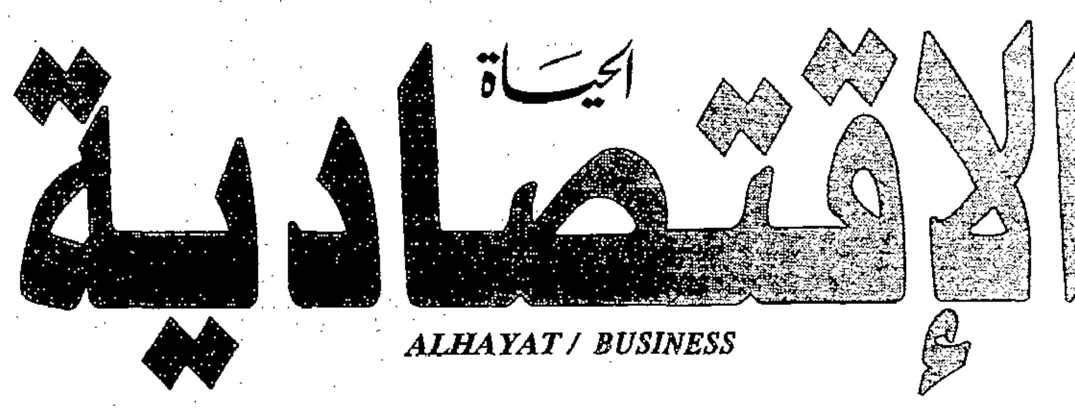
بيروت – جون ك. سلفيو اجنينق (سوداني مقيم في لبنان)

التوطين والتهجير

■ ان التلميح بين الحين والآخر لتوطين ثلاثة ملايين فلسطيني في العراق كحل لمشكلة الشرق الاوسط هو نوع من التكرار الذي يخفق بشاعة جريمة معينة بعرض جرائم اخرى هي اشد بشاعة من الجريمة الأولى. وإذا كان الهدف تغيير الطابع السكاني للعراق بموجب الاتهام التقليدي للعراقيين بترجيحهم للولاء الديني على الولاء الوطني، فان ما نشرته «الحياة» على لسان الرئيس الايراني السابق علي اكبر رفسنجاني، وحديثه في خطبة الجمعة الاخيرة من رمضان الماضي، وكيف انه يملك الوثائق المؤكدة لهذا المخطط ان الفهم الحاصل من ذلك وازدياد مأساة العراقيين في ايران يشيران الى جانب مظلم آخر لمحنة العراقيين. اذا كانت الجريمة الأولى التي عرّضت الشعب العراقي للاضرار الاميركي على تدميره هي تهمة الولاء، فلمن هذا الولاء يا قادة جارتنا ايران؟

ان عدم استجابة السيد علي خامنئي لرسائل اللجنة السابقة والاهمال الصريح للالتماس الذي وجهه اليه المجتمعون في لقاء جماعة علماء لندن وأبلغوه لممثله (آغا محمدي) في لندن في ١٩٩٨/١٢/١٦ يجعلنا نقول: هل ان عذاب العراقيين في ايران يتواصل بموجب امر وزير الداخلية او بأمر قادة ايران الكبار؟

لجنة نصرة العراقيين المهجرين والمهاجرين (المملكة المتحدة وايرلندا)





النفط في سوق لندن

١٠,٩٥

السعر السابق ١١,٠٨

الذهب في سوق لندن

اقفال الخميس ٢٨٧,١٠

السعر السابق ٢٨٧,٧٠



صندوق النقد الدولي يحض الكويت على خفض الانفاق وزيادة الضرائب

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ حض المجلس التنفيذي في صندوق النقد الدولي الكويت على اجراء خفوضات اضافية في الانفاق العام وعلى تبني اجراءات تؤدي الى زيادة العائدات الحكومية «في ظل الغموض المحيط بسوق النفط والضغوط التي سببها التراجع الحاد في الاسعار العام الماضي على الميزان الضريبي الحكومي». وجاء في بيان أصدره الصندوق «ان التوصيات جاءت بعد المراجعة السنوية التي اجراها للاقتصاد الكويتي واختتمت في كانون الثاني (يناير) الماضي».

وشدد البيان على «ان المجلس التنفيذي للصندوق لفت الى موافقته على استراتيجية الحكومة الكويتية الخاصة بالاصلاح الضريبي في المدى المتوسط لكن المجلس قال ان على البرلمان (مجلس الأمة) ان يتبنى على جناح السرعة فرض الرسوم المختلفة التي تم اقتراحها أخيراً مما سيكون بمثابة اشارة قوية ترسل الى السوق».

واوصى المجلس ببذل جهود اضافية في سبيل ضبط نمو الاجور وخفض الدعم الحكومي للاسعار والتحويلات والحد من التعويضات الاجتماعية.

من جهة ثانية حض المجلس السلطات على فرض رسوم جمركية على الكماليات، وعلى التخلص على مراحل من الاعفاءات الخاصة بالرسوم على الواردات. وقال الصندوق الدولي ان ما يسوّغ توصياته هو التراجع الحاد في أسعار النفط.

وفي حسابات الصندوق ان العجز في عائدات الحكومة الكويتية ازداد بسبب هذا التراجع، الى سبعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي في العام المالي ١٩٩٨ - ٩٩، مما عكس جهوداً بُذلت على مدار أعوام في سبيل تحسين الوضع المالي الحكومي، وهو التحسين الذي أدى الى ان تنعم الحكومة بفائض بلغ ١٧ في المئة من اجمالي الناتج الكويتي عام ١٩٩٧ - ٩٨.

ولم يكن من المستغرب ان تراجع أسعار البترول سبب بطء النمو الاقتصادي الكويتي اذ ان التراجع سبب تردي الوضع التجاري الكويتي بنسبة ٢٣ في المئة. وفي تقدير صندوق النقد الدولي ان متوسط نسب النمو في الاقتصاد الكويتي كان ٢,٢ في المئة عام ١٩٩٨ بعدما كان المتوسط، تقديراً، ٢,٥ في المئة عام ١٩٩٧.

وقال الصندوق الدولي ان الكويت تمكنت من التغلب على نيول تراجع عائدات التصدير، بنسبة ٣٠ في المئة العام الماضي، لأسباب اهمها التقدم الذي احرزته منذ ١٩٩٠ - ٩١ في مجال التخلص من عدم التوازن الضريبي وإعادة جمع موجوداتها الاجنبية.

وتعليقاً على خطة الحكومة الكويتية في مجال التخصيص، قال مجلس صندوق النقد الدولي انه يتطلع الى «المرحلة المقبلة» من برنامج التخصيص التي ستشمل المصالح العامة وسترسي اساس تخصيص قطاعي الاتصالات والنقل.

وربط المجلس بين نمو القطاع الكويتي الخاص وبين مقدرة الاقتصاد الكويتي على توفير فرص التشغيل لعدد يتزايد باطراد من الكويتيين. ولفت المجلس أيضاً الى أنه وافق على ما اتخذته حكومة الكويت من تدابير لتقوية النظام المصرفي الكويتي، ولتحقيق نظام تجاري ونظام صرف حرين في آخر المطاف، ولتحسين نوعية الاحصاءات الاقتصادية المنشورة. وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي الى ان قيمة الصادرات الكويتية تراجعت ٣٠ في المئة العام الماضي، أي من ١٤,٣ بليون دولار عام ١٩٩٧ إلى ٩,٩ بليون دولار عام ١٩٩٨ الماضي وازدادت قيمة الواردات من ٧,٨ بليون دولار عام ١٩٩٧ الى ٨,٣ بليون دولار.

وعلى رغم التراجع الحاد في أسعار النفط وفقدان ٤,٦ بليون دولار من عائدات التصدير، بقي الحساب الجاري فائضاً بنسبة ١٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي علماً بان نسبة الفائض الى هذا الناتج كانت ٢٧ في المئة (تقديراً) عام ١٩٩٧.

□ بدأ وزير التجارة السعودي اسامة جعفر الفقيه محادثات مع سير ليون بريتان المفوض الاوروبي لشؤون العلاقات مع الدول النامية تتناول العلاقات التجارية بين الطرفين ومسألة انضمام السعودية الى منظمة التجارة الدولية. (اب).

«عربسات» تطلق القمر السادس

□ الرياض - سعد الاسمري

■ من المقرر ان تطلق «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» (عربسات) مساء اليوم الجمعة القمر الاصطناعي السادس (عربسات ٣ - ١) من قاعدة كورو - غويانا الفرنسية على متن الصاروخ الفرنسي «اريان» في اطار صفقة موقعة مع شركة «الكاتيل ايروسباسيال» بقيمة تزيد على ٢٣٠ مليون دولار تم تمويلها من الايرادات الذاتية للمؤسسة. ويعتبر القمر الجديد أكبر قمر للتغطية التلفزيونية في الشرق الاوسط.

وقال المدير العام للمؤسسة سعد البدنة لـ «الحياة» ان اطلاق القمر سيتم في الساعة ٧,٤٥ بالتوقيت المحلي لغويانا الفرنسية (١,٤٥ صباح السبت بالتوقيت السعودي) وسيتم وضع القمر في الموقع المداري ٢٦ درجة شرقاً وهو الموقع المداري نفسه للقمر ٢ - ١. وسيتمكن المشاهد من استقبال القنوات التلفزيونية المرسلة من القمرين بهوائي واحد واتجاه واحد.

واشار الى ان سعة القمر تبلغ ٢٠ قناة في الحزمة «كي يو» التي ستوفر خدمات الارسال التلفزيوني المباشر وبث رسائل الفاكس ومعطيات الكومبيوتر و«انترنت»، ويغطي القمر الدول العربية كافة ودول اوروبا الغربية. ويُشار الى ان المؤسسة حققت العام الماضي ارباحاً قدرها ٨,٨٨ مليون دولار بزيادة ٣٠ في المئة على عام ١٩٩٧، وبلغت ايراداتها نحو ١٦٩ مليون دولار محققة بذلك نسبة نمو تزيد على ١٣ في المئة عن عام ١٩٩٧.

ويبلغ راس مال «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» اكثر من ١٦٣ مليون دولار تتوزع على ١٦٣١ سهماً قيمة السهم الواحد ١٠٠ الف دولار. وتساهم السعودية بنسبة تزيد على الثلث في راس المال (٣٦ في المئة).

مصنع «صدق» يبدأ انتاجه الشهر المقبل

□ جدة - مجدي وعدو

■ تبدأ «الشركة السعودية للتنمية الصناعية» (صدق) الشهر المقبل التشغيل التجريبي لمصنع «صدق للصاج المدهون» الذي تملك فيه ٥٤ في المئة في مقابل ٤٦ في المئة لـ «شركة عطية للحديد» على أن يبدأ التشغيل التجاري للمصنع مطلع الربع الثاني من السنة الجارية.

وقال المدير العام للمصنع الجديد المهندس فاضل جمبي لـ «الحياة» إن المصنع سيتخصص في انتاج لفائف الصلب القليلة السماكة.

وقدر حجم الانتاج في السنة الاولى من التشغيل بـ ٤٠ ألف طن من لفائق الصلب من اصل ٨٥ الفاً هي طاقته الاجمالية. واضاف ان المصنع سيلبي قسماً من حاجات السوق السعودية التي تصل إلى نحو ٢٠٦ الاف.

ومعلوم ان مصنعاً آخر لانتاج لفائف الصلب موجود في المنطقة الشرقية من السعودية ما يعني ان بدء مصنع «صدق» الانتاج سيغلق باب الاستيراد لهذه المنتجات التي كانت تستورد من أوروبا وجنوب شرقي اسيا.

وقال جمبي إن الشركة تلقت قبل فترة عروض شراء للطاقة الانتاجية للمصنع في سنته الاولى «ما يدل على أنه مشروع ناجح من بدايته». واضاف ان كلفة انشاء المصنع وصلت إلى نحو ١١٧ مليون ريال (٣١,٢ مليون دولار) فيما وصلت جملة استثماراته إلى اكثر من ٤١ مليون دولار. وافاد أن لدى الشركة خططاً لتصدير نسبة من انتاج المصنع إلى عدد من الدول المجاورة في الخليج ومصر والسودان ودول المغرب العربي.

«برنت» يتراجع بعد المكاسب

النرويج مستعدة للبحث في خفوضات جديدة للانتاج

□ لندن - «الحياة»

■ تراجع سعر خام القياس «برنت» امس الخميس الى ١١ دولاراً بعد المكاسب التي حققها في نهاية التعاملات في بورصة النفط الدولية في لندن ليل الخميس ورفعت سعر الخام الى ١١,٩ دولار للبرميل.

وقال وسطاء «ان تصفية مراكز اعادت اسعار النفط الى مستواها المتراجع السابق». واشارت الى انها لا تتوقع تعديلات جذرية في الاسعار قبل الاجتماع المقبل لمنظمة «اوبك» في آذار (مارس).

وفي أوسلو (رويترز) كرر نائب وزير النفط النرويجي ارلينغ غريمشتاد استعداد بلاده للبحث في اجراء خفوضات جديدة في انتاج النفط اذا التزمت الدول المنتجة الاخرى الخفوضات المتفق عليها من قبل والخفوضات التي يمكن الاتفاق عليها مجدداً.

وقال غريمشتاد في مؤتمر صحافي: «نحن على استعداد للبحث في خفوضات اخرى اذا رأينا ان هناك استعداداً من جانب المنتجين لخفض اضافي ورغبة في التزام هذه الخفوضات قدر المستطاع».

واضاف: «موقفنا في شأن امكانات اجراء خفوضات جديدة ...اننا على استعداد للبحث فيها اذا التزم المنتجون الاخرون».

وكانت النرويج التزمت في ايار (مايو) الماضي خفض ١٠٠ الف برميل يومياً من انتاجها في اطار اتفاق توصل اليه المنتجون من «اوبك» ومن خارجها لسحب ٣,١ مليون برميل يومياً من الاسواق بهدف رفع الاسعار.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي مددت النرويج العمل بالخفض ستة اشهر اخرى تنتهي في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل. وتوقعت وزارة النفط النرويجية ان يبلغ متوسط الانتاج السنة الجارية ٣,٠٥ مليون برميل يومياً.

الموازنة

وقال غريمشتاد «ان انخفاض أسعار النفط سيظل يؤثر على صناعة النفط في النرويج لكنه لن يدفع الحكومة الائتلافية بالضرورة الى خفض موازنة الدولة».

واضاف: «ان انخفاض الاسعار سيؤثر على حجم الايرادات التي تضعها الدولة في صندوق النفط الذي اسسته لاستثمار فائض الثروة النفطية في أسواق السندات والاسهم الاجنبية لصالح الاجيال المقبلة».

واوضح ان انخفاض اسعار النفط تسبب في انخفاض حجم النشاط في الرصيف القاري للنرويج من حيث المشاريع النفطية الجديدة ونشاطات التنقيب.

وتعد النرويج من المصدرين الرئيسيين للنفط في العالم.

١٦,٣ مليون دولار ارباح «سوناسيد» المغربية في ١٩٩٨

□ الرباط - محمد الشرقي

■ اعلنت شركة «سوناسيد» لتصنيع الالياف الفولاذية امس تحقيقها ارباحاً صافية عام ١٩٩٨ بلغت ١٥٣,٥ مليون درهم (نحو ١٦,٣ مليون دولار). وقدرت اجمالي حجم الاعمال بـ ١٩٢٢ مليون درهم (٢٠٤ ملايين دولار) بزيادة نسبتها ٠,٢ في المئة عن عام ١٩٩٧.

وقالت الشركة عقب اجتماع مجلس الادارة اول من امس انها ستقترح على الجمعية العامة التي تعقد في ٩ نيسان (ابريل) المقبل توزيع عائدات على الاسهم بواقع عشرين درهما عن كل سهم.

وقررت الشركة في المقابل اقتطاع مبلغ ٥٧ مليون درهم على شكل احتياط استثماري استجابة لحجم مشاريع التطوير الجارية. وتقدر قيمة المشاريع المدرجة السنة الجارية بنحو ٦٥ مليون دولار لانشاء قاطع الياف جديد في الجرف الاصفر جنوب الدار البيضاء وتحسين جودة مصنع الناضور شمال شرقي البلاد.

واعتبرت «سوناسيد» التي تم نقل ملكيتها الى القطاع الخاص قبل عامين ضمن برنامج التخصيص، ان افاق السنة الجارية تبدو «واعدة» نظراً الى انعكاس تطبيق اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي وانخفاض الرسوم الجمركية على الواردات وخفض كلفة الانتاج وتوقع ارتفاع حجم المبيعات والنتيجة الصافية.

وقالت ان نتائج النصف الاول من ١٩٩٩ ستتأثر بوضع السوق الدولية للفولاذ نتيجة الضغط على الاسعار مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وتتوقع الشركة زيادة انتاجها السنة ٢٠٠٢ تاريخ دخول مشروع الجرف الاصفر في الخدمة. وكانت «سوناسيد» انتقلت الى ملكية «الشركة الوطنية للاستثمار» عقب تحالف مالي وتقني مع مجموعة «اوسين» الاسبانية لقيادة النواة الصلبة داخل جمعية المساهمين. وتقدر مشاريع الاستثمار المدرجة بنحو ١٠٠ مليون دولار.

وتنتج «سوناسيد»، ومقرها في الناضور، نحو ٨٠ في المئة من حاجات المغرب من الالياف الفولاذية وقضبان الحديد خصوصاً المستعملة في البناء والتشييد.

بغداد: بدء اجتماعات اللجنة العراقية - الاردنية للتعاون الاقتصادي

■ بغداد - ا ف ب - بدأت اللجنة العراقية - الاردنية للتعاون الاقتصادي اجتماعاتها في بغداد للبحث في توسيع التعاون التجاري والصناعي بين البلدين. وقالت وكالة الانباء العراقية «ان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ووزير الصناعة والتجارة الاردني محمد صالح الحوراني اعربا عن رغبة بلديهما في توسيع التعاون بما يخدم مصلحة الطرفين».

٨٢ مليون دولار ارباح «بنك الخليج الدولي»

■ لندن - «الحياة» - انخفضت ارباح «بنك الخليج الدولي»، الى ٨٢,١ مليون دولار عام ١٩٩٨ من ٨٦,٤ مليون دولار عام ١٩٩٧.

وذكر بيان اصدره المصرف، وتسلمت «الحياة» نسخة عنه، ان الارباح التشغيلية قبل اقتطاع المخصصات بلغت ١١٢,١ مليون دولار. وخصص المصرف نحو ٣٠ مليون دولار للديون المشكوك في تحصيلها في حين كان خصص للديون في البيانات الختامية لعام ١٩٩٧ نحو ٢٣ مليون دولار.

سهم «سوليدير» يتراجع الى مستوى متدن جديد

■ بيروت - رويترز - انخفضت اسعار أسهم شركة «سوليدير» العقارية، كبرى الشركات اللبنانية الى مستوى قياسي جديد في بورصة بيروت امس الخميس لكن السماسرة توقعوا ان تبدأ الاسعار في جذب المستثمرين الباحثين عن اغتنام الفرصة.

وتراجع سهم «سوليدير» من «الفئة ب» بنسبة ٨,٥٧ في المئة الى ثمانية دولارات بينما اغلق السهم من «الفئة أ» من دون تغيير.

ومن المتوقع ان تواجه اسهم «سوليدير» سنة صعبة بسبب ركود سوق العقارات.

وتوقعت شركة «فيدوس» المحلية للوساطة المالية ان تراوح ارباح «سوليدير» بين ٥٠ و٥٥ مليون دولار انخفاضاً من ٧٨ مليون دولار عام ١٩٩٧.

٦٥ مليون دولار كلفة المشروع الأول من نوعه في الشرق الأوسط

بدء بناء محطة «غلوبلستار» السعودية

□ كان (جنوب فرنسا) - إبراهيم خياط

■ بدأت في ضاحية الرياض صباح امس أعمال بناء أول محطة ارضية في الشرق الأوسط ترتبط بمنظومة اتصال متكاملة تعمل بالأقمار الاصطناعية ومخصصة لتغطية الكرة الأرضية من الفضاء الخارجي.

وأعرب مسؤولون في «شركة النجم العالمي السعودية للتشغيل المحدودة» (اس. جي. او) التي تنفذ المشروع عن أملهم في تشغيل النظام فوق الأراضي السعودية في غضون سنة من الآن على أكثر تقدير.

وقال مساعد المدير التنفيذي للشركة السيد زاريه كاجريان لـ «الحياة» ان المحطة الأرضية، المتصلة بمنظومة «غلوبلستار» ستُبنى فوق مساحة ٥٠ الف متر مربع في منطقة ديراب على بعد ٣٠ كلم من العاصمة السعودية. واشار إلى ان الأرض مستأجرة لمدة ١٥ عاماً وإلى ان كلفة البناء مع تجهيز المحطة تصل إلى ٩٥ مليون ريال.

وكانت مجموعتا «دله» و«ساتكو» السعوديتان اسستا شركة الاتصالات عبر البلاد العربية «تاتكوم» التي أسست بدورها شركة «اس. جي. او» التي اطلقت المشروع الحالي وحصلت على موافقة مجلس الوزراء السعودي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ لتنفيذه.

وتملكت «تاتكو» ٥١ في المئة من «اس. جي. او» في حين بدأ البحث عن شركاء سعوديين لتمويل الـ ٤٩ في المئة المتبقية من كلفة المشروع.

وقال كاجريان: «بعد يومين أو ثلاثة سينهي البنك السعودي - الأميركي، الذي تولى استقدام المستثمرين السعوديين، المرحلة الثانية من التمويل الذي يبلغ اجماليه ٢٠٠ مليون ريال» (نحو ٦٥ مليون دولار).

وبانتهاء المرحلة الثانية يصل حجم التمويل الذي تم الاكتتاب فيه إلى ١٤٠ مليون ريال بعد مشاركة اربعة مستثمرين سعوديين هم السادة سليمان ابو نُمي وسعود العيسى وبشير العظم وعبدالله الجميعة.

وذكر كاجريان ان «المبلغ المتبقي في حدود ٦٠ مليون ريال يعمل «البنك السعودي - الأميركي» على تأمينها من خلال ادخال شركاء سعوديين جدد. وهذه المرحلة الثالثة ستنجز في غضون ثلاثة اشهر».

وتعتبر منظومة «ايريديوم» و«غلوبلستار» و«سكايبريدج»، الوحيدة التي تتخصص في تقديم خدمات تجارية للاتصالات ونقل المعلومات تغطي الكرة الأرضية انطلاقاً من شبكة اقمار اصطناعية على مدارات متفاوتة وتربط المستهلكين عبر اجهزة هاتف نقال خاص.

وينتظر أن تباشر «غلوبلستار» في تقديم خدماتها التجارية اعتباراً من أيلول (سبتمبر) المقبل، على ان تؤمن بعد شهر من ذلك التاريخ خدمة الاتصالات للمستهلكين.

وتضم المنظومة حالياً ١٢ قمراً اصطناعياً ينتظر أن يرتفع عددها إلى ٥٢ قمراً نهاية السنة الجارية مع اطلاق اربعة اقمار شهرياً عبر استخدام صواريخ «سويوز» و«دلتا٢» و«اريان٤».

وبنيت حتى الآن ست محطات ربط في فرنسا والأرجنتين وافريقيا الجنوبية واستراليا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة، وهناك ٣٢ محطة أخرى يجري بناؤها حالياً على أن يتعاقب افتتاحها بمعدل اربع محطات شهرياً ليصل العدد إلى ٣٨ محطة منتصف السنة المقبلة.

وتغطي هذه المنظومة ١١٦ بلداً تم التعاقد مع موردي خدمات الاتصالات فيها. كما ان هناك ٣٢ بلداً بينها السعودية حصلت على امتياز العمل فوق أراضيها.

وقال كاجريان: «هدفنا البدء في كانون الثاني (يناير) المقبل لكننا نأخذ في الاعتبار احتمال التجديد حتى آذار (مارس) ٢٠٠٠ على أقصى تقدير، وذلك في حال اقتضت اجراءات التجريب والاختبار التأخر بعض الشيء».

واضاف: «ستكون محطة الرياض الأولى في الشرق الأوسط والعالم العربي وستؤمن تغطية واسعة وستصل إلى نصف الأراضي المصرية وبلدان المشرق والخليج».

وتتولى فرنسا، عبر شركة «تيزام» التابعة لـ «فرانس تليكوم» و«الكاتل»، تغطية بلدان المغرب العربي. و«تيزام» هي شريك في شركة «غلوبلستار» الاميركية الأم.

وافاد كاجريان أن شركته ستبيع في الوقت الحاضر «في السعودية لأنه ليس لدينا امتياز الشرق الأوسط».

وتوقع ان يكون «عدد المشتركين في حدود ٢٠ الفاً في البداية على أن يصل إلى ٢٠٠ الف خلال خمس سنوات».

السوق السعودية: المؤشر تراجع ٦٨ نقطة منذ بداية السنة

□ الرياض - «الحياة»

■ تأثرت اسعار الاسهم المتداولة في سوق الاسهم السعودية المتداولة الاسبوع الماضي بتراجع ارباح الشركات المساهمة التي اعلنت موازناتها عن العام الماضي خصوصاً «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) التي تراجعت ارباحها بنسبة ٥٦ في المئة. واقفل المؤشر العام الخميس عند ١٣٤٤,٤٢ نقطة متراجعاً من ١٣٧٢,٨٣ نقطة للخميس السابق وبنسبة ٢,٠٧ في المئة. وبذلك يكون المؤشر فقد منذ بداية السنة ٦٨,٦٨ نقطة اي نسبة ٤,٨٦ في المئة.

ومع إستمرار التراجع السعري شهدت مداولات الاسبوع الماضي ارتفاعاً في الاداء وارتفعت الكمية المتداولة الاسبوع الماضي الى ٤,٢٥ مليون سهم من ٣,٠٤ مليون سهم. كذلك ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ١٤١ مليون دولار من ٩٦ مليون دولار للاسبوع السابق وعدد الصفقات المنفذة الى ٤٧٥٤ صفقة من ٤٢٢٣ صفقة قبل اسبوع.

ومن اصل ٥٨ شركة تم التداول باسهمها تراجعت اسعار اسهم ٤٨ شركة اذا قورن سعر إفتتاحها في بداية الاسبوع بسعر الاقفال في نهايته. في المقابل ارتفعت اسعار ٦ شركات في حين إستقرت أسعار ٤ شركات عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وقاد قطاع المصارف فعاليات السوق وحقق اكبر كمية متداولة بلغت ١,٩٧مليون سهم شكلت نسبة ٤٦,٤ في المئة من إجمالي السوق، قيمتها ١٠٥,٤مليون دولار بنسبة ٧٤,٩ في المئة من اجمالي القيمة. وجرت ٢٢٠٠ صفقة على اسهم القطاع بنسبة ٤٦ في المئة. وقاد سهم «بنك الرياض» أسهم القطاع بتداول ١,٠٣ مليون سهم بنسبة ٢٤ في المئة من إجمالي السوق قيمتها ٣٨ مليون دولار بنسبة ٢٧ في المئة من اجمالي القيمة وتراجع سعر السهم خلالها ٧٥, ٠ريال الى ١٣٨,٢٥ريال. وتراجع سهم «السعودي - الاميركي» ٨ ريالات الى ٢٧٩ريالاً ، وتراجع سهم «السعودي - الفرنسي» ١١,٧٥ريال بنسبة ٨,٥ في المئة الى ١٢٦,٢٥ ريال، وإستقر سهم «الراجحي» عند ٤١٠ ريالات.

وحل ثانياً قطاع الخدمات بتداول ١,٤مليون سهم بنسبة ٣٣ في المئة بلغت قيمتها ٩,٢مليون دولار، وتصدر سهم «المواشي - المكيرش» اسهم السوق بتداول ١,٠٨ مليون سهم اي نسبة ٢٦ في المئة من اجمالي السوق وتراجع سعر السهم ٢,٥ريال بنسبة ١٠,٦ في المئة الى ٢١ريالاً. وتراجع سهم «مكة للانشاء» ٥ ريالات الى ٢٠٠ ريال.

وحل ثالثاً قطاع الصناعة بتداول ٥٧٥ الف سهم بنسبة ١٣,٤ في المئة كان نصيب سهم «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» منها ٣٤١ الف سهم تراجع خلالها السهم ٦,٥ ريال بنسبة ٤,٦ في المئة الى ١٣٤,٥ ريال. وتراجع سهم «الاسمدة» ريالاً واحداً الى ١٠٤,٥ريال.

وجاء في المرتبة الرابعة قطاع الاسمنت بتداول ٢٤١ الف سهم بنسبة ٥,٦ في المئة من اجمالي السوق وارتفع سهم «اسمنت اليمامة» ثلاثة ريالات الى ٢٦٣ريالاً، وارتفع سهم «اسمنت السعودية» ريالاً واحداً الى ١٣٠ ريالاً.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٣١ الف سهم بنسبة ٠,٧٣ في المئة. وتراجع سهم «كهرباء الوسطى» ٠,٥ ريال الى ٨٦,٥ ريال.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٣٧ الف سهم بنسبة ٠,٨٨ في المئة، وتراجع سهم «نادك» ١,٢٥ ريال الى ٨٩,٢٥ ريال. وتراجع سهم «جازان الزراعية» ١,٥ريال الى ٤٠,٢٥ ريال. وارتفع سهم «حائل الزراعية» ١,٥ريال الى ٣٦ ريالاً .

المؤشر العام لسوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي



سوق الإمارات تعاني ركوداً . . . وارتفاع مؤشر بورصة الكويت

أبو ظبي - شفيق الأسدي

تمرسوق الأسهم الاماراتية بحال من الركود وانخفض الاسعار وفي اتجاه معاكس لما يتوقع أن تكون عليه السوق بعد اعلان الشركات والمصارف أرباحها عن عام ١٩٩٨ وتوزيعها أرباحاً نقدية وأسهم منحة على المساهمين.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في «بنك أبو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف انخفض ٣١ نقطة الاسبوع الماضي على رغم نشر الشركات والمصارف المساهمة موازنات تظهر تحسناً ملموسلا في مستوى أدائها.

وقال زهير الكواني خبير الأسهم في الامارات «ان منحنى أسعار الأسهم يسير حالياً على خلاف التوزيعات ويعكس سلوكه في مثل هذه الفترة من الأعوام الماضية». وأضاف «على رغم النتائج الجيدة والنمو المتواصل في أرباح وتوزيعات الشركات والمصارف المساهمة إلا أن معظم الأسعار الى انخفاض».

وأكد ان توزيع المصارف والشركات اسهم منحة على المساهمين لم يجد في رفع الأسعار على رغم الفائدة المضاعفة لها قياساً بالتوزيعات النقدية.

وقال: «ان العكس هو ما حصل حيث عملت تلك المنح على زيادة عدد الأسهم المعروضة في السوق مما أدى الى هبوط في اسعارها أو توازنها على الأقل».

ويعود ذلك الى أسباب عدة منها ان مستويات الأسعار الحالية أعلى مما كانت عليه في مثل هذا الوقت من العام الماضي فيوقت انتهت فيه المضاربات على الأسهم وعادت القوة الشرائية بدافع الاستثمار فقط حيث لا يتجاوز ريع السهم حالياً ٤ في المئة وعائد الاستثمار بين ٦ و٧ في المئة فقط اضافة الى أسباب نفسية منها هبوط أسعار الأسهم في الأسواق المجاورة.

وأكد الكواني ان السوق لا تشكو من شح في السيولة وهي متوافرة لدى المستثمرين وفي المصارف لكن الخوف من تراجع الأسعار هو الذي أدى الى الاحجام عن الشراء واختفاء السيولة.

وانخفضت الاسبوع الماضي أسعار ١٨ سهماً وارتفعت أسعار أربعة أسهم وتم تعديل أسعار ثلاثة أسهم انخفاضاً بمقدار الأرباح الموزعة.

وقال زياد الدباس ان مؤشر «بنك أبو ظبي» انخفض ٣١,٢٤ نقطة من ٣٦١٢,٠٤ إلى ٢٨٨٠,٨٠ نقطة.

وتم تداول كميات محدودة ومتوسطة من أسهم شركة «اطارات» بسعر ثمانية دراهم بينما تم تداول أسهم «الشركة العالمية لزراعة الأسماك» بسعر ٩,٥ درهم. بينما تم تداول أسهم مصرف «أبو ظبي الاسلامي» بسعر ٢٧ درهماً وشركة «الواحة العالمية للتأجير» بسعر ياروح بين ٢١ و٢٢ درهماً وشركة «إعمار العقارية» بين ٣١,٥ و٣٢,٥ درهم وحسب الكميات وتم تداول سهم شركة «تبريد» بسعر ١,٥ درهم وسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر يراوح بين ١٧ و١٧,٢٥ درهم وسهم «بنك دبي الاسلامي» بسعر ٢٣ درهماً وسهم شركة «الوثبة للتأمين» بسعر راوح بين ستة دراهم في بداية الاسبوع و٥,٧٥ درهم في نهايته.

واستقر سعر سهم مؤسسة «اتصالات» خلال الاسبوع عند مستوى ١٧٠٠ درهم.

بورصة الكويت

وفي الكويت (رويترز) ارتفع مؤشر أسعار الأسهم الكويتية ٢,١ ليغلق على أقل من ١٦٠٠ نقطة وسط ارتفاع حجم المعاملات.

واغلق المؤشر على ١٥٩٢,٨ نقطة. وهبط الاسبوع السابق الى أقل من ١٦٠٠ نقطة مع اظهار المستثمرين شكوكا في شأن قرار بخفض القيود المفروضة على الاقتراض لتعاملات الأسهم.

وزاد متوسط التعاملات اليومية الى ١٢,٢ مليون دينار (٤٠,١ مليون دولار) من ٨,٥٢ مليون دينار في الاسبوع السابق.

وبلغ متوسط حجم المعاملات اليومي أقل من ١٤ مليون دينار عام ١٩٩٨ عندما هبط المؤشر بنسبة ٤٠ في المئة وذلك بصفة أساسية نتيجة تراجع أسعار النفط الى ادنى مستوى لها منذ ١٢ عاماً وتكرار الصدامات بين الحكومة الكويتية ومجلس الأمة.

ومن بين ٨٠ شركة مدرجة في البورصة ارتفعت أسهم ٢٩ وهبطت أسهم ٢٨ وظلت أسهم ٢٣ شركة من دون تغير.

ومن بين الشركات التي حققت أرباحاً «شركة الاتصالات المتنقلة» التي زاد سهمها ١٠٠ فلس ليغلق على ١,٣ دينار. وارتفع سهم شركة «اسمنت بورتلاند كويت» ٥٠ فلساً الى ٧٤٠ فلساً وزاد سهم شركة «الخليج للكيبلات والصناعات الكهربائية» ٤٠ فلساً ليغلق على ١,٦ دينار.

وسيستأنف التعامل في البورصة الكويتية الأحد بدلاً من السبت كالمعتاد بسبب احتفالات الكويت بالعيد الوطني وطرد القوات العراقية عام ١٩٩١.

نتيجة تراجع عدد الحجاج

انخفاض اسعار العقارات في مكة المكرمة

□ مكة المكرمة - عمر جستنية

■ تواجه العقارات في مكة المكرمة انخفاضاً قياسياً في اسعارها التاجيرية لموسم الحج المقبل في اثر الأزمات السياسية والاقتصادية التي لحقت ببعض الدول الاسلامية وأدت الى تراجع اعداد القادمين لاداء موسم الحج وفي مقدمهم حجاج دول جنوب شرقي اسيا.

ومعروف ان المسجد الحرام يقع وسط واد كبير تحيط به الجبال من كل اتجاه، وتتفاوت أطوال اضلاعه بحكم مراحل التوسيع التي مرت به على مدى تاريخه الأمر الذي أدى الى ضرورة بناء المساكن حوله بصورة دائرية.

وعلى رغم عمليات التوسع التي شهدتها مكة وأدت الى تنظيم كل ما هو محيط بالمسجد الا ان مبانيها ظلت على النسق الاسلامي في العمارة.

ويقدر خبراء عقاريون التقتهم «الحياة» نسبة العقارات التي لم تؤجّر في المحيط الدائري الاول للمسجد الحرام حتى الاسبوع الجاري باكثر من ٣٥ في المئة فيما تصل الى اكثر من ٤٥ في المئة اجمالي المباني والاستثمارات العقارية التي خصصت لإسكان الحجاج بزيادة تتجاوز ثمانية في المئة عن العام الماضي الذي شهد تراجعاً مؤثراً في الاقبال على السكن في المناطق الاكثر اقترابا من المسجد الحرام وانتعاشاً لمناطق اخرى في المحيطين الرابع والخامس للمسجد الحرام.

وادى وجود فائض في المباني الى انخفاض قياسي في اسعار التاجير راوح بين ٤٠ و٦٠ في المئة مقارنة باسعار السنة الماضية.

ويصل متوسط سعر سكن الحاج في المنطقة الاولى ١٥٠٠ دولار للفرد خلال فترة الموسم التي لا تتجاوز ٢٠ يوماً. ويؤثر تكامل الخدمات في المباني الاكثر اقترابا من المسجد في زيادة او نقص السعر وعادة ما تدخل مجموعة المباني الاكثر اقترابا من المسجد في تعاقدات موسمية لفترة ثلاثة الى خمسة أعوام باسعار مجزية خصوصاً أن بعض هذه المباني يتسع لاعداد كبيرة من السكان، فيما يهبط المتوسط دون ٢٠٠ دولار في مناطق اخرى.

وتصل نسبة المباني المخصصة للاستثمارات العقارية الموسمية الى اكثر من ٦٥ في المئة من اجمالي المباني المخصصة لاسكان الحجاج والزوار.

لجنة

وكانت السعودية استحدثت قبل اعوام لجنة للكشف على العقارات المؤهلة لسكن الحجاج مع مراحل التنظيم الاخيرة للمناطق المحيطة بالمسجد تحقيقاً لأهداف السلامة التي تسعى الحكومة السعودية لتحقيق اعلى نسبة منها عاما بعد آخر من خلال استعداداتها النظرية والميدانية التي تصل في مداها الزمني الى اكثر من أربعة اشهر.

ومن مهام اللجنة تحديد عدد سكان كل وحدة سكنية على اساس المساحة وهي ١,٥ × ٢,٥ متر مربع لكل فرد.

وحسب مصادر رسمية في السعودية بلغ عدد التصاريح التي اصدرتها لجنة الكشف على العقارات لموسم الحج المقبل في مكة المكرمة ٤٨٩٤ تصريحاً تشمل ١,٢٢٠,٢٦٢ غرفة تتركز حول المسجد.

وتؤثر بعثات الدول الاسلامية الموجودة في السعودية في عمليات اختيار المواقع ومتوسط سعر سكن الحاج عاماً بعد آخر تاثير مباشراً من خلال تركيزها على نوعيات محددة من المباني والاشتراطات التي تضعها للخدمات المساندة التي تريدها لمنسوبيها بعد ان اجيز لهم في الاعوام الاخيرة التدخل لضمان راحة منسوبيهم من جهة وهذا ما ادى الى وجود «سماسرة الاسكان» وتضارب مصالحها مع اعمال لجنة الكشف على العقارات.

ويضاف الى ذلك ان الابراج السكنية التي تدخل سنوياً سوق اسكان الحجاج والمعتمرين والزوار بنسب تصل الى اقل من عشرة في المئة سنوياً في المناطق القريبة من المسجد تحد من حجم الاقبال على المساكن الاخرى، خصوصاً التي تجاوز عمرها عشرات السنوات.

وقال مستثمر في العقار في المحيط الدائري الاول للمسجد التقته «الحياة»: «بعض المباني التي استثمرها للمواسم لم استطع تاجيرها الى الان بسب الاسعار المتدنية. احد هذه المباني اجرته السنة الماضية بـ ٣٠٠ الف ريال وحتى الآن لم احصل على ١٥٠ الف ريال للموسم الجاري» مقدراً خسائره قياساً الى سنوات الربح قبل عام ١٩٩٦ بمليون ريال سعودي».

وحسب مصادر غير رسمية ادت الازمة الاقتصادية والسياسية في دول شرق اسيا الى تقليص اعداد الحجاج القادمين من اندونيسيا من ١٥٠ الف حاج الى نحو ٣٥ الف حاج (وفي رواية اخرى ٧٢ الف حاج)، وماليزيا ٢٨ الف حاج بعدما كان العدد ٨٠ الف حاج وهؤلاء من ابرز الجنسيات التي تحرص على السكن في المناطق الاكثر قرباً للمسجد ثم الأوروبيين والاميركيين وسكان جنوب افريقيا قرباً. وتاتي بعدهم قلة من حجاج الدول العربية خصوصا الافواج السياحية منهم.

وتواجه الحكومة السعودية اعباء كبيرة من رعايا بعض الدول الاسلامية الذين يفدون اليها بغرض الحج وليس معهم ما يغنيهم الامر الذي يدفعهم الى افتراش الطرقات وتعطيل حركة المشاة والسيارات والخدمات.

اتجاهات اقتصادية

سورية: ارتفاع انتاج مصفاة بانياس

● دمشق - «الحياة» - حققت شركة «مصفاة بانياس» السورية لتكرير النفط العام الماضي اعلى رقم انتاجي بزيادة قدرها ١٢٠ في المئة وبلغ مجموع الخامات المكررة نحو سبعة ملايين طن متري.

وقالت مصادر الشركة: «ان تحقيق الزيادة جاء عبر وضع برنامج علمي لتقليص فترة توقف المصفاة من اجل الصيانة من اربعين يوماً الى أربعة ايام فقط». وتبلغ الطاقة التصميمية التعاقدية للشركة ستة ملايين طن سنوياً ويدخل في حسابها فترة توقف سنوية مدتها ٤٠ يوماً من اجل الصيانة. ويذكر ان اجمالي الانتاج السوري من النفط يصل الى ٦٥٠ الف برميل يومياً. وتقدر الطاقة الانتاجية لمصفاتي حمص وبانياس بنحو ١١ طناً من المنتجات النفطية يومياً.

الاسهم اليابانية ترتفع عند الاغلاق

● طوكيو - رويترز - قال متعاملون ان الاسهم اليابانية سجلت مكاسب متوسطة في نهاية التعاملات في بورصة طوكيو امس الخميس بدعم من مكاسب شركات اعلنت سلسلة خطط لاعادة الهيكلة مثل «هاسيكو كورب» و«بنك ساكورا». وارتفع مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ١١٥ نقطة وبنسبة ٠,٨٠ في المئة الى ١٤٤٧٠,٤٥ نقطة.

وزادت العقود الآجلة للمؤشر في آذار (مارس) ١٨٠ نقطة الى ١٤٥١٠ نقطة.

الرباط تجدد رفضها تجديد اتفاق الصيد البحري مع اوروبا

● الرباط - «الحياة» - جددت الحكومة المغربية رفضها تجديد اتفاق الصيد البحري مع الاتحاد الاوروبي الذي ينتهي اواخر السنة الجارية.

وقال الناطق باسم الحكومة خالد عليوة عقب اجتماع لمجلس الوزراء اول من امس «ان المغرب لن يعمد الى تجديد الاتفاق.. لكنه مستعد للبحث في صيغ اخرى للشراكة».

واضاف ان احتياط السمك في السواحل المغربية مهدد بالانقراض في حال استمرار طريقة الصيد الحالية التي تعمل بها البواخر الاوروبية، وان حماية البيئة تستوجب البحث في طرق جديدة من دون المس بالثروات البحرية.

وكانت تصريحات اوروبية حول عواقب عدم تجديد الاتفاق اثارت غضب السلطات المغربية التي وصفتها بانها «غير ديبلوماسية وتجاري لوبيات الصيد الاسبانية».

ويتوقع ان يخسر المغرب نحو ١٥٠ مليون دولار مطلع سنة ٢٠٠٠ بعد وقف العمل بالاتفاق.

وتتوقع مصادر اوروبية ان يشكل الخلاف حول الصيد صعوبات للطرفين عشية تطبيق اتفاق الشراكة الذي سيطبق مطلع الصيف المقبل، ويشمل تعويضات للمغرب تقدر بنحو ٨٠٠ مليون دولار على مدى اربع سنوات ويؤدي سنة ٢٠١٠ الى اقامة منطقة للتجارة الحرة بين الاتحاد الاوروبي والمغرب.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٥	,٣٣٥٩	,٤٨٨٠	٣٩٤,٢	٤,٧٣٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,١٣٦	٦,٠١٠	٣٢,٠٢	,٣٨٤٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣٠٠٣	٥,٨٨٥	٣٢,٦٩	,٣٩٢٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤١٥٧	,٦٠٤١	٣١٨,٥	٣,٨٢٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٢٤٦	,٦١٦٩	٣١١,٩	٣,٧٤٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,٠١٣	٥,٨٣٢	٣٢,٩٩	,٣٩٦٠
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	١٦٥٦,٤	٢٤٠٦,٩	١٢,٥٠	١٠٤٢,١
الجنيه المصري	٣,٤١٢	٣,٧٦٣٣	٥,٤٦٨	٣٥,١٨	,٤٢٢٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	,٧٨٠٨	١,١٣٤	١٦٩,٦	٢,٠٣٥
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٤٢٩	,٤٩٨٢	٣٨٦,٢	٤,٦٣٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢٤٠	,٦٨٨٢	-	,٠٠٥١	,٤٣٣٠
الدولار الاميركي	-	,٩٠٦٨	١,٦٠٢٥	١٢٠,٠٨	,٦٩٣٩
الين الياباني	١٢٠,٠٨	١٣٢,٤٢	١٩٢,٤٣	-	٨٣,٣١
اليورو	١,١٠٢٨	-	١,٤٥٣١	,٠٩١٨	,٧٦٥٢
الفرنك السويسري	١,٤٤١٢	١,٥٨٩٤	٢,٣٠٩٥	,٠١٢٠	-

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦	٦,٥٠	٧,٥٠	٨	٤,٧٥	٥,١٣	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٢٥	٦,٧٥	٧,٥٠	٨	٤,٧٥	٥,١٣	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٣٨	٦,٨٨	٧,٥٠	٨	٤,٨٨	٥,٢٥	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٦,٦٣	٧,١٣	٧,٥٠	٨	٤,٨٨	٥,٢٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٤,٨٣	٤,٩٥	٤,٨٤	٤,٩٦	٤,٩٦	٥,٠٨	٥	٥,١٢	٥,٢٨	٥,٤٠
الجنيه الاسترليني	٥,٦٠	٥,٧٥	٥,٥٣	٥,٦٣	٥,٣٢	٥,٤٧	٥,٢٠	٥,٣٥	٥,١٣	٥,٢٨
اليورو	٣,٠٥	٣,١٥	٣,٠٥	٣,١٥	٣,٠٢	٣,١٢	٣,٠١	٣,١١	٢,٩٧	٣,٠٧
الفرنك السويسري	١,١٥	١,٢٥	١,١١	١,٢٤	١,١٤	١,٢٧	١,١٨	١,٣١	١,٣٣	١,٤٦
الين الياباني	٠,١١	٠,٢١	٠,١١	٠,٢١	٠,٠٩	٠,١٩	٠,١٠	٠,٢٠	٠,١٢	٠,٢٢

المعادن الثمينة: دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٩ ٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/١٩	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)
ذهب	٢٨٦,٤٥	٢٨٦,٧٠	٢٨٦,٨٠	٢٨٧	٢٨٧,٠٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٤٦	٥,٤٨	٥,٤٩	٥,٥٦	٥,٦٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٧	٣٨٢,٥٠	٣٨٠,٥٠	٣٧٤	٣٨١	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٩ (تسليم فوري) ٢/٢٥	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	تسليم ٣ اشهر ٢/٢٥	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦
نحاس (دولار)	١٣٧١	١٣٧٩	١٣٧٩,٥	١٣٩١	١٤٠٠	١٣٩٤,٥	١٤٠٦	١٤٠٧	١٤٢١	١٤٢٩
الومنيوم (دولار)	١١٦٦	١١٧٦	١١٧٣	١١٩٣,٥	١١٦٥	١١٨٧	١٢٠١	١١٩٧	١١٧٠,٥	١١٨٩
زنك (دولار)	١٠٢١,٥	١٠٤٨	١٠٤٣	١٠٣٠,٥	١٠٠٨	١٠٣١	١٠٥٨	١٠٥٦,٥	١٠٤٦	١٠٢٥
نيكل (دولار)	٤٩١٠	٤٨٠٠	٤٥٧٠	٤٤٦٠	٤٤٦٠	٤٩٧٥	٤٨٦٠	٤٦٥٠	٤٥٣٥	٤٥٣٥

النفط: دولار - برميل *

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ٢/٢٥	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	اعلى مستوى ٩٣/٩٩ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٩ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٩ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٩ التاريخ
دبي	١٠,٣٠	٩,٩٥	٩,٨٥	٩,٨٥	٩,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٥٠	٩٩/٢/٩
مزيج برنت	١٠,٩٥	١٠,٤٥	١٠,٢٥	١٠,١٠	١٠,١٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,٥٠	١١,٩٥	١١,٦٠	١١,٥٥	١١,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٢	٥,١٢٠٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - خبر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٠٦	٩٨,١٢	٩٦,٢٨	٩٥,٥٦
العائد	٥,١٤	٥,١٨	٥,٢٤	٥,٥٦

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٩ ٢/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢١٩	٢١٩	أيار
بن (دولار)	١٧١٥	١٧١٦	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٧	٩٢٣	آذار
قمح (جنيه)	٧٢,٢٥	٧١,٧٥	آذار
شعير (جنيه)	٧٥	٧٤,٥	آذار
صويا (دولار)	١٢١,٥	١٢١,٧	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٩٣,٩٠	٢٩٦,٤	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

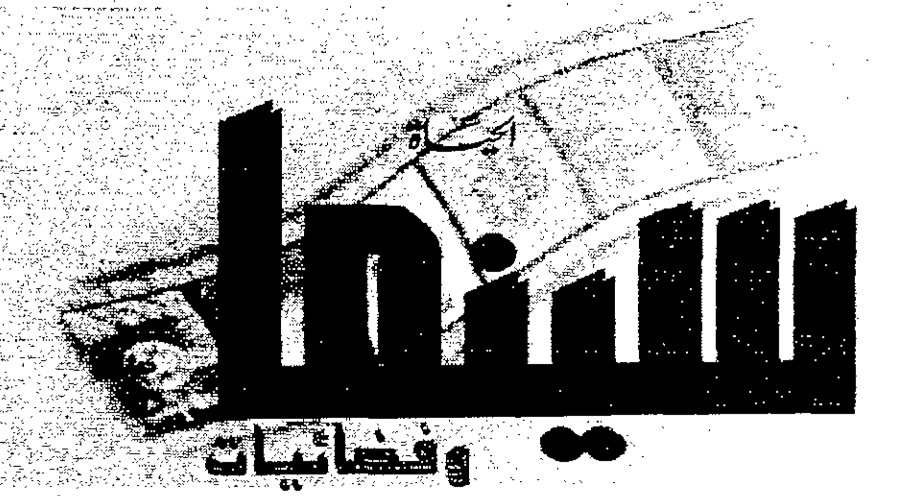
اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٢٤	٢/١٩
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٤١,٣٤	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٤٩٢	١,١٣٠٨
الجزائر	دينار	٦٣,١٠	٦٢,٩٤
المغرب	درهم	٩,٦١٠٢	٩,٤٨٦٣
موريتانيا	اوقية	٢٠٦,٧	٢٠٥,٠٨
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٥١,٢٤
الفيليبين	بيسو	٣٩,٠٠	٣٨,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٧٣٣٥	١,٧٠٠
تايوان	دولار	٣٢,٤٧	٣٢,٣٠
تايلاند	بات	٣٦,٥٧	٣٧,٤٦
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٩٠٦٧	٠,٨٩٩٣
اليونان	دراخما	٢٩٢,١٥	٢٨٩,٢٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٨٣	١٤٩,٥٧
البرازيل	ريال	-	١,٩٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٠٠	١٦٣٠,٥
غابون	فرنك	٥٩١,٢٠	٥٨١,٦٣
استراليا	دولار	١,٥٨١٧	١,٦٧٦
كندا	دولار	١,٥٠١٣	١,٤٨٩٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٣٨	,٧٢٦٥
قبرص	جنيه	,٥٣٠٠	,٥٢٠١

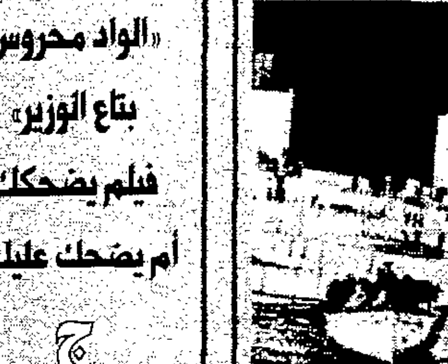
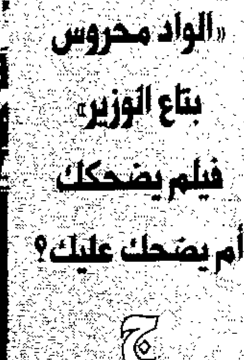
* قيمة العملة في مقابل الدولار.

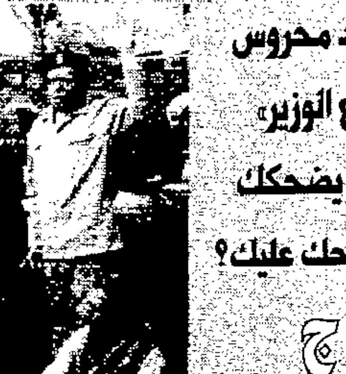
اسعار الاسهم في بورصة بيروت

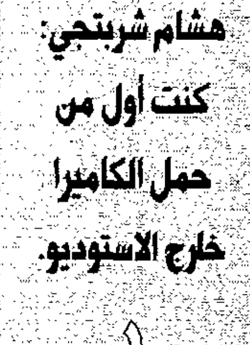
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	٨	٨	١٢٠٦٤	٤٩٠٢٦٤	٣٣٦٠	١٩٩٩-٠٢-٢٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	٨	٨,٢٥	١٢٤٤١	٨٢٠	٧٧٠	١٩٩٩-٠٢-٢٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	٨	٨	١٢٠٦٤	٤٨٧٠٨٣	١٦٢١	١٩٩٩-٠٢-٢٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	٨,٧٥	٨	١٢٠٦٤	٨٦٠	٢١٠	١٩٩٩-٠٢-٢٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٣٧	-	٢٦٢٠٢	-	-	١٩٩٨-٠٢-١١
بنك عودة «ج»	٢٨,٣٧	٢٨,٣٧	٤٢٧٩٠	٣٦٠٠	٣٦٠٠	١٩٩٩-٠٢-٢٤
بنك بيروت «ج»	٧,٦٨	٧,٦٨	١١٥٩٣	٦٦١٠	٢٤٥٠	١٩٩٩-٠٢-٢٤
بنك بيبلوس	٢,٨٧	٢,٨٧	٤٣٣٦	١٠٣٤٤٥	٢٠٠٠٠	١٩٩٩-٠٢-٢٤
بنك بيمو	٣,٢٥	-	٤٩٠١	٤٠٦١٠	-	١٩٩٩-٠٢-٢٤
شركة رسامني يونس	٣	-	٤٥٢٤	١٩٨٧٠	-	١٩٩٩-٠٢-٢٢
شركة الترابة اللبنانية	٠,٦٢	-	٩٤٣	٧٣٥٩	-	١٩٩٨-٠٢-٢٤
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٨٧	-	٢٨٢٨	-	-	١٩٩٨-٠٢-٢٣
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١,٨٧	١,٩٣	٢٩٢٢	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٩-٠٢-٢٤
شركة الرينيت	٠,٥٩	-	٨٩٥	-	-	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١,٩٣	-	٢٨٧٥	-	-	١٩٩٩-٠٢-٢٤
يونيسيراميك (إسمي) (١)	١,٦٢	-	٢٤٥١	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٣




سينما مرهقة تفتقد الى نصوص جيدة لن تنقذها التقنيات العالية.
ب



«الواد محروس بتاع الوزير» فيلم يضحكك أم يضحك عليك؟
ج




هشام شربتجي: كنت أول من حمل الكاميرا خارج الاستوديو.
د



الجمعة ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣٩
AL HAYAT FRIDAY 26 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13139

دريد لحام يفضل اخراج مسلسلاته بنفسه

المشاهدون انتظروا غوار بالأسود والأبيض فعاد ملوناً من دون «مقالب»

□ دمشق – سعاد جروس

■ الحديث مع فنان مخضرم له ماضيه وحاضره الحافلان بالأعمال الكوميدية يأخذ أكثر من مسار، ما بين الماضي والحاضر، وما بين تجارب الأمس ومحطات اليوم.

الجمهور العربي عرفه جيداً في شخصية غوار الطوشة، التي لازمته دائماً حتى في الأدوار التي حاول فيها التخلص من تلك الشخصية. واليوم عاد دريد لحام ليلتقي غوار الطوشة في مسلسل انتظره الجمهور طويلاً، وهو مسلسل «عودة غوار». وقد عاد حاملاً مفاجآت كثيرة، إلا ان الحديث لم يتمحور حول تلك العودة، بل شمل تجربة دريد لحام في السينما، مروراً بالمسرح الحديث عن الدراما التلفزيونية.

● قدمت في الستينات أعمالاً سينمائية كثيرة، وكان النشاط السينمائي السوري في أوجه، ما سبب التراجع الذي نشهده اليوم؟

– حين كان القطاع الخاص يلقى التشجيع، كان هناك انتاج سينمائي غزير، وبلغ في إحدى السنوات واحداً وعشرين فيلماً. اليوم الأمر مختلف بسبب غياب التشجيع، إذ أصبحت المؤسسة العامة للسينما تعتبر نفسها الوصي الوحيد على السينما السورية، وهذا أمر خاطئ.

في الفن لا يوجد قطاع عام أو خاص، لذلك انطلقت الدراما التلفزيونية السورية خلال السنوات الأخيرة انطلاقة مهمة بسبب تعاون القطاعين العام والخاص، وإذا تمكنت المؤسسة من اتباع اسلوب وزارة الاعلام في دعم الانتاج فستعود الأمور إلى طبيعتها.

● جمعت تلك الأفلام نجوم السينما العرب مثل شادية وكمال الشناوي وناهد شريف وصباح وطروب... الخ، لكننا نلاحظ اليوم غياب الانتاج المشترك في السينما، كيف تفسر ذلك؟

– الانتاج المشترك فرضته ظروف خاصة، عندما تم تأميم قطاع السينما في مصر تراجع الانتاج لأن الفن في رأيي لا يمكن توظيفه حكومياً. الفن حالة شخصية لا يمكن وضعها ضمن حالة وظيفية. كاد الانتاج المصري ان يكون شبه متوقف، فأصبحت مصر تنتج خمسة أفلام في السنة بدلاً من ثلاثين. وهذا ما جعل المصريين، منتجين ومخرجين، ينطلقون إلى خارج مصر لانتاج أعمال مشتركة. كان ذلك أمراً طارئاً، فما ان فتحت الأبواب مجدداً أمام سينما القطاع الخاص حتى انتعشت السينما مرة ثانية ولم تعد هناك حاجة إلى الانتاج المشترك.

● لمَ لم تتوجه السينما السورية، حين أصبحت قطاعاً عاماً، إلى الخارج كما فعل المصريون حين واجهوا الظروف نفسها؟

– هذا صحيح. لكن فرص عمل السينمائيين السوريين كانت أساساً أقل بكثير من فرص السينمائيين المصريين. السينما في سورية تعتمد على النجم، وفي فترة الستينات لم يكن يوجد نجوم في سورية على المستوى ذاته في مصر، بالتالي لم يذهب نجوم سوريون للبحث عن فرص مصر.

● هذا على صعيد التمثيل، لكن حتى على صعيد الانتاج لم يتجه السوريون نحو مصر للحفاظ على ديمومة السينما لديهم...

– خبرة السوريين في السينما كانت حينها قليلة، كذلك النجومية، ولم يكن لديهم الاعلام الذي يعرّف بهم في البلدان العربية. انا أعرف ان في المؤسسة العامة للسينما عشرات المخرجين ممن ينتظرون دورهم لاخراج الفيلم الأول، فكيف يستطيع هؤلاء الذهاب إلى مصر للعمل؟

● هل ذلك ناتج من ضعف التأسيس للسينما منذ الستينات؟

– بالعكس كانت مزدهرة في الستينات وكان هناك نشاط في القطاع من العام والخاص.

● إذاً ما سبب تراجع السينما إلى هذا الحد؟

– السينما ليست فيلماً فحسب، بل تتعلق الأمور بنظام اقتصادي معين. وهناك كثير من التفاصيل تلعب دوراً في وجود الأزمة، مثلاً وضع صالة العرض من ناحية التجهيز والنظافة والتعامل، كما ان أصحاب الصالات في الماضي كانوا يستوردون الفيلم الذي يشاؤون، عكس ما هو عليه الآن، أصبح استيراد الأفلام من صلاحية المؤسسة العامة للسينما، وعادة ما تجلب هذه المؤسسة أرخص الأعمال، وتنظم مزاداً لبيع تلك الأفلام. لذلك لا يوجد فيلم جيد أو مقبول في صالة من صالات دمشق عدا سينما واحدة هي سينما الشام، التي تملك قراراً استثنائياً باستيراد الأفلام، كونها تابعة لمؤسسة سياحية. وليس غريباً أن يسمع المرء هنا ان أصحاب صالات دور السينما يطالبون بالموافقة على اغلاق صالاتهم لتحويلها إلى مجمعات تجارية، فهم غير قادرين على توفير فيلم يجذب الجمهور. مشكلة السينما السورية معقدة كثيراً ولها علاقة بنظام اقتصادي يحصر المرجع الوحيد بالمؤسسة التي تستورد الأفلام وتبيعها.

● حين كانت السينما في أوج عطائها تعرضت لهجوم حاد من النقاد باعتبارها سينما تجارية رديئة، هل تعتقد أن النقد لعب دوراً في تراجع ذلك الانتاج؟

– لا علاقة للنقد بتراجع الانتاج، واعتقد ان وضع الصالات التي تعمها الفوضى والإهمال وكون أصحابها لا يستطيعون تقديم فيلم جيد هو السبب.

● كيف ينظر دريد لحام إلى تجربته في السينما، خصوصاً أنها صنفت ضمن السينما التجارية؟

– أولاً الفن للمتعة، وإذا اجتمع المضمون مع المتعة فهذا أمر رائع، لكن الأساس للمتعة. ولأننا اعتدنا على تقديم سينما ذات مضامين معينة لم نعد نتقبل سينما المتعة.

● غلب على أعمالك القديمة، مثل فيلم «الحدود» ومسرحية «ضيعة تشرين» و«غربة» و«كاسك يا وطن» الطابع السياسي، فيما رأينا تراجعاً عن هذا التوجه لديك، فما السبب؟

– لا يوجد سبب محدد، كل ما هناك انني اعشق اللحظات الرومانسية في العلاقات الإنسانية، وهذا يحدده النص. وليس بالضرورة ان تصطبغ كل توجهات الفنان بصبغة معينة.

● تراجعك عن التوجه إلى الهم السياسي في أعمالك، ألا يوحي بتراجع عن الهم الوطني؟

– لا اعتقد. لأن رغيف الخبز هم وطني، وكذلك حب شاب لفتاة من كل قلبه. الهم الوطني ليس حكراً على البارودة وحدها، بل هو سلوك يومي في احترام النظام والقوانين حتى لو كان الأمر يتعلق بإشارة المرور.

● عرف عنك تدخلك في النص دائماً سواء كان مسرحياً أو تلفزيونياً أو سينمائياً، فما تفسير ذلك؟

– كنا أنا والاستاذ نهاد قلعي نقوم بهذا الأمر لاغناء العمل، وهذا أمر طبيعي بعد الاتفاق مع الكاتب طبعاً. في مسلسل «ابو الهناء» مثلت فقط أما «عودة غوار» فكنت مشاركاً في كتابة النص مع طلال نصر الدين وأحمد السيد وأخرجت المسلسل بنفسي كي أتحمل وزر النجاح والفشل.

● هل يتعامل دريد لحام مع نفسه ككاتب نص؟

– طبعاً، ومشكلة الفنانين الكوميديين مشكلة، فمن الصعب ايجاد من يفهم ما يريدونه، والتجارب المهمة في هذا المجال كان الفنان الكوميدي فيها هو الذي يكتب ويخرج ويمثله، وشارلي شابلن وودي آلن خير مثال على ذلك.

● ألا تعتقد أن هذا يكرس الفردية في العمل؟

– جميع الأدوار في العمل الفني ليس خطأ إذا كان الفنان قادراً على الجمع بين الاخراج والكتابة والتمثيل. ومن غير الممكن أن تقولي للملحن لماذا كتبت كلمات القصيدة ولم تستعن بشاعر. لاحظت ان الأعمال التي اخرجتها بنفسي أو كتبت لها النص كانت ناجحة اكثر من غيرها، وهذا ما حصل في فيلم «الحدود» و«الكفرون» وتجربة مسلسل «ابو الهناء» الذي أخرجه مخرج آخر لن أعيدها ثانية.

● هل يتعلق الأمر بصعوبة التعامل مع المخرجين؟

– الصعوبة تكمن في انني مطيع جداً، وحين اقبل العمل مع مخرج أصبح اداة طيعة في يده، وانفذ تعليماته من دون مناقشة كي لا يقال عني مشاكس حتى ولو كانت تعليماته خطأ. لذلك أفضل اخراج أعمالي بنفسي.

● ألا تتفق معي ان علاقتك بالسينما تراجعت لمصلحة التلفزيون؟

– نعم. لأن السينما تعاني من التراجع، والعمل في السينما يحتاج إلى مخرج مغامر يضمن له الفيلم عودة رأسماله، والجمهور وصالات العرض لا تشجع على ذلك.

● هل أن لانحسار السينما علاقة بانتشار التلفزيون؟

– ممكن تثبت السينما حضورها الخاص إذا اعطيت عناصر النجاح. ومن جملة عناصر النجاح طقوس الحضور إلى السينما، لا مشاهدة الفيلم فقط. لو عرضنا أفضل فيلم في صالة مخربة الأثاث وحماماتها قذرة لما دخل أحد إليها.

● باعتبار انك اثبت حضوراً في المسرح والسينما والتلفزيون، فإلى أي منها تنجذب أكثر؟

– اعتقد ان الجواب سيكون لمصلحة المسرح، لأن ثمة علاقة إنسانية خاصة تتولد بين الفنان والجمهور من خلال ردة الفعل والأحاسيس والتوتر الذي يسود الصالة، الأمر الذي لا يحصل مثله في السينما أو التلفزيون.

● في مسلسلك الأخير «عودة غوار» لوحظ ان غوار عاد بملامح تعود نصفها تقريباً لـ «أبو الهناء»؟!

– ان غوار و«أبو الهناء» ليسا شخصيتين منفصلتين، بل هما شخصية واحدة، لكن سلوكهما مختلف. وهذا خاضع للحالة. فـ «ابو الهناء» هو غوار مهزوم، لكن الناس انتظرت عودة غوار السبعينات بالأبيض والأسود وهذا غير ممكن. لقد تطور غوار كثيراً، وصار بدلاً من اضحاك الناس من خلال المقالب أقرب إلى الإنسان منه إلى الشرير، إذ تعلم الحياة من طفل «ضيفه» تفاحة.

● لكننا شاهدنا في المسلسل أفكاراً غير عادية، كالحمار الناطق مثلاً...

– هذا تغريب وهو من حقي. في الفن لا يوجد شيء معقول وآخر غير معقول. حين بدأ بيكاسو مرحلته السوريالية اتهموه بالجنون، ولكننا اليوم ندرك ان بيكاسو ما كان بيكاسو لولا ذلك الجنون. وانا جعلت الحمار ينطق من أجل المفارقة.

● تناولك أيضاً الشخصية الخليجية المتمثلة بمجحص الهكط، كذلك مسألة الحكم الذاتي بتلك الصورة الساخرة التي جاءت في مشاهد السجن، أثارت حفيظة الخليجيين من جانب والفلسطينيين من جانب آخر، ما تعليقك على ذلك النقد؟

– أولاً في فلسطين ليس هناك شيء اسمه الحكم الذاتي، إنما سلطة وطنية، ولا وجه للمقارنة. وقضية الحكم الذاتي نجدها في كثير من دول العالم مثل ايرلندا وشمال العراق، والربط يبدو مبالغاً فيه.

اما بالنسبة إلى الشخصية الخليجية، فأنا لم اتطرق إليها، بل قدمت شخصية انتحلت صفة الخليجي، وهذا ناتج من الثقة الممنوحة إلى الإنسان الخليجي، واعتبر هذا الاتهام قصوراً في فهم ما اريته من تلك الشخصية.

● هل أنت راض عن تناول الصحافة عملك الأخير، الذي انتظره الجمهور طويلاً «عودة غوار»؟

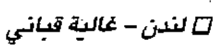
– عموماً لم اقابل في الصحافة السورية بكلمة طيبة إلا ما ندر، وهذه مسألة تعودت عليها، واعتبرها مواقف شخصية أكثر منها نقداً حقيقياً. الطريف ان واحداً من الصحافيين رأى حلقة واحدة من المسلسل وهو مكوّن من سبع وعشرين حلقة، وذلك قبل العرض، فكتب مقالة شتم فيها المسلسل. وللأمانة قرأت مقالين أسعدا خاطري نشرا في جريدتي «الثورة» و«تشرين»، لكنني على أي حال تعودت على اللطمات.



مشهد من «عودة غوار». (الحياة)



غوار في حلة جديدة. (الحياة)



شكسبير أفضل كاتب سيناريو معاصر!

□ لندن – غالية قباني

■ يتداول العاملون في هوليوود طرفة مفادها: افضل كاتب سيناريو حاليا هو وليام شكسبير.

صحيح ان مسرحياته اغنت السينما دائما، الا ان النجاح الكبير لفيلم «شكسبير عاشقا» فتح باب هوليوود واسعا امام مسرحياته وسنشاهد ستة افلام مأخوذة من اعماله هذا العام.

واذا كان بعض الأفلام سيقدم مقاربة تقليدية للأصل، فان الغالبية تصرفت بالنص، في ما يتعلق بالزمان والمكان، والشخصيات بالطبع. مثال ذلك الفيلم الذي اطلق عليه اسم «O»، وهو مستوحى من مسرحية «عطيل»، وتروى فيه حكاية الفيلم على لسان اثنين من تلاميذ مدرسة ثانوية ممن يتنافسون في لعبة كرة السلة.

وهناك نسخة عصرية جديدة من فيلم «هاملت» تقدم الممثل ايثان هوك في دور الشاب داين، الذي يجوب شوارع مانهاتن وهو في حال ضياع. تشاركه البطولة جوليا ستايلز في دور اوفيليا. وتقع الأحداث في العالم الصاخب لمدينة نيويورك، حيث تعيش ايضاً ام هاملت غيرترود، وزوج الأم كلاديوس.

ومع نهاية هذا العام، سيعرض في صالات السينما فيلم «تيتوس» عن مسرحية «تيتوس أندرونيكوس»، وهو من موجة سلسلة افلام شكسبير الملحمية، التي تكتفي بتقديم النص المسرحي الأصلي، مع معالجة لرؤية العمل بحد ذاتها. ومن المفترض ان يصور الفيلم في روما، اما زمان الفيلم فهو اوائل القرن الميلادي. يؤدي الممثل البريطاني المتميز انطوني هوبكنز، دور تيتوس القائد العظيم، الذي يمكن ان يتماهى مع اي قائد عسكري معاصر. تخرج الفيلم جولي تيمور، التي كانت وراء النجاح الكبير لفيلم «ليون كينغ» الذي انتجته شركة ديزني قبل خمس سنوات.

المسرحية الكوميدية الهزلية «حلم ليلة منتصف صيف»، اكثر مسرحيات شكسبير الكوميدية شهرة، ستصور في توسكانيا، ايطاليا، وسيكون زمن الحدث بداية القرن التاسع عشر. لكن المسرحية التي تعود احداثها الى اربعمئة سنة مضت، ستقدم – حسب ادبيات شركة فوكس – كما لم تقدم من قبل. فحوريات البحر، يتجولن في مقاه وبارات من عالم الخيال.

يخرج الفيلم مايكل هوفمان، والبطولة الرئيسية ستكون لميشيل فايفر، في دور ملكة عالم الحكايات، وادوارد ايفريت في دور الملك. اما الممثل كيفن كلاين، فيؤدي دور بوتوم، الذي يصبح رهين معركة الحب بينهما.

منذ سنوات، يعمل الممثل والمخرج البريطاني، كينيث براناه على تقديم اعمال شكسبير للسينما – آخر الأفلام كان «هاملت» الذي يمتد على اربع ساعات، وفيلم «روميو وجولييت» بطولة الممثل ليوناردو ديكابريو. وقد اسس لهذا الغرض «شركة افلام شكسبير» ومن بين مشاريعها للسنوات الثلاث المقبلة، ثلاثة افلام، اولها «ضياع جهد الحب» فسيؤدي براناه دور ماكبث، وستستبدل ناطحات السحاب وحديقة سنترال بارك الشهيرة في نيويورك، بالغابة والقلعة في النص الأصلي. وسيحول لورد وليدي ماكبث، الى زوجين في مركز قوي داخل بنك في منطقة وول ستريت المالية. اما فيلم «كما تحب» فسيصور في اليابان، لا في مكان المسرحية الأصلي. ويعتقد براناه ان نجاح الأفلام المعتمدة لأعلى مسرحيات الشاعر العظيم، شجع الممولين والمنتجين على دعم افلام اخرى مماثلة.

راي بينيت، محرر الشؤون الاوروبية في مجلة «هوليوود ريبورتر» يعتقد ان الاقبال على مسرحيات شكسبير حاليا، سببه غياب النصوص المناسبة للسينما.

فالمخرجون يشكون من غياب السيناريوهات الجيدة، وعندما تصدر رواية جيدة وتبدو معقولة للسينما، يبدأ الخلاف الحاد عليها. لكن بينيت يعترف في الوقت نفسه بأن افلام شكسبير تحمل لغة شعرية جميلة وثيمات انسانية عالمية، تجعلها صالحة لكل الأوقات.



من «شكسبير عاشقاً».


من «ارماغدون»

من «تايتانيك»

سينما مرهقة تفتقد الى نصوص جيدة لن تنقذها التقنيات العالية

□ القاهرة – أحمد المسلماني

■ ربما لا يحتاج المرء الى جهد كبير ليدرك ان ملامح الشيخوخة وعلامات الإرهاق تطبع السينما العالمية، وربما لا يحتاج المرء كذلك الى رؤية استثنائية نافذة لكي يقف على عمليات التفريغ التي صار يئن منها النص السينمائي العالمي، واما تراجع القيم الحداثية في مواجهة ما قبلها فلا تحتاج الى اكثر من استطلاع عدد من الاعلانات والاحتفالات التي تنعقد لها في كل العواصم.

وبدلاً من أن يكون طول الخبرة والمراس في السينما الاميركية – انتجت ١٥٠ الف فيلم القرن الماضي – دافعاً لإجادة النص ورفعة المضمون كانت النتيجة مخالفة لذلك بل ومتجهة بدأب واضح نحو تنحية النص وتطويق المضمون.

وفي غير ذلك من الحالات التي تم فيها اعتماد النص وبلورة رسائل بطريق السينما كانت الاسطورة أساساً للنص وكانت القيم ما قبل الحداثية هي مكونات الرسالة او هي غايتها على نحو مباشر.

والامر لا يختلف كثيراً في سيرة مفهوم النظام العالمي الجديد الذي تمخضت عنه حالة العلاقات الدولية في آخر عقود القرن العشرين، ومثلما اختفى النص السينمائي اختفى النص القانوني، وتوالت على إثر ذلك عمليات التفريغ إضافة الى الترقيع والتأويل لظلال قانونية ومؤسسية دولية، ولم يبق غير القوة الفجّة التي لم يكن ممكناً لها سوى استعادة القيم ما قبل الحداثية في العلاقات الدولية وتعظيم مفردات الضغط والقصف والحصار.

* نظام عالمي من دون تنظيم:

بدأت هوليوود عملها في الثلاثينات، ومن يومها وهي تقود السينما العالمية من دون منازع. قدمت في الثلاثينات افلاماً برز منها: «ذهب مع الريح» لكلارك غيبل الأكثر دخلاً في التاريخ بعد فيلم «تايتانك» في التسعينات، كما قدمت «كل شيء هادئ على الجبهة الغربية»، ورائعة ولت ديزني «سنووايت». وفي الاربعينات قدمت «المواطن كين» لأرسون ويلز، و«كازابلانكا» و«لمن تدق الاجراس». وفي الخمسينات قدمت هوليود «غناء تحت المطر» لجين كيلي (استعراضي)، «البعض يفضلونها شقراء» لمارلين مونرو، «في الميناء» لمارلون براندو، وحاز فيلم «جسر على نهر كواي» الذي يتحدث عن التاريخ اليهودي على ١١ أوسكار وهي المرة الاولى التي يحصد فيها فيلم هذا العدد من جوائز الاوسكار. وقدمت في الستينات «لورنس العرب» و«الهروب الكبير» و«صوت الموسيقى» و«الطيب والشرس والقبيح». وقدمت في السبعينات «الفك المفترس» و«الاب الروحي» لكيولا و«سائق التاكسي» لروبرت كافيرو و«غرباء» بطولة سيغورني ويفر. وفي الثمانيات قدمت «اي تي» وهو سبب شهرة ستيفن سبيلبرغ و«صائد الاشباح» و«رجل المطر» الذي حاز على اربع جوائز اوسكار عام ١٩٨٨.

هذه الرحلة الطويلة التي قطعتها هوليود حتى سن الستين تبدو كأنها ارهقتها، ولأنه ليس مقام مقالنا تحليل الخطاب السينمائي الهوليودي في عقودها الفائتة، فإن ما يعنينا بالاساس هو تراجع النص وربما اختفاؤه على نحو واضح في هوليود التسعينات أوهوليود العقد السابع. إنه العقد نفسه الذي انهار فيه نظام عالمي كان قائماً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وهو العقد نفسه الذي شهد قدراً هائلاً من الازمات والفوضى وتقادم قواعد الضبط لقد تبدت الآثار العامة للتسعينات في سينما هوليود على نحو بارز فلم تعد هناك رسالة عقلانية كما لم يعد هناك مضمون يثير جدلاً.

ان ابرز افلام هذه الحقبة يدور حول «العظمة الاميركية» باسلوب بالغ الاتقان، وبالغ السذاجة في الوقت نفسه، وتدور الافلام الاخرى في معظمها حول الجنس والموت، إن احد ابرز دلالات انعدام النص ذلك الاستثمار السطحي المبهر لقضايا العلم الحديث ومشكلات الكون المحتملة ولم يكن ممكناً لمجموعة افلام مخاطر الكون والارض ان تلقى نجاحاً لولا التقنيات الرفيعة والاستخدام الناجح لفنون الغرافيك على نحو مثير وبراق وحل الغرافيك محل النص وتربع الكومبيوتر على مقعد والمؤلف وليس فيلما «حديقة الديناصورات» و«غودزيلا» الا نماذج لهذا الابهار، والامر نفسه في فيلمي «يوم الاستقلال» و«ارمغدون». ناهيك عن افلام الرسوم المتحركة مثل «مولان» و«أمير مصر» و«نمل» الذي انتجته والت ديزني واستديو جيفري و«ديرم» و«وركس» على التوالي، وبدورها فإن افلام «غريزة اساسية» و«فورست غامب» و«وحدي في المنزل» لا تحمل رسالة مهمة ولا تحتوي على نصوص بيّنة إذ صاغت مزيجاً من الجنس والمغامرة والعبث.

إن الامر لا يقف عند اندثار النص واحلال الغرافيك محله. بل يتجاوز ذلك الى مشكلة مهمة تتمثل في ابتذال القضية واجهاض الحلول. يناقش فيلما «حديقة الديناصوات» و«غودزيلا» مخاطر البحث العلمي وعبث الانسان بنظام الطبيعة، وما يخلق ذلك من متاعب لا قبل لنا بها، وفي حين ان القضية خطيرة إذ يمكن بالفعل ان تنشأ مخلوقات جديدة وخطيرة بفعل الفوضى الجينية التي يسببها العبث العلمي والخطر النووي في الارض والمحيطات على نحو ما ذهب اليه فيلم «غودزيلا»، الا ان هذه المشكلة التي قد تنشأ فعلاً وتربك نظام الحياة على وجه الارض تم ابتذالها، في «استهلاك» فكرتها، والاعتماد الكامل على إبهار المطاردات وإظهار القوة الاميركية والاخلاق الفرنسية، ثم تكون مشاهد محدودة في نهاية الفيلم لا تثير الانتباه كثيرا تؤكد على ان المشكلة لم تجد حلاً بعد.

على رغم الفوضى في فيلمي «آرمغدون» و«يوم الاستقلال» فإن القول بوجود مخاطر على كوكب الارض من نيازك او شهب او مخلفات فضائية ليس جديداً ولا خيالياً، على ان ابتذال الخطر وانتهازه فرصة للمزيد من الإبهار وتنحية الحلول الممكنة لمصلحة حلول عبثية يقودها اميركي يهودي في يوم الاستقلال، ويتصدى لها «بروس ويليس» ومعه قنبلة نووية في «ارمغدون» امر بالغ الخطورة.

وهكذا في غياب النص توارى الحل لمصلحة المؤلف الجديد، الغرافيك، وتوارى حلول الغرافيك محل النص مع ابتذال القضايا الحقيقية في المطاردات الصوتية وتوارى ميراث القيم الحداثية، من العقلانية والواقعية والاستنارة والمساواة لمصلحة قيم ما قبل حداثية عمادها العنصرية والعنف والاساطير.

* أمير مصر .. السينما غير المقدسة

استغرقت شركة «دريم ووركس» ثلاث سنوات في اعداد فيلم «THE PRINCE OF EGYPT» والشركة يملكها المخرج اليهودي الشهير ستيفن سبيلبرغ وجيفري كاتزنبيرغ، والفيلم مأخوذ من التوارة وهو اعادة لفيلم «الوصايا العشر»، واعتمد المخرج كانز نبيرغ على ١٤٦ الف شخصية كارتونية قام بصنعها نحو ٣٥٠ فناناً ورساماً ومصمماً، وشارك فيه من نجوم السينما العالمية جيف جولد بلوم (فرعون) وفال كيلمر (موسى) وكلف الفيلم ٧٠ مليون دولار، وتمت دبلجته الى ٢٥ لغة.

والفيلم واحد من منظومة سينمائية كاملة تسعى الى هدف واحد: تدمير صورة الشرق العربي وتعظيم صورة الشخصية اليهودية. وفي ذلك تدخل افلام TRUE LIES وEXECUTIVE وVOYAGE OF TERRORIST، وTERRORIST وAN TRIB وTHE SIEGE، اضافة الى افلام «رائحة شندلر» و«يوم الاستقلال» و«الحياة الجميلة»، واخيرا كان فيلم الافتتاح في مهرجان برلين السينمائي «إيمي والفهد» الذي يحكي قصة يهودية استطاعت النجاح في الهروب من محارق النازيين والاضطهاد النازي لليهود.

وفي حفلة رابطة الصحافة الاجنبية قال سبيلبرغ الذي فاز بجائزة احسن مخرج عن فيلمه «انقاذ العريف ريان»: اشكر قدامى المحاربين في الجيش الاميركي لأنهم انقذوا العالم ووضعوا نهاية للهولكست». وفي كتابه «سينما اليهود .. دموع وخناجر» ١٩٩٧ يتحدث المؤلف رؤوف توفيق عن ٢٩ فيلما تدور حول اضطهاد اليهود وضرورة تكفير العالم وكذلك عن بطولاتهم وامجادهم، انتجت هذه الافلام ٨ دول غير اسرائيل هي الولايات المتحدة وروسيا وانكلترا وفرنسا والمانيا وبولندا والمجر وبلجيكا، وشارك فيها مخرجون امثال: بيتر ليلنثال وفولكر شولندروف ولوردان توفيلك واندريه ديلفو ومارتا ميساروش وكلود ليلوش وجورج غراسر وهيو هيدسون واندريه فايدا ومارتن ريت وباقيل لونجين وسيدني لوميت ودافيد ماميت وصمويل فوللر.

وحسبنا في هذا المقام ان نقف قليلاً امام فيلم «أمير مصر» الذي وصل في استرجاع الاساطير الى ذرى غير مسبوقة، راح الفيلم يؤكد على أمرين اساسيين: الاول اضطهاد اليهود الابرياء على أيدي المصريين القدماء والمعاناة التي لاقوها. والثاني الارض الموعودة وحق اليهود في ارض فلسطين.

نشأ موسى في بيت فرعون، وكان لمصر اثر كبير في علمه وفقهه، وجاء في الانجيل (اعمال الرسل): «فتهذب موسى بكل حكمة المصريين، وكان مقتدراً في الاقوال والافعال» وعندما خرج الاسرائيليون من مصر على اثر استياء مصري بالغ من تعاونهم مع الاحتلال الهكسوسي لمصر، لم يكد يمضي شهر ونصف الشهر على خروجهم حتى تنمروا وتنكروا خيرات مصر، وفي سفر الخروج: «ليتنا متنا في ارض مصر بجانب قدور اللحم نأكل طعاماً للشبع»، وفي سفر العدد: «فعاد بنو اسرائيل وبكوا أيضاً، وقالوا من يطعمنا لحماً، قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجاناً والقثاء والبطيخ والآن قد يبست انفسنا» وفي سفر التثنية: «لا تكره مصرياً لأنك كنت نزيلاً في أرضه».

ويذكر جمال حمدان في كتابه القيم «اليهود انثروبولوجيا» ان خروج اليهود من مصر هرباً من اضطهاد الفرعون (رمسيس الثاني) الذي استعبدهم كان يرجع الى تعاونهم في خيانة واضحة مع الهكسوس غزاة مصر.

وعلى جانب آخر فإن ما فعله الاسرائيليون في كنعان كان فاضحاً ومخالفاً لكل القيم. كانت الإبادة عادة شاملة، من الكبير الى الصغير والمرأة والرجل والماشية...

وما يثيره الفيلم حول حق اليهود في فلسطين ليس إلا اسطورة اخرى لا تنهض على منطق، وفي رأي غارودي ان جميع شعوب الشرق الاوسط عرفت مثل تلك الوعود: الارض والذرية، فلماذا لا يستند السوريون الى الوعود التي اعطيت لأسلافهم الحيثيين ويعتبرونها حقاً تاريخياً، علماً ان امبراطورية الحيثيين استمرت ألف عام، من القرن الثامن عشر الى القرن الثامن قبل الميلاد، وذلك عكس مملكة داوود وسليمان التي لم تستمر إلا عشرات السنين. وفي رأي جمال حمدان لا معنى لأن يتحدث اليهود المعاصرون عن مثل هذا الحق الاسطوري، لأن هذه الاسطورة تخص يهود التوراة وهم غير اليهود المعاصرين الذي تغيروا وتبدلوا تماماً مع مئات السنين من التصفية والاختلاط البيولوجي في كل العالم.

وهكذا غاب النص وغطت الاسطورة وبدا فيلم «أمير مصر» على وجه العموم نوعاً من السينما الميثولوجية.

«نار ورماد» للقعيد مسلسل تلفزيوني

■ القاهرة – «الحياة» – بدأ المخرج توفيق حمزة تصوير المسلسل التلفزيوني «نار ورماد» عن رواية يوسف القعيد وسيناريو وحوار احمد هاشم وعاطف ابو دوح، وبطولة طارق دسوقي ووفاء صادق وحسن حسني وكريمة مختار وحمدي احمد وتهاني راشد وهادي الجيار ووفاء الحكيم.

تدور احداث العمل في احدى قرى دلتا مصر: صديقان احدهما ابن احد كبار اعيان القرية، والآخر ابن احد الفقراء يحصل على «اجازة العالمية» الازهرية. ويحلمان معاً بتحقيق التقدم والازدهار للقرية، ولكن اغراءات الحياة تجتذب الثري الذي يتزوج من فتاة غجرية من دون علم والده الذي يطردها واسرتها من القرية – في حين يتمسك رجل الدين بموقفه ويستطيع تحقيق ما كان يحلم به بمساعدة اهل القرية.

حسن يوسف يعود الى التلفزيون

■ القاهرة – «الحياة» – انتهى المخرج محمد عبد السلام من مونتاج مسلسل «مشرق النور» من تأليف محمد فيصل عبد المنعم وبطولة حسن يوسف وسميحة ايوب ومديحة حمدي وسعد أردش وعايدة عبد العزيز. وتدور أحداث المسلسل الذي يقع في ٢٥ حلقة في فترة صدر الاسلام وبداية انتشار الدعوة الاسلامية وما تعرض له المسلمون الاوائل من عقبات وصعوبات من اجل نشر الدعوة وصراعاتهم مع اليهود والكفار.


سميحة ايوب

ويعود حسن يوسف في هذا المسلسل الى الوقوف امام الكاميرا بعد غياب دام اكثر من عشر سنوات منذ اشتراكه في الجزء الاول من مسلسل «ليالي الحلمية» من تأليف اسامة انور عكاشة واخراج اسماعيل عبد الحافظ وكان شرطه الوحيد للعودة هو ان تكون الشخصية التي يؤديها في العمل لشخص مسلم من بداية الحلقات الى نهايتها. وهذا ما كان اذ لعب شخصية (حاطب) الذي اشهر اسلامه منذ بداية الدعوة وشارك في معظم الغزوات الاسلامية.

حذف مشاهد الرئيس مبارك من «حائط البطولات»

■ القاهرة – «الحياة» – علمت «الحياة» ان مسؤولين في اتحاد الاذاعة والتلفزيون طلبوا حذف المشاهد التي اداها المنتج عادل حسني في فيلم «حائط البطولات» وكان يجسد فيها شخصية الرئيس حسني مبارك عندما كان يرأس قيادة القوات الجوية قبل حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣.

وقال مؤلف الفيلم ابراهيم رشاد انه تم الاكتفاء بالحديث عن التنسيق بين قوات الدفاع الجوي والقوات الجوية بالهاتف.

وتدور احداث الشريط الذي يمجد حرب تشرين الاول (اكتوبر) حول دور قوات الدفاع الجوي في صناعة النصر من خلال علاقات انسانية متشابكة تبرز معاناة القائد والجندي اثناء مرحلة حرب الاستنزاف للنصر.

الرباط تستضيف مهرجاناً سينمائياً شعاره «حقوق الإنسان»

■ الرباط – «الحياة» – تستضيف الرباط في آب (اغسطس) المقبل المهرجان الثاني للسينما وحقوق الإنسان الذي تنظمه جمعية «العفو الدولية». ويتزامن المهرجان مع انطلاق المجلس الدولي لمنظمة «العفو الدولية» في أول تظاهرة له في بلد عربي. واختارت اللجنة المنظمة للمهرجان شعاراً هذا العام «السينما وحقوق المرأة»، في محاولة لتشجيع الدور الذي تقوم به الحركة النسائية داخل المجتمعات العربية.

ويعرض المهرجان، الذي يستمر اسبوعاً كاملاً، أفلاماً تميزت على المستوى العربي والإسلامي بالقضايا التي تطرحها حول أوضاع النساء. وينظم على هامش المهرجان ندوات بمشاركة مخرجات عربيات تناقش قضايا المرأة على الشاشة الكبرى والمعاناة التي تتعرض لها المخرجات.

وتضم اللجنة التحضيرية للمهرجان الثاني للسينما وحقوق الإنسان مجموعة من النقاد السينمائيين والإعلاميين والمهتمين بالفن السابع وحقوق الإنسان، من بينهم نورالدين الصايل وعبدالله زيوزيو ومحمد المجدولي وحمادي كيروم وعبدالقادر لقطع وفاطمة رغوق.

وكانت جمعية «منظمة العفو الدولية» تأسست في المغرب في ربيع عام ١٩٩٤. ويقوم أعضاء هذه الجمعية بنشاطات عدة أهمها المساهمة في حملات مناهضة انتهاكات حقوق الإنسان عبر العالم وتعليم حقوق الإنسان...

العالم سينما

□ هوليوود – محمد رضا

خمسة افلام جديدة مثلتها كاثرين دينوف ستعرض قريباً:

● في الثالث من آذار (مارس) يباشر بعرض «ريح الليل» لفيليب غاريل، وبعد اسبوع واحد ستحفل الشاشات الفرنسية بالفيلم الثاني «الأم الجميلة»، وهو كوميديا للمخرج غبريال أيون.

في أيار (مايو) المقبل هناك فيلمان آخران من بطولة دينوف سيعرضان في آن واحد: «بولا X» للمخرج ليو كاراكس و«عودة زمنية» لراوول رويز. اولهما تم اختياره للعرض الرسمي في مهرجان «كان» المقبل.

اما الفيلم الخامس «ايست – وست» فلا يزال العمل جارياً عليه حتى الآن وهو من اخراج ريغيه فورنييه، السينمائي الذي حقق من بطولتها واحداً من افضل افلامها في التسعينات: «أندوشين»!

هجمة عربية شابة!

● السينما الأوروبية هذه الأيام زاخرة بالأسماء ذات الأصول العربية، ربما هو جيل جديد من الممثلين والممثلات الذين نضجوا وهم يراقبون انفسهم على مرآة الفن الغربي ويقررون ان لا شيء يحول، عملياً، دون طرق الباب الذي دخله عدد كبير من الممثلين الى عالم الشهرة.

وفي نطاق الافلام التي عرضت في برلين وحدها، استطعنا تحديد اكثر من اربعة عشر اسماً عربياً، او ذات أصل عربي، مشتركة في ادوار بطولة او مساندة في اكثر من عشرة افلام. فالممثلة التي تؤدي أحد الأدوار الرئيسية في الفيلم الفرنسي «كله يبدأ اليوم» لبرتران تفارنييه إسمها ناديا قاسي، وأبقى تفارنييه على هويتها العربية بمنح شخصيتها اسماً عربياً هو سامية.

ومريم عباس، هي بطلة الفيلم الهولندي «اشكال ليلية» التي تؤدي فيه دور متشردة تصطدم بعقبة ايجاد فندق يستضيفها في تلك الليلة بعدما وجدت ١٠٠ مارك على قارعة الطريق. وفي فيلم المسابقة ايضا «كرنفال» تطالعنا اسماء ثلاثة ممثلين عرب في قصة تقع احداثها خلال كرنفال في بلدة فرنسية صغيرة. فبطل الفيلم، واسمه «العربي» هو عمار بن عبد الله. ومن الشخصيات المصاحبة كريم عطية ومالك كاتب.

وهناك ممثلة اسمها ابن حجيل. على غرابة النعت الذكوري، هي بطلة فيلم المسابقة ايضا «مفيوتي» للمخرج الدنماركي سورن – كراف جاكوبسون. والفتاة نزهة قواد من ممثلات الفيلم الفرنسي «ايفا الجديدة».

ويلعب شاب اسمه مراد ميموني دوراً مسانداً في فيلم فرنسي / كندي هو «شيء أصيل» تقل احداثه في مونتريال.

ولتحقيق فيلم «خسارة البراءة العاطفية» بحث المخرج البريطاني مايك فيغيس عن صبي يؤدي شخصية بطل الفيلم جوليان ساندس عندما كان فتى صغيراً، ووقع اختياره على جورج مختار.

وهناك بضعة اسماء عربية في الفيلم النروجي «شباء» (Schpaaa) بينها ميشيل أبو الزلف وجلال زاهد وضامر دانو. وأخيراً، يستوقفنا اسم ياسمين طباطاباي من فيلم هولندي آخر هو «شهورة للحياة» وهي تؤدي دور البطولة النسائية لاعبة دور صحافية تعمل في برلين.

هذا النوع من الانتشار العربي ليس حكراً على اوروبا. وسنقدم لائحة شبيهة من الوجوه العربية التي تحاول ان تحتل مكانها في اميركا. طبعا بعضها صار اشهر من ان يعرف مثل سلمى حايك التي ستنتج قريباً برنامجها التلفزيوني الخاص وتوني شلهوب الذي نراه حالياً في «الحصار» و«دعوى مدنية».

كوستنر ابلغ رسالته

● شباك التذاكر الأميركي هذا الاسبوع يشهد انتقام الممثل كيفن كوستنر الشخصي من فشل فيلمه السابق «ساعي البريد» الذي اخفق في عروضه التجارية قبل عامين، ففيلمه الجديد «رسالة في زجاجة» حصد نحو عشرين مليون دولار في أسبوعه الأول بعدما اختير ليكون الفيلم الرومانسي المناسب لعيد «فالانتاين». بذلك نجح في جذب جمهور من جميع الأعمار الى جانب من لا يزال معجباً بالممثل المعروف.

لكن النقاد الاميركيين ليسوا سعداء بالفيلم. من بين ٤٥ مقالة منشورة في ٤٠ صحيفة ومجلة اميركية عن الفيلم، نجد عدد الذين اعجبهم الفيلم تسعة، بينما يصل عدد الذين لم يعجبهم الفيلم، الى ٢٥، اما الباقون (١١) فكانت لديهم آراء مختلفة.

هذه حصيلة مشابهة لتلك التي جناها فيلم ميل غيبسون الجديد «ارتداد» تراجع الى المركز الثاني بعد اسبوعين من اعتلاء القمة حقق فيهما نحو ٢٢ مليون دولار. معظم النقاد اعاب على هذا الفيلم عنفه المجاني وفقر الشخصية التي يمثلها غيبسون.

في باريس انقذ الفيلم الفرنسي الجديد «استريكس وأوليكس ضد قيصر» (وهو كرتوني مقتبس عن الشخصية المرسومة الشهيرة) السوق الفرنسية من طغيان الأفلام الاميركية. فحتى الاسبوع الأسبق كان «ساحة زحام»، من بطولة جاكي تشان، يحتل المقدمة مخلفاً وراءه عدداً من الأفلام المستوردة وقلة من الأفلام الفرنسية او الاوروبية.

«أستريكس» لم يحتل المقدمة فحسب بل حصد مبلغاً من المال انعش الآمال في السينما الفرنسية بلكملها اذ تجاوزت ايراداته الـ١٧ مليون دولار. هذا اول فوز سينمائي فرنسي هذا العام. وربما لن يكون الأخير.





كاثرين دونوف

مهرجان برلين بين جبهتين

● يجد مهرجان برلين نفسه بين نارين: الأولى تتمثل في منافسة مهرجان «كان» الذي يحتل الرقم الأول عالمياً حجماً وأهمية واهتماماً، والثاني اقرب الى ان يكون جبهة جديدة فتحت عليه من حيث لم يكن بالحسبان.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس مهرجان برلين السينمائي موريتز دي هدلن قبيل انطلاق الدورة التاسعة يستخلص المرء ان هموم «برلين»، على قوته ومكانته العالمية التي لا يمكن تجاهلهما، هي مجابهة قرارات بعض السينمائيين الذين يفضلون المهرجان الفرنسي على المهرجان الألماني (او على مهرجان فانيسيا).

اعتذر مخرج فيلم «حلاق سيبيريا» الروسي نيكيتا ميخالكوف عن عدم الاشتراك في مسابقة هذا العام مفضلاً المهرجان الفرنسي. كذلك فعل مواطنه الكسندر زوخوروف (صاحب الفيلم البديع «أم وابن») الذي انتهى من تصوير فيلم جديد بعنوان «مولوتش» لكنه لم يستجب الى الدعوة التي خصه بها دي هدلن.

هذه الحرب بين «برلين» و«كان» قائمة منذ سنوات بعيدة، لكن الجبهة الجديدة المفتوحة حاليا هي جبهة مهرجان «سندانس» الأميركي الخاص بالسينما المستقلة.

ففي سعي مهرجان برلين الى دعم سوق الفيلم الذي يقيمه داخل المهرجان للموزعين يصطدم بأن عدداً كبيراً من الموزعين الأوروبيين صاروا يقصدون «سندانس» من أجل التزود بالجديد الاميركي المستقل (الذي لا توزعه شركات رئيسية) من هناك عوض انتظار وصول الفيلم الى السوق البرلينية.

كيف يرى العالم مهرجان برلين هذا العام؟

«برلين» هو الثاني عالمياً من بين ٥٠٠ مهرجان ومناسبة وهذا أمر لا يستهان به. «كان» لا يزال الاول والمسافة بينهما تضيق حيناً، كما هذا العام يفضل نخبة ممتازة من الأفلام التي وجدت طريقها للعرض هنا، على رغم المشاكل، وتتسع في اعوام تكون فيها حصيلة هذا المهرجان اقل تأثيراً.

«الواد محروس بتاع الوزير» لعادل امام... فيلم يضحكك... أم يضحك عليك؟!

□ القاهرة - نابين شمس

■ عندما قررت ان اشاهد فيلم عادل امام «الواد محروس بتاع الوزير» كانت تلح علي فكرة ان هناك أعمالاً سينمائية يصعب قراءتها سينمائياً، يصعب النظر اليها بشكل جاد نقدياً او تحليلياً. وكنت اعرف ان هذا الفيلم هو من هذه النوعية من الافلام التي يكون افضل جهد نقدي او تحليلي يمكن ان يبذل فيها هو التركيز على امكانها في ان تثير مجموعة من التساؤلات، بعضها اصبح سانجاً، بحكم تكراره، وبعضها الآخر قد يدفعك الى دراسة سيميولوجية للفيلم الذي لن يحتمل ما قد تتوصل اليه من نتائج ستبدو شديدة التعسف. ولكنك تعجب من التواطؤ الذي يحدث بين هذا العمل، ومثله الكثير، والجمهور على رغم ما هو واضح فيه للعيان من ارتجال. فلماذا يقبل الجمهور بالتورط مع «محروس» ومواقفه العادية؟

ربما هو عادل امام الذي تظل نجوميته وعلاقته بالجمهور تثير الكثير من علامات الاستفهام. او ربما كانت الحاجة إلى «الضحك»، وحتى لو اقتضى الامر ان تترك نفسك تُستلب وتُسرق منك الضحكات من خلال مواقف لا تزيد عن ان تكون مجموعة من «النكات» يمكن ان تتناقلها شفهياً في جلسة سمر، أو في اقصى تقدير ان ترسم ابطالها في اسكتشات كاريكاتورية في صفحة داخلية من جريدة لا يقراها الكثيرون.

ولكن هذه البنية لا تعتمد على هذا «المحروس» وحده، انها تعتمد عليه في علاقته مع الوزير «مدكور»، وهو شخصية «كرتونية» اخرى، لا تقل سذاجة عن «محروس». وتلتقي الشخصيتان عندما يتم تحويل محروس إلى العمل عند الوزير بوساطة من والده، وسيشغل هذا اللقاء وبالتالي العلاقة التي تنشأ بينهما المساحة الاكبر من زمن العمل.

تتحول هذه المنطقة - وهي منطقة بالفعل كان من الممكن ان تكون ثرية دراميا لكاتب سيناريو يعرف ماذا يعني الاضحاك - الى ملعب مناسب لاختلاق النكات الحوارية والقفشات المبالغ فيها، اعتماداً على التناقض الكلاسيكي الذي يجمع بين وزير وحارسه الساذج، وبما يتناسب مع صورة عادل إمام الذهنية التي جاء المشاهد طلباً لها، فتجد نفسك امام مجموعة كبيرة من المشاهد تتوالى من دون أن تؤدي بالضرورة بعضها الى بعض، واذا قررت ان تلعب مع نفسك لعبة بأن تقوم بتغيير موقع كل منها بالنسبة إلى المشهد التالي او السابق عليه، فلن تجد ما لديك من معلومات قد تأثر في قليل او كثير. فكل هذه المشاهد لا تقول الا شيئاً واحداً ان العلاقة قوية بين محروس والوزير كيف؟! من خلال مشاهد يدخل فيها في اول زيارة له إلى منزل الوزير لإصلاح صنبور المياه، فاذا به يغطس في البانيو مع زوجة الوزير، وتأتي الشغالة وتنضم هي الاخرى اليهما في مشهد مرتجل او من خلال اسراعه من اعلى سلم الوزارة، حاملاً مشطاً لتمشيط شعر الوزير.

وداخل هذه المنطقة يدخلك السيناريست في موقف، هو نظرياً، اكثر خصوبة حين يتزوج الوزير امرأة تتردد عل مكتبه، ويتزوج محروس من شغالة الوزير، وتكون المفارقة في ان كلاً منهما يصبح الوحيد الذي يعلم سر الآخر، ولك ان تتخيل عددا من المشاهد لاستغلال هذه المفارقة للإضحاك من خلال مشاهد كتبت لعادل امام ليمارس فيها اسلوب اضحاكه الذي اعتدناه. ولكن ماذا بعد؟

ماذا بعد ان تتطور علاقة محروس بالوزير؟ تصل الى قرب نهاية هذه المنطقة، وانت تسأل نفسك هذا السؤال لانه حتى هذه اللحظة لا شيء بالفعل يحدث، لا يوجد فعل قوي تقوم به الشخصيات، ولا يوجد حتى رسم محكم للشخصيات، يمكن الاعتماد عليه للدفع بالأحداث، فإذا كنا في السينما غير الكوميدية ذات الاتجاهات الحديثة او الحداثية لا نبحث عن بنية كلاسيكية بهذا المعنى، اي عن وجود عقدة واضحة وحل وما الى ذلك، فإن بنية الاعمال الكوميدية تتطلب بعض عناصر البناء الكلاسيكي سواء بالاعتماد على حدث قوي أو على شخصيات درامية قوية، وان اختلفنا في شكل هذا البناء الكلاسيكي وطريقة تقديمه.

ولكنك مع «الواد محروس بتاع الوزير» تشعر ان كاتب السيناريو، في محاولة للاستدراك اكتشف فجاة انه في حاجة الى فعل وإلى هذا الحدث القوي فكان لا بد ان يسرع في الاحداث اقل من الثلث الأخير من الفيلم فينقلب الوزير على «محروس» بعد ان يصر، في مقطع طويل، على نشر خبر زواج الوزير بعد ان تكتشف ذلك الزوجة الاولى.

وهكذا ندخل في الحلقة الاخيرة المشتركة حين يصبح محروس نائباً في البرلمان ليبدأ انتقامه، لا من الوزير وحده، بل من جميع الوزراء ليدخل بالتالي في لعبة الرشاوي، ولأن الامر لا يخلو من انتهاز الفرص، فلا مانع من القليل من «السياسة» لتحميل العمل بعض الجدة او قضية حتى اذا كانت مفتعلة ونشاذاً، ولا مكان لها حيث يستغل السيناريست هذه الحلقة الاخيرة ليبدأها من خلال مشهد كاد ان يكون بالحركة البطيئة، ويذكر كثيراً بمشهد مشابه لعادل إمام في فيلم «المنسي» حين يجتمع رجال الوزير لينهالوا على محروس ضرباً مبرحاً امام فيلا الوزير، فيما هو يتابع عملية الضرب في تلذذ من شرفته العالية.

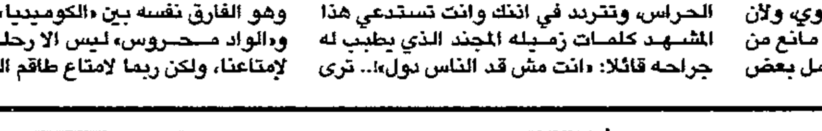
يقف محروس متسائلاً عما جناه في «براءة» تستدر العطف لتباغته صفعات الحراس، وتتردد في اذنك وانت تستدعي هذا المشهد كلمات زميله المجند الذي يطبب له جراحه قائلا: «انت مش قد الناس دول»!.. ترى اين سمعت هذه العبارة قبل ذلك؟ في هذا المشهد يفترض ان يقشعر بدنك للظلم الواقع على محروس بما سيقوي حماسك الساذج له في ما بعد، وهو يُسقط الوزير تلو الآخر، متماهياً معه حين يكتشف حيلة الوزراء للايقاع به. ثم تتنفس الصعداء ارتياحاً لانتصاره لك وهو يجلس في النهاية مع زوجاته الثلاث في بيته الفخم.

من كان «محروس» هذا؟ تكتشف في النهاية انه كان من الصعب عليك ان ترسم صورة ذهنية لهذه الشخصية، هل هو انتهازي وسط مجموعة من الانتهازيين والفاسدين، وبالتالي عليك ان تتعاطف معه لأن انتهازيته اكثر براءة مثلاً، أو لانه لن يكون اسوأ من هؤلاء الذين يحاربهم؟ تكتشف ان شخصية «محروس» ليست خطاً درامياً محدداً، ولا اقصد بالتحديد هنا ان يكون خطاً ذا منحنى واحد، بل يمكن للخط الدرامي الذي يحكم شخصيته ان يحتمل اكثر من بعد واكثر من منحنى بما يتفق مع منطق وسمات هذه الشخصية، ولكني اقصد ان شخصية «محروس» بلا ملامح مميزة.

يمكن لمحروس ان يذكرك بأي شخصية مجند ريفي في فيلم من الافلام العربية، او حتى اي شخصية من الشخصيات التي قام بها عادل امام في بداياته السينمائية، واحيانا تذكرك بواحدة من تلك الشخصيات التي اداها في افلامه الاخيرة مع فارق القالب الذي قدمه فيها. الأمر الذي قد يدفعك إلى التساؤل عن اصرار عادل إمام الدائم، على ان يختبر مكانته عند الجمهور؟ لماذا يكون عليه ان يراهن مع نفسه على ثقة الجمهور فيه وحبه له؟ لماذا يشك في ان هذا الجمهور الذي تقبله طوال هذه السنوات لن يتقبله الا في صورة واحدة.. صورة عادل امام؟ لماذا لا يكسر قيود الشكل الذي اصر على ان يبقي عليه في فيلم «رسالة الى الوالي» على رغم ان الشخصية التي كان يؤديها تاريخية لماذا لا يسمح لنفسه ان نراه يعيش في مراحل مختلفة وادوار اجتماعية مختلفة بأي شكل من الاشكال الدرامية، لماذا لا يغامر بصورة البطل المنتصر ويفسد توقعاتنا كل فيلم جديد له ويؤدي شخصية اخرى، ويثق تماماً في انها لن تكون عادية ولن تُنسى.

في «الواد محروس بتاع الوزير» لم نكن نبحث عن منطق نقرأ بواسطته ساعتين او اكثر من المشاهد الملتصقة الواحد بجانب الاخر، لم نكن نبحث في مرجعية واقعية تبرر او لا تبرر ما نراه.. وان كان علينا في النهاية ان نضع ايدينا على «المنطق الداخلي» الذي كان لا بد - إن وجد - ان يكون هو الخيط الذي تتجاور فيه حلقات الفيلم، مهما كان هذا الفيلم ضارباً في الهزل والفانتازيا واللامنطق واللامعقول، كما نحاول ان نفهم المنطق الذي يحكم فكرة الإضحاك في هذا العمل، لان هناك فارقاً كبيراً بين اضحاكك وبين الضحك عليك، وهو الفارق نفسه بين «الكوميديا» و«التهريج». و«الواد محروس» ليس الا رحلة تهريج، لا لإمتاعنا، ولكن ربما لامتاع طاقم العمل نفسه.


لقطة من «الواد محروس»



«الفانتازيا» والصور الجميلة لا تبرر التسطيح

مسلسل «الكواسر»: النص يجهل التاريخ والاجتماع

□ دمشق - نجيب نصير

■ عبر مسلسل «الكواسر» التلفزيوني يتابع المخرج السوري نجدت أنزور ملامح مشروعه البصري الذي يهدف إلى تقديم رؤية مختلفة عن السائد.

بدأ هذا المخرج بتقديم تقنيات سرد جديدة، تعتمد بشكل رئيسي على جماليات الصورة (الكادر) من جهة، وطاقة التعبير السينوغرافية المرافقة لأداء الممثلين من جهة ثانية، مما صنع حالة تلفزيونية متفردة ومغامرة في آن، ضمن الشرط المتاح للعمل التلفزيوني، خصوصاً من الناحية الاقتصادية.

و«الكواسر» مسلسل تلفزيوني كتبه السيناريست هاني السعدي، تابع عبره تقديم ما يسمى تجاوزاً «فانتازيا تاريخية»، مما كرسه كمنتج اساسي لهذا النوع من الأعمال التي تذهب بعيداً عن الانضواء تحت العناوين الحرفية او الانصياع للشرط المعرفي، فيبدو الانجراف نحو الماضي على رغم اضماره الزمن الكامل، كانه تخلص من الشرط الموضوعي للكتابة، فيتقدم بنوع من السرد يشابه تماماً حكاية الجدة التي تنعطف بالمسرود حسب مقتضيات المصلحة التي تستطيع تقديرها وتبريرها بنفسها بذرائعية تناسب قدرتها على تقدير امكانات المستمع المعرفية، لذلك تبدو المقاربة واضحة باستغناء السعدي عن المكان والزمان، في إطار العودة إلى ماضٍ ما، مع ناس وجدوا هكذا في أرض ما قد ينتمون إليها اولاً... فيسعى دوماً إلى تقديم حدث يولد حدثاً في إطار حالة عامة تتناقض مع خصوصيتها الافتراضية، مما يضع المشاهد مباشرة امام اسئلة اضطرارية، في محاولة لخلق مرجعية ذات صدقية لأن التلفزيون يختلف عن المسرح والسينما، كونه أداة تقديم المعلومة، وبالتالي فإن شرط التماسك المعرفي يبدو ضرورياً، إذ لا وجود لجدة يستطيع ان يسالها المشاهد مباشرة وان تبرر له بذرائعية داقئة لامعقولية المسرود. لكن الأعمال الفنية التي تحتاج إلى تبرير باداة اخرى خارجة عن العمل الفني ذاته، فإنها تبدو كاعمال احتاجت إلى الكثير من الدراية والمعرفة الواسعة، حتى لا تتحول العلاقة بين الدراما التلفزيونية والمشاهد إلى ما يشبه العلاقة بين الجدة والأطفال الذين يستمعون إليها بتسليم واعجاب، ولكن المفارقة تبدو واضحة بين ما تقدمها الجدة ونتائجه وما يقدمه الكاتب التلفزيوني ونتائجه، ومن هنا ايضاً يبدو افتراق واضح بين النص والسرد البصري للعمل، حيث تبدو الصورة سباقة، تحاول بمهارة واضحة تقديم عمل ممتع وجميل ومجدد، وذلك عبر التركيب المتكامل للأدوات المتاحة، من ديكور وملابس وإضاءة وضبط اللون في الكادر وحركة الكاميرا والايقاع المونتاجي (عدا المكياج الذي يبدو كعامل مناقض للأدوات الأخرى ومرافق تماماً للنص في اصطلاحيته المرتجلة خصوصاً مكياج بطلة العمل سلافة).

يذهب هاني السعدي في «كواسر» إلى زمن افتراضي، بدائي اجتماعياً، كشرط فني، ليقدم لنا حياة القبيلة بمعناها الأول، ضمن مفاهيم اخلاقية ايديولوجية معاصرة بحيث تتناقض قدرته الإنشائية مع أبسط معارف علم الاجتماع والتاريخ من جهة، ومع مفهوم التلفزيون من جهة أخرى، تاركاً لتسمية «فانتازيا تاريخية» مهمة تبرير حقه بالانشاء الكيفي للدراما تاريخياً واجتماعياً وادبياً.

أما المشاهد فعليه أن يتدبر اجوبة على أسئلة يبدو ان لا مناص من سؤالها... حين يرى على الشاشة قبائل «تنطبق عليها التعاريف العلمية الدقيقة او المقولات المجازية» بحيث يحس بتناقضها مع ذاتها على رغم قبوله الشرط الفني بتغييب الزمان والمكان، لكنه لا يستطيع تغييب اسئلة تتعلق بطبائع العيش وغرائزه، بدءاً من تسمية القبائل هذه التسمية التي تتناقض مع مفهوم القبيلة ذاته، وتعتمد على قرابة الدم. فالقبيلة تتكنى بجدها الأول وليس بآخر زعيم فيها، ولا تتكنى بصفات مديحة على سبيل التمييز الدرامي، لذلك فإن تسمية «جوارح» و«كواسر» تأتي من قبيل الارتجال بسبب عدم دقة المعرفة بالقبيلة كتاريخ واجتماع، وإلا ماذا يضير الفانتازيا في حال تسميتها منسوبة إلى جد مفترض... وقس على ذلك. فمن مفهوم القبيلة التي تعتمد على قرابة الدم في اجتماعها وعصبيتها، نراها في العمل مدينة صغيرة ثابتة في المكان، يحل فيها من ينسجم مع نظمها إلى درجة أن أرملة ابن رئيس القبيلة تتزوج بمباركة الجميع من رجل يعيش معهم، ومع ذلك لا أحد يعرفه أو يعرف عنه شيئاً، اما القبيلة المقابلة أي «الكواسر» فإنهم مجموعة من قطاع الطرق يجتمعون بشكل إرادي ليؤسسوا قبيلة تعيش على السلب والنهب الذي لا تعترف به القبائل الأخرى الايجابية على رغم ان القبائل لا تعمل لا في الزراعة ولا في الرعي، وإنما في التدرب على السلاح من أجل الدفاع عن حياتها، حيث يظهر مفهوم السلطة فنتازياً بشكل حقيقي فزعيما القبيلتين (الجوارح والكواسر) لا يمتلكان من أدوات السلطة إلا الاصطلاح الدرامي، فهما بلا انجاز ولا قوة ولا حكمة، فالأول ابن الوهاج يلعب به (مستشاره) ابن الرومية يسخر منه ومن ولده (الوحيد) في كثير من الاحيان والآخر شقيق الذي لا تميزه إلا قوته الهائلة وقسوته إلى درجة انه يبدو معزولاً تماماً بسبب كره القبيلة له، ومع ذلك هما الزعيمان. هكذا بلا سبب، إلى درجة فقدان الصفة الأكثر التصاقاً بالسلطة القبلية وهي كثرة الزوجات والأولاد.

ولكن نص «الكواسر» يقدم لنا نموذجاً سباقاً في الوعي القبلي لتنظيم النسل، فالأسر تمتلك ولداً أو ولدين على الأكثر، ونسف الكاتب ببساطة الركن الاساسي في تكوين السلطة القبلية لا بل التكوين القبلي ذاته.

وبالانتقال إلى حديث الأموال والجواهر والنفائس والصراع الدائم عليها كي يتسنى للكاتب صياغة بعض المعارض وبعض الدسائس، إلى درجة ان المشاهد يعتقد أن هناك قبيلة سوق الصاغة، وان هناك سوبرماركت سوف يقايض أبناء القبائل الجواهر والنفائس المنهوبة بحاجاتهم الاستهلاكية، هكذا ببساطة يفترض الكاتب أن المال ذهب وجواهر ولم ينتبه ابداً إلى أن قيمة المال تأتي من قيمته الشرائية، ولا أدري إذا كان الكاتب سمع بأن النقود العربية الأولى سكت في العهد الأموي، لأنه افترض وبشكل حاسم ان القبائل عربية أو تعيش بين العرب، وهذا يقودنا بشكل او بآخر إلى سؤال عن العرب كمفهوم (طبعاً في زمن القبيلة الذي افترضه وفي الاسقاط المعاصر الذي قدمه). هل هم أصحاب دماء خاصة تدفع بهم إلى التصرف ليث، وعكسهم شقيف الذي لا يحمل دماء عربية مما جعله النموذج السلبي في العمل، أم ان العرب بشر عاديون يمتلكون مثل باقي الشعوب قيماً اخلاقية واجتماعية خيرة... يتناقلونها مثل كل الاجتماعات البشرية بالتربية والتقاليد والأعراف وحتى بالقوانين المكتوبة، ولكن المؤلف اصر على تفسير الأمر بطريقة يمكن مقاربتها بالعنصرية، حين جعل الكاسر ابن شقيف بالتبني يشعر بتميزه بناء على إحساس مبهم ومعاكس لتربيته بانه ينتمي إلى هناك بحيث لا يجد المشاهد تفسيراً إلا ان يقول هذا حنين الدماء على رغم ان التربية كمفهوم اجتماعي وعلى الصعيدين الفردي والجماعي هي المسؤولة عن صناعة وصياغة ملامح الشخصية وتقود حياتها.

وعلى ذكر الدماء، فإن المؤلف صنع من بثينة ارملة ابن زعيم القبيلة التي تهجس بالحرية لأنها كانت في السابق امة وتحررت مما يؤهلها كي تكون النموذج الأجمل في العمل بسبب عشقها للحرية كقيمة انسانية إلا أنه جعل منها (بسبب دمائها الملونة بالعبودية) السبب الرئيسي في كل المشاكل التي تتعرض لها القبيلة المستقرة نظراً لقدرتها الفطرية على حبك المكائد والدسائس الخسيسة إلى درجة أنه قدمها ككائن لا يستحق الحرية لأنها تحمل في عروقها دماء العبيد ضارباً عرض الحائط القيمة الأكثر احتراماً لدى العرب... محولاً التوق إلى الحرية إلى نوع من العبث، مكرساً الفصل العضوي بين العبيد والأحرار (ليس في واقع القبيلة وإنما في الرسالة الفنية للعمل)، عندما صورها ككائن شديد النذالة يحول ما يقدم إليه من خير إلى خناجر يسددها إلى ظهور من أحسن إليه وكان الأصح أن تستمر في عبوديتها كي يستمر الصحيح في سيرورته.

عبر هذا المنظور الحكائي قدم المؤلف شخوصه وأحداثه وصراعه وحتى قيمه، فبدا السرد والاستطراد فيه هو الغاية الأساسية للكتابة من دون الالتفات إلى مفهوم التلفزيون التي يعتبر المصدر الأساسي للمعلومة في عصرنا، وبالتالي تبدو صدقيتها دليلاً ليس على الحب والنوايا الحسنة فحسب، بل على المعرفة الشاملة والدقيقة لأدوات صياغتها. لأن المعلومة بصفتها العلمية الجافة أو بصفتها الفنية الجميلة، هي لب التجربة البشرية ومصدر دهشتها، وبالتالي فإن إهمالها او تقديمها منقوصة او غير دقيقة او مرتجلة قد يساهم في صياغة وهي قاصر، لا يستطيع التعامل مع الواقع المعقد في المشهد المعاصر، ولذلك تبدو الاسقاطات المعاصرة التي يصر عليها كتاب الفانتازيا التاريخية اسقاطات بسيطة ومسطحة وغير دقيقة... وحتى ساذجة.


من «الكواسر». (الحياة)



٣٠ دولة في مهرجان القاهرة الدولي التاسع لسينما الأطفال

□ القاهرة - محمود علي

يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني مساء الاثنين فعاليات الدورة التاسعة لمهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال بمشاركة مئة فيلم من ٣٠ دولة، ويستمر عشرة أيام.

وقال المخرج كمال الشيخ، رئيس المهرجان، إنه سيتم تكريم الفنان السوري دريد لحام، نظراً الى اعماله المتميزة التي قدمها عبر تاريخه الفني الطويل، والفنان التشكيلي حسين بيكار الذي قدم آلاف الرسوم للأطفال، منها مئات الرسوم التي رسمها لشخصية سندباد في مغامراته الشهيرة، عن قصص ألف ليلة وليلة، ويكرم المهرجان ايضاً اسم الراحل محمد محمود شعبان الشهير بـ «بابا شارو» وهو اسم البرنامج الذي كان يقدمه للأطفال في الإذاعة واستمر سنوات طويلة ومن خلاله كان يجذب الاطفال بأسلوب الأب المليء بالحنان والمعلم القادر على أن يقدم المعلومات الى الاطفال من خلال الحكايات الجذابة والطريفة. وتم تكوين لجنتي تحكيم دوليتين للمهرجان، لجنة الأفلام السينمائية الطويلة، ولجنة الافلام والبرامج التلفزيونية وتضم كل لجنة نخبة من كبار الفنانين والمهتمين بشؤون الطفل في العالم. وشكلت إدارة المهرجان للمرة الأولى هذا العام لجنة لمساندة الاطفال «متحدي الإعاقة» تضم نخبة من الخبراء ورجال الفكر والفن والإعلام. وستقام كل فعاليات المهرجان في دار الأوبرا المصرية، حيث ستنصب خيمة تضم ورش عمل فنية يشارك فيها الاطفال ويشرف عليها نخبة من الخبراء وتشمل العرائس والرسوم المتحركة ومسرح الطفل واتجاهات الفنون التشكيلية.



المنتج الرئيسي للفيلم المغربي

■ الرباط - «الحياة» - لا مجال لانتاج افلام مغربية من دون الدور الذي يلعبه المركز السينمائي.

تأسس هذا المركز سنة ١٩٤٤ في زمن الاستعمار الفرنسي للتشويش على الدور الذي كانت تقوم به السينما المصرية آنذاك. وعملت السلطات الفرنسية، كل ما في وسعها، للتأثير في الجمهور المغربي، من خلال افلام بلهجة وشخصيات مغربية، لتحويل اهتمام الناس عما كان يوزع من افلام مصرية في ذلك الوقت.

وبعد الاستقلال، حاول هذا المركز انجاز افلام ووثائق ما زالت تعتبر مصادر مهمة لدراسة تلك المرحلة، كما انتج بعض الافلام الروائية القصيرة والمتوسطة.

للمركز وظائف تشريعية وتنظيمية، ويقدم خدمات على مستوى التصوير والمختبر والصوت، ويمتلك وثائق مصورة في غاية الأهمية. كما اسس صندوق دعم الانتاج السينمائي الوطني، الذي من دونه يصعب على المخرجين المغاربة انجاز مشاريعهم، فضلاً عن تأطيره كل ما يمت الى القطاع السينمائي بصلة.

يشمل هذا القطاع حوالى ٥٠٠ وحدة لانتاج وتوزيع افلام السينما والفيديو، واكثر من ١٠٠ نقطة لبيع هذه الاشرطة. ويعمل في هذه الوحدات ما يزيد عن ٢٥٠٠٠ شخص، كما تحقق، حسب تقديرات المركز، ما يوازي خمسة وثلاثين مليون دولار سنوياً، واما تصوير الافلام الاجنبية في المغرب فتتراوح مداخيلها بين ٥٠ و١٠٠ مليون دولار، يعمل فيها اكثر من ٥٠ مهني وما يزيد عن ١٠٠٠ ممثل صامت. ويمثل احتكاك التقنيين المغاربة بالاجانب في هذه التجارب فرصة لتطوير مهاراتهم واستكمال تكوينهم، خصوصاً ان المغرب لايملك معهداً للتخصص في هذا المجال.

وامام الطلب المتزايد من المخرجين المغاربة على تجهيزات المركز، عمل هذا الاخير على تقوية بنيته التحتية وتوفير المعدات والتجهيزات التقنية الملائمة، لتجنب لجوء العاملين في هذا القطاع الى الخارج. ومع ان ما ادخله المركز من معدات لا تستجيب، كلياً، للمخرجين والتقنيين، على صعيد آلات التصوير وأعمال المختبر، فان الحد الادنى يمكن اعتباره متوفراً، اذ قام باقتناء ثلاث كاميرات اضافية للتصوير وآلتين لتسجيل الصوت اثناء التصوير الخارجي.

اما المختبر واستوديو الصوت فان معظم المخرجين المغاربة يشتغلون فيه، كما كسب ثقة عدد لا بأس به من المنتجين الافارقة لمعالجة افلامهم في المغرب. هكذا اقتنى آلة جديدة لتصحيح الألوان وآلتين جديدتين في استوديو الصوت.

وفي المركز السينمائي المغربي كنز هائل من الوثائق المصورة التي تؤرخ للأحداث التي شهدها المغرب منذ بداية هذا القرن. سلمت فرنسا، في عهد الرئيس ميتران المغرب وثائق في غاية الأهمية عن الفترة التي استعمرت فيه المغرب. ونظراً لمحدودية الامكانات، لم يتمكن المركز من توفير شروط صيانتها على الوجه الأفضل والحفاظ عليها وترميزها وترقيمها.

اما على صعيد الانتاج، فان صندوق الدعم الذي اسس سنة ١٩٨٨ يلعب دوراً حاسماً في انجاز مشاريع السينمائيين، وهو عبارة عن مساعدة مالية قد تصل الى ثلثي موازنة المشروع، تمنح للمنتج، اذا قبل مشروعه، كدعم من الدولة.

وأما موارد هذا الصندوق فتأتي من نسبة مئوية تقتطع من ثمن تذاكر السينما.

ويؤكد تقرير حديث للمركز على ان موارد هذا الصندوق عرفت ارتفاعاً ملحوظاً خلال السنوات الاخيرة، ما ساعد على انجاز ٣٦ شريطاً طويلاً و٢٩ شريطاً قصيراً بين ١٩٩٤ و١٩٩٨، بمعدل ٥ أفلام طويلة و٦ أفلام قصيرة في السنة.

ومن المؤكد ان مشاكل عدة ما زالت تعترض نهوض سينما مغربية متجذرة في واقعها راصدة للتحولات الكبرى التي يشهدها المغرب، لأسباب عدة لا تعود كلها الى المشاكل المالية والمؤسسية، لأن للاعتبارات الذاتية، المرتبطة بالمنتجين والمخرجين انفسهم، دوراً مهماً في ما يشهده الفيلم المغربي من عيوب وسلبيات.

غير ان الدعم المادي الذي يقدمه المركز ساهم، موضوعياً، في اخراج مشاريع عدة الى النور تمكنت، نسبياً، من خلق علاقة مع الجمهور.

٥٠ في المئة تخفيضاً على عروض «نهضة مصر للسينما»

■ القاهرة - «الحياة» - قررت شركة «نهضة مصر للسينما» تطبيق تخفيض بنسبة ٥٠ في المئة على تذاكر الحفلات الصباحية في دور السينما التابعة لها فور دخول قرار مجلس الوزراء خفض ضريبة الملاهي والسينما حيز التنفيذ.

وقال العضو المنتدب للشركة المهندس شريف فانوس ان الاطفال حتى سن ١٢ سنة سيتم منحهم تخفيضاً بنسبة ٥٠ في المئة في جميع الحفلات، وسيتم تخصيص ستة مقاعد مجانية للمعاقين في جميع الحفلات.

قدم «سلسلة عائلات النجوم» وشارك في تأسيس أبعاد لعبة الإخراج في سورية

هشام شربتجي: كنت أول من حمل الكاميرا خارج الاستوديو

□ دمشق - نذار فلمز حسن

■ احترف هشام شربتجي الاخراج منذ ١٩٧٠، وله طريقة خاصة في تاسيس ابعاد لعبته الاخراجية وتقديم نمط جديد في الكوميديا السورية. اخر اعماله «سلسلة عائلات النجوم».

هنا حوار مع شربتجي تناول تجربته الطويلة:

● كيف تفيد من تجاربك الشخصية في اعمالك الفنية؟

- بدأت عملي منذ ٢٩ عاماً ولديّ خبرة متراكمة في اعمالي، من خلال تجارب حياتي، وعلاقتي مع الآخرين. اضافة انني عشت نبض حياة الطبقات الوسطى.

والدي كان من ابناء الطبقة الوسطى في دمشق والحال الاجتماعية لهذه الطبقة فيها تناغم كبير وحميمي وخصب. كنت صديقاً لوالدي في منطقة شعبية جدا في منطقة «باب الجابية»، وكان والدي حلاقاً في تلك المنطقة المليئة بالحيوية والحياة. كنت ارافقه الى دكانه واجلس على كرسي اراقب الناس والصور التي تمر امام المحل من باعة جوالين وجيران وغيرهم. هذه الصور تركت نوعاً من التراكمات في ذهني، ولا اقصد استخدامها لكن لها تأثيراً.

مثلاً، أحسن استخدام النغمات الشعبية في القاء الجملة واستخدام الأمثال الشعبية، واحفظ المئات من تلك الأمثال الدمشقية.

وخلال العمل يخرج جزء من هذه الثقافة وهذا الموروث بشكل غير مقصود وهذا يحدث مع ابن البيئة الذي عاش تفاصيل حياتها.

● في اعمالك الاخيرة، سلسلة «عائلات النجوم» تحاول تأسيس نمط جديد للكوميديا السورية، على ماذا تستند في هذا التأسيس؟

- انا من المخرجين المخضرمين في سورية والوطن العربي، الجيل الأول كان يعتمد على كوميديا الفرد ونكات الستينات، وبتغيير الحياة اختلفت المفاهيم وادوات التعبير، وعندما عملنا في مجال التلفزيون ظهر هذا الشيء، والتلفزيون يختلف عن المسرح لانه يدخل الى كل البيوت من غير استئذان، ولا تعرف من سيشاهدك هل هو مريض؟ ام متأزم من حياته الاسرية؟ ام طفل؟ من هنا اختلفت النكتة وادوات التعبير، ودخل في الكوميديا واصبحت تعتمد على مبدأ عقلي، وباختلاف الزمان اصبحت السماء مكشوفة، وصار هناك تشابه في الكوميديا في العالم.

الكوميديا الاميركية لا تختلف عن الفرنسية، ولا العربية تختلف عن الايطالية، وهذا يرتب اموراً كثيرة، منها كيفية اختيار المواضيع. ومنذ بداية اعمالي وحتى الآن كان لديّ هم ورغبة في اختلاف النوع والتكنيك، ومثال تلك سلسلة جديدة باسم «عائلة نجوم»، العنوان والمكان وأدوات التعبير مشتركة، «عيلة خمس نجوم» يتحدث عن طبقة وسطى تحاول التغلب على مصاعب الحياة ضمن ايقاع معين وادوات تعبير معينة وممثلين معينين منهم امل عرقة وفارس حلو... وغيرهم.

في «عيلة ست نجوم» يتم التحدث عن طبقة مختلفة هي طبقة محدثة الثراء، ناس صعاليك يدخلون اجواء جديدة، نبض الحياة عندهم مختلف والإيقاع مختلف من خلال ممثلين مختلفين هم حسام تحسين بك، جريس جبارة، ايمن رضا، باسم ياخور... وغيرهم.

في «عيلة سبع نجوم» كان الموضوع منطقة مخالفات دمشق التي توازي اي منطقة مخالفات في العالم، عالجت فيه وضع طبقة تسكن اطراف المدن في بيوت الصفيح، كان الايقاع مختلفاً والممثلون مختلفين، وكنت اخاف ان لا يصل الى طبقة معينة، وبثّ «عيلة سبع نجوم» وكان يصل الى تلك التي تملك ان تدفع خمسة آلاف دولار مقابل قناة مشفرة! ومن خلال الدقائق الأولى وصل إلى كل الناس سواء في عمان او القاهرة او في لبنان او الى مشاهد الخليج الذي لا تعنيه مواضيع الحلقات لأن همومه غير همومنا.

ان خلق حالة كوميدية جديدة لا يعني التكرار انما يجب البحث عن نبض جديد يوحي بالابتسامة وتجاوز نكات الستينات والقهقهات.

● هناك بعض الذين قالوا عن مسلسل «٦ نجوم» ان فيه الفاظاً سوقية وبذيئة وفيه تلميحات جنسية. ما رأيك؟

- عندما أتكلم عن بيئة سوقية يجب ان استعمل مفردات سوقية في اطار فني. طالما هي مفردات حياتنا فلا اخجل منها لأن التلفزيون، بشكل او بآخر، انعكاس لمستوى حياتنا، ولا يخدش الاخلاقيات العامة. انا حريص على ان لا أتعرض للعادات والتقاليد والديانات التي هي جزء من موروثنا. نعم مفردات حياتنا هكذا، فالنكات مثلاً وفي ٩٩ في المئة منها ذات ايحاء جنسي، حتى ولو كانت نكاتاً سياسية. وهذا موجود في حياة كل الشعوب في منطقتنا، وبعض الصحافيين الذين كتبوا مثل هذا الكلام عن «ست نجوم» عندما تحضر جلساتهم الخاصة تشاهد ان لسانهم سوقي اكثر من مفردات «ست نجوم» بكثير.

● من الذي يمثل الراي العام حالياً؟ المشاهد لم القارئ، أم الصحافيون الذين يشتغلون بعمل دون آخر؟

- اي عمل لا يتم الا بثلاثة أقطاب: الفكرة المبدئية، وأدوات التنفيذ من المخرج الى الممثلين الى الفنيين والمكياج والديكور والأزياء، ويكتمل مع القطب الثالث الذي هو المتلقي، بما في ذلك الصحافي الذي هو مشاهد له رأيه، وقد ينقل آراء الناس الذين حوله، لكن الأمر يتعلق بمدى امانة نقل آراء الناس، وإلا عـلام يعتمد الصحافيون. من المفترض ان تكون هناك برامج استبيان لهذا الموضوع، وهي غير موجودة في كل التلفزيونات العربية، وهناك بعض الاستمارات التي توزع عن طريق مكاتب الاحصاء، ومن المفترض ان اعرف من هو مشاهدي وما مدى ذكاؤه وثقافته ومستواه الاجتماعي. انا احاول في معظم اعمالي ان تكون قبضتي على منتصف العصا لانني لا اعرف مشاهدي.

● ما سبب انتشار الدراما السورية الى هذا الحد الكبير؟ هل بسبب هبوط بعض هذه الأعمال لم لن رخص الأعمال السورية في سوق الخليج هو السبب؟

- لا توجد اعمال سورية رخيصة، سعر العمل السوري مثل سعر اي عمل آخر مصنع في مصر او الجزائر او لبنان، والعمل يباع حسب الساعة، والعمل الذي فيه عادل إمام ويسرا او دريد لحام يباع بسعر اعمالي التي فيها ممثلون ليسوا نجوماً، وانما اصبحوا نجوماً.

سبب نجاح الدراما السورية، والعنوان الأساسي لهذا النجاح هو خروجها عن المألوف واستخدام الكاميرا المحمولة. وكنت من رواد من اخرج الكاميرا خارج جدران الاستوديو، واستخدمها بأسلوب سينمائي في تصوير تلفزيوني، بالاضافة الى تراكم الخبرات وعودة بعض المخرجين من مختلف مناطق العالم، كهيثم حقي الذي عاد من الاتحاد السوفياتي (سابقاً) ومأمون البني من فرنسا، وانا رجعت من القاهرة و... الخ، بالاضافة الى وجود شركات انتاج ضخمة مثل شركة «شام الدولية»، وشركة «سعد» وشركة «حلب الدولية». وتعاون مؤسسات الدولة مع العاملين في هذا المجال من خلال تقديم ادوات انتاج.

● هل لديكم خطة مستقبلية للدراما السورية؟

- شركة «شام» مثلاً، تحول عملاً من ارباح عمل آخر، وهذه الخطة ذكية جداً قد تنتج اعمالاً كثيرة، والخطة تحدد نسبة ساعات للكوميديا والدراما وغيرها من اشكال الأعمال سنوياً. والدراما السورية صناعة وليدة ما زالت في طور التاسيس.

● هل تؤيد الرأي القائل ان الدراما السورية تجاوزت المصرية.

- سأستعير الكلام من آخر مقابلة مع مدير اكبر شركة انتاج في سورية، ايمن زيدان، قال: «نحن قطعة فسيفساء في الدراما العربية»، يعني اننا نتمم هذه اللوحة. عندما تنهض الدراما المصرية تنهض الدراما السورية اما غير هذا من كلام فهو «علاك».

● أيهما أصعب الوصول الى النجومية ام المحافظة عليها؟

- ما النجومية؟

● النجومية ان يكون المرء معروفاً من قبل اكبر عدد من الناس من شرائح مختلفة ويشغل حيزاً كبيراً في وسائل الاعلام المرئية واللامرئية.

- مونيكا لوينسكي معروفة من قبل اكثر الناس ومن شرائح مختلفة ووسائل الاعلام المختلفة، وبالتاكيد هي معروفة اكثر من اي نجم عربي. هناك ناس في الوطن العربي قد لا يعرفون نجومنا، او من يظنون انفسهم نجوماً. والدليل كان هناك برنامج ممتع كثيراً، يسالون المشاهد: هل تعرف النجم فلان؟ يجيب نعم اعرفه. فيسأل المذيع من جديد: هل هو لاعب كرة سلة؟ فيجيب المشاهد: نعم.

- فيسأل المذيع من جديد: وهل تعرف نزار قباني، وعندما يجيبه المشاهد بنعم يعود فيسأله: هل هو لاعب شطرنج؟ فيقول المشاهد ايضاً: نعم.

تصور ان هناك مشاهدين لا يعرفون نزار قباني.

● ماذا عن عملك الجديد «عائلة ٨ نجوم»؟

- «٨ نجوم» جزء من سلسلة عائلات النجوم الذي يريد المنتج ان يكملها الى العشرة هي من كوميديا المكان الواحد.

تتألف العائلة من ممثلة اساسية لها ثلاث بنات وثلاثة اباء مختلفين اجتماعياً. البنات متزوجات من ثلاثة رجال، احدهم يسكن بيت العائلة نفسه. هناك تغيير في الممثلين الى حد ما، المشاركون هم: حسام تحسين بك، ايمن رضا، شكران مرتجى، جريس جبارة، مصطفى دياب... وغيرهم، والمؤلف ممدوح حمادة ومدير التصوير هشام المالح.



لقطتان من «نجوم» هشام شربتجي. (الحياة)



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يجب ان تعيد النظر في حسابات العلاقات لتعرف الصديق من العدو.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تهتم بالمنغصات التي يثيرها المغرضون بل انصرف الى عملك [illegible]

[illegible]

الكلمة الضائعة

[illegible]

الكلمات المتقاطعة

[illegible]

حل العدد السابق: النواس

LBC

[illegible]

الجزيرة JSC

[illegible]

• توقيت غرينتش

TV LAND — SHOWTIME

00.00 Star Trek - The Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Power Boats, 02.30 Pacific Blue, 03.30 The Commish, 04.30 The Premier Match, 06.30 Tarzan, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Night Man, 10.00 Total Recall, 11.00 The Commish, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Fantasy Island, 14.00 High Tide, 15.00 Early Edition, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Night Man, 17.30 Total Recall, 18.30 Dark Skies, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 22.30 Power Boats, 23.00 Total Recall.

MOVIE CHANNEL

00.00 The Blackout, 02.00 Drop Zone, 04.00 Swingers, 05.30 Santa with Muscles, 07.00 The Brady Bunch, 08.30 Solo, 10.00 Jumanji, 12.00 Inside Hollywood, 15.00 The Devil's Wagon, 17.00 Don Jine Demarco, 18.30 Fargo, 20.00 Mary Shelley's Frankenstein, 22.00 The Longest Yard.

CANAL+ HORIZONS

[illegible]

• توقيت غرينتش

Orbit

• توقيت القاهرة

[illegible]



الوسط الاثنين ١/٣/١٩٩٩



اغتيال الصدر
يضع النظام بين حصارين

العراق:
ملامح الفتنة

محمد الماغوط: أنا جملة معترضة في الثقافة العربية!

رحلة اوجلان قبل اعتقاله:
بوصلة سياسية تكشف أحوال العالم

انشقاق «البعث» السوداني يفتح جرح الموقف إزاء بغداد والعلاقة بالمعارضة السودانية

مسؤول محطة «الجهاد» في ألبانيا:

تاجرت في اليمن وتعلمت التزوير في السودان

تحقيق لـ«الوسط» من جنوب لبنان

ارنون عاندت الاحتلال فضمها
والجنوبيون يقاومون ويزرعون البيوت الجميلة

«شكسبير عاشقاً»:
جسر من الوهم
بين الماضي والحاضر

المصرية سارة حسنين
في منتخب العالم
لكرة القدم



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢.٩٨٩	٣٤,٧٠	٣٥,٠٠	٣٧,٧٤	٣٤,٩٠	٣,٨٤
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣.٠٠٠	٦٨,٢٥	٦٨,٩٤	٦٨,٩٠	٦٨,٧٣	٠,١٧
	بنك التمويل المصري السعودي	١٦.٧٧٥	١٣,٠٠	١٣,٨٢	١٣,٧١	١٣,١٧	٠,٥٤
	البنك الوطني للتنمية	١٧.٢٠٥	١٣,٢٥	١٣,٩٣	١٣,٧٩	١٣,٢٧	٠,٥٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٥٠.٩٣٣	٣٧,٠٣	٣٧,٨٢	٣٧,٣٦	٣٧,٨٢	٠,٤٦-
	بنك مصر الدولي	٥.٣٤٠	٩٢,٥٠	٩٥,٠٠	٩٣,٠٠	٩٤,٩٢	١,٩٢-
	البنك الوطني المصري	٤.٤٨٥	٤٥,٤٠	٤٦,٢٠	٤٥,٩٤	٤٦,١٤	٠,٢٠-
	البنك المصري الامريكي	١.٨٤٣	٥٢,٥٦	٥٢,٨٠	٥٢,٦٣	٥٢,٦٧	٠,٠٤-
	بنك للمهندس	٥٠٠	١٤,٩٢	١٤,٩٢	١٤,٩٢	١٥,٧٠	٠,٧٨-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٦.٤٥٥	٢٨,٣١	٢٩,٠٠	٢٨,٨٠	٢٨,٨٥	٠,٠٥-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٤٦٥	٥٣,٠٥	٥٤,٦٠	٥٣,٥١	٥٤,٦١	١,١٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٨,٨٢	-
	مطاحن مصر الوسطى	٧.٢٧٠	١٣,٠٠	١٣,٥٠	١٣,٠٧	١٢,٨٦	٠,٢١
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٣.٣٨٦	١٨,٥٧	١٩,٥٠	١٨,٩٠	١٨,٧٣	٠,١٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٨.١٩٨	٣٣,٦٦	٣٤,٢٥	٣٣,٨٤	٣٤,٤٧	٠,٦٣-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٠٥٠	٤٦,٥٥	٤٧,٠٠	٤٦,٩٨	٤٨,٠٠	١,٠٢-
	العامة للصوامع والتخزين	١.٣١٥	٥٤,٠٠	٥٤,١٧	٥٤,٠٢	٥٤,١٧	٠,١٥-
	مطاحن مصر العليا	٤.٠١٨	٤٦,٨٠	٤٧,٤٠	٤٧,١٤	٤٧,٦٨	٠,٥٤-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٩٢٥	٢٥,٠٠	٢٦,٤٤	٢٥,٧٢	٢٥,١٩	٠,٥٣
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٤٢٥	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠٥	٢٩,٢٥	٢٩,٥٠	٢٩,٣٦	٢٩,٠١	٠,٣٥
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٣.٧٦٦	٧٧,٩٥	٧٨,٥٠	٧٧,٩٩	٧٨,٥٢	٠,٥٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢٠٥	١٩٦,٠٠	١٩٦,٠٠	١٩٦,٠٠	١٩٨,٩٩	٢,٩٩-
	فايزر مصر	٣٦.٦٢٥	٢٩,٠٥	٣٢,٠٩	٣٠,٧٥	٣٠,٥٧	٠,١٨
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١١,١٨	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤.٧٢٧	٤,١٠	٤,٢٦	٤,١٥	٤,٠٦	٠,٠٩
	العربية للأدوية	١٠٥	٥١,٤٣	٥١,٤٣	٥١,٤٣	٥٤,١٣	٢,٧٠-
	النيل للأدوية	٢٤	٦٤,٣٠	٦٤,٣٠	٦٤,٣٠	٦٤,٣٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	٢١٨	١١١,٠٨	١٢٠,٠٠	١١٤,٠٥	١١٦,٩٢	٢,٨٧-
	ممفيس للأدوية	٣٧٢	٩٤,٠٥	٩٥,١١	٩٤,٥٣	٩٥,٠٤	٠,٥١-
	القاهرة للأدوية	٣٧٠	٤٥,٧٥	٤٦,٠٠	٤٥,٨٨	٤٥,٩٠	٠,٠٢-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٧.٧٠١	١٢,١٤	١٢,٣٠	١٢,٢٣	١٢,٢٤	٠,٠١-
	النساجون الشرقيون	٥٠	٨١,٠٠	٨١,٠٠	٨١,٩٠	٨١,٩٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٦٥,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٩٢	٦,٥١	٦,٨٦	٦,٧٧	٦,٥٤	٠,٢٣
	الشرقية إيسترن كومباني	٥٧.٧٢٠	١٠٠,١٠	١٠٠,٧٨	١٠٠,٧٣	١٠٠,٧٧	٠,٠٤-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢.٦٩٦	٤٨,٥٠	٤٩,٠٠	٤٨,٦٥	٤٨,٦٢	٠,٠٣
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.١٤٠	١٤٥,٠٠	١٤٨,٩٣	١٤٨,٢٣	١٤٨,٤٤	٠,٢١-
	الحديد والصلب المصرية	١٣٢	٣,٥١	٣,٦٧	٣,٦٥	٣,٦٧	٠,٠٢-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٦.٩٣٦	٤٣,٨٠	٤٤,٠٠	٤٣,٩٤	٤٤,٠١	٠,٠٧-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٢.٩٤٦	١٤,٩٩	١٥,٤٥	١٥,٠٩	١٥,٤٤	٠,٣٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢٥	١٣,٢٥	١٣,٢٥	١٣,٥٩	١٣,٥٩	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦٦.٥٠٨	٨,٢٠	٨,٤٠	٨,٣٩	٨,٠٠	٠,٣٩
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.٣٠٠	٢٦,٨٠	٢٧,١٥	٢٦,٩٨	٢٦,٩٦	٠,٠٢
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٩٢٥	٧,٧١	٨,٠٠	٧,٩٠	٧,٨٢	٠,٠٨
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩٩٥	١٢١,٠٠	١٢٢,٩٩	١٢٢,٧٧	١٢١,١٥	١,٦٢
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٤٠٥	٢٠٥,٥٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٥,٧٢	٢٠٦,٠٤	٠,٣٢-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٨٧٥	١٤,١٤	١٤,٥٠	١٤,٢٦	١٤,١٤	٠,١٢
إسمنت	القومية للأسمنت	٢.٢٨٨	١٨,٦٤	١٨,٦٥	١٨,٦٤	١٩,٦٢	٠,٩٨-
	السويس للأسمنت	١٠.٣٣٥	٦١,٢٥	٦١,٨٠	٦١,٤٧	٦١,٩٨	٠,٥١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٤.٤١٤	٦٣,٠٠	٦٣,٧٨	٦٣,١٩	٦٣,٢٥	٠,٠٦-
	اسمنت العامرية	٥.٧٥١	٦٢,١١	٦٣,٠٠	٦٢,٧٤	٦٢,٨٦	٠,١٢-
	اسمنت طرة المصرية	٢.٨٥٥	٧٢,٥٥	٧٣,٢٦	٧٢,٨٤	٧٣,٦٣	٠,٧٩-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.١٠٠	٦٩,٩٩	٧٠,٠٥	٧٠,٠٠	٧٠,٩٥	٠,٩٥-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٦٠٠	١٨,٥٢	١٨,٥٣	١٨,٥٢	١٨,٣٠	٠,٢٢
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤٤٦	٧٧,٠٠	٧٧,١٥	٧٧,٠٥	٧٨,٢٩	١,٢٤-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٠١٠	٥٧,٦٢	٥٩,٠٠	٥٨,٧١	٥٨,٠٢	٠,٦٩

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٢.٠٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٣٠	٣,٦٣٠	٣,٦٠٠	٠,٠٣٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٥.٦٠٠	٠,٥٨٠	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٢٠	٠,٠٢٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٣٧.٨٧٤	١,٢٩٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة القابضة	-	-	-	-	١,٣٦٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	٣٤.٥٢٢	١,٨٤٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٨٧٠	٠,٠٣٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧.٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٤٠	٢,٢٩٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٠,٧٣٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٥٥٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	٠,٧٠٠	-
	اسمنت عمان	١١.٦٠٠	٢,٠٨٠	٢,١٠٠	٢,٠٨٠	٢,١٠٠	٠,٠٢٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٥٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	المطاحن العمانية	٧٠٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	٣٠.١٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الأسماك العمانية	٦.٤٥٠	٠,٩٦٠	٠,٩٨٠	٠,٩٦٠	١,٠٠٠	٠,٠٤٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٠٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٣٩٠	-
	المتحدة للطاقة	١٣.١٠٠	٢,١١٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	الباطنة للتنمية والإستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	البنك الصناعي العماني	٣.٩٣١	٠,٨٢٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٢٠	٠,٠١٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٣.١٦٧	١,٠٧٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,١٤٠	٠,٠٥٠-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	١٢.٠٣٣	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٠١٠-
للموازية	العمانية العالمية القابضة	٣.٢٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١.٠٨١	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٢.١٨١	٠,٩٧٠	٠,٩٨٠	٠,٩٧٠	٠,٩٨٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان التجاري	١٣.٢٠٠	١,٧٠٠	١,٧١٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٦.١٥٠	٣,٤٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٩.٢٠٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٠,٤٨٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣.٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٠٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٩٣	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	٣١٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٥٠	٠,٠٢٠-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢.٠٦٩	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	١٠.٦٦٧	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٦٦٠	٠,٠٣٠
	العمانية للألياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	٣	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	١٥.٩٧٤	١,١٢٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٣٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	١.٠١٦	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,١٠٠	٠,٠١٠-
	كلية العلوم الادارية	٥.٤٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠٠	٠,٠٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٨.٨٢٠	١٣٧,٥٠	١٣٩,٠٠	١٣٨,٢٥	١٣٩,٠٠	٠,٧٥-
	بنك الجزيرة	٥٢٥	٥٩,٢٥	٥٩,٢٥	٥٩,٢٥	٥٩,٠٠	٠,٢٥
	بنك الإستثمار	١١.٠٠٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٥٠	١٦٠,٠٠	١٦٣,٠٠	٣,٠٠-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٠٧,٠٠	-
	البنك الفرنسي	١.٢٠٨	١٢٦,٠٠	١٢٦,٢٥	١٢٦,٢٥	١٢٦,٢٥	٠,٠٠
	البنك البريطاني	٧٥	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك العربي	٣.٢٣٠	١٣٣,٠٠	١٣٤,٠٠	١٣٤,٠٠	١٣٢,٠٠	٢,٠٠
	البنك الامريكي	-	-	-	-	٢٧٩,٠٠	-
	شركة الراجحي	٥٦.٩٣٨	٤٠٨,٥٠	٤١٣,٠٠	٤١٠,٠٠	٤١٠,٢٥	٠,٢٥-
	السعودي المتحد	١٥.٠١٩	١٠١,٧٥	١٠٣,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٣,٠٠	١,٠٠-
الصناعة	سابك	٢٧.١٢٨	١٣٣,٢٥	١٣٥,٠٠	١٣٤,٥٠	١٣٤,٠٠	٠,٥٠
	الإسمدة	٤.١٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٣,٥٠	١٠٣,٠٠	٠,٥٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٥٩,٠٠	-
	صافولا	٣.٤١٠	١٩٥,٠٠	١٩٥,٥٠	١٩٥,٠٠	١٩٦,٠٠	١,٠٠-
	التصنيع الوطنية	١.٠٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٥,٥٠	١,٥٠
	الدوائية	٢٤٥٠	٦٩,٧٥	٦٩,٧٥	٦٩,٧٥	٦٩,٠٠	٠,٧٥
	الغاز	-	-	-	-	٥٧,٧٥	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٣,٠٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	الكابلات	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	الصناعات المتطورة	١.٠٠٠	٢٠,٢٥	٢٠,٥٠	٢٠,٢٥	٢٠,٠٠	٠,٢٥
	صدق	-	-	-	-	٢٩,٠٠	-
	الاحساء للتنمية	١٥	٣٧,٢٥	٣٧,٢٥	٣٧,٢٥	٣٩,٠٠	١,٧٥-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	١.٤٠٠	٩٤,٠٠	٩٤,٠٠	٩٤,٠٠	٩٠,٠٠	٤,٠٠
	اللجين	٤٣٦	٢٧,٠٠	٢٧,٧٥	٢٧,٧٥	٢٧,٠٠	٠,٧٥
	نمــاء	-	-	-	-	٣٨,٠٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٥٠	٦٢,٥٠	٦٢,٧٥	٦٢,٥٠	٦٢,٥٠	٠,٠٠
	اسمنت اليمامة	٣.٧٠٠	٢٦١,٠٠	٢٦٣,٠٠	٢٦٣,٠٠	٢٦٣,٠٠	٠,٠٠
	الإسمنت السعودية	٢.٣٥٩	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت القصيم	٩.٧٤٦	١٦٧,٠٠	١٦٨,٠٠	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١١٣,٠٠	-
	اسمنت ينبع	٧.٨٦٠	٦٤,٥٠	٦٥,٠٠	٦٤,٧٥	٦٤,٠٠	٠,٧٥
	اسمنت الشرقية	٥٥٢	٢٦٥,٠٠	٢٦٥,٠٠	٢٦٥,٠٠	٢٦٢,٠٠	٣,٠٠
	اسمنت تبوك	١٣.٢٧٨	٣٩,٧٥	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥	٤٠,٥٠	٠,٢٥-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٢,٠٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٤,٠٠	-
	النقل البحري	١٣٢	٢٨,٢٥	٢٨,٢٥	٢٨,٢٥	٢٨,٧٥	٠,٥٠-
	النقل الجماعي	١.٠٠٨	٤٤,٠٠	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	٤٤,٠٠	١,٠٠
	السيارات	٦.٠٢٢	١٣,٠٠	١٣,٢٥	١٣,٢٥	١٣,٠٠	٠,٢٥
	المواشي المكيرش	٣٤.٦٤٢	٢٠,٧٥	٢١,٥٠	٢١,٠٠	٢١,٢٥	٠,٢٥-
	تهامة للاعلان	٤.٥٣٩	٤٦,٠٠	٤٦,٠٠	٤٦,٠٠	٤٤,٥٠	١,٥٠
	عسير	٣.٢٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٦,٠٠	١,٠٠-
	طيبة للاستثمار	٢.٩٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٢٥	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٠٠
	مكة للانشاء	٥١٢	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٠,٠٠
	مبرد	-	-	-	-	٣٣,٠٠	-
	الباحة	-	-	-	-	١٥,٧٥	-
	الصادرات	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
	التعمير	٩١٨	٣١,٧٥	٣٢,٢٥	٣١,٧٥	٣٢,٠٠	٠,٢٥-
	ثمار	-	-	-	-	٣٧,٠٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.٤٠٥	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٧,٠٠	٠,٥٠-
	كهرباء الغربية	١.٣٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٠,٠٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٢,٢٥	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠١,٠٠	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٨٩,٢٥	-
	القصيم الزراعية	١.٠٠٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٠,٠٠	-
	الأسماك	-	-	-	-	٦٩,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٣,٢٥	-
	الجوف الزراعية	٢٠٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٧٥	٠,٢٥-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٠,٢٥	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.١١٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	بنك الخليج	٣.٤٩٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٥	٤٥٠	٤٦٠	١٠-
	البنك التجاري	٣٣٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٤	٢
	البنك الاهلي	١.٩٤٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٦٨	١٧٠	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٨٠	-
	البنك العقاري	٥٢٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٤	١٨٨	٦
	بنك برقان	١.٠٦٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٩٠	١٨٨	٢
	بيت التمويل الكويتي	٥٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤٢٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	التسهيلات التجارية	٦٦٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٥	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	الاستثمارات المالية	٢٨٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	٩٨	-
	مشاريع الكويت	٤.٢٨٠.٠٠٠	٩٥	٩٨	٩٥	٩٧	٢-
	الأهلية لاستثمار	١٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٦	١٨٦	١٩٠	٤-
	الساحل للتنمية	١٤٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٨	١٠٨	١١٠	٢-
	المستثمر الدولي	-	-	-	-	٣٩٥	-
	البيت أوراق مالية	٣٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٣٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	م. الأوراق المالية	١٠٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٢	١٣٨	٦-
	الدولية للمرابحة	٩٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٤٥	٢٥
	المركز المالي	٢٤٠.٠٠٠	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٠
التامين	الكويت للتامين	٢٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٩٥	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.١٠٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٢	١٧٨	٦-
	العقارات المتحدة	٣.٩٦٠.٠٠٠	١٢٤	١٣٤	١٢٤	١٣٤	١٠-
	الوطنية العقارية	١١.٠٦٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٢	١٦٨	١٦٨	٠
	الصالحية العقارية	١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٩٥	٢٥-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١١.٤٨٠.٠٠٠	٧٦	٧٩	٧٨	٧٦	٢
	التمدين العقارية	٤٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
	الدولية م.ا	٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٢٨	١٠
	أجيال	-	-	-	-	١٤٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٠٨٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٠	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٦	٠
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٢٢	-
	صناعات التبريد	٣٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١٦٠٠	١٦٠٠	١٦٠٠	١٥٦٠	٤٠
	اصلاح السفن	٣٠٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١١٨	١٢٠	٢-
	الخدمات البحرية	٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٤٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٢٠	٢٠-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٦٠	٠
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
	ص. متحدة	٦٤٠.٠٠٠	٨٥	٨٦	٨٥	٨٦	١-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٨٥	-
	المخازن العمومية	٤.٥٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٦٦	-
	الاتصالات المتنقلة	١.٤٤٧.٥٠٠	١٢٨٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٢٨٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٤٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١٠٨	٠
	الخدمات التعليمية	١٨٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	المجموعة البترولية	٢٤٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣٢٠	٥-
	الوطنية للتنظيف	٨٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	م. سلطان	٢.٧٤٠.٠٠٠	١١٠	١١٦	١١٠	١١٢	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الاسماك الكويتية	١.٧٦٠.٠٠٠	٨٤	٨٦	٨٤	٨٦	٢-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٣٦	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٩٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
غير	شعاع	-	-	-	-	١٨٤	-
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٢٠.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	اسمنت الخليج	٢٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٣٠٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٤٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١١٠	١١٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢١٠	٢١٧,٠٠	٢١٨,٠٠	٢١٨,٠٠	٢١٧,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	٦.٤٥٠	١,٥٠	١,٥٢	١,٥١	١,٥١	[illegible]
	بنك القاهرة عمان	٥٠٥	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٦٥	٠,١٣-
	بنك الاردن	٨.٥٤٧	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	١.٢٥٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٨	٠,٠٤-
	بنك الإنماء الصناعي	٤.٣٤٦	١,٤٩	١,٥٠	١,٤٩	١,٥٠	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٢٠.٩٥٦	٢,٨٨	٢,٨٨	٢,٨٨	٢,٨٩	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٦٤	-
	بنك الاردن والخليج	١٢.٦٥٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٨٠٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأردني للاستثمار	٣.٠٠٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٥	٠,٠١-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	بنك فيلادلفيا	٣٢٥	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	١.٦٠٠	٢,٦٧	٢,٦٨	٢,٦٨	٢,٦٧	٠,٠١
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٥.٦٨٦	١,٦٨	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	٠,٠٠
	كهرباء إربد	١.٠٠٠	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٩	٠,٠٤-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	المحفظة الوطنية	٤٤.٠٥٠	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٢٥٠	٠,٢٥	٠,٢٥	٠,٢٥	٠,٢٦	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٨	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	١,٩٨	-
	الزرقاء للتعليم	٣٥٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	النقل البري	١١.٤٧٣	١,١٧	١,١٩	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٢.١٦٣	٣,٧٥	٣,٧٧	٣,٧٦	٣,٨٠	٠,٠٤-
	الفوسفات	٣٦.٠٥٠	٢,٣٦	٢,٣٨	٢,٣٧	٢,٣٧	٠,٠٠
	البوتاس العربية	١.١٠٠	٤,٠٢	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,١٥	٠,٠٩-
	مصفاة الاردن / جويترول	٩٩٣	١٠,٧٧	١٠,٨٠	١٠,٧٧	١٠,٨٥	٠,٠٨-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٩٧٨	١,٠٨	١,١٠	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	العربية للأدوية	٣٩.٢٣٦	٣,١٠	٣,١٦	٣,١٠	٣,١٤	٠,٠٤-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الألبان الأردنية	٢٠٠	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٠	٠,٠٥
	الانابيب الاردنية	٣٥٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٤.٠٩٤	٥,٧٥	٥,٨٥	٥,٨٠	٥,٩٠	٠,١٠-
	الالومنيوم / ارال	٤٥٠	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٤	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١٥.٢٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٧	-
	البتروكيماويات	٢.٠٠٠	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣٠	٠,٠١
	الصوف الصخري	٦٠٠	٠,٢٨	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٣٠	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	٨.٢٥٠	٠,٨٤	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	١٠.٩٥٠	٠,٥٦	٠,٥٨	٠,٥٦	٠,٥٩	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	٥.٥٠٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٤	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٥.٣٥٠	١,٣٢	١,٣٤	١,٣٢	١,٣٤	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٢.١٤٥	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٦٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١٠.٣٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	١٠.٥٠٠	١,٢٨	١,٣٠	١,٢٩	١,٣٠	٠,٠١-
	السجائر الدولية	١٦.٣٧٢	١,٥٦	١,٥٨	١,٥٧	١,٥٨	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٣.٩٠٠	١,١٢	١,١٤	١,١٤	١,١١	٠,٠٣

البحرين

			الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٢	٠,٣٩٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٢	٠,٢١٤	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٦٧٨	٠,٣٧٤	٠,٣٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٥٢	٠,٢٤٤	٠,٠٠٨
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٧	٠,١٤٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٥	٦,٤٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٨	٠,١١٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧١	٠,١٧٠	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٦	٣,٨٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٦٦	٠,١٦٣	٠,٠٠٣
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٤٧٢	٠,٤٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٤٥	٠,٦٧٥	٠,٠٣٠-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

			الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٢٠	٧٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٢٠	٦٢٠	٠
	بنك دبي الوطني	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٧	٩٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٩	٥٠	١-
	بنك الشارقة الوطني	٢٠	٢٠	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بنك المشرق	١٣١٠	١٢٥٠	٦٠
	البنك العربي المتحد	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	٢٣	٢٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٠	٤٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٩١٠	٩١٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٥	١٩٥	٠
	الصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٧٠	٦٧٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/١٩	١٩٩٥/ ١٩٩٩ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	١٤٤٧٠,٤٥	١٤٣٠٥,٤٥	١٤٥٠٠,٦٥	١٤٠٩٨,٠٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	دلو جونز*	٩٣٣٧,١٦	٩٣٩٩,٦٧	٩٣٥٨,٥٥	٩٣٦١,٨١	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٦٢٠٦,٥٠	٦٣٠٧,٦٠	٦١٥٥,٢٠	٦٠٣١,٢٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٥٨,٥٨	٥٠٦٢,٣١	٤٩٨٧,٥٦	٤٨٠٢,٣٨	٦١٧١,٤٣	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٥٢,٥٦	٤٢١٣,٧٠	٤٢٠٧,٩٥	٤١٣٠,٤٨	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٨٧,٨٦	٤٥٥٧,٩٩	٤٥٠٨,٨٥	٤٣٩٣,٩١	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٦٥٨,٠٧	٩٦٧٧,٥٧	٩٤٢٣,٩٩	٩٢٥٤,١٢	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٤١٠,٢٢	١٤١٠,٩٨	١٤٠٠,٤٣	١٣٧٤,٣١	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٩٠٤,٨٠	٢٩٣٤,٥٠	٢٩٢٤,٠٠	٢٩٢٤,٣٠	٢٩٤٠,٥٠	١٨٣٣

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1268	-3	1358	882
ADMIRAL	1240	52.5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	120.5	0.75	121.5	66.75
AGGREGATE INDUSTRIES	69	1.75	75.75	53.25
AIRTOURS	472.5	0	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	891	-13.5	964	744
ALLIANCE UNICHEM	479.5	-1	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	478.5	7	634	389.5
ALLIED ZURICH	928.5	-27	1022	476
AMVESCAP	607.5	-10.5	743	263
ANGLIAN WATER	740	-14	960.95	740
ARJO WIGGINS APL.	112	-2	254	93.5
ARM HOLDINGS	2412.5	-55	2467.5	750
ARRIVA	368.5	-1	512.5	332
ASDA GROUP	154	5.75	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	480	-23	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	273	-0.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	256	-2.5	292.5	201.5
BAA	707.5	-0.5	783.5	555
BANK OF SCOTLAND	911	-2.5	915.5	459
BARCLAYS	1696	-61	1949	838
BASS	837.5	25	1175	636
BASS B SHS.	95	0	98	77
BBA GROUP	376.5	1	535	285.5
BERKELEY GROUP	565	1.5	776	394
BG	365	4.75	429.5	295.5
BILLITON	136	0.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	306	1	400	240
BOC GROUP	842	1	1035	698
BODYCOTE INTL.	820	25	1282.5	677.5
BOOTS	1002	-8.5	1070	835.5
BOWTHORPE	379	7.5	603.5	306.5
BP AMOCO	877	-5	968.5	737
BPB	210.75	-8	440	183.5
BRIT AEROSPACE	420	-21	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	563	-3.5	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	571	17.25	571	389.5
BRITANNIC	1218	14	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	453.25	-29.75	703	308.25
BRITISH ENERGY	670	-11	739.5	412
BRITISH LAND	501	1.5	803	428
BRITISH STEEL	124.5	-0.5	172	87.5
BRITISH TELECOM.	1098	-20.5	1118.5	587.5
BTR SIEBE	265.75	10	383.75	180
BUNZL	227	0.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	805.5	-9	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	848.5	5	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	735	15.5	805.5	341.5
CADBURY SCHWEPPES	972.5	-27.5	1045	722
CAP.SHOP.CENTS.	383.5	0	459	315.5
CAPITA GROUP	678.5	36	678.5	398
CARLTON COMMS.	611.5	-6	656.5	353.25
CATTLES	791.5	19	791.5	476
CENTRICA	116	-6	128.75	83
CGU	947.5	-36	1280	736
CLOSE BROTHERS	685	0	925	401
CMG	1805	5	2245	880
COBHAM	792.5	-2.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	96	0	191	92.5
COLT TELECOM	1145.5	-131	1341.5	307.5
COMPASS GROUP	769.5	26.5	815	434.5
COMPUTACENTER	517.5	2.5	783	362.5
COOKSON GROUP	150.5	2.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3229	-17	3452	1950
DEBENHAMS	434	20.5	434	276.5
DIAGEO	676	-16.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	1185.5	22.5	1185.5	472.5
ELECTROCOMP.	370	13	601	311
EMAP	1327	7	1327	807.56
EMI GROUP	447	15	607.5	312
ENERGIS	1548.5	-14	1735	466.5
ENG.CHINA CLAYS	237	-2	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	253	13	604	224.25
EUROTUNNEL UNITS	84	-2	89	45.5
FIRST GROUP	364.5	1.5	503.5	272
FKI	161	0	227	102.5
FLEXTECH	785	10	785	465
GALLAHER GROUP	420	-8	460	306.75
GENERAL ELEC.	510.5	-17	577.5	389.25
GKN	861	29	925	535
GLAXO WELLCOME	2066	-82	2288	1514
GRANADA GROUP	1255	12	1255	683.5
GREENALLS GP.	376.5	-10	538	274
GT.PORTLAND EST.	201.5	2	295	178.5
GT.UNVL.STORES	792.5	9	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	354	-3.75	457.36	230
HALIFAX	784	-9.5	977	678
HAMMERSON	401	0.5	537.5	331.5
HANSON	515.5	12.5	515.5	294
HAYS	611.25	21.75	611.25	354
HSBC HOLDINGS	1775	-8	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1743	-7	1913	967
HYDER	795.5	0.5	1040	748
IMI	222.5	4	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	537	-8.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	727	-3.5	754.5	401.5
INCHCAPE	149.5	-1	233.5	91
JARVIS	556.5	1.5	787.5	455
JOHNSON MATTHEY	462.5	-5	640.5	265
KINGFISHER	780	9	780	425
LADBROKE GROUP	290.75	2.75	360	195.5
LAND SECURITIES	803	-3.5	1146	701.5
LAPORTE	568.5	1	879	398
LASMO	114.75	6.25	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	798	-109.5	936.5	522
LIBERTY INTL.	425	-1.5	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	924.5	-16.5	1075	575.5
LOGICA	642.5	-21	674	281.5
LUCASVARITY	284	1.5	291.75	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1747.5	15	1930	965
MAN(E D & F)GP.	302.5	8.5	371.5	237
MARKS & SPENCER	415	13.25	619.5	333.25
MEPC	455	3	604.28	373
MILLENNIUM & COPTHOR	513.5	18.5	619.5	294
MIRROR GP.	195	-1	248.5	137
MISYS	596.75	-10	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	308	-1	330	240
NAT WSTM.BANK	1333	-41	1379	702
NATIONAL EXPRESS	1075	-6	1167.5	760
NATIONAL GRID	448.5	-7.5	552.75	328
NATIONAL POWER	508.5	-3.5	632	468.5
NEXT	692	14.5	831	352
NFC	152.5	0	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	110.5	-1.5	236	108.5
NORTHERN ROCK	500	2	665.5	451
NORWICH UNION	445.25	-24.25	523	393
OCTOPUS ... HAM	310	-16.25	456	332
OCEAN GROUP	846	19.5	846	476.6
ORANGE	967	-51.5	1071.5	325
PEARSON	1368	4	1399	875
PEN.&ORNTL.DFD.	717.5	9.5	1007	489
PENNON GROUP	1063	-10.5	1169	864.5
PERPETUAL	3737.5	92.5	4537.5	2232.5
PILKINGTON	61.5	-1.5	148	50.5
POWERGEN	780	-3.5	905	731
PROVIDENT FINL.	962	62	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	854.5	-34.5	1000	638
RACAL ELECTRONIC	413.5	-0.5	427	261.5
RAILTRACK GP.	1475	49	1768	920
RANK GROUP	230	-7	410	186
RECKITT & COLMAN	833	-27	1300	715
REED INTL.	612.75	-17	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	462.5	-9.5	477.25	288
REUTERS GP.	865	-20.5	952	418.5
REXAM	193	-1.5	305.18	154
RIO TINTO (REG)	815	-1	893	566.5
RMC GROUP	668	-4	1400	587
ROLLS-ROYCE	271.5	2.5	304.5	226
ROYAL & SUN ALL.IN.	531.75	-10.25	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1233.5	-8	1241.5	561
SAFEWAY (UK)	271.75	-0.5	396	260.5
SAGE GROUP(THE)	2037.5	-2.5	2140	1002.5
SAINSBURY (J)	356.75	-13	580	356.75
SCHRODERS	1280	-24	1998.66	860
SCOT & SOUTHERN ENE	578	-6	724.5	517
SCOT & NEWCASTLE	694	-13.5	945	656
SCOTTISH POWER	582.5	-12	675	485
SECURICOR	614	-16	637.75	335
SEMA GROUP	725	5	825	376
SERCO GROUP	1410	-20	1472.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	831	-4	903.5	553.5
SEVERN TRENT	913	-24	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	339	-3.5	463.75	304.25
SIGNET GROUP	40.75	-1.5	51.25	24.25
SLOUGH ESTATES	324	0.5	414	259.5
SMITH & NEPHEW	183	2.75	194.75	132.5
SMITH(WH)GROUP	529.5	-1	634	455
SMITHKLINE BHM	889	-35.5	928.5	571
SMITHS INDS.	954.5	-34	1000	624
SOMERFIELD	359.5	4	481	295
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	512
ST JAMES'S PLACE CA	291.5	0	372.5	191.5
STAGECOACH HDG.	233.25	-12.25	292.5	162
STAKIS	165	1.5	165	79.5
STD.CHARTERED	816.5	-16	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	483.5	-16.5	641.5	460
TARMAC	105.75	1.25	130	77
TATE & LYLE	449	2.75	580	288
TELEWEST COMMS.	268.25	8.25	280.25	77.5
TESCO	175	2.25	202	157
THAMES WATER	1042	-16	1208	871.88
THISTLE HOTELS	140	0	251.61	103.5
THOMSON TRAVEL GP.	169	-1	199	106.5
TI GROUP	370	-3	619.5	306
TOMKINS	219.5	-13.75	378.75	200
UNIGATE	412	2.5	738	383
UNILEVER (UK)	608.5	-12.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	543.5	-16.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	182	0	289.3	180.5
UNITED UTILITIES	810.5	-6	957	766.5
UTD.NEWS & MEDIA	654	0	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	711.5	-13	750.5	523.5
VODAFONE GP.	1153.5	-29	1225.5	516
WHITBREAD	903	-20	1130	695
WILLIAMS	375.5	6.25	496.03	291.25
WOLSELEY	402.75	10.75	556	276
WOOLWICH	397.25	-2.5	399.75	315
WPP GROUP	482.5	-5.25	492	202
YORKSHIRE WATER	464	-11.5	579	438.5
ZENECA	2623	-47	2872	1860

FRANCE

ACCOR	222.2	2.2	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	51.2	-0.05	59.44	42.46
AIR FRANCE	17.45	-0.45	26.37	13.96
AIR LIQUIDE	142.5	-2.6	164.78	119.67
ALCATEL	101.7	-2.6	215.11	68.14
ALSTOM	25.12	0.32	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	250.6	-4.4	264.8	102.9
ATOS	198	0.5	250.02	108.24
AXA	121.5	-2.1	134.6	65.9
BIC	50.95	-3.15	77.75	42.53
BNP	74	-0.9	87.35	40.11
BOUYGUES	239	-6.5	248.5	127.29
CANAL +	296	-8.1	304.1	155.5
CAP GEMINI	165	-0.5	173.8	84
CARREFOUR	653	3	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	81.8	-1.2	93.4	56.24
CASTORAMA DUBOIS	193.5	1.5	215.6	125.01
CCF	79.1	0.1	88.3	45.72
CGIP	50.65	-0.35	59.9	29.73
CHRISTIAN DIOR	108.2	1.1	130.8	61.89
CIC 'A'	81	-0.9	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	52.3	0.75	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	23.72	0.22	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	526	6	564.06	408.84
DANONE	230.5	-0.9	280.2	183.7
DASSAULT SYSTEMES	37.03	0.73	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	123	0.2	142	101.68
ELF AQUITAINE	97.15	3.1	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	129.5	-0.1	209.62	122
ESSILOR INTL.	350	-10	408.56	259.47
EURAFRANCE	451.1	-0.9	595	363.71
EURO DISNEY SCA	1.19	0	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.PF	1.26	-0.01	1.36	0.68
FINAXA	95	-1	109.76	61.89
FRANCE TELECOM	84.25	0.75	86.8	44.74
HACHETTE FILIPACCHI	245	2.8	270.6	137.2
HERMES INTL.	68	-0.7	80	46.19
L'OREAL	588	-23	691	361.3
LAFARGE	85.85	0	100.16	64.91
LAGARDERE GROUPE	36.49	-0.25	44.5	22.11
LEGRAND	196	-5.7	266.63	178.37
LVMH	201.5	3.5	220	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	162.9	6.9	163	103.36
MICHELIN	40.51	-0.49	62.34	28.83
MOULINEX	10.36	0.49	29.58	9.41
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	77.95	-0.65	104.12	41.47
PATHE	246.8	5.2	320	144.83
PECHINEY 'A'	30.64	-0.55	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	55.8	-1.95	69.75	50.17
PEUGEOT SA	125.2	0.1	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	160.5	-0.5	175	115.1
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	74.7
PROMODES	604	1	678.5	400.64
RALLYE	56	-0.5	70.5	43.48
RENAULT	45.04	-1.76	59.91	26.53
REXEL	76	0.95	107.55	64.33
RHODIA	12.9	0.01	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	43.75	-0.35	52.88	30.2
SAGEM	530	-10	731.6	487.84
SAINT GOBAIN	142	4	180.8	99.7
SANOFI	167.2	0	180.6	99.85
SCHNEIDER	55.65	1.35	79.73	40.54
SEITA	54.3	-1.1	59.15	36.44
SIDEL	68.35	-0.95	76.45	49.55
SITA	183	1	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	132.2	-2.7	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	152.9	-4.1	197.73	132.78
SUEZ LYONNAISE DES E	190.4	-3.5	193.9	120.74
SYNTHELABO	215.2	2.8	231	125.01
TF1 (TV.FSE.1)	168	1.9	186	100.62
THOMSON-CSF	28.75	-1.02	39.3	22.12
TOTAL	95.2	1.3	121.96	83.08
USINOR	11.69	-0.18	16.48	8.48
VALEO	81.4	-1.9	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	241	-3	262.5	140.71

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	88.5	1	167.96	73.25
ALLIANZ	279	-8	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	545	-5	907.18	485.73
ALTANA	58.05	-0.95	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	123	0	150.32	100
AXA COLONIA KONZERN	85	-3	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	13.8	0	25.04	12
BASF	31.4	-0.2	47.75	29.4
BAYER	31.8	-0.95	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	51.9	-0.4	94.08	49.3
BEIERSDORF	68.6	2.1	71	43.56
BERLINER KRAFT&LICHT	19.7	0	26.95	17.38
BHF-BANK	34.2	0.7	44.33	23.21
BHW HOLDING	14.9	-0.05	17.13	12.22
BMW	674	7	1012.36	465.28
COMMERZBANK	25.7	-0.1	38.6	20.5
CONTIGAS	57.5	0.3	58	31.7
CONTINENTAL	23.1	-0.75	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	87.65	-3.75	92.5	64.42
DEGUSSA-HUELS	31.8	-0.9	61.46	31.2
DEPFA-BANK	77.85	2.8	85	53.17
DEUTSCHE BANK	48.05	-1.15	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.6	0	32.21	19.58
DEUTSCHE TELEKOM	41.75	1.05	41.75	18.18
DRESDNER BANK	32.9	-1.25	58.08	28.63
EM.TV & MERCHANDISIN	895	7	914	43.46
ENERGIE BADEN WUERT.	38	0	40.49	30.68
ERGO VERSICHERUNG	119.5	1.5	194.29	118
FORD-WERKE	418	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	169.5	-0.5	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	53.5	-2.3	72.86	30.68
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	135.5	-1	189.69	95.1
GEHE	51.5	-0.5	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	51.6	-0.2	71.58	44.65
HEIDELB.ZEMENT	59.9	-1.85	91.52	54.2
HENKEL	68.5	0.5	81.55	53.69
HENKEL PREF.	73.75	0.75	93.52	55.99
HEW	23	-0.5	26.84	20.85
HOCHTIEF	30.5	-1.5	46.27	20.45
HOECHST	42.8	-0.8	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	497	0	500	304.22
KARSTADT	346	-2	504.13	325.18
LAHMEYER	46.51	0.06	51.13	37.84
LEIFHEIT	31.3	0	34	27.1
LINDE	500	-9	702.51	411.08
LUFTHANSA	19.6	-0.23	28.27	14.29
MAN	251	-1	395.23	215
MANNESMANN	124.7	-2.9	131.2	53.17
METRO	65	-1.9	77.05	37.5
MOBILCOM NM	330.5	-31	449.5	53.72
MUNCH.RUCK.REGD.	186	-4.5	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	251.56
PREUSSAG	445	-13	478.5	260.76
RWE	40.4	-0.2	56.5	37.18
RWE PREF.	26.9	0.4	43.43	24
RWE-DEA	214.6	0.6	263.32	214
SAP	308	-7.2	623.26	263
SAP PREF.	339	-12.5	672.35	301
SCHERING	117.25	-0.45	125.6	81.93
SIEMENS	58	-1.15	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	1000	-5	1005	465.28
TELDAFAX NM	56.8	3.3	61.1	27.66
TELES NM	250	14.5	285	59.36
THUEGA	330	5	342.57	245.04
THYSSEN	179.7	-2.3	251.04	126.8
THYSSEN INDUSTRIE DE	200	0	249.51	131.4
VEBA	49.2	-0.8	67.18	41.36
VEW 'B'	250	0	324.67	214.74
VIAG	484	-6	702.77	450
VICTORIA VERS.	945	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	60.2	-3.1	100.62	49.6
VOLKSWAGEN PREF.	36.6	-1.9	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.1	-0.15	18.8	7.81
WUERTT.BAD.VERS.	85	0	85	62.12
WUERTT.VERS.BET.	123.5	-1.5	148.27	122.71

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	820	0	998	805
ABB AG 'B'	1788	8	2575	1230
ABB AG R	357.5	1	523	250
ADECCO 'B'	753	13	792	353.5
ALUSUISSE R	1613	-22	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2402	-93	2495	1735
BALOISE R	1266	-19	1550	725
BARRY CALLEBAUT	298.5	-1	347	270
BCV 'B'	434	-2	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	272	-8	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	105	-2	214	102.75
CLARIANT	704	-20	1040	590
CREDIT SUISSE R	226.75	-5.25	382	149.5
DANZAS R	591	-1	594	314
EMS-CHEMIE 'B'	7540	-140	9100	6600
GEORG FISCHER R	480.5	-4.5	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1375	-1	1400	845
HELVETIA PATRIA R	1145	0	2000	960
HOLDERBANK 'B'	1532	2	2149	1230
HOLDERBANK R	375	-14	436	250
JULIUS BAER 'B'	4400	-160	5475	2750
KUONI REISEN R	5780	-170	8770	3700
LLB 'B'	910	10	980	630
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2800	-20	3055	2200
NESTLE R	2747	-52	3498	2343
NOVARTIS 'B'	2585	-25	2880	1945
NOVARTIS R	2583	-25	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	170	0	310	149
PARGESA 'B'	2000	0	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	1010	-14	1070	837
PIRELLI INTL. 'R'	340	-10	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2245	19	2480	1420
RIETER HOLDING R	850	-4	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25650	-245	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	18370	-60	18490	13500
SAIRGROUP R	315.5	-0.5	517	251
SCHINDLER R	2420	0	2695	1540
STILLHALTER VIS.	378	-4	486	275
SULZER MEDICA	239.5	-0.5	430	214
SULZER R	853	-8	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1140	-9	2920	865
SWISS LIFE B	922	-26	1395	559
SWISS RE R	3309	-41	4120	2062
SWISSCOM R	561	-9	643	340
THE SWATCH GROUP 'B'	870	34	1300	647
THE SWATCH GROUP R	192.25	-0.25	272	169.5
UBS R	458	-12	653	270
VALORA R	324	2	479	260
VONTOBEL 'B'	2365	-50	2790	1520
ZURICH ALLIED R	977	-26	1187	555

JAPAN

ACOM	7190	90	7950	5410
ADVANTEST	9070	-110	9700	4960
AIFUL	7910	300	9450	5080
AISIN SEIKI	1156	5	1380	1109
AJINOMOTO	1274	-36	1355	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	343	7	762	335
ALPS ELECTRIC	2090	-10	2170	1010
ARUZE	4350	-30	4380	1610
ASAHI BANK	520	13	704	323
ASAHI BREWERIES	1593	-12	1890	1535
ASAHI CHEMICAL IND.	551	1	577	405
ASAHI GLASS	768	-3	803	615
BANK OF FUKUOKA	470	-3	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1430	6	1800	811
BANK OF YOKOHAMA	236	-1	405	225
BANYU PHARMS.	1925	-5	2200	1469
BENESSE	8490	800	8490	3300
BRIDGESTONE	2675	45	3540	2080
CANON	2640	30	3360	2025
CANON SALES	1717	-19	1982	1539
CENTRAL JAPAN RAILWA	610000	10000	610000	406000
CHIBA BANK	450	-8	533	392
CHUBU ELEC.POWER	2100	-20	2360	1980
CHUGAI PHARM.	1135	-40	1286	770
CHUGOKU BANK	1530	-11	1883	1519
CHUGOKU ELEC.POWER	1888	-6	2255	1810
CIRCLE K JAPAN	5360	10	5790	3620
CITIZEN WATCH	814	14	1191	630
CREDIT SAISON	2470	-60	3040	2340
DAI NIPPON PRINTING	1678	-22	2380	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	749	19	1080	505
DAIICHI PHARM.	1821	22	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	962	26	1170	570
DAIWA BANK	184	-1	371	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1245	15	1455	880
DAIWA SECURITIES	501	-9	674	286
DDI	413000	-6000	520000	287000
DENSO	2095	-35	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	706000	13000	743000	590000
EBARA	1206	22	1510	824
EISAI	2220	20	2265	1580
FAMILYMART	5370	10	6090	4520
FANUC	4480	130	5150	3370
FUJI BANK	475	14	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	709	6	865	463
FUJI PHOTO FILM	4410	30	5390	3690
FUJI TELEVISION NETW	500000	-5000	593000	426000
FUJIKURA	638	1	913	480
FUJISAWA PHARM.	1540	-20	1657	1160
FUJITSU	1487	30	1602	1086
FUJITSU SUPPORT&SER.	8720	70	9000	4700
FURUKAWA ELECTRIC	439	-9	577	339
GUNMA BANK	892	12	1050	855
HACHIJUNI BANK	976	-13	1170	900
HANKYU	504	-4	619	460
HIKARI TSUSHIN	14900	100	14900	3370
HIROSE ELECTRIC	8100	0	8400	5720
HIROSHIMA BANK	463	-7	480	307
HITACHI	756	8	1009	533
HITACHI CABLE	596	-16	858	426
HITACHI CREDIT	2250	30	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1799	-17	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1800	0	2105	1785
HONDA MOTOR	4600	30	5500	2900
HOYA	5800	-110	5950	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	590	-5	1090	440
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	193	-2	315	181
ISUZU MOTORS	270	-3	285	187
ITO EN	5590	190	5980	3500
ITO YOKADO	7030	-100	7980	5830
ITOCHU	208	1	394	168
JAPAN AIRLINES	302	2	513	287
JAPAN TELECOM	1060000	0	1460000	726000
JAPAN TOBACCO	1120000	-10000	1160000	870000
JOYO BANK	420	2	560	402
JUSCO	1947	-27	2800	1668
KAJIMA	290	3	540	275
KANEKA	874	8	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2305	5	2600	2130
KAO	2385	-10	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	236	6	344	212
KAWASAKI STEEL	179	8	286	152
KDD	4100	100	5600	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	495	15	570	430
KEYENCE	14000	0	19400	10600
KINDEN	1570	-20	1800	1515
KINKI NIPPON RAILWAY	630	-4	728	591
KIRIN BREWERY	1420	20	1467	1056
KOKUSAI SECURITIES	1110	35	1615	830
KOMATSU	591	9	725	513
KUBOTA	283	-5	378	240
KURARAY	1179	0	1301	1099
KYOCERA	5800	-90	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	587	17	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1900	10	2345	1840
MABUCHI MOTOR	8050	-20	10600	6750
MARUBENI	200	5	376	160
MARUI	1980	39	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3100	260	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5910	110	5910	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1987	-18	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	-10	1310	985
MAZDA MOTOR	463	-2	523	320
MINEBEA	1224	24	1564	982
MITSUBISHI	654	2	1090	581
MITSUBISHI CHEMICAL	287	-4	293	202
MITSUBISHI ELECTRIC	359	11	415	195
MITSUBISHI ESTATE	1203	3	1490	803
MITSUBISHI HEAVY IND	448	6	576	402
MITSUBISHI MOTORS	395	1	478	212
MITSUBISHI TST.& BKG	987	6	1500	480
MITSUI & COMPANY	650	15	869	521
MITSUI CHEMICALS	470	-13	495	251
MITSUI FUDOSAN	974	4	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	567	6	750	515
MITSUI MNG.& SMELT.	554	6	646	511
MURATA MANUFACTURING	5300	0	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	402	0	460	390
NANKAI ELEC.RY.	561	4	600	530
NEC	1190	3	1490	772
NGK INSULATORS	1378	8	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1322	6	1349	900
NICHIDO FIRE&MAR.INS	635	7	800	550
NICHIEI	8610	10	12100	7550
NIDEC	14030	0	14900	5950
NIKKO SECURITIES	365	10	667	273
NIKON	1593	35	1593	795
NINTENDO	10190	-460	14280	9200
NIPPON EXPRESS	597	-11	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1630	-37	1908	1512
NIPPON OIL	413	10	515	346
NIPPON PAPER INDS.	450	4	677	389
NIPPON STEEL	206	4	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	33500	100	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	397	-1	496	328
NISHI-NIPPON BANK	488	-3	589	439
NISSAN MOTOR	463	26	555	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	900	18	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2600	30	2845	2000
NITTO DENKO	1785	-17	2210	1375
NOMURA SECURITIES	962	25	1780	827
NPN.TELG. & TEL.	970000	17000	1270000	836000
NSK	522	-17	645	375
NTT DATA	676000	16000	676000	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4800000	10000	4900000	4200000
OBAYASHI	528	8	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	401	4	570	373
OJI PAPER CO.	592	0	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1276	-38	1589	970
OMRON	1260	-30	2230	1074
ONO PHARM.	4540	10	4820	2750
ORIENTAL LAND	6000	250	6490	4350
ORIX	7710	50	10600	7220
OSAKA GAS	372	-4	400	275
PIONEER ELECTRONIC	2150	-20	2895	1738
PROMISE	5420	90	7330	4840
RICOH	1058	7	1620	977
ROHM	11700	-40	16000	9010
SAKURA BANK	260	10	555	180
SANKYO (1ST)	2540	-15	3700	2280
SANWA BANK	1250	11	1319	632
SANYO ELECTRIC	342	-3	425	300
SECOM	9460	-40	9570	7710
SEIBU RAILWAY	2455	-35	5490	2455
SEKISUI CHEMICAL	750	18	910	460
SEKISUI HOUSE	1235	7	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8920	-10	9330	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1068	4	1230	1020
SHARP	1148	-3	1189	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1880	-23	2090	1810
SHIMANO	2900	0	3670	2400
SHIMIZU	383	2	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2815	15	2935	1990
SHIONOGI	901	88	920	615
SHISEIDO	1440	8	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1429	-1	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	49400	-1500	50900	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	627	12	918	558
SMC	9360	140	11240	8040
SOFTBANK	8270	-30	8990	4620
SONY	9090	30	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	6190	-300	6490	4010
SUMITOMO	608	0	919	490
SUMITOMO BANK	1421	7	1510	894
SUMITOMO CHEMICAL	435	11	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1257	-4	1840	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	678	2	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	117	1	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	375	3	968	247
SUZUKI MOTOR	1360	0	1440	1075
TAIHEIYO CEMENT	313	-9	327	189
TAISHO PHARM.	3150	-10	3430	2460
TAKASHIMAYA	900	-12	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	4050	90	4350	3150
TAKEFUJI	8670	210	8940	5990
TDK	8620	-170	11200	7000
TEIJIN	423	4	445	334
TERUMO	2410	10	2930	1720
TOBU RAILWAY	343	2	475	323
TOHO	15200	100	16000	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1831	-19	2190	1820
TOKAI BANK	571	18	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1293	-27	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2395	-5	2970	2360
TOKYO ELECTRON	5370	-30	5690	2845
TOKYO GAS	276	-4	312	266
TOKYU	290	2	578	281
TONEN	601	-4	900	572
TOPPAN PRINTING	1400	14	1680	1110
TORAY INDS.	520	1	731	505
TOSHIBA	740	4	768	437
TOSTEM CORPORATION	1900	-40	2255	1340
TOTO	854	-2	1050	740
TOYO SEIKAN	2310	85	2310	1480
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2020	0	2450	1896
TOYOTA MOTOR	3080	-40	3600	2645
UNICHARM	4980	90	5670	4120
UNY	1959	-15	2445	1851
WEST JAPAN RAILWAY	496000	11000	565000	428000
YAMAHA	1100	-2	1440	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3700	20	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1588	-7	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1591	-28	1619	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	544	9	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1102	-7	1339	626

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.5	-0.15	6.55	3.13
AXA CHINA REGION LTD	5.5	0.25	7.15	2.85
BANK OF EAST ASIA	10.55	-0.1	16.25	7.25
CATHAY PACIFIC	8.5	-0.05	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	51.25	-0.5	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	13.4	-0.25	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	9.25	-0.15	16.95	4.57
CHINA TELECOM	13.75	-0.15	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	13.05	-0.2	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36.2	-0.2	43.5	29.85
DAO HENG BANK GP.	20.6	-0.4	26.3	6.8
FIRST PACIFIC	4.67	-0.1	5.15	2.17
HANG LUNG DEV.	7.5	-0.2	11.45	5.45
HANG SENG BANK	61.75	-0.5	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.4	0.15	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	32.9	-0.3	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	8.6	-0.15	12.82	7.5
HK.TELECOM.	12.75	-0.05	17	12.3
HONG KONG ELECTRIC	21.95	-0.2	28.45	20.6
HSBC HDG.	213	2	247	132
HUTCHISON WHAMP.	52.75	0.5	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.95	0.7	21.6	11.3
LI & FUNG	13.95	0.25	16.95	8.9
NEW WORLD DEV.	13.85	-0.25	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.55	-0.25	33.6	10.2
SINO LAND	3.7	-0.05	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	20.35	0.35	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	51.25	-1	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	31.3	0	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	4.7	0	7.85	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	7	-1.1	14.6	7
WHARF HDG.	8.8	-0.3	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	4.63	-0.05	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.95	-0.05	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	22.3	-0.1	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.3	-0.15	7.9	2.15
DBS LAND	2.13	-0.02	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	8.4	-0.05	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	5.85	-0.1	7.25	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.04	0	4.98	1.35
KEPPEL LAND	1.74	0.03	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.74	0	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.62	0	5.2	2.55
OVERSEAS CHINESE BKG	7.7	-0.1	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.68	0.04	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	3	0	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	10.1	0	11	6.6
SEMBCORP IND.	1.86	0	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.35	0.15	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.44	0.02	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	19.9	0.5	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.51	0.04	3.36	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.49	0.04	3.34	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.5	0.05	3.34	2.13
ST ENGINEERING	1.47	-0.02	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.1	0.05	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.75	0.25	7.7	3.2

MALAYSIA

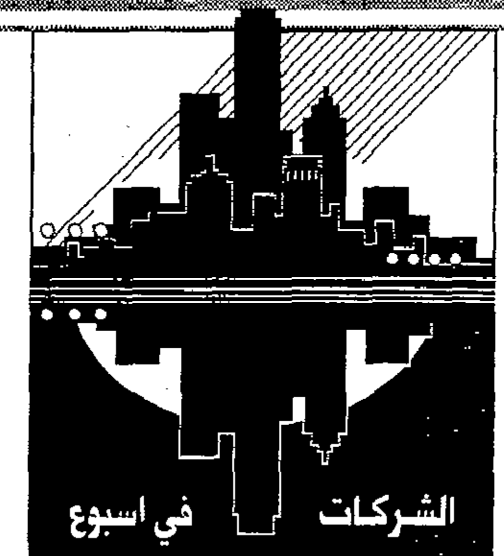
BERJAYA SPORTS TOTO	5.2	0.2	10.7	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.58	0.1	3.7	0.85
GENTING	8.85	-0.1	12.9	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.78	0.02	4.9	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	5.6	0.05	9.15	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.43	0.01	3.14	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.01	0.06	3.26	0.76
MALAKOFF	8.55	0.05	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	6.95	-0.15	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.55	0	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.6	0.1	20.3	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	6.4	0.15	7.9	3.6
PETRONAS GAS	8.3	-0.25	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.4	-0.15	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.03	0.02	2.41	0.85
RENONG	0.88	0.02	1.74	0.27
RESORTS WORLD	4.98	0.08	8.15	2.85
RHB CAPITAL	2.48	0.12	3.48	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	21.9	-0.6	32.75	13.5
SIME DARBY	4.3	0	4.8	1.6
TANJONG PLC	6.6	0.1	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.4	-0.35	12.6	4.34
TENAGA NASIONAL	6.5	0.05	9.85	2.08
YTL CORP.	5.25	-0.15	6.6	2.1
YTL POWER	2.9	0	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.97	0.05	7.97	5.72
AMP	18.92	-0.27	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.3	-0.04	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	41.02	-0.28	44	29.9
BROKEN HILL PTY.	12.36	-0.09	16	10.86
CABL.OPTUS	3.64	-0.03	4.09	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	24.49	-0.35	25.38	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.5	0.25	8.95	3.9
COLES MYER	8.52	-0.13	9.13	5.97
COLONIAL LIMITED	6.15	-0.17	6.32	4.25
FOSTERS BREWING GP.	4.72	0	5	3.19
LEND LEASE CORP.	20.6	-0.35	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	27.17	-0.12	27.29	19.14
NAT.MUT.HOLDINGS	2.69	-0.04	4.03	2.5
NEWS CORP.	11.22	-0.16	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.43	-0.24	11.81	7.65
PBL.AND BCAST.	9	-0.03	9.6	5.75
RIO TINTO	20.7	-0.08	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.2	-0.02	10.96	8.5
TELSTRA CORPORATION	8.5	-0.12	9.15	4.66
WESTFIELD HDG.	9.7	-0.08	9.95	6.7
WESTPAC BANK	10.87	-0.03	11.68	8.54
WMC	5.02	-0.03	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.77	-0.18	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.19	-0.02	6.1	4.91

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.75	-1.44	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	93.63	-0.63	97.88	42.69
ALCOA	83	0.25	89.5	59.31
ALLIED SIGNAL	42.31	0.19	47.13	33
ALLSTATE CORP.	37.69	-0.5	51.5	35.06
ALLTEL	60.25	-0.06	66.13	39.25
AMAZON	110.94	-4.25	184.63	11.96
AMER.EXPRESS	107.69	-3.94	117.88	69.5
AMER.GENERAL	73.75	-1.06	78.56	56.38
AMER.HOME PRDS.	59.25	0	59.25	44
AMER.INTL.GP.	114	-5.94	119.94	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	87.56	-0.44	88	14.13
AMERITECH	65.5	1.5	69	41.69
AMGEN	127	-1.88	128.88	52.41
ANHEUSER-BUSCH	73.25	1	73.5	45.44
APPLIED MATS.	68.25	-0.19	68.69	22.38
ASCEND COMMS.	75.56	-3.69	89.94	31.81
ASSOCIATES FIRST CAP	39.88	-2.5	44.44	24
AT&T CORP.	84.56	-1.38	95	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	54.56	-1.25	82.25	54.56
AUTOMATIC DATA PROC.	41.06	-0.69	42.56	30.53
BANK OF NEW YORK	35.06	-0.81	40.25	24.5
BANK ONE	51	-2.19	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	63.94	-3	87.94	48.06
BAXTER INTL.	70.06	1.5	71	52
BELL ATLANTIC	58.56	1.38	60.06	41.13
BELLSOUTH	47.56	1.25	49.88	29.75
BERKSHIRE HATHAWAY	72000	200	80900	55400
BOEING	35.63	-1.75	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	129.19	-2.19	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	33.63	-0.13	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	41	0	60.11	40.25
CARDINAL HEALTH	74.75	0.69	80.5	52.37
CARNIVAL	46.31	0	49.06	21.69
CATERPILLAR	46	-0.94	60.69	40.25
CBS.	37.44	-0.44	37.88	20.5
CHASE MANHATTAN	78.81	-3.06	81.88	40.25
CHEVRON	78.31	-0.5	88.94	73.69
CIGNA	81	0.25	84.88	58.19
CISCO SYSTEMS	99.94	-3	115	40.81
CITIGROUP	56.94	-1.25	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	60.25	0.38	64.25	36.13
CLOROX	122.81	0.19	132.31	79.5
COCA COLA	62.81	0.06	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	86.06	-0.88	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	79.25	-2.5	87	20.31
COMCAST SPECIAL 'A'	72.88	-2.5	76.06	33.81
COMPAQ COMPUTERS	42.44	-1.81	49.25	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	43.75	0.31	61.13	27
CONAGRA	30.88	0.13	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	83.25	-1	84.25	44.31
COX COMMUNICATIONS '	74.44	0.75	76.19	38
CVS	56.44	0.69	56.44	33.37
DAYTON-HUDSON	62.94	-1.06	65.19	33.75
DELL COMPUTER	83.25	-3.81	108.63	31.12
DISNEY (WALT)	35.06	0.19	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	96.69	-0.81	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	53.25	-0.25	82.75	50.94
DUKE ENERGY	57.81	-0.19	70.69	55.13
EASTMAN KODAK	68.94	-0.5	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	46.63	0	53.13	31.25
EMC CORP.MASS.	105	-3.31	108.88	35.13
EMERSON ELECTRIC	58.81	-0.63	67.13	54.75
ENRON CORP	68.25	2.94	68.25	42.31
EQUITABLE COMPANIES	69	-1.56	83.31	31
EXXON	67.31	-0.44	76.56	62.5
FANNIE MAE	69.25	-3.38	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	64.31	-2.88	75.44	48.5
FIRST DATA	37.88	0.31	38.81	20.69
FIRST UNION	51.63	-2.38	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	85.31	-2.94	93	54.88
FLEET FINL.GP	42.5	-1.5	46.75	31.69
FORD MOTOR	59.5	0.25	65	36.9
FREDDIE MAC	58.56	-2.25	65.13	39.5
GANNETT	65.19	0.13	74.69	48.94
GAP	62.75	-2.5	66.94	28.54
GEN.ELEC.	101	-2	104.88	71.56
GENERAL MOTORS	85	-0.56	93.38	50.25
GILLETTE	54	-1.75	62.56	36.25
GTE	66.19	0.75	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	57.5	1.13	58.97	30.16
HEINZ HJ	56.31	-0.19	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	70.75	-2.38	81.94	48.56
HOME DEPOT	59.63	-0.94	61.56	31.94
HOUSEHOLD INTL.	40.63	-0.63	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	69.81	-1.69	71.81	45.38
INTEL	130.38	-3.88	140.94	65.94
INTL.BUS.MACH.	173.75	-3.19	197	96.13
JOHNSON & JOHNSON	85.75	-1.63	89	67.75
KELLOGG	37.88	-0.25	44.5	29.56
KEYCORP	32.06	-0.25	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	48.31	0.06	58.94	37.38
KROGER	62.94	-1.31	65.25	40.31
LEVEL 3 COMMS.	57.56	-1.5	59.69	23.94
LILLY ELI	92.75	-3.69	96.44	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	38.31	0.63	58.5	35.25
LOWE'S COS.	58.5	1.94	58.5	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	102.94	-4.06	117.19	52.13
MARSH & MCLENNAN	69	-3.25	72.25	44.5
MBNA CORP.	24.63	-1.19	27.94	13.75
MCDONALDS	85	-0.69	85.69	51.5
MCI WORLDCOM	83.94	0	85	37.63
MCKESSON HBOC	71.63	-0.38	94.69	52
MEDIAONE GP.	55.5	-0.63	56.69	30.29
MEDTRONIC	75.94	-1.06	88.13	48.88
MELLON BANK	67	-1.56	78	49
MERCK	79.5	-1.56	81.75	56.28
MERRILL LYNCH	75.69	-1.06	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	89.75	-6.13	97	38.44
MICRON TECH.	72	1.69	79.5	20.13
MICROSOFT	152.88	-2.56	175	79.59
MINNESOTA MNG.& MNFG	76.19	-1.63	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	84	-0.13	90.63	62.94
MONSANTO	48	0.44	62.63	34
MORGAN JP	111.63	-3.81	148.69	74.5
MOTOROLA	72.38	3	72.5	38.56
NAT.CITY	72.56	-0.69	77.5	58.75
ORACLE CORP.	55.69	-2.81	60.75	19.06
PEPSICO	39	-0.5	44.69	27.88
PFIZER	132.5	-1.38	133.88	84.94
PHARMACIA UPJOHN	54.63	-0.5	58.56	38.81
PHILIP MORRIS	40.56	-0.44	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	65.88	-1.69	70.13	45
PNC BANK	50.94	-1.44	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	89.56	-1.19	94	66.81
PROVIDIAN FINL.	103.75	-2.13	105.88	33.67
PUBLIC STORAGE PF.SE	27	0	27.94	26.38
QWEST COMMS.INTL.	61.19	2.25	64	25
SAFEWAY	56.56	-0.13	61.06	34.88
SARA LEE CORP.	26.75	0.25	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	54	1.81	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	55.19	-0.13	57.5	36.09
SCHLUMBERGER	48.06	-0.06	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	69	-3.81	72.81	19.75
SEARS ROEBUCK	41.5	-0.38	63.75	39.13
SOUTHERN	25.25	-0.38	31.38	24.63
SPRINT	86.5	-0.63	87.13	56.94
SPRINT PCS SR.1	32.5	0.25	33.75	12.81
SUN MICROSYSTEMS	101.06	-3.63	111.75	37.78
SUNTRUST BANKS	67.25	-1.13	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	64	-1.69	72	29.06
TELECOM.NEW LIBERTY	55.88	0.88	55.88	26.44
TELLABS	81.69	-0.19	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.36	0.04	2.88	0.32
TEXACO	47.69	-0.88	64.5	46.31
TEXAS INSTS.	102	2	102	47.19
TIME WARNER	65.44	1.13	66	33.75
TYCO INTL.	76.63	-1.56	79.19	44.69
UNITED TECHNOLOGIES	124.13	-0.94	126.5	72.56
US BANCORP DEL.	32.81	-0.94	47.06	30.5
US.WEST NEW	56.31	-1.31	65.63	46.81
VIACOM 'B'	86.63	-1.13	87.75	45.88
WACHOVIA CORP.	86.38	-3.5	95.75	73.31
WAL MART STORES	84.56	-2.94	88.25	46.31
WALGREEN	32.88	0.13	32.88	16.44
WARNER LAMBERT	68.19	-1.5	83.13	48.79
WASHINGTON MUTUAL	39.5	-1.25	50.92	28.5
WASTE MAN.	50.44	2.13	57.75	38.63
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.94	0	7.75	2.59
WELLS FARGO	36	-1.13	43.44	29.75
WILLIAMS COS.	36	1.25	36.81	23
XEROX	58	-3.37	62	39.5
YAHOO	150.19	-2.69	207.81	17.03

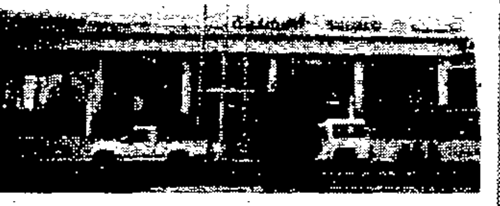


مصرف 'يونيون بانكير بريفيه'

● النمو الاقتصادي العالمي معرض للتباطؤ في النصف الأول من ١٩٩٩، وستتأثر قطاعات الاقتصاد الاميركي بهذا التباطؤ، على صعيدي الاستهلاك والاستثمار على حد سواء. وذكر التقرير السنوي لمصرف «يونيون بانكير بريفيه» السويسري، عن «آفاق الاستثمار في ١٩٩٩» والذي أعلن في جنيف «ان الصادرات الأوروبية ستتأثر بضعف الطلب في الأسواق الناشئة، في حين سيواصل الاستهلاك والاستثمار الخاص، تشكيل عنصري الدعم الوحيدين للاقتصاد الأوروبي».

وجاء في التقرير: «ان الانكماش الاقتصادي سيستمر في اليابان، على رغم تجديد الجهود المبذولة لتطبيق برنامج الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي فيها. وفي آسيا، سيستقر الاقتصاد عموماً، وقد يشهد بعض التحسن في بعض الدول الآسيوية. الا ان النشاط الاقتصادي سينكمش في اميركا اللاتينية، بسبب اجراءات اعادة الهيكلة التي اعتمدتها البرازيل. ونتيجة لهذه التطورات سيظل معدل التضخم الاقتصادي العالمي منخفضاً السنة الجارية».

'بالبيد' و'جنرال موتورز' والسيارات المستعملة المضمونة في السعودية



● حققت شركة «عمر ابو بكر بالبيد» مع شركة «جنرال موتورز» قفزة عملاقة في مد شبكة تسويق السيارات المستعملة عبر المملكة العربية السعودية.. كخدمة متميزة اخرى تؤكد بها شركة «عمر ابو بكر بالبيد» التزامها تقديم السيارات الاجود مع الخدمات الأجود لزبائنها... وأطلقت على خطوتها الجديدة: «السيارات المستعملة المضمونة» التي ستشمل أنواع السيارات والموديلات كافة مع تغطيتها بضمان شامل لمدة ١٢ شهراً، وبرنامج «جنرال موتورز» لخدمات الطوارئ عند تعطل السيارة على الطريق..

وقال ستيف والتن مدير قسم «جي إم» للسيارات المستعملة المضمونة: «ان السيارات المستعملة المضمونة ستضرب مثالاً على الجودة التي يجب تقديمها للمستهلك ونحن ننوي تغيير فكرة المستهلك عن السيارات المستعملة بفلسفة جي إم نفسها التي تضع ثقة المستهلك شعاراً لها». ومن المتوقع ان تجنب السيارات المستعملة المضمونة مشتريها عنصر المجازفة والمتاعب لكونها خضعت لفحص شامل ودقيق وجهزت بما يجعلها ممتازة، كما يمكن للمشتري تبديل السيارة خلال سبعة أيام اذا لم تحز على رضاه. وفي احتفال افتتاح معرض «الأفضلية» الجديد للسيارات المستعملة المضمونة في مقر بالبيد الرئيسي امام مركز السليمانية (إيكيا)... قال السيد خالد بالبيد نائب الرئيس التنفيذي: «ان السيارات المستعملة المضمونة ستمنحنا الفرصة لتأكيد وتمتين علاقتنا بزبائننا عبر تقديم الخدمات الأمثل على جميع المستويات، وهذا امر مهم بالنسبة الينا كوكيل يقدم خيارات اوسع للزبائن لا تقل عن ٦ أنواع من السيارات تتميز بالجودة التي لا يمكن ان تتحقق في غير السيارات المستعملة المضمونة».

باخشب... من انجاز باهر الى آخر



● منذ الخطوة الأولى في مدرسة «مارلبورو» للهواة عام ١٩٩٠ ومسيرة سائق الراليات السعودي عبدالله باخشب تسير بشكل تصاعدي. وبعد التدريبات جاءت المشاركات وتلتها الالقاب ضمن المجموعة «ن» مرتين على صعيد الشرق الأوسط العامين ٩٣ و٩٤ ثم لقب المجموعة «أ» ضمن البطولة نفسها العام ٩٥.

وفي منتصف عام ١٩٩٧ حصل السائق السعودي على دعم «مجموعة عبداللطيف جميل» وكيل «تويوتا» الحصري في المملكة العربية السعودية. الدعم الذي اعطى زخماً قوياً لمسيرة باخشب وسمح له بتوطيد العلاقات مع شركة «تويوتا» العالمية. وانتقل باخشب الى بطولة العالم وشارك عام ٩٨ في مسابقة كأس الفرق على متن سيارة «تويوتا سيليكا»، ولم تتأخر الانتصارات والنتائج الايجابية، والحصيلة، ثلاثة انتصارات في سبعة راليات خاضها سمحت له بانهاء الموسم في المركز الثاني ضمن الترتيب العام لمسابقة كأس الفرق. وشارك سائق فريق «مارلبورو» السنة الجارية على متن سيارة جديدة «هي تويوتا كورولا» (WRC) التي تمكنت في عامها الكامل الأول من المنافسة على لقبي السائقين والصانعين في بطولة العالم ٩٨.

وقال سائق فريق «مارلبورو»: «دعم شركة عبداللطيف جميل أساسي في مسيرتي، اذ فتح لي ابواباً كثيرة. هذا العام سأقود سيارة جديدة وكلي أمل في تحقيق نتيجة مشرفة لأكمل مسيرتي الدولية».

'السنغافورية' تشتري ١٠ طائرات 'ايرباص' بعيدة المدى

● أبرمت شركة «الخطوط الجوية السنغافورية» عقداً مع صناعات «ايرباص» تشتري بموجبه خمس طائرات من الطراز الجديد «أ ٣٤٠ - ٥٠٠» مع حق شراء خمس طائرات اخرى، على ان يبدأ تسليم الطائرات المؤكدة خلال الربع الاخير من سنة ٢٠٠٢ وينتهي منتصف السنة التالية.

ويذكر ان الطائرة «أ ٣٤٠ - ٥٠٠» ذات الأربعة محركات هي الأبعد مدى في العالم، ستستخدمها «السنغافورية» لتدشين أول رحلات من دون توقف عبر المحيط الهادي انطلاقاً من جنوب شرقي آسيا، لتربط سنغافورة مباشرة بوجهات مثل لوس انجليس وسان فرانسيسكو. وخطوط كهذه يبلغ طولها ١٥٩٠٠ كيلومتر لا يمكن تسييرها بواسطة الطائرات المستخدمة حالياً.

تحتوي «أ ٣٤٠ - ٥٠٠» على ٣١٣ مقعداً في ثلاث درجات، وهي جزء من برنامج ناجح يشمل كذلك الطائرة «أ ٣٤٠ - ٦٠٠» التي تستوعب ٣٨٠ مسافراً. وقد فاز الطرازان منذ اطلاقهما تجارياً منتصف العام ١٩٩٧ بكافة الطلبات في هاتين الفئتين، حيث حصلا على ١٣٠ طلباً من عشرة زبائن بينهم طيران الامارات ومصر للطيران.



'نيسان' تسجل مبيعات قياسية عام ١٩٩٨

■ سجلت «نيسان» الشركة اليابانية الرائدة في صناعة السيارات، مبيعات قياسية عام ١٩٩٨ في دول مجلس التعاون الخليجي، وباعت ٨٢ الف سيارة، وهي أعلى نسبة مبيعات تحققها الشركة في المنطقة منذ ١٣ عاماً. وعلى رغم الظروف الصعبة التي تشهدها الأسواق، الى جانب المنافسة الشديدة بين الشركات الأخرى المصنعة للسيارات، الا ان «نيسان» حققت زيادة كبيرة في مبيعاتها بلغت ٥٠ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٧، مما يشكل دليلاً قاطعاً على رواج سيارات «نيسان» في المنطقة.

واكتسبت سيارة «نيسان باترول» الجديدة التي طرحت للمرة الأولى في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، سمعة متميزة لدى العملاء، وحققت مبيعاتها ارتفاعاً مذهلاً في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٩٨ بلغت نسبته ٨٠ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

وقال كيوسوكي ميوشي، المدير العام لشركة «نيسان الشرق الأوسط» ومقرها المنطقة الحرة في جبل علي: «اشعر بسعادة بالغة للأداء المتميز الذي شهدته الشركة عام ١٩٩٨. ونحن نعزو هذا النجاح الى عوامل عدة اهمها ان «نيسان» تقدم مجموعة متميزة من المنتجات يتم توزيعها في دول مجلس التعاون الخليجي من خلال شبكة واسعة من الموزعين تلبي احتياجات العملاء في مجال المبيعات وخدمات ما بعد البيع. وكانت الأولوية القصوى لنيسان تعزيز التزامها تجاه دول مجلس التعاون الخليجي، وأثمر ذلك عن تقدير عال لدى عملاء سيارات نيسان نظراً لما تمتاز به سياراتها من اناقة التصميم، والجودة العالية والأداء الرفيع».

إقبال ملموس على شيكات اليورو السياحية في منطقة الشرق الأوسط



● شهدت الشيكات السياحية بعملة اليورو في منطقة الشرق الأوسط اقبالاً ملموساً من المسافرين الى دول الاتحاد النقدي الأوروبي. وكانت «توماس كوك» المجموعة العالمية الرائدة في مجال السفر والخدمات المالية، اول من طرح هذه الشيكات مطلع السنة الجارية مع صدور العملة الأوروبية الموحدة.

وقال احمد شكري، المدير العام لـ «توماس كوك» في منطقة الشرق الأوسط ان هذه الشيكات تمثل خياراً مرناً للمسافرين الى اكثر من بلد في الاتحاد الأوروبي وهي مقبولة في ١١ دولة من دول الاتحاد الى جانب العملات المحلية التي ستبقى متداولة حتى بداية سنة ٢٠٠٢.

ويظهر في الصورة ابراهيم البلوشي، مسؤول التوزيع في توماس كوك في البحرين يحمل رزماً من شيكات اليورو السياحية.

'طيران الامارات' تنظم مسابقة خلال مهرجان دبي للتسوق ٩٩

● أعلنت «طيران الامارات»، التي ترعى مهرجان «دبي للتسوق ٩٩»، تنظيم مسابقات للمسافرين على متن طائراتها في الفترة الممتدة ما بين ١ شباط (فبراير) و١٨ آذار (مارس) ٩٩. وسيحصل الفائزون بهذه المسابقات على عطلات سياحية يقضونها في دبي وكل منها لأربعة اشخاص. وتهدف الحملة الترويجية التي تجريها «طيران الامارات» الى زيادة الوعي لمهرجان دبي للتسوق الذي اصبح حدثاً سنوياً في دبي وتمتد فعالياته السنة الجارية بين ١٨ آذار و١٤ نيسان (ابريل) ٩٩.

وتتوافر طلبات المشاركة في المسابقة والاسئلة المتعلقة بها في جيب كل مقعد من مقاعد «طائرات الامارات» وعلى كل الرحلات. وتركز الاسئلة الموضوعة حول مهرجان دبي للتسوق، و«طيران الامارات» ودبي. ويطلب من كل مسافر الاجابة عن الاسئلة المطروحة وتدوين المعلومات المطلوبة في طلب المشاركة في المسابقة وتسليم الأوراق كاملة الى طاقم الكابينة او ارسالها بالبريد الى العنوان المبين في الطلب.

عرض حلول الأعمال الالكترونية على القطاع المصرفي في السعودية

IBM SBM e-business seminar

● يجد القطاع المصرفي نفسه حالياً عند مفترق طرق لم يسبق له مثيل من قبل، في سياق تطوره. وتؤكد التحديات الناتجة عن الازمة الآسيوية والتقلبات التي تشهدها اسواق المال حول العالم، بالاضافة الى معضلة السنة ٢٠٠٠، ان كل من لن يستطيع التكيف مع هذه المستجدات سيجد نفسه خارج المنافسة.

ويضيف بزوغ عصر انترنت بعداً اضافياً الى التحديات الحالية. فهو يوفر فرصة عظيمة للمؤسسات المالية التي تمهد الطريق لتطوير اعمال الكترونية تجمع ما بين النطاق الواسع لشبكة انترنت وما بين الموارد الهائلة لنظم تقنية المعلومات التقليدية.

وعقدت كل من شركة «اي بي ام» و«الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية المحدودة»، الوكيل العام لشركة «اي بي ام» للتسويق والخدمات في المملكة العربية السعودية، بالتعاون مع «فيزا انترناشيونال»، ندوة مميزة استمرت يوماً واحداً لكبار ممثلي القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية تناولت حلول الأعمال الالكترونية المتوافرة لهذا القطاع.

وعرضت «اي بي ام» والشركة السعودية للحاسبات الالكترونية المحدودة خلال الندوة استراتيجيتهما في مجال الاعمال الالكترونية والحلول التي يقدمانها.

طفل سعودي مهتم بالبيئة يحضر القمة الألفية



● تم اختيار احمد عبدالله المجدوعي البالغ من العمر ١١ عاماً لعضوية اللجنة التنظيمية لمؤتمر الاطفال العالمي الألفي للبيئة الذي سيعقد في ايستبورن في بريطانيا. وكان احمد اختير لتمثيل المملكة العربية السعودية في مؤتمر الاطفال العالمي الثاني للبيئة.

ويذكر ان ٧٥ طفلاً من حول العالم كانوا شاركوا في مؤتمر الاطفال العالمي الثاني للبيئة الذي عقد في نيروبي في كينيا. وقدم الاطفال مشاريع مثيرة للاهتمام تتمحور حول ثلاثة عناصر اساسية للحفاظ على بيئة صحية: الهواء النقي والماء النظيف وأرض خالية من المواد الكيماوية وصالحة للعيش.

واستهل المؤتمر بكلمة ألقاها شفكت كاكا هيل، نائب الرئيس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، اكد فيها على اهمية المؤتمر. وقد صرح السيد شفكت قائلاً: «الاطفال هم المستقبل وهم من سيتولى مسؤولية هذا الكوكب في السنوات القادمة. ويمكن اعتبار هؤلاء الاطفال رواداً يمهدون الطريق للاجيال العديدة القادمة في المستقبل».

وأعرب احمد عن سعادته لكونه المواطن العربي الوحيد الذي تم اختياره للمشاركة في المؤتمر الألفي.

'بيوت الأثاث' تصدر مجلة بمناسبة الذكرى المئوية



● اصدرت شركة «بيوت الأثاث» العدد الأول من مجلتها الدورية نصف السنوية بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز وذلك ايماناً من شركة «بيوت الأثاث» بأن لها رسالة اخرى تجاه هذا البلد المعطاء وشعبه الوفي والمشاركة في النهضة الحضارية والتطور والنمو الذي ينتظم كافة مجالات الحياة.

وتضمنت المجلة عدداً من المواضيع الشيقة عن مواصفات البيت المثالي وكيف نجعله واحة للراحة والهدوء، وعن فن الديكور ومواكبته لمراحل تطور الثقافة الانسانية والعمران والذوق الاجتماعي. ونقف من خلال العدد على ثقافة الشعوب وعاداتهم وأثرها على شكل البيت من الداخل، ونقف ايضاً على مراحل تدرج كوشة الزواج حتى وصلت لما هي عليه اليوم.

'اربحي مع نيفيا سوفت'

● في احتفال خاص اقيم في مقر «مؤسسة الانجازات للتجارة» في جدة، سلّم السيد علي محمد سالم بقشان الجوائز للفائزين بمسابقة «نيفيا سوفت»، وقدم عقداً انيقاً من الألماس للسيد محمد عبيد بن زقر، والد الفائزة بالجائزة الأولى الطالبة «ميرفت محمد بن زقر».

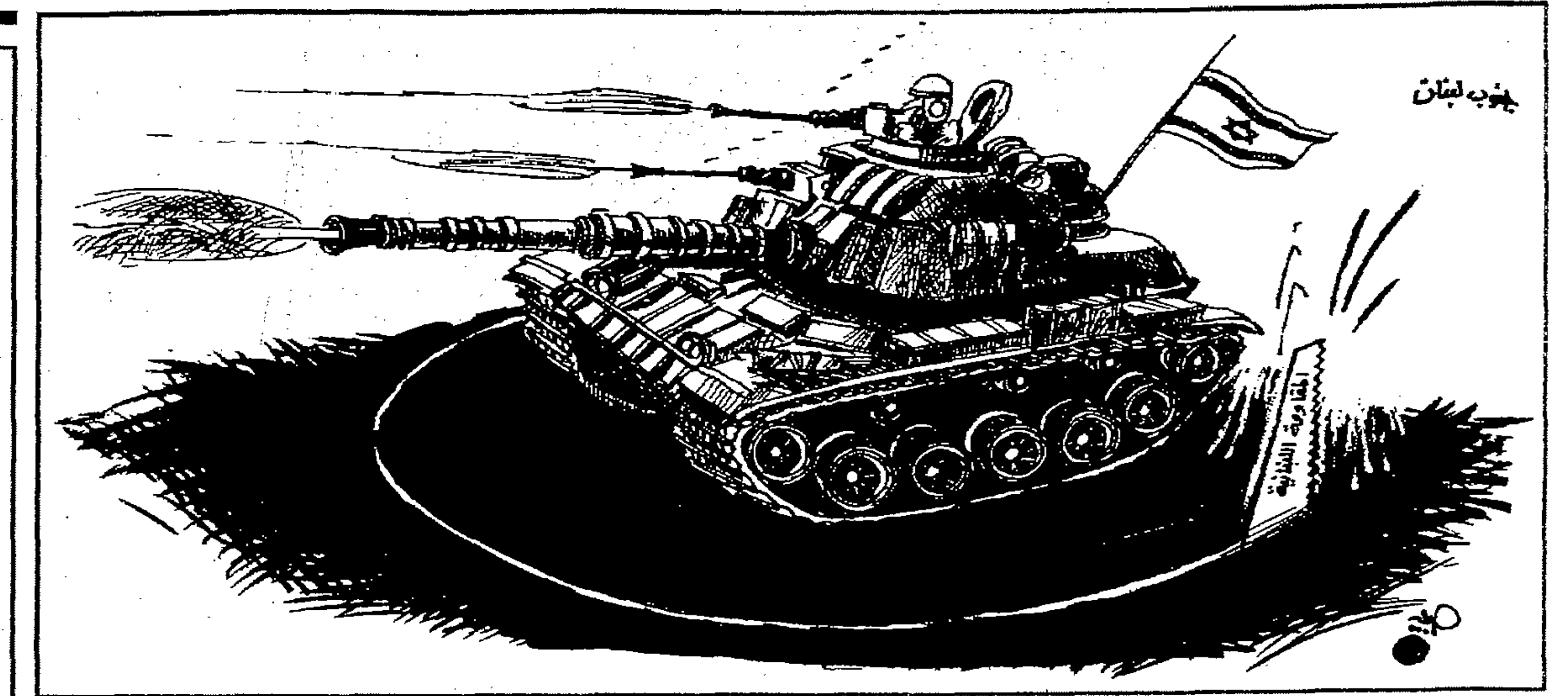
كما سُلمت الجوائز الاخرى وهي عبارة عن تلفزيونات وأجهزة تحضير طعام مولينكس.

والجوائز وعددها ٣٠٠ هدية «صندوق نيفيا» سُلمت الى اصحابها في مكاتب المؤسسة وسط حضور عدد من منسوبي «مؤسسة الانجازات للتجارة» وممثلين عن وكالة «افكار للدعاية والاعلان».

والجدير بالذكر ان المسابقة شهدت نجاحاً كبيراً واقبالاً منقطع النظير من مستعملي مستحضرات نيفيا المميزة التي عمت شهرتها الآفاق ودخلت كل بيت في عالم الاناقة والجمال.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	الظهران	[illegible]
معرض الكويت للازياء الصيفية	٩٩/٣/٥-٢/٢٤	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٤٠٠
[illegible]	[illegible]	دمشق	[illegible]
الاسبوع التونسي	٩٩/٣/٦-٢/٢٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٩١٤٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	صنعاء	[illegible]
معرض الكهرباء والتكييف والانارة السعودي ٩٩	٩٩/٣/٤-٢/٢٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الكويت الدولي للقوارب والمعدات	٩٩/٣/٥-٢/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للكيل والاقمار الصناعية	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المهرجان الثامن للطفل	٩٩/٣/٨-٣	الدوحة	قطر - ٤٣٩٩٢٠
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميكوم»	٩٩/٣/٧-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
معرض طب الاسنان العربي	٩٩/٣/٨-٦	دبي	دبي - ٣٧٠٠٣١ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للاعلام	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
ندوة الهندسة القيمية - الجزء الاول	٩٩/٣/١٠-٦	الكويت	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
معرض الذهب والمجوهرات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
ندوة: التحليل المالي للمشروع وبنيته التنظيمية	٩٩/٣/١٠-٨	الرياض	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للترفيه - «جلف ستاليا وسبيرتكس»	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
ندوة: انظمة ادارة الصيانة بالحاسب الآلي	٩٩/٣/١٤-١٣	الرياض	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
معرض الظهران التجاري الدولية	٩٩/٣/١٦-١٣	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
معرض الدوحة الثالث للبترول والغاز	٩٩/٣/١٧-١٤	الدوحة	قطر - ٣٣٣٢٩٠
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع	٩٩/٣/١٨-١٤	الامارات	ابوظبي - ٣٢٤٧٤٤ - ٢
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
ندوة: ادارة حل نزاعات المطالبات في المشاريع الانشائية	٩٩/٣/١٧-١٥	قطر	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	مسقط	[illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	٩٩/٣/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٦٣٩٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
معرض عيد الام	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
مهرجان دبي للتسوق ٩٩	٩٩/٤/١٤-٣/١٨	دبي	دبي - ٣٣٥٤٤٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
ندوة: تنمية المهارات الادارية والاشرافية للمدير الجديد	٩٩/٣/٢٤-٢٠	لندن	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض ملتقى الامارات الدولي	٩٩/٣/٣٠-٢٨	دبي	دبي - ٣٦١٩٩٦ - ٤
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
ندوة: اوامر التغيير، التأخير والتسريع في الانشاءات	٩٩/٤/٦-٤	الكويت	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
معرض قطر الدولي لمنتجات والهدايا الرياضية	٩٩/٤/٩-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٣٦٥٥
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الكترو ٩٩	٩٩/٤/١٦-٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
ندوة: مفاهيم التدريب الحديثة في مجال الموارد البشرية	٩٩/٤/١٤-١٠	دبي	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	صنعاء	[illegible]
ندوة: احدث التطورات في تكييف الهواء والتبريد	٩٩/٤/١٤-١٢	الرياض	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
معرض الكومبيوتر «كومكس ٩٩»	٩٩/٤/١٥-١٢	السيب	عمان - ٥٦٤٣٦٨
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
معرض الخليج للتعليم والتدريب	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	الشارقة	[illegible]
معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم	٩٩/٤/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٣٦١١٦٧
[illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
معرض المأكولات السعودي ٩٩	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
ورشة عمل: الادارة الناجحة للمشاريع	٩٩/٤/٢١-١٩	البحرين	المنامة - ٧٣٧٦٠٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
المعرض العربي للزراعة والحدائق «اجري بيزنس»	٩٩/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤



معاناة الأكراد وتداخل المصالح

■ مصير الاهتمام الاقليمي والعالمي بمعاناة الاكراد، كشعب تداخلت المصالح في الاقتطاع من حقوقه يعتمد على الواقعية والرؤيوية الكردية الضرورية امام امساك العسكر الأتراك وجنرالات البنتاغون والمخابرات المتعددة الجنسية برسم سياسات رئيسية للمنطقة. فالقبض على زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان اطلق شرارة الاطلاع على التجربة المأساوية والتعاطف مع التطلعات القومية الكردية، لكنه ايضاً سلّط الاضواء على المعادلات السياسية التي تتحكم بالقرارات الاميركية والاوروبية والروسية والاقليمية عندما تتقاطع المصالح مع التطلعات والأكراد يقعون في البقعة الرمادية لهذه المعادلات الى حين صياغة استراتيجية تنقلهم الى عتبة جديدة تفرض على اللاعبين الأساسيين وقف الازدواجية التي تم تبنيها كنمط عند التعاطي مع المسألة الكردية الممتدة من تركيا الى العراق الى ايران وسورية. والتحدي يتطلب مشاركة مختلف القطاعات الكردية في وضع التطور الواقعي للمرحلة الراهنة وما يليها، بدءاً بايقاظ الوعي العالمي الى وجود ٢٠ مليون كردي، أكبر تعداد لشعب بلا دولة، وانتهاء بتجنب تكرار الاخطاء وسوء الحسابات.

اولى حلقات التناقض التي رافقت الانفصام بين الأكراد تمثلت في مساعدة بعض اكراد العراق للقوات التركية في التغلغل في شمال العراق بهدف مطاردة حزب العمال الكردستاني. فكان هؤلاء طرفاً في تسهيل القمع التركي وحرق القرى الكردية اما بذريعة الاضطرار او بحجة الاحتياج للمساهمة التركية الرئيسية في توفير القواعد للطائرات الاميركية التي تقوم بحماية الاكراد في شمال العراق.

فمقابل الشراكة التركية في السياسة الاميركية نحو العراق التزمت واشنطن الصمت امام الاستبداد التركي بالأقلية الكردية، وهي ليست بأقلية ضئيلة اذ انها تقارب ١٢ مليون نسمة، كما بالغارات والتوغل التركي في شمال العراق بغاية مطاردة العناصر الكردية. نتيجة هذه المقايضة ان جزءاً من الشعب الكردي تعامل مع مصلحته على حساب جزء آخر من شعبه ولاقى كثيراً من الانتقاد من الداخل الكردي وخارجه. يضاف الى ذلك ان اكراد العراق منقسمون في آرائهم نحو العلاقة مع بغداد. فالبعض يصر على ان يكون جزءاً مستمراً من العراق. والبعض الآخر يعتبر الاستقلال ضرورياً. هذا الواقع يصطدم برفض تركيا القاطع ان تكون للأكراد دولة على حدودها. وهنا تبرز حلقة اخرى من الرهانات والسياسات التي يرسمها العسكر وينفذونها.

والكلام ليس عن المؤسسة العسكرية التي تسيطر على تركيا فحسب، وانما ايضاً عن وقوع السياسة الاميركية نحو العراق في ايادي المؤسسة العسكرية وجنرالات البنتاغون. ذلك ان وزارة الخارجية باتت هامشية في السياسة الاميركية نحو العراق التي تقننت في الفترة الاخيرة في العمل العسكري بعيداً عن الديبلوماسية والسياسية. وسياسة العسكر، حتى وان كانوا اميركيين، دائماً مميزة بالفعل الآني وقصر النظر على المدى البعيد. انها سياسة الانجاز.

رسمياً، تقول السياسة الاميركية بالحفاظ على وحدة اراضي العراق، لكن التنفيذ العسكري للسياسة قد يفرز تقسيم الأمر الواقع للعراق. فالهدف هو الاطاحة بالنظام في بغداد بأي ثمن كان، ووسيلة التنفيذ تعتمد بجزء اساسي منها على فصل منطقتي حظر الطيران، في الشمال والجنوب، عن الجسم الأساسي للعراق.

بعض الأكراد يرى فرصة ذهبية للشعب الكردي تتمثل في تأسيس بنيوي لحكم ذاتي في شمال العراق يؤدي الى استقلال الأمر الواقع كإفراز للسياسة الاميركية التي ينفذها الجنرالات. ولا يعيد هذا البعض اهمية للاداعاءات الاميركية بالحفاظ على وحدة اراضي العراق ورفض تقسيمه، كما انه لا يطلب دعماً اميركياً سياسياً لتحقيق الاستقلال. وهو يعتقد ان ديناميكية الاحداث ستسفر عن دويلة كردية في شمال العراق. وهذا هو الهدف. ومن اجله لا مانع من الاستفادة من كل مساعدة من اي جهة جاءت، بما فيها اسرائيل، ولا مانع في غض النظر عن المجازر التركية في القرى الكردية بل في التعاون مع القوات التركية وهي تنفذ العمليات.

رهان هذا البعض على تركيا خطير اقله لأن ذهن العسكر لا يستوعب فكرة دويلة كردية مهما كانت تحت اللواء التركي او بصنعه. انما هذا ايضاً قد يتغير اذا غيّرت تركيا سياستها نحو الأكراد الاتراك او اذا وقعت تحت ضغوط دولية عارمة تجعلها تنصب حائط يعزل الدويلة الكردية في شمال العراق عن تركيا واكرادها. او هكذا التمنيات، على الأقل، لهذا البعض.

لكن قيام الدويلة الكردية في شمال العراق يعالج قومية أربعة ملايين كردي من اصل ٢٠ مليوناً. ففي ايران اكثر من ضعفي عدد اكراد العراق، وهم ليسوا في وارد الحكم الذاتي او الاستقلال. وسورية التي تحتضن اقل عدد من الأكراد، حوالى المليون، توقفت عن لعب الورقة الكردية مع الاتراك وتصرفت بمنتهى العقلانية عندما اوشكت ان تقع في فك تركي – اسرئيلي هدد أمنها، فخرج اوجلان منها كما دخلها «بدون علم السلطات السورية». اما اكراد تركيا فانهم ليسوا فقط الأغلبية الكردية وانما الاكثر هضماً لحقوقهم المدنية بدءاً بمنعهم من التحدث بلغتهم وانتهاء بإجراءات تعسفية وصمت سمعة تركيا ووضعتها حصراً في خانة الدولة التي تمارس القمع كسياسة ثابتة.

تركيا البراغماتية مستعدة دائماً للتأقلم بما يخدم غاياتها. لذلك تقلمت مع السياسة الاميركية نحو العراق وشماله وتوقفت عن الانتقاد لهذه السياسة والتلميح باحتمالات الانفصال عنها مقابل للساعدة الاميركية الرئيسية في اعتقال اوجلان. فعشية القبض على اوجلان كانت انقره تُفشل تماماً مساعي نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لوقف نشاطات قاعدة انجيرليك التي تنطلق منها الطائرات الاميركية لضرب مواقع في العراق فرأس اوجلان اغلى لدى أنقرة من أية وعود عراقية واثمن عندها من مستقبل شمال العراق.

وكما استثمرت واشنطن لدى انقرة في المساعدة على الايقاع باوجلان، كذلك وجدت اسرائيل مجالاً لاستثمار قيم يعزز العلاقة العسكرية بينها وبين تركيا، فتعاونت في عملية التنصت والاختطاف. اوروبا ايضا تعاونت عبر رفضها توفير ملجأ لاوجلان وروسيا لعبت دورها في ضمان خروجه من اراضيها سريعاً.

نظريات وتقارير المقايضات كثيرة، بينها ان شركات النفط الاميركية والروسية اتفقت على اقتسام نفط قزوين والتزمت تركيا بالامتناع عن وضع العراقيل امام الناقلات الى ميناء روسي مقابل موافقة موسكو على نقل نفط من اذربيجان الى ميناء جهان في تركيا عبر جورجيا وهذا بدءاً برفض موسكو منح اللجوء السياسي لأوجلان.

اطلق ارتباك اوروبا في تعاطيها مع اوجلان اكثر من نظرية بشأن صفقات من نوع او آخر. الا ان ما فاجأ الجميع هو ان اوجلان «الارهابي» في قاموس تركيا والولايات المتحدة وغيرهما تحول بعد اعتقاله الى قائد شعبي للأكراد كما تبين من المظاهرات التي خرجت في مختلف العواصم. وهذا فرض على الطاولة معادلات جديدة لاوروبا نحو تركيا، ولتركيا نحو اوروبا، وللمسألة الكردية برمتها. فاوجلان لكثير من الاكراد بات بعد اعتقاله بطلاً حياً طرح القضية الكردية على ضمير العالم واطلق شرارة الوعي لها والاهتمام بها. واذا ما ارتكبت تركيا الخطأ الفادح باعدامه فإنه سيتحول شهيداً يطلق عملاقاً من الزجاجة. التظاهرات الكردية بحد ذاتها لاقت اهتماماً اعلامياً لكن خروجها مثلا ضد اليونان أربك الغاية السياسية منها سيما وان الجمهور العالمي لم يتمكن من استيعاب المعادلات السياسية المعقدة. وبالتالي ضاع الاساس الاهم من الرسالة، اساس الاحتجاج على سياسة تركيا نحو الأكراد وابراز مساوئها، بدلاً من الارتباك في شرح الاحتجاج على عدم ضمان اليونان سلامة وأمن اوجلان.

وهذا أحد الاسباب العديدة لضرورة صياغة الحد الأدنى من القاسم المشترك بين الاكراد لابراز القضية الكردية على الساحة الدولية. بما يؤدي الى ضغوط اعلامية وشعبية، اوروبية واميركية واقليمية، تسفر عن اصرار على مستوى الحكومات يؤدي بتركيا الى تبني سياسة جديدة نحو الأكراد الاتراك ابرازها بما يعالج المسألة الكردية فوق تشرذمها قومياً وسياسياً نتيجة سياسات كردية متفرعة متضاربة قوامها التأرجح على حسابات ومعادلات دولية ليست من اولوياتها. قد يكون اعتقال اوجلان فرصة نادرة للأكراد للقيام بجردة شاملة للغايات والأهداف والطموحات على ضوء الواقعية – السياسية. ذلك ان سيرة القيادات الكردية ليست مشجعة، في حين ان لدى الشعب الكردي كوادر واعية مؤهلة لتوظيف الظروف من اجل نقلة نوعية في الفكر والرؤية الكردية. وهذا يتطلب استعداد هذه الكوادر للقيام بدورها الضروري.

راغدة درغام - نيويورك

الوجه الانقسامي الآخر لـ"جبهة الإنقاذ"

نايف حواتمه *

■ اللقاء السريع داخل إحدى قاعات القصر الملكي الأردني على هامش تشييع العاهل الأردني دفع بعض فصائل جبهة الإنقاذ للعمل على استصدار قرار إعلامي باسقاط عضوية الجبهة الديموقراطية من اللجنة الوطنية العليا للمتابعة المنبثقة من مؤتمر الشتات.

هذا الاعلان الإعلامي الذي اطلقته فصائل من جبهة الانقاذ ومن معها باسم لجنة المتابعة لا يمت بصلة إلى التقاليد الديموقراطية في العمل الوطني فهو:

١- قرار بيروقراطي انقسامي وانقلابي أوامري وتعسفي انفعالي غير مسؤول، وظيفته الامعان في تفتيت الصف الوطني الفلسطيني، وهي سياسة رافقت هذه الفصائل منذ عام ١٩٧٣ ضد البرنامج السياسي المشترك لمنظمة التحرير وقرارات قمة الأمة العربية عام ١٩٧٤، وقرارات الأمم المتحدة، تارة تحت عنوان جبهة الرفض (١٩٧٤-١٩٧٩) واخرى تحت اسم التحالف الوطني (انشقاق فتح والاقتتال بين فتح وفصائل التحالف) (١٩٨٣-١٩٨٤) ثم جبهة الانقاذ (١٩٨٥) ومقاطعة مؤسسات منظمة التحرير حتى يومنا.

٢- قرار اتخذ في غياب الجبهة الديموقراطية من دون دعوتها وبعملية مؤامراتية مفضوحة، وأساليب يمارسها اليمين القومي الانقسامي منذ عام ١٩٧٤ حتى ١٩٩٩.

٣- قرار لا يحق لفصائل وعناصر في لجنة المتابعة العليا اتخاذ قرار كهذا، لأن اللجنة ليست لجنة تشريعية وليست لجنة قانونية بمقدار ما هي لجنة مشكلة لمتابعة أعمال وقرارات مؤتمر الشتات في دمشق.

٤- قرار يتناقض مع النتائج التي تمخضت عنها مؤتمرات المعارضة الثلاثة، فالمؤتمرات عملية متكاملة بلجانها الثلاث وليست منفصلة ولجان المتابعة في الداخل (الضفة والقطاع) لها وجهة نظر اخرى بالقرار الانقسامي الانقلابي اللامسؤول، والذي عملت له هذه المجموعة منذ لحظة مؤتمر دمشق وفشلها في إعلان نفسها منظمة تحرير موازية.

٥- قرار مزور ومرفوض لانه تدخل واضح في سياسة الجبهة الديموقراطية ورؤيتها وبرنامجها المقدم منذ العام ١٩٧٤. ولا يحق لأحد التدخل في سياستنا لأننا نحترم القاسم المشترك وعلى الجميع احترام مساحة التحالف ومن دون ذلك لا امكان لقيام اي تحالف في اي مكان في العالم.

٦- قرار يناقض بيان لجنة المتابعة الوطنية العليا لمؤتمر الضفة الفلسطينية لقوى المعارضة الوطنية، التي انعقدت في رام الله في حضور جميع الفصائل والمستقلين (١٩٩٩/٢/١٧) ودعت حرفياً إلى «الحرص على ضرورة صون وحدة صفوف قوى المعارضة بصرف النظر عن اي تباينات سياسية وعلى اساس القواسم المشتركة».

وفق هذه الملاحظات نكرر رفضنا وإدانتنا للقرار الانقسامي المعلن اعلامياً من قبل فصائل في جبهة الانقاذ ومن حولها. كما نوضح اننا لم نتدخل لحظة واحدة في سياسات عدد من القوى المنضوية في إطار المعارضة، ولا نخفي على شعبنا والعرب والعالم اننا كنّا ولا نزال نختلف معها في العديد من القضايا، مثلاً، حركة حماس، حاورت عرفات والسلطة منذ العام ١٩٩٢ في الخرطوم والقاهرة، وكرت السبحة بحوارات لم تنقطع في وقت كانت فصائل المعارضة لها وجهة نظر مغايرة. وهذا الأمر ينطبق على القوى الحليفة والصديقة من خارج الساحة الفلسطينية.

عودة إلى الخلافات التي ظهرت في الأعمال التحضيرية للمؤتمر الوطني الفلسطيني في الشتات واثناء جلسات المؤتمر تعكس إلى حد كبير طبيعة الاشكالات والأزمات التي تعاني منها المعارضة منذ عام ١٩٩٣. وتعطي دلالاتها مع الإعلان الانقسامي الاعلامي الأخير باسقاط عضوية الجبهة الديموقراطية من لجنة المتابعة العليا المنبثقة فقط عن مؤتمر الشتات في دمشق. وكان المرسوم ان تبقى الحركة الفلسطينية دون سقف اوسلو، لا تتجاوزه للانتقال إلى قرارات ومرجعية الشرعية الدولية، ففي هذا خروج عن المعمول به في سياسة التسويات والحلول الاقليمية الثنائية، وإحراج لعديد من العواصم العربية التي تريد بقاء السقف السياسي الفلسطيني واطئاً تحت سقف أوسلو، فترجمه بالحجارة الانقسامية الاعلامية ولا نضعها في خانة الاحراج تحت شعار «لن نكون فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين»... الخ.

إن تشخيص ازمة المعارضة يتلخص في رفض البعض العمل الائتلافي وإصراره على إلغاء الآخرين تحت عناوين سياساته الخاصة، كما في استخدام البعض لتحالف المعارضة استخداماً استعمالياً يؤمن له الوجود السياسي في الخارج، والبعض الآخر يريد المعارضة تحت سقف تكتيكات اقليمية، وحتى لا نكون في موقع الإعاقة، كما كان يقال من بعض الأطراف الموتورة، ولقناعاتنا بان الوضع المستفحل داخل تحالف قوى المعارضة يدور في حلقة مفرغة ويعرقل عملنا وبرنامجنا الوطني انسحبنا في ايار (مايو) ١٩٩٦، فعودة تحالف اليمين الصهيوني التوسعي للحكم يستوجب مراجعة وإعادة بناء البيت الفلسطيني وعناصر الوحدة الوطنية في مواجهة التوسعية الصهيونية ومظالم اتفاق اوسلو وبرنامج حكومة نتانياهو بتهويد القدس وزحف غول الاستيطان، وبقيت الأمور كما هي بعد انسحابنا ولم يتقدم التحالف، بل راوح مكانه لخلافات سياسية بين اليمين القومي والاتجاه الإسلامي، تفاقمت بعد جولة وتصريحات الشيخ احمد ياسين الشهيرة حول وحدة الصف الفلسطيني والحوار الوطني بين المعارضة والسلطة. والآن نقول ليتقدم وينهض من يرجم الآخرين وليشق طريقه بعد غياب الجبهة الديموقراطية من لجنة المتابعة العليا لمؤتمر الشتات التي كانت ولا تزال تعتبر، من وجهة نظر البعض في الإنقاذ، بانها من يعيق التحرك والعمل المشترك رغم ان رئيسها الاخ خالد الفاهوم يسجل دائماً وقبل مؤتمر الشتات في دمشق والثناء وبعده ان منظمات الانقاذ هي عناصر الشلل والتعطيل وشعارات التطرف.

كل ما اشرت له انعكس على اعمال المؤتمر حيث بدأت تطل دعوات انشاء منظمة التحرير بديلة واعتباره بمثابة مجلس وطني فلسطيني لتكريس الانقسام في صف الشعب الفلسطيني ومفاقمة الصراعات الفلسطينية – الفلسطينية رغم ان لا دولة عربية ولا دولة إسلامية تعترف ببروز منظمة تحرير موازية. نحن قدمنا قناعتنا ودافعنا عن منظمة التحرير الائتلافية الواحدة الموحدة، ورفضنا الانصياع لمشاريع البدائل الجاهزة. والآن قرارات مؤتمرات غزة والضفة تتحدث عن إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وانتخاب مجلس وطني جديد، فمع مَن وبين مَن يتم حل هذه القضايا والانتقال بها من الشعارات الخطابية إلى الممارسة العملية على الأرض في القدس والضفة والقطاع وبلدان الشتات.

وفي العودة إلى اللقاء مع وايزمان فإن هذا الموضوع اثار صداماً لم يتوقف بين قادة العدو وحمل أكثر مما يحتمل، واليمين القومي الانقسامي جعل منه نقطة رئيسية في إثارة الانقسامات والزوابع داخل قيادات المعارضة الموجودة في الشتات، إضافة إلى تصريحات محمود عباس (غزة) وسلطان ابو العينين مسؤول «فتح عرفات» في لبنان، وهذه التصريحات تعتبر «فتح» والسلطة الممثل الشرعي لشعبنا والمتكلم الوحيد باسمه. هذا الأمر لم تلحظه داخل فلسطين، كما أن الموضوع المثار يحمل عنوانين، عنوان اول ايجابي له دلالة بدرجة التفاعل الفلسطيني داخل فلسطين في صفوف شعبنا ومناضلي الانتفاضة وصفوف قياداتنا الوطنية وفي الشتات مع الحدث من حيث كونه وفر فرصة لاطلاق الموقف الوطني الفلسطيني الرافض لاتفاقات أوسلو وصولاً إلى «واي ريفر» واعتبار هذه الاتفاقات، كما سمع وقرأ العالم، لا تمثل ولا تقود إلى السلام الشامل المتوازن، سلام الشرعية الدولية، وذلك امام قمة الهرم السياسي الإسرائيلي عزرا وايزمان، وامام الاخوة: طلب الصانع، صالح طريف وعبدالملك الدهامشة اعضاء البرلمان العرب في الكنيست عن الاتجاه العربي والاتجاه الإسلامي، كما جرى داخل إحدى قاعات القصر الملكي الأردني وكما تم إعلانه.

والنقاط التي سمعها وايزمان وبحضور أعضاء البرلمان العرب هي عناصر البرنامج السياسي الوطني المرحلي لشعبنا ومنظمة التحرير الائتلافية منذ ان قررها المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٧٤ التي أدار أهل أوسلو ظهرهم لها وتراجعوا عن قرارات الشرعية الدولية، فاصبحت الأرض «متنازعاً عليها» مع استمرار زحف الاستيطان.

والعنوان السلبي الآخر انتجته رؤية اليمين القومي الفلسطيني ذات اللون الواحد وصاحب المدرسة الانقسامية الالغائية للآخرين منذ عام ١٩٧٤ وتشكيلة جبهة الرفض التي تفككت بعد الميثاق القومي العراقي – السوري (١٩٧٩) وعادت إلى منظمة التحرير ثم انشقت بحرب دموية في أيار ١٩٨٣ تحت عنوان التحالف الوطني فجبهة الانقاذ (شباط/ فبراير ١٩٨٥). وبقيت جبهة الانقاذ حتى اليوم ضد برنامج القواسم الوطنية المشتركة وضد مؤسسات منظمة التحرير بعد تقسيم دوائر المنظمة ووضع يدها على ست دوائر وأموال الصندوق القومي في دمشق وبيروت تحت قيادة جبهة الإنقاذ، وصرف موازنات ومخصصات الدوائر الست من صندوق مال الشعب الجائع، تماماً كما تفعل سلطة الحكم الذاتي بصرف مال الشعب على الأجهزة الإدارية والأمنية البيروقراطية. لذا نحن لم نستغرب هكذا سلوك لا يخدم برنامج القاسم المشترك وبرنامج الوحدة الوطنية، ويسهم بتفتيت الوضع.

واكرر ان ما جرى في إحدى قاعات القصر الملكي الأردني قد أصبح مكشوفاً بحرب التصريحات بين قادة دولة العدو، فنحن كنّا جالسين في غرفة مستقلة داخل إحدى قاعات القصر، مع اخوتنا وأبناء شعبنا من مناطق ١٩٤٨، تحديداً مع صالح طريف وعبدالملك دهامشة وطلب الصانع واحمد الطيبي والشيخ الطريفي... وعند دخول وايزمان بادر على الفور مادأ يده واقترب مني قائلاً: «نحن نعرف انك كنت دعوت للسلام منذ العام ١٩٧٤ فكيف الوصول إلى سلام حقيقي؟» فبادرته على الفور وبلغة واضحة امام الجميع: السلام الحقيقي هو سلام الشرعية الدولية، ولا يكون إلا برحيلكم من الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس والجولان بكاملها وجنوب لبنان وتأمين حق اللاجئين بالعودة وفق القرار ١٩٤، وهذا هو الطريق الذي يفتح دروب السلام الشامل المتوازن. عليكم ان تنزلوا إلى الشارع ضد سياسات اليمين واليمين المتطرف وضد سياسات الخريطة الحزبية الإسرائيلية الرافضة لحق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير والاستقلال ولمنطق الشرعية الدولية ومن دون ذلك فإن سيل الدماء لن يتوقف والسلام لن يتحقق. ورد وايزمان امام الحضور: المشكلة عند الخواجات في حكومة نتانياهو والأحزاب الإسرائيلية الملتفة حولها.

وفق كل ذلك اوضح باننا نطرح منذ العام ١٩٧٤ برنامجاً آخر واننا نرفض اتفاقيات أوسلو وواي ريفر. إن شعبنا وكل العالم والعرب يعرفون ان انجاز الحقوق يتطلب كل اشكال المقاومة والصراع ويتطلب مفاوضات مع الأعداء وليس مع الأشباح والأصدقاء هكذا فعل صلاح الدين الأيوبي محرر القدس وموحد مصر وبلاد الشام ضد ممالك الغزو الأوروبي الاقطاعي لبلادنا العربية، وتحرير البلاد تم على مراحل تخللتها هدنات ومفاوضات واتفاقات ثم صراع وهدنات وهكذا إلى ان تحررت القدس من جديد بعد ٥٤ عاماً على وفاة صلاح الدين حيث احتلها الغزاة الأوروبيون المستوطنون زمن ابنه الملك العادل ملك مصر، وتحررت كل البلاد بعد ١٠٥ أعوام من رحيل صلاح الدين، وهذه دروس من تجاربنا العربية والإسلامية في استراتيجية المراحل وليس حرق المراحل التي تقود فقط إلى المغامرات والهزائم والتراجعات وضياع الأوطان. وكما فعل صلاح الدين فعل قادة الحزب الشيوعي الفيتنامي مع من دمر فيتنام من القادة الفرنسيين والأميركيين أثناء الثورة والمقاومة والمفاوضات الطويلة من عام ١٩٤٥ إلى عام ١٩٥٤ حيث المفاوضات مع الغزاة الفرنسيين وتقسيم فيتنام، ثم الثورة من جديد عام ١٩٥٩ وحتى عام ١٩٧٥ وسلسلة من الحروب والمفاوضات والمراحل بين فيتنام الشمالية انذاك والإدارة الأميركية. هكذا فعلت كل الثورات وحركات التحرر في القرن العشرين.

المسألة المطروحة على جدول نضال كل الثوار منذ زمن صلاح الدين وحتى القرن العشرين هي مضمون اللقاء ومضمون اي عملية تفاوضية تماماً كما تطرح سورية العربية الآن في موقفها التفاوضي الراهن، فهو تعزيز الوحدة الوطنية والصمود، وتفاوض الأعداء من شامير إلى رابين وبيريز إلى نتانياهو، وتدعو الأخير منذ ١٩٩٦ إلى العودة إلى المفاوضات من النقطة التي انتهت عندها زمن مجرم «عملية الحساب» ومجرم «عناقيد الغضب» وجنرالات العدوان على فلسطين ومدرسة بحر البقر في مصر وأطفال الجولان. ومع ذلك فإن فصائل في جبهة الانقاذ تنظر بعين حولاء الى ما يدور وتفتقد على الدوام اية أدوات قياس وطنية.

* الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

لحس المبرد

■ جهتان خرجتا خاسرتين من قضية مونيكا لوينسكي: الحزب الجمهوري ووسائل الاعلام الاميركية. ومع ذلك فانهما تصران على لحس المبرد.

لقد اعتقد اقطاب الحزب الجمهوري ان المحقق كينيث ستار قدم اليهم هدية ولما اكتشفوا انها مسمومة غالوا في استخدامها. وكان واضحاً ان موقفهم الفئوي هو الذي يحركهم ويجعلهم يتصرفون كانهم حريصون على مقام الرئاسة. كما كان واضحاً ان بيل كلينتون يزعجهم ليس كخصم فقط بل كسياسي وضع يده على قسم من برنامجهم وتبناه وشرع في تطبيقه وكاد يحولهم الى عاطلين عن العمل. وسمح هذا الانزلاق البرنامجي كلينتون بتقديمه في صورة مخالفة جذرياً لتلك التي اراد الجمهوريون تظهيرها. سعوا الى ابرازه بصفة المراهق النزق والعاجز عن التحكم بغرائزه. غير انه نجح في تقديم نفسه كرجل حكيم، مسؤول عن المصالح الوطنية الجامعة، ومتمسك بافضل العلاقات بين الحزبين.

ومع ان الانتخابات النصفية ارسلت الى الجمهوريين اشارة تحذير واضحة فقد عجزوا عن ضبط انفسهم. ومع ان الخسارة كانت مرجحة حكماً في مجلس الشيوخ فانهم مضوا في المغامرة حتى آخرها. ومع ان استقصاءات الراي كانت تكذبهم باستمرار لانهم رفضوا الاعتراف بالحقيقة. لقد كانوا في واد وكان الاميركيون، في معظمهم، في واد آخر. واذا كانوا احتاروا في شرح هذا اللغز وفك اسراره فإن حيرتهم لم تكن اكبر من تلك التي يعيشها اقتصاديون أميركيون وهم يفسرون سبب استمرار «الازدهار» برغم مخالفته لبديهيات يعتبرون انفسهم ملمين بها. وبما ان الشعور الاميركي بهذا الازدهار كان وراء الانطباع الايجابي عن كلينتون فانه من الطبيعي ان يتكثف الضباب الذي يعطل الرؤية ويزيد الاحباط.

عاشت وسائل الاعلام، بما فيها الليبرالية، حالة مماثلة. فهي اعتبرت انها وضعت يدها على قضية مثيرة بالمعنى الحرفي للكلمة. واجتاحتها حمى الكشف عن التفاصيل وتحقيق الخبطات. وحصل نوع من التضخم اللاعقلاني في التغطية علماً ان للموضوع المطروح فعلاً لا يتناول مفصلاً من مفاصل الحياة العامة او خرقاً لآلية عمل الدولة او تجاوزاً للقوانين. وقد امكن لمراكز تراقب الأداء الاعلامي العام ان تلاحظ حجم التخبط في التناول، واغفال المصادر، والسقوط في روايات غير دقيقة. بل اقدمت صحف كبرى على اجراء نقد ذاتي غير مرة، وعلى نشر تحقيقات تتناول درجة الاعراض الشعبي عن المتابعة والملل الذي اصاب الجمهور. ومع ذلك...

وكان من الطبيعي في ظل هذا التسابق المعطوف على قضية خاصة من هذا النوع ان تبرز ظاهرتان جديدتان. الأولى هي تقدم «انترنت» على غيره من وسائل الاعلام نتيجة سرعته في ضخ المعلومات، وقدرته على احتضان «الصراحة» في الكلام، ونجاحه في التكيف مع «تفاعل» المستخدمين. والثانية هي ازدياد الاشاعات والضرب تحت الحزام. وكان ان جمع مات دروج الامرين معاً عبر موقعه على «انترنت» فخرج بصفته «الصحافي الأول» من هذه المعمعة وجعل الكثيرين ينسون أمجاد الصحافة الاستقصائية التي ميزت، تاريخياً، المشهد الاعلامي الاميركي.

لقد ولدت قضية مونيكا لوينسكي حالة زاد فيها العرض عن الطلب، والانتاج عن الاستهلاك. وسقط الجمهوريون والاعلاميون في الفخ فبات خروجهم منه صعب. ولذا هناك من يقول انهم يحتاجون الى قضية حارة تساعدهم على ذلك. فهل يكون ترشيح هيلاري كلينتون في نيويورك هو هذه القضية؟

جوزف سماحة

موسم صيد

■ ظاهرياً، ربما تكون كل الظروف مهيأة لعملية عسكرية اسرائيلية كبيرة في لبنان، يفترض ان نتانياهو يعتقد بفائدتها في تحسين اوراقه الانتخابية، خصوصاً بعدما تلقى الضباط الثلاثة «الضربة المريرة» في البقاع الغربي. وما لم يقله انه هو الذي تلقى الضربة، لكنه لا يطرح شيئاً مغايراً لما يكرره: نغادر بضمانات من الجيش اللبناني و«حزب الله» ورقة في يد سورية... ويتجدد السجال في اسرائيل حول الانسحاب. واذا جاز الافتراض ان «حزب الله» هو تلك الورقة، وان ليس في لبنان دولة كما يقول وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز – كأنه يشتهي وجودها – فالواضح ان «حزب الله» اراد ان يكون ناخباً في اسرائيل، لاسقاط نتانياهو، ويتجه الى التصعيد في اصطياده جنوده وضباطه، بعدما توافرت ذريعة جديدة بضم ارنون الى الشريط الحدودي. ولكن لا بد ان تنتهي مقولة الحزب – الورقة الى استنتاج دخول سورية ناخباً، فلمصلحة من، وكم يخدم ضم ارنون المعركة الانتخابية لزعيم ليكود؟

ليس غريباً الاصرار الاميركي على طمس قضية ضم البلدة، وتبني المنطق الاسرائيلي تحجيماً او تضخيماً بحسب متطلبات «امن» المستعمرات جنوب الحدود، ولا ان ينشط منسق «نشاطات» الاحتلال اوري لوبراني في تبرير الضم مناقضاً التفسير الرسمي الذي قدمته حكومته، بل الغريب ان يحصل تراجع لبناني عن طرح القضية امام مجلس الأمن، ولو بدا اكيداً استخدام واشنطن الفيتو. فالخوف من اضراره اسوأ من الاذعان للأمر الواقع، على رغم القيمة او الفاعلية الملغية لأي قرار يتخذه المجلس، كلما تعلق الأمر باسرائيل. وبات معروفاً اين تكتسب قراراته عضلات. ولم يعد مفاجئاً ان يتصرف الاميركي في اطار مجموعة «تفاهم نيسان» باعتبارها صندوقاً مغلقاً لدفن الشكاوى اللبنانية في الناقورة، ومنع تدويلها في نيويورك، فيما كل المسارات في المنطقة ملعب للولايات المتحدة.

واذ يرى لوبراني ان الاصرار اللبناني على تنفيذ القرار ٤٢٥ «كلام فارغ»، فانما يذكّر بأن الضجيج الذي اثارته حكومة نتانياهو مرات حول استعدادها للانسحاب مجرد بالونات اختبار لاستكشاف امكانات فرض الشروط الاسرائيلية، بصرف النظر عن سؤال لم يعد مجدياً طرحه: مَن المستفيد من وحدة المسارين، لبنان ام سورية، وكلاهما اشبه بميت؟

ربما حققت مجموعة التفاهم بعض اهدافها، ونجحت احياناً في حماية المدنيين، ومثلما يواجه الفرنسيون فرصة جديدة لاختبار دورهم فيها ازاء محاولة طمس قضية «ابتلاع» الشريط الحدودي ارنون، تقف حكومة الحص امام امتحان لديبلوماسيتها، ليس لمجرد استدراج الفيتو الاميركي في مجلس الأمن، بل لمجاراة انجاز ربما يكون اهم ما تحقق خلال فترة السلم الأهلي في لبنان: ما للدولة للدولة، وما للمقاومة يكمل دورها، فقط في مواجهة الاسرائيلي. اما التهديدات بنقل ساحة الصراع من الجنوب والبقاع الغربي الى بيروت وضرب البنية التحتية، فيدرك نتانياهو ان حساب الربح والخسارة فيها قد لا يكون مضموناً بينما تقترب الانتخابات عكس حسابات المقاومة التي لا تخسر شيئاً وان فقدت بعض عناصرها. وهذا ما يفسر غضب ارينز وكهلاني، وحملة لوبراني على الحص، وليس خشيتهم من «عقاب» مجلس الأمن.

المأزق اذاً هو مأزق للطرف «الأقوى»، وعلى اللبناني «الأضعف» الا يساعده في الخروج من ورطته كي يعرف المخرج الوحيد.

زهير قصيباتي


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

جماعة الاخوان المسلمين في مصر والسياسة الخارجية: الخلافة والوحدة وفلسطين

رد فعل على الغرب وامتداد اسلامي ومحاربة للصهيونية

وليد عبدالناصر *

■ مر سبعون عاماً على تاسيس جماعة الاخوان المسلمين في مدينة الاسماعيلية في مصر. وقد تناولت دراسات عدة مواقف الجماعة تجاه قضايا ترتبط بالأوضاع الداخلية والقضايا النظرية. الا اننا نتطرق هنا لمعالجة مواقف الجماعة خلال الفترة الممتدة من تاسيسها عام ١٩٢٨ حتى اخر حل للجماعة عام ١٩٥٤ تجاه ما يمكن تسميته بقضايا السياسة الخارجية. وتضم هذه الفئة من القضايا مسالة الخلافة والوحدة الاسلامية، العلاقة مع الغرب - مع استبعاد مسالة الاحتلال البريطاني لمصر حينذاك والتي كانت تدخل في عداد القضايا الداخلية - والموقف تجاه مسالة الاستعمار، ثم الموقف ازاء قضية فلسطين، والموقف تجاه الاتحاد السوفياتي، واخيراً افكار الجماعة بشان النظام الدولي والعلاقات الدولية.

وقبل الدخول في هذه المعالجة، يجدر القول ان تاسيس الراحل حسن البنا لجماعة الاخوان المسلمين عام ١٩٢٨ جاء في حد ذاته كرد فعل لعدد من الاحداث الخارجية: الغاء الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤، احتلال معظم العالم الاسلامي بواسطة القوى الغربية، وانتشار الثقافة الغربية في بلدان المسلمين.

ونبدأ هنا بتناول مواقف جماعة الاخوان ازاء مسالة الخلافة وقضية الوحدة الاسلامية ثم مواقفها تجاه قضية فلسطين.

لم يعتبر حسن البنا الخلافة الاسلامية مجرد رمز للوحدة بين المسلمين، بل وسيلة لمواجهة انقسامات العرب والمسلمين التي ادت بهم للخضوع للعدوان الاستعماري. وعلى مستوى الوحدة المذهبية ما بين المسلمين، انضم الراحل البنا في الاربعينات الى جماعة هدفت الى تقريب الفجوة بين السنة والشيعة. وفي حديث له في عام ١٩٣٨، تطرق البنا لبعض التفاصيل الخاصة بتصور الجماعة لسبل احياء الخلافة الاسلامية، وهو تصور تدريجي يبدأ بتوحيد السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ما بين البلدان الاسلامية عبر اتفاقيات ومؤتمرات تنظم ذلك. كما اكدت الجماعة في اكثر من مناسبة على الدور المركزي لمصر في اية وحدة اسلامية. وكان من الطبيعي في وقت تجمع فيه القوى الوطنية على تحرير ووحدة مصر والسودان تحت التاج المصري، ان تربط جماعة الاخوان المسلمين بين مفهوم الوحدة الاسلامية وتحرير وادي النيل (مصر والسودان) ثم بقية البلدان العربية والاسلامية. وقد رفض حسن البنا اية محاولة لايجاد تناقض بين الوطنية المصرية والعروبة والعالمية الاسلامية، واعتبر ان الوحدة العربية دفعت للوحدة الاسلامية الى الأمام في بداية الاسلام وان كليهما دائرتان متداخلتان. وردد البنا اقوالاً تقليدية بان العرب هم حراس الاسلام وأول المسلمين، وان الاسلام وصل الى بقية شعوب الأرض بواسطة العرب، وان لغة القران هي اللغة العربية التي كانت لغة الدولة الاسلامية وقت قوتها. ولم يجد البنا حرجاً في حث كافة المسلمين على العمل لاحياء الوحدة العربية بعكس مفكرين وحركات اسلامية في مرحلة تاريخية لاحقة نعتوا الوحدة العربية باسوأ الأوصاف واعتبروها نقيضاً للاسلام.

وفي عام ١٩٥٢، تحدثت جماعة الاخوان المسلمين عن «كتلة اسلامية» مستقلة عن الكتلتين الشرقية والغربية وتسعى للتمكن من مجابهة الاستعمار والمادية والالحاد. وترجمت الجماعة هذا المطلب عبر مشاركتها في مؤتمر للشعوب المسلمة عقد في ايار (مايو) ١٩٥٢ دعت فيه الى انشاء منظمة للشعوب المسلمة تهدف الى تحرير المسلمين من السيطرة الاجنبية. وقد هاجمت تيارات يسارية حينذاك هذه الدعوة متهمة اياها بالارتباط بمخططات واستراتيجيات القوى الغربية في ذلك الوقت. وسبق لجماعة الاخوان المسلمين تطوير شبكة علاقات مكثفة وواسعة مع بلدان اسلامية وحركات اسلامية عبر العالم الاسلامي. فقد نشأت للجماعة لجان وفروع في عدد من البلدان العربية في عقد الأربعينات، خصوصاً في سورية. كما زار البنا الأردن وفلسطين عامي ١٩٤٢ و١٩٥٤ حيث انشأ فروعاً للاخوان في مدن عدة. وطورت الجماعة علاقات مع منظمة «فدائيان اسلام» التي تزعمها نواب صفوي في ايران. وركزت فروع الجماعة خارج مصر على الدعاية والاعلام والتعليم.

وساعد على دعم شعبية جماعة الاخوان المسلمين في البلدان الاسلامية ارتباط دعوة الاخوان لاحياء الخلافة بابراز الجماعة قضية فلسطين كتجسيد للخلافات ما بين المسلمين وبعمق السيطرة الغربية على أراضي المسلمين، وموقف الجماعة الداعم بقوة لنضال الفلسطينيين في مواجهة الاستعمار البريطاني والاطماع الصهيونية. وهذا ينقلنا الى الجزء الثاني من هذا المقال.

في عام ١٩٣٥ زار البنا فلسطين والتقى مفتي القدس آنذاك الشيخ أمين الحسيني، واعقب ذلك بدء جماعة الاخوان في مصر حملة جمع تبرعات للفلسطينيين وتنظيم مسيرات في مصر ضد الوجود اليهودي في فلسطين. وحذرت الجماعة من ان فلسطين لن تكفي لاستيعاب الاعداد الكبيرة للمهاجرين اليهود، وبالتالي ستكون لهم اطماع اقليمية في سيناء التي يعتبرونها ارضاً مقدسة. كذلك دعا البنا الى انفاق الزكاة على دعم المجاهدين في فلسطين. ورفضت جماعة الاخوان المسلمين حل قضية فلسطين من خلال التفاوض او المعاهدات، ودعت المسلمين للجهاد ضد اليهود في فلسطين. كما ادانت الجماعة دور بريطانيا في تمكين الصهاينة من احتلال فلسطين. وقد اورد العديد من قيادات جماعة الاخوان في مذكراتهم وشهاداتهم ان الهدف من انشاء الجهاز السري للجماعة (الجناح العسكري) - بالاضافة الى محاربة الاحتلال البريطاني لمصر - كان محاربة اليهود في فلسطين. وارجعت الجماعة لنفسها الفضل في توعية المسلمين بالخطر اليهودي في فلسطين وعلى المنطقة باكملها. واعتبرت الجماعة اليهود سبب الفساد في الأرض واتهمتهم بنقض المعاهدات والعمل على تدمير الاسلام. كما اتهمتهم باستبعاد الاسلام من المعركة في فلسطين على رغم ان اليهود بنوا مطالبتهم بفلسطين على اسس دينية. وقد رفضت جماعة الاخوان المسلمين اعتبار المعركة ضد اسرائيل حرب تحرير وطني، بل رأت فيها صراعاً بين الاسلام واليهودية. وقد ربطت الجماعة بين الصهيونية من جهة والاستعمار الغربي (الانكلو-اميركي) والشرقي (السوفياتي) من جهة اخرى، حيث ان الهدف المشترك للأطراف الثلاثة هو السيطرة على اراضي العرب والمسلمين. ولم تقر الجماعة بوجود خلافات حقيقية في صفوف اليهود بشأن اهدافهم العدوانية والتوسعية. وانتقدت الجماعة قيادة اليهود للتنظيمات الشيوعية في بلدان المسلمين.

وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٤٧ انضمت جماعة الاخوان المسلمين لحزب مصر الفتاة والحزب الوطني في الدعوة الى اضراب عام في مصر احتجاجاً على التطورات في فلسطين. وخلال الفترة نفسها، انشأت جماعة الاخوان المسلمين معسكرات تدريب لكتائب الجهاد من المتطوعين التابعين لها في الجبهة الجنوبية في فلسطين. ومنذ نهاية عام ١٩٤٧ بدأت الجماعة حملة اعلامية مكثفة لمطالبة الشباب بالانضمام للجهاد المسلح في فلسطين، وزودت المتطوعين المسلمين - بما في ذلك غير المصريين - بالسلاح. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧، اعلنت جماعة الاخوان في مصر رفضها القاطع لقرار تقسيم فلسطين معتبرة الموافقة عليه تنازلاً عن جزء من «دار الاسلام» لغير المسلمين بناء على اتفاق القوى الدولية «المشتركة» في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وقد نظمت الجماعة اضرابات عدة احتجاجاً على هذا القرار، بل ذهبت الى حد دعوة الحكومات العربية والمسلمة الى الانسحاب من منظمة الأمم المتحدة.

ومنذ شباط (فبراير) ١٩٤٨، كانت كتائب متطوعي الاخوان المسلمين من مصر وسورية ودول مسلمة اخرى في طليعة المعركة ضد الميليشيات الصهيونية في النقب، وهاجموا مستوطنات يهودية هناك. وفي نيسان (ابريل) من العام نفسه ارسلت الجماعة كتائب متطوعين للتدريب في سورية، كما انضمت بعض كتائبها الى ما عرف بالفيلق العربي في الأردن. كذلك انضمت كتائب اخرى من الاخوان الى قوات الجامعة العربية في مرحلة لاحقة. واستفادت جماعة الاخوان المسلمين في مصر من حرب فلسطين لزيادة شعبيتها وجمع الأسلحة والتبرعات وتنظيم دورات تدريب عسكرية لأعضاء الجهاز السري للجماعة، بالاضافة الى التعاون مع تنظيم الضباط الاحرار داخل الجيش المصري. وقد اتهمت الجماعة حكومات الدول العربية باعتقال متطوعي الجماعة وسحب اسلحتهم بدلاً من محاربة اسرائيل. واعربت الجماعة عن قناعتها بأن الجهاد هو السبيل الوحيد لطرد اليهود من فلسطين وإقامة دولة اسلامية هناك، وفي وقت كان فيه حزب الوفد واحزاب اخرى تقليدية او علمانية في مصر تدعو لتسوية سلمية للقضية الفلسطينية، وكان قطاع عريض من الشيوعيين المصريين يرفض انغماس مصر في هذه القضية، برز موقف جماعة الاخوان المسلمين باعتباره اكثر تجاوباً مع مشاعر الرأي العام الاسلامي حينذاك الذي كان يعارض عملية انشاء اي كيان سياسي يهودي في فلسطين.

وفي ايار ١٩٤٨، وجهت جماعة الاخوان المسلمين في مصر رسالتين الى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ووزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية مطالبة إياهما بعدم الاذعان للأطماع الصهيونية الهادفة لانشاء دولة يهودية وبتمكين الفلسطينيين من اقامة دولة عربية مستقلة في فلسطين. وفي مرحلة تالية، اتهمت جماعة الاخوان المسلمين وقف اطلاق النار الذي فرضته الأمم المتحدة بانه تسبب في تمكين اسرائيل من تعبئة وتدريب قوات اضافية والحصول على اسلحة جديدة. ولم يفت الجماعة ان تتهم الكتلة السوفياتية بأنها المصدر الرئيسي لتوريد السلاح الى اسرائيل. كما اعترضت الجماعة لاحقاً على محادثات الهدنة ونظمت تظاهرات ضدها. ورأت في أي تسوية سلمية للصراع في فلسطين ظلماً للعرب والمسلمين.

وخلال فترة لاحقة، ارتبط بعض اعضاء جماعة الاخوان المسلمين بحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وكان لهم تأثير على البعد الاسلامي في فكر الحركة.

ولدى مقارنة مواقف جماعة الاخوان المسلمين تجاه حرب ١٩٤٨ في فلسطين بمواقف الأزهر الشريف، يتبين انه في ايار ١٩٤٨ اصدر الازهر اعلاناً للجهاد ضد اسرائيل ودعا كافة المسلمين لممارسة هذا الجهاد. وكان علماء الازهر - وعقب صدور قرار الأمم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين - وصفوا الأمم المتحدة بأنها منظمة غير عادلة وتمارس القمع، واعربوا عن الأسف لغياب الدعم للبلدان المسلمة داخل الأمم المتحدة. واعتبر الازهر فلسطين ارضاً عربية ومسلمة، ودعا المسلمين للحرب لاستعادة حقوق الفلسطينيين واراضيهم من الصهاينة، كما نهى الحكومات العربية والمسلمة عن الاعتراف بدولة اسرائيل. كما اعرب الازهر عن الأسف لقبول قادة دول عربية للمهانة التي جسدتها اتفاقيات الهدنة. وخلال عقد الخمسينات، تلقت لجنة الفتوى في الأزهر الشريف سؤالاً حول موقف الاسلام تجاه عقد صلح مع اليهود في فلسطين او عقد اتفاقيات مع القوى الاستعمارية المتحالفة مع اليهود. وكان رد اللجنة ان مثل هذا الصلح او هذه الاتفاقيات محرم من الناحية الشرعية لأنها تعني اقراراً لسلوك المعتدي واعترافاً بسيادته على الأراضي التي يحتلها. وبالتالي جاء موقف جماعة الاخوان المسلمين متطابقاً مع موقف الأزهر الشريف ازاء المسالة الفلسطينية خلال عقدي الاربعينات والخمسينات.

وهكذا نرى في ختام هذا المقال ان مطلب وحدة الأمة الاسلامية لم يكن مفهوماً نظرياً منقطع الصلة بالواقع عندما رفعته جماعة الاخوان المسلمين خلال الفترة ما بين عامي ١٩٢٨ و١٩٤٥. ويرجع السبب في ذلك الى قرب العهد بالزمن الذي كانت هذه الوحدة حقيقة ملموسة مجسدة في الخلافة العثمانية التي مثلت - بالرغم من كل نواقصها - رمزاً ماثلاً امام العيان لوحدة المسلمين.

ومن جانب آخر، كانت المحددات الأساسية لموقف جماعة الاخوان المسلمين في مصر تجاه قضية فلسطين هي الاعتبارات الدينية والتاريخية. الا ان الجماعة استخدمت ايضاً دفوعاً ذات طبيعة اقتصادية في محاولتها اكتساب دعم الرأي العام المصري لمواقفها. وفي هذا السياق، استفادت الجماعة من عداء الطبقات الدنيا وقطاعات من الطبقة الوسطى في مصر لليهود المصريين الذين شكل قطاع كبير منهم جزءاً هاماً من الشرائح العليا للبورجوازية المصرية. ولم تقتصر مواقف جماعة الاخوان المسلمين تجاه مسالة الوحدة الاسلامية والقضية الفلسطينية على البيانات والكتابات بل تبلورت بشكل ملموس في تشكيل فروع للجماعة في عدد من الدول الاسلامية وبناء علاقات قوية مع تنظيمات اسلامية في دول اسلامية اخرى.

* كاتب مصري مقيم في جنيف.

حواتمة - الديموقراطية وعقدة البحث عن دور

ياسر الزعاترة *

■ حملت المصافحة التي تمت بين السيد نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، والرئيس الاسرائيلي (وايزمان) اثناء جنازة الملك حسين شيئاً من الاثارة، التي ربما دفعت الى هذه المحاولة لقراءة واقع ذلك الفصيل وزعيمه على الصعيد السياسي في سياق مسار القضية الفلسطينية ماضياً وحاضراً. بداية يمكن القول ان الذين استغربوا مصافحة حواتمة لوايزمان لا يتذكرون ان (حواتمة) كان اول من طرح مبدأ التنازلات في الساحة الفلسطينية، فقد كان هو صاحب مشروع السلطة الوطنية على اي شبر يتم تحريره من فلسطين عام ١٩٧٤، وكان ذلك لحساب عرفات في ذلك الحين.

ومن هنا فإن معارضة (حواتمة) لأوسلو انما هي معارضة اجرائية تفصيلية، خصوصاً انه يقر المبدأ الذي انتجها، ولذلك فإن انحيازه لها هو موضوع وقت لا اكثر ولا اقل، اضافة الى ما يتعلق بالثمن المدفوع من قبل السلطة لذلك. وهو ثمن متواضع، يريده حواتمة اكثر من ذلك. بل ان هناك من فصائل المعارضة من يرون ان قيادة السيد عرفات ترى في وجود حواتمة داخل معسكر معارضة دمشق هو الافضل من زاوية تخريب دورها، ان كان في الامكان تفعيله اصلاً ضمن الظروف الموضوعية القائمة. ولعل ذلك هو سر ذلك الاجراء السريع من قبل فصائل المعارضة بفصل حواتمة وجبهته بعد مصافحة وايزمان. مصدر الغرابة في موقف حواتمة من قصة التسوية ودعمه المتوقع للعبة اوسلو هو ان حواتمة اردني الأصل، فيما يمكن القول ان هاجس الكينونة والقطرية هو الذي كان وما يزال يحرك مشروع اوسلو، وكل التنازلات التي سبقته. وقد كان من المنطقي من ينحاز حواتمة الى قومية القضية الفلسطينية، وليس الى قطريتها.

ويمتلك السيد نايف حواتمة، قدرة وافرة على وضع نفسه في دائرة الضوء، سواء أكان ذلك من خلال علاقاته مع الجهات الاعلامية، ام من خلال اطلاق التصريحات والمبادرات القادرة على استقطاب وسائل الاعلام.

وتبدو هذه الميزة في غاية الأهمية بالنسبة الى السيد نايف حواتمة في هذا الوقت بالذات، ذلك ان منطق السياسة لا يرحم. فانت في دائرة الضوء ما دمت تملك دوراً مؤثراً. اما حين تفقد ذلك الدور، فان حكاية (التاريخ) وفرض وجودها تظل حكاية مملة لا تستقطب احداً، باستثناء صحافي كسول لا يريد تجشم عناء مطاردة شخص اكثر اهمية وله القدرة على صناعة الحدث.

من هنا تبدأ الاشكالية الخاصة بالسيد حواتمة، وبجبهته الديموقراطية. فالرجل، ومنذ سنوات طويلة لم يعد يملك دوراً عسكرياً، من حيث هو الأكثر تاثيراً، اما على الصعيد السياسي، فقد تراجعت بضاعة اليسار والاشتراكية في الشارع الفلسطيني، وإذا كان ثمة بقايا انصار، فهم في صف الجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش، اما الديموقراطية فهي لا تملك سوى حفنة من الاعضاء، هم من تملك القدرة على تزويدهم بالمخصصات بعد ان ضاعت الموازنة بين جناح السيد ياسر عبدربه الذي انشق واسس حزب (فدا) وبين المنحازين للسيد حواتمة. استطلاعات الراي لا تكاد تعطي للديموقراطية سوى رقم مجهري لا يذكر. وإذا تجاوزنا تلك الاستطلاعات لوجود علامات استفهام حول صدقيتها، فإن الانتخابات الطلابية والنقابية هي المؤشر، وبالذات الطلابية منها، وذلك عدا حركة «فتح»، من حيث هي حركة السلطة ويمكن ان تملك وضعاً ما خارج الحركة الطلابية.

انتخابات جامعة النجاح هي «بارومتر» منطقة الضفة الغربية، بل وربما الشارع الفلسطيني على مستوى حشد الفصائل وحيويتها السياسية والتنظيمية. وقد حصلت (الديموقراطية - حواتمة) في آخر انتخابات على مقعد واحد من اصل ٨٢ مقعداً من مقاعد مجلس الطلبة، اي اكثر من ١ في المئة بقليل.

اضافة الى ذلك تراجع وجود الديموقراطية في الخارج، اذ لا حضور على الصعيد العسكري لها في الخارج، وكذلك الامر على صعيد الكوادر، الا من بعض من يتلقون المخصصات او المعونات.

في ضوء ذلك كله يمكن القول ان تحركات السيد نايف حواتمة قد تبلغ نهايتها قريباً، فإما ان يعود (الأردني) الى فلسطين ويمنح وزارة هامشية او يبقى في الخارج يطلق المبادرات ويطارد الصحافيين، في لعبة لن تثير بعد قليل من الوقت سوى الصحافيين الكسالى كما أشرنا.

* كاتب أردني.

حتى لا تكون هناك «هانتنغتونية» اسلامية

خالد الحروب *

■ في مقابلة صحافية لم تترك قضية إلا وتعرضت لها، أكد «الرمز الاسلامي الحركي» والنائب السابق في برلمان دولة عربية مشرقية ان علينا ان لا ننسى ان «الغرب هو عدونا الدائم». وحال القيادي المتقدم صفوف حركة اسلامية معتدلة يستحق التوقف عنده بخلاف ما يرد يومياً منسوباً «ابن لادن» أو «أبو حمزة» أو «أبو قتادة» وسواهم من ابوات التطرف أنصار هانتنغتون في الوسط الاسلامي الحريصين على خدمة نظريته صباح مساء بإخلاص عز نظيره!

والترخص الشديد في اطلاق الأوصاف والنعوت، كما الخفة في تناول قضايا معقدة ومركبة يثير حقاً الإحباط عندما يصدر عمن يفترض ان يكون عالماً يتحرى الدقة فيما يقول ويحسب لكل كلمة وزنها. وعلى رغم ان قائلاً سيقول ان الغرب المتهم دوماً هو الغرب الاحتلالي الاستغلالي، فإنه امام طوفان الخطابات المتطرفة بات من اللازم معاودة التركيز على المعزوفة المملة وتذكير الشيخ وآخرين عديدين بانه لا يوجد غرب واحد موحد في شكل كتلة مصمتة يمكن نعتها بكلمة «الغرب» بل هناك غرب سياسي استعماري، وغرب ثقافي، وغرب تكنولوجي، وغرب حقوقي إنسانوي، وغرب فني.. الخ. كما ان هناك ان شاء غرباً معتدلاً وغرباً متطرفاً، غرباً متعجرفاً وغرباً متفهماً، بما يلزم الشاتم للكريم بضرورة تحديد أي من هذه «الاغربة» هو الغرب المشتوم. وهذا التنويع والتمييز الضروري إزاء اي غرب يقصد بالكلام، يماثل في ضرورته ما تتواصل مطالبة «الغرب» به من اهمية التفريق بين اسلام المتطرفين هواة سفك الدماء واسلام الحركات المعتدلة، اسلام متعصبي الافكار واسلام الاعتدال والانفتاح كما تتبعه الكتلة البشرية الوسطى الغالبة في العالم الاسلامي. فكما ان نعت كل المسلمين بصفة الارهاب هو أمر مقرف وممجوج، فإن نعت (كل الغرب) بانه عدونا لأنه متوحش سياسياً هو أمر موازٍ في القرف. واستباقاً للاتهام المتوقع، فإن هذه السطور ليست أولاً «متغربنة» ولا مهتمة، ثانياً، بالتغني بالغرب وصوره المختلفة، بقدر ما هي مهمومة بظاهرة غياب الرشد في خطابات عدد كبير من القيادات الاسلامية. وإذا كانت مشكلتنا الحادة كعرب ومسلمين كانت وما زالت منذ قرنين من الزمن مع الغرب الاستعماري، فإن ذلك يجب ان لا ينسحب على بقية صور الغرب بنفس المقدار والشدة من العداوة والنقمة. وعلى الخطاب الاسلامي، كما الخطابات الاخرى في الساحة العربية، ان تتأنى في اطلاق الأوصاف القصوى والاستعدائية والارتجالية، رحمة بافرادها ومحازبيها ومجتمعاتها على حد سواء، اذ ان غياب الرشد عن الخطاب لا يعمم سوى تزييف الوعي! فالقول الخفيف والتعميمي الذي يريده قصيرو النظر بان «الغرب عدونا الدائم» هو تحالف موضوعي مع مقولات هانتنغتون حول صراع الحضارات، وهو الصورة النظيرة لمقولته «الاسلام عدونا الدائم». وكما ان «دار الاسلام» مقسمة الآن وموزعة على نيف وأربعين دولة قطرية يستعر الخلاف بين بعض دولها الى درجة لا تصل عشر معشار خلافها مع الغرب، فإن «دار الغرب» مقسمة ايضاً الى عشرات الدول والهيئات، بل والشركات المعولمة التي تتنافس وتتنافر مصالحها في العديد من الاحيان باكثر ما تتوافق. بل ان بعض التوافقات التي اظهرت «الغرب» كتلة واحدة منسجمة الاهداف والمصالح كحالة حرب الخليج تدين بفضل توحدها ذاك الى «غباء سياستنا» المبدع في توحيد مواقف دول متعارضة كالصين وروسيا مع اميركا وبريطانيا وفرنسا، كما هو حال «إبداع» الرئيس العراقي في توحيد الد الخصوم في جبهة واحدة ضدنا!

من جهة اخرى، صحيح ان موقف المهزوم يشوبه دائماً توتر عال المستوى لا يقارن مع موقف المنتصر، بما يقود الى انتشار المقولات والشعارات الشعبوية والاتهامية التي تحمل مسؤولية كل الهزائم الى الخارج، إلا ان ذلك ليس مسوغاً لمجانبة توجيهات قرآنية رسمت بهدوء حدود رد الافعال حتى ولو بغى الطرف الآخر «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى». والقيادي الاسلامي الذي اطلق تصريحه الاعتيادي بلا حساب، كما حال آخرين كثيرين، كان بالتأكيد سيكون أكثر اناة لو تمعن اكثر في صور الغرب الأخرى: الغرب التكنولوجي الذي يفيد هو منه كما تفيد منه مجتمعات العالم بأسره، والغرب الحقوقي غير الحكومي المشغول بالدفاع عن حقوق الانسان ورفع المظالم التي تقع على المعارضين من امثال القيادي وسواه، والغرب الثقافي والاكاديمي الغني بكل الأطروحات والراديكالية واليسارية والاخلاقية التي تنقض سياسة وأفكار الغرب الاستعماري الامبريالي ويتعلم منه وفي مؤسساته ابناء العالم الثالث وسواهم، لو تامل ذلك كله بعض الشيء لخصص وما عمم، ولكان اقرب الى التقاليد العلمية الاسلامية الرصينة في انتقاء الألفاظ واطلاق الاحكام.

والأمر الوثيق الصلة هنا هو دعوة القيادي الكريم، وسواه، للتامل فيما لو ان تصريحه ذاك قد صدر معكوساً عن نائب محترم في احد البرلمانات الغربية، كان يقال: علينا ان نتذكر دائماً ان الاسلام هو عدونا الدائم. عندئذ ستقوم قيامتنا عليه ولن تقعد. واستباقاً للسخرية وزم الشفاه يجدر القول ان ليس هذا تناسياً لتصريحات عدة قريبة من هذا المعنى صدرت حقاً عن بعض المسؤولين في الغرب، اشهرها واسوأها ما قاله ولي كليس الأمين العام الأسبق لحلف الناتو في أوائل التسعينات ودفع منصبه ثمناً لها، لكن الصحيح ايضاً ان الكثافة التي تظهر بها مقولة «الغرب عدونا الدائم»، او ما هو في معناها، في الخطاب السياسي العربي عموماً والاسلامي خصوصاً هو امر لا حصر له، سواء أكان ذلك في البيان أو المقالة أو الدراسة او غيرها.

كل هذا، مرة ثالثة، ليس لتبرئة الغرب الاستعماري في الحقب الماضية كما الراهنة من جرائمه السياسية، بل لترشيد مواجهتها، ولتوسيع جبهة النضال ضدها، فالمسلمون ليسوا وحدهم ضحاياها، بل تتسع القائمة لتشمل كل الجنوب بافارقته وآسيويه واميركيه اللاتينيين. والمعركة العادلة ضد امبريالية الغرب وتوسعه ليست مقصورة ايضاً على محاربين من الجنوب، بل ان فيها مناضلين من الشمال، اي من الغرب نفسه، لا يقلون شراسة في عداوتهم وفكرهم ضد التوحش الاستغلالي الغربي عن اقرانهم الجنوبيين. وهذا كله مجموعاً الى بعضه قمين بنزع الاغلفة الدينية عن الصراع، ويبعد فجاجة التحليل الهانتنغتوني عن التداول والتأييد.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٥

عشاء مع انطوني ايدن يدفع عبدالناصر في اتجاه موسكو

■ حتى ذلك الحين، من المؤكد أن ما كان يجمع جمال عبدالناصر (زعيم ثورة تموز/ يوليو ١٩٥٢ والقابض نهائياً على السلطة في مصر بعد ازاحة محمد نجيب) بالغرب وقيمه، كان أكثر بكثير مما يقربه إلى الكتلة الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفياتي. وفي الحسابات كافة، كانت ثورة تموز ثورة ليبرالية لا تنظر بعين الرضى إلى النفوذ الشيوعي وانتشاره في مصر والعالم العربي. بل ان عبدالناصر كان في الشهر الأخير من العام ١٩٥٤، كتب مقدمة لمنشور دعائي عنوانه «الشيوعية على حقيقتها» يفسر فيها مواقفه العنيفة ضد الشيوعية وضد معتنقيها قائلاً إن الشيوعيين «انكروا الكائن البشري، لأن هذا الكائن لا وجود له في المذهب الشيوعي، حيث الدولة هي الحقيقة الوحيدة. وهم انكروا الحرية لأنها تعبير عن الثقة بالكائن البشري وبما لديه من امكانيات». ومع هذا، على الرغم من هذه الصرخة المبكرة ضد الشيوعية، وعلى الرغم من عدم وجود رغبة لدى عبدالناصر، ولدى غيره من أعضاء مجلس قيادة الثورة، باستثناء خالد محي الدين ويوسف صديق، في التقارب مع الكتلة الاشتراكية، فإن العام ١٩٥٥ لم ينقض إلا وعرى التحالف والتقارب بدأت توثق بين القاهرة وموسكو. فما الذي حدث طوال شهور ذلك العام وأدى إلى تبدل جذري، على الصعيد السياسي لا على الصعيد الايديولوجي، في موقف عبدالناصر، وموقف القاهرة بصورة عامة؟

حدث أن جمال عبدالناصر التقى سير انطوني ايدن، وزير الخارجية البريطانية يومذاك!

حدث اللقاء في دارة السفير البريطاني في القاهرة. وذلك اللقاء الذي كان يفترض به ان يقرب بين لندن والقاهرة، أدى إلى العكس تماماً. إذ خرج منه الزعيم المصري ولديه انطباع حاسم بأن الأمور لن تسير على ما يرام مع بريطانيا العظمى. وبالتالي مع العالم الغربي بشكل عام. خرج عبدالناصر يومها من الاجتماع ليقول لمرافقيه بلهجة غاضبة: «لقد تصرف هذا الرجل حيالي وكأنه أمير يتعامل مع حفنة من المشردين». (الصورة: انطوني ايدن)



ولسوف يظل لدى عبدالناصر، لسنوات طويلة مقبلة، انطباع بأنه نادراً ما ازعجته حفلة عشاء قدر ما ازعجته تلك الحفلة. ومع هذا كان المسؤول البريطاني يعتقد أنه بدعوته عبدالناصر إلى العشاء في دار السفارة، سيتقرب منه، ويلتف على محاولات «الشرقيين» للدنو من رجال ثورة مصر. من هنا بدأت السهرة بكل أنواع المجاملات والكلمات الطيبة. وبدا الزعيم المصري مرتاحاً، ولكن في لحظة من اللحظات عادت إلى ايدن طبائعه الارستقراطية البريطانية، وتنكر، كما يبدو، أنه يخاطب هنا زعيم بلد كان واقعاً تحت الاحتلال البريطاني، فبدا يتعالى على محدثه وراحت لهجة حديثه تتحول إلى لهجة تعليمية، وبدأ كمن يلقي دروساً في السياسة على تلامذة قاصرين. وحدث ذلك، خصوصاً، حين راح الحديث يطاول مسألة اقامة «حلف بغداد»، وهي المسألة التي أتى ايدن إلى مصر، بشكل خاص، للبحث فيها، ولاستدراج مصر للوقوف إلى جانبها. هنا جابهه عبدالناصر بأنه من الأفضل لبريطانيا وللغرب عموماً ولمصر وللأمة العربية، أن تطوى صفحة ذلك المشروع، قائلاً له إن اقامة الحلف، هي التي ستجعل الشعوب العربية أقرب إلى السوفيات منها إلى الغرب. فالغرب اذاقها الويلات، ووقوف الشعوب العربية ضد المذهب الشيوعي لن يمنع العرب من النظر بعين التعاطف إلى موسكو، خصوصاً أن هذه تعرف كيف تأخذ إيمان العرب والمسلمين بعين الاعتبار. هنا أبدى ايدن استياءه من هكذا درس يلقيه عليه «البكباشي» وأفهمه أنه يعرف عن شؤون الشعوب العربية أكثر مما يعرف هو، الزعيم المصري.

هنا كان النقاش وصل إلى درب مسدودة، وادرك عبدالناصر ان الزعامات الغربية هي هكذا! ولن تتبدل، فخرج من ذلك اللقاء غاضباً، واثقاً من أنه لن يمكنه أبداً أن يقنع بريطانيا والغرب من ورائها بالتخلي عن مشروع الحلف. والحقيقة ان تلك القناعة التي ساعد استعلاء ايدن على ترسخها لدى الزعيم المصري، هي التي قادت هذا الأخير، وبعد ثلاثة أشهر إلى ذلك اللقاء الشهير الذي عقده مع السفير السوفياتي في مصر دانيال سولود، وأعلن هذا على اثره أنه جرى للمرة الأولى الحديث عن شراء مصر لأسلحة سوفياتية. ونعرف أنه لم يمض ذلك العام إلا وكان السفير السوفياتي نفسه يعلن ان بلاده مستعدة للمساهمة بشكل فعال في بناء السد العالي. وقبل ذلك بأسابيع كانت مصر وقعت معاهدة تحالف عسكري مع سورية، وبالتحديد رداً على مشروع حلف بغداد، وهو التحالف العربي الذي سرعان ما اجتذب إليه الرياض وعمان، فكان ان ولد حلف بغداد ميتاً تقريباً، وتوجه عبدالناصر صوب موسكو مدعوماً بمساندة عربية كبيرة.

إبراهيم العريس

مارون عبود في الأدب اللبناني (١ من ٢)

الثقافة العريضة من أجل الإستمتاع وتسلية النفس

حسن داوود

■ منذ أن كنا تلاميذ في المدارس تقدمت لنا صورة لمارون عبود، رجلاً وكاتباً، لم تتغير مع انقضاء السنوات. لقد أبقيناه حيث هو، في تلك الصورة، فيما شعراء وكتاب آخرون، من أعلام المدارس أيضاً، تقدمت معرفتنا بهم وصرنا نراهم في صور أخرى. طه حسين، مثلاً، المصري، تطلب منا اعادة قراءة ثانية بدا فيها دوره وأدبه أقرب الى عالم الكبار منه الى عالم التلاميذ. جبران خليل جبران ألحّ علينا شيء أحاط بإسمه لنقرأه قراءة ثانية، لم نقم بها تماماً على أي حال. ميخائيل نعيمه أهملناه لسبب يتعلق بالمزاج الشخصي أكثر مما يتعلق بالمزاج الأدبي، لكنه دائماً كان هناك، اسماً ينبغي علينا أن نعرفه بما يتعدى القراءة المدرسية. أما مارون عبود فبقي هناك حيث تركناه. في السنوات اللاحقة لتعلقنا بالأدب لم تكن نقاشاتنا تزدحم عند شيء فيه، بل انها ربما لم تصل اليه. أي اننا لم نرسم حتى ملمحاً أو خطاً نبدا به تأليف نسخته الجديدة. وكنا بذلك كأننا نقصيه عن دائرة أولئك الذين، في سنوات انشغالنا بالأدب لم يتوقفوا عن إنكاء نزعتي الخيال والحماسة فينا. كأننا نسينا مارون عبود في غمرة ميلنا الى توسيع حدود مجالنا عبر حقنه، مرة بعد مرة، بالجديد والغريب. ذاك أننا سرعان ما اكتشفنا أن الأدب الحقيقي هو ذلك الذي لم يقرره المدرسيون لنا، بل ذلك الذي نذهب نحن اليه، باحثين ساعين، هكذا على نحو ما يحدث في الانتقال من علاقات القرابة الى علاقات الصداقة. في تلك الفترة الأولى من جنوحنا نحو الأدب كنا نكافح معروف الرصافي، الموجود في الكتاب المدرسي، ببدر شاكر السياب، المقيم في خارجه. كما كنا نكافح شعراء الكلاسيكية والرومنطيقية العرب بأدونيس، ومحمد عبد الحليم عبد الله بغوغول مثلاً أو بتورجنيف. تلك كانت المرحلة الأولى من الخروج، أو من الابتعاد الأدبي. مارون عبود كان قريباً في غاية القرب. وهو بدا لنا، اضافة الى ذلك، قابلاً لأن يُحبس في صورة واحدة هي صورة فكاهته التي كنا نحسب أنها فكاهة الكهول.

كنا في مرحلة التشريق والتغريب فيما مارون عبود قابع في تلك القرب. كان أديب القرية التي خلفناها وراءنا جاعلين وجهتنا المدينة التي آنذاك، لم تكن مدينة واحدة بل مركز التقاء نوازع مدنية متخالفة. أي أننا، شأن ما كنا نصنف الأدباء، كنا نصنف المدن أيضاً فيعجبنا منها ما التبس واتسع وما استحق منها أن يكون محط الرغبات. أي أننا، بقياس الكتاب المدرسي الذي اعتمدناه أعلاه، كانت عمّان، مثلاً، مدينة مدرسية، بينما باريس، أو لينينغراد ان أخذت كما كانت في القرن التاسع عشر (زمن أدباء الروس)، أو حتى سانتياغو، مدناً مواكبة للنزوع نحو الابتعاد الموصوف أعلاه.

ولا ريب أن جيل مارون عبود، الذي سبق تفتحه الأدبي تفتحنا بمدة تزيد عن نصف قرن، كان يرى الى المدن وتصنيفاتها بعين مختلفة مغايرة. بل وأحسب، لشدة ما سخر مارون عبود من المدينة وبشرها، أن حبّ المدينة هو اختراع متأخر بدأناه نحن في أيامنا. من بقايا الجيل الذي سبقنا ذاك، ما زلت أذكر كتاباً قرأته منذ نحو عشرين سنة، لكاتبه سمير الحاج شاهين كما أذكر، بدا النزول الى المدينة فيه نزولاً الى الفوضى والوسخ والدناسة. كان هذا موضوع الكتاب، أو رسالته. في الكتابات المبكرة للروائي فؤاد كنعان، وقد قدّم مارون عبود لأولها وهو كتاب «قرف» الدال اسمه على الموقف من مجاله، المدينة آنذاك، يظهر بشر المدينة أكثر وساخة، بالمعنيين المادي والمعنوي، وأكثر استدعاء للسخط المباشر، من أي من الكتّاب الشاتمين المدن. كان ذلك وقتاً رفعت نخبته لواء كراهية المدينة والقرف منها والقيء عليها. وأحسب أن قاصاً مثل جورج شامي، وهو من جيل تأخر نحو عقد أو عقدين عن فؤاد كنعان، حوّل تلك الكراهية والسخط الى نوع من العبث والحنكة المرة لا يحتاج واحدنا الى أن يعثر على اسم المدينة في النص، حتى يعرف أنها ماثلة كموضوع كتابي أول، منه. أما مارون عبود، المختلف عن أولئك الذين تتالوا من بعده في نوع الموقف الرافض للمدينة، فكان أقرب الى الهزء منها والى الكاريكاتورية من بشرها. ثم أنه آثر أن يأخذها مجانبة، لا مباشرة ويدق الراس كم فعل الساخطون من بعده. روايتاه «فارس آغا» و«الأمير الأحمر» روايتان عن الريف بشخصيات ريفية وإن ازدحمت في الإطار المكاني لأولاهما تظلم حكم ووصاية أشد تعقيداً مما هو معلوم حتى عن المدن المشتركة في تقاسمها أطراف حكم كثيرة. إنها، فارس آغا، رواية عن القرية وبالتحديد عن «عين كفاع»، قرية الكاتب الذي لم يجد أن كتاباً واحداً يكفي لطي صفحتها. «الأمير الأحمر» رواية عن عين كفاع كذلك وإن اختلفت نبرة الكتابة فيها وتحولت اللغة الهازئة الساخرة، التي تميز كتابات مارون عبود، القصصية وغير القصصية، الى نوع من كلام نضالي لم يصمد في نضاليته طويلاً على أي حال. ذاك أن الرواية التي جرى التقدم بها، في فصولها الأولى، كأنما لتكون رواية المجابهة بين الأمير بشير الظالم الطاغي وبين المقهورين تحت سلطته، لم تلبث أن تراخت عن شدتها وتحولت المواجهة الأخيرة بين الأمير وخصمه الثائر الى موقف كأنه مستمد من حيل الزجل اللبناني ومن الأعيبه. لم يستطع مارون عبود أن يستمر في نفس النضالية والمواجهة حتى نهاية الرواية. بل يبدو الأمر وكأن المقدمات الصامتة للرواية، المتحفزة، التي لا تنكر لجبيتها بأعماله الأخرى، كأنها مما لا يطيقه كتبها ومما لا يرتاح اليه. في رواية «الأمير الأحمر»، هذه أقام الثائر «الشدياق سركيس» ما يشبه أن يكون مسرحية قروية تتكر فيها الثوار بأزياء جوقة النَوَر ليكون عرضهم المسرحي باباً للمصالحة مع الأمير. في هذه الرواية لم تتفق المقدمات مع الخاتمة. فشاعر الغضب المتوعد التي أنبنت عليها ركائز الرواية ما لبثت أن انهارت، أو طاشت، أو انفرطت، في نهايتها. هكذا من دون حجة روائية أو سبب منطقي معلوم. ذلك يشبه سمت جدّ اتخذه رجل ثم سريعاً ما بدا كأنما إذ سرعان ما غلبته صورته الحقيقية التي هو فيها ضعيف وقاصر وقليل الرجولة.

وأحسب أن رواية فارس آغا أيضاً قد انحرفت الانحراف نفسه، في متنها وقلبها وليس فقط في نهايتها. منذ أن بدا قرياقوس بالظهور تفرغت الرواية له فصار كأنه بطلها البديل عن فارس آغا. ثم أن حنة «الهركولة»، تظهر في حوالي منتصف الرواية تبدو كأنها تتأهل لتكون بطلة بديلة عن الرجلين، فيجري بعينيها ووصف شغلها في القبالة، ثم حركتها بين البيوت ومزاجها وتفردها بشخصيتها عن نساء القرية. هذا التقديم القوي الذي يعني في الرواية وفي السينما من بعدها أن لهذه الشخصية دوراً حاسماً قادماً، يتوقف عند حدّه ولا تصير الهركولة كما وعدنا بها أن تكون. لا تعود الرواية الى ذكرها إلا عرضاً تاركة دورها لشخصية رابعة هي الخوري الذي يملأ فصول الرواية الأخيرة، هكذا، من دون أن يكون قد هُيِّئ لذلك.

هؤلاء الثلاثة، الرجال، يتنازعون على بطولة الرواية تنازعاً تبدو يد مارون عبود قاصرة عن ادارته. وهو، في ما أظنه حيرته إزاء تنازعهم اختتم روايته بنوع من التوازن والتساوي بينهم، حيث أمات واحداً منهم (هو قرياقوس) «محترقاً في غرفة أسكنه بها دائنه»، وأمات الثاني (وهو الخوري) بالزنطاري، حيث دفن في بيته «دفنة غير مكرّمة»، وأمات الثالث (فارس آغا) مشرداً بعدما ضاع أثره.

هذه الميتات الثلاث، التي أنهت الرواية مساوية بين رجالها المتزاحمين عليها، ليست بحال من نوع الميتات التي تختتم بها الرواية. إن كانت الروايات تعمل على متابعة المصائر الى آخرها، فإن الحتوف التي ألمّت بالثلاثة تبدو كأنها طالعة من كلام الهزء والشماتة الذي يتداوله أهل القرى. الخوري مات بالزنطاري، وهذا أشبه بمسبّة منه الى اختتام رواية. وهي مسبة أيضاً لكونها أعلنت في الكتاب ذي الى ٢٧٦ صفحة في سطور ثلاثة أو أربعة فقط. ولم يزد عنها اعلان ميتة قرياقوس على أي حال إذ اكتفى مارون عبود بسطرين ونصف السطر ليُجمل حالة الرجل التي أزرى بها الدهر أزراء شامتاً فخرب بيته وأضاع ماله وأسكنه في غرفة دائنه ثم أماته محترقاً، وكل ذلك في السطرين ونصف السطر. ذلك يشبه المهارة التي كانت للشعراء العرب ومنهم بشار بن برد الذي، في بيت شعر واحد، أجمل نهاية المعركة بقوله عن الأعداء: فراحوا فريق في الإسار ومثله قتيل ومثل لاذ بالبحر هاربه. وهذا الشبه بين الشعر العربي ومواضع كثيرة في نثر مارون لا تخفى إشاراته في كل ما كتب من قصص وغير القصص.

تحول رواية الأمير الأحمر عن مقصدها وتراخي عصبها الذي كان شديداً قبل نهايتها، هذا التراخي الذي نجده في مصالحة العدوين بما يشبه حفلة زجل، لم يقطع الرواية عن خاتمتها فقط لكنه أظهر لنا ضعف «الشعور الطبقي» عند مارون عبود وعدم قدرته على الوصول به الى نهايته. كان ينبغي أن يكون هناك منتصر ومهزوم في ذلك الصراع بين الرجلين اللذين يمثلان اتجاهي مواجهة في المجتمع كله. وإذ أنهى مارون عبود ما بينهما بحنكة الشدياق على المصالحة وقبول الأمير بشير بها، فهذا يعني أن روائينا ترك المجابهة على حالها بين الإقطاعيين والشعب، أي أنه أدار ظهره وانسحب منفرداً من المواجهة التي أذكى نارها وأججها. هذا من تراخي عصب الرواية، بل أنه من تراخي عصب مارون عبود نفسه ما دام أن رواية فارس آغا، هي أيضاً، تساوي بين الظالم والمظلوم حيث الأول بطاش جشع (فارس آغا) والثاني (قرياقوس) كثير الجلبة ومفتعل مشاكل. في نهاية الرواية هذه يظهر موت الرجلين، الظالم والمظلوم، ومعهما الرجل الثالث (الخوري) الذي هو منهما في منزلة بين المنزلتين، يظهر موت الثلاثة إذن كأنه تعبير عن رغبة الكاتب في التخلص مما يزعج راحة عين كفاع وأمنها. أي أنه ألقى بمثيري القلاقل جميعاً في النار غير مفرّق بين موقع واحدهم عن موقع سواه.

كما لو أن مارون عبود يعاني من غياب الحس الطبقي، ذلك الذي حرك أواره بنفسه في مطلع كل من الروايتين. أو كما لو أنه يعاني من غياب الحس العدالي. قرياقوس، المتمرد على سلطة الآغا، أضيفت الى شخصه خصال تبدو، لقارئ الرواية، كأنها لُفّقت له تلفيقاً. كان أكولاً شرهاً وكان وعراً يحافظ على ملكه محافظة الجشع، ثم أنه تحدى فارس آغا غير أنه معتمداً في ذلك على فطرته الجاهلة. انها صفات جعلت قارئي الرواية يترددون في موقفهم إزاءه وذلك حتى الوقت الذي صار موته والخلاص منه مقبولاً. تحويل ما يمكن أن يكون بطلاً شعبياً ضد الإقطاع الى مجرد مشاغب أهوج يأكل ثلاث دجاجات في الوجبة الواحدة يبدي مارون عبود منقطع الصلة بالمعايير الأدبية والسياسية التي كانت سائدة في زمانه. وهو لم يكن يحتاج الى أن يسبق عصره أو يتقدمه ليبلغ هذه المعايير، فالروايتان كتبتا في السنوات ما بين ١٩٤٨ و١٩٥٩، أي في أوج ما كانت أفكار مناهضة قوى القهر والاستغلال تفعل فعلها بالمثقفين اللبنانيين.

في أول كل من الروايتين أقام مارون عبود ديكوراً كاملاً، عزّزه بالأرقام حيناً وبما يشبه المسح الجغرافي حيناً آخر، لواقع الظلم اللاحق بالعباد. ثم إنه، كما هو وارد أعلاه، انحرف عن ذلك في ما تلا من فصول الروايتين متجهاً الى وجهة أخرى، هكذا، كأنه في لحظة ما خضع لعقل آخر استفاق فيه. وهنا أحسب أن ما كان يدفع بعصب مارون عبود الى الارتخاء هو غياب النازع العقائدي عنده، وغياب غضبية هذا النازع على وجه الخصوص. في مرحلته المبكرة كانت الكراهية المصممة لرجال الدين والإقطاعيين هي الطاقة الحيوية الصانعة لأدب جبران خليل جبران. وفي سيرته الروائية التي حملت اسم «كتاب خالد» بدا أمين الريحاني مدركاً، في كراهيته لرجال الدين والإقطاعيين النافذين في بلده، أن الأدب إنما تصنعه المشاعر العنيفة الذاهبة في السخط الى آخره. انه عصب الكراهية المشدود. العصب وقد تحول عقيدة وموقفاً من العالم المحيط بل ومن الوجود كله. هذان الكاتبان اللذان عاصرا مارون عبود وجايلاه كانا يعلمان أن نسغ الكتابة الأدبية، أو دمها، هو في طاقة الغضب والاحتجاج، وقد أدرك ذلك كتّاب أتوا بعد مارون عبود قامت كتاباتهم على رفع موجة الأدب بالانفعال والاصطناع، الى درجة مبالغة. شيء ما عند مارون عبود جعله قليل الغضبية وقليل العصبية وقليل العقائدية بالتالي: في مقالة له بعنوان «روادنا والقصة»، يذكر مارون عبود أن جبران هو أول من «حاول تأليف (القصة) وفقاً لأصولها الحديثة». وهو يذكر، في معرض كلامه على جبران، الرائد، أن «مواضيع أقاصيصه كانت اجتماعية تحارب تقاليد يقدسها المجتمع». وجبران، بدلاً من أن يكون انتقادياً واقعياً، غالى في إعمال خياله مما أخرج فكرته الاجتماعية بقالب خيالي «يبعدها كثيراً عن الواقع، ولعل هذا هو عيبها الصارخ». مارون عبود كان مدركاً إذاً لما سمي في ما بعد «ثورة جبران»، لكنه لم يجارها. لقد ظل محايداً، قليل «الخيال»، بحسب ما عناه بهذه العبارة. شيء ما أوقفه عن ذلك. هل هو ميله الجارف الى الفكاهة؟ هل هو تشابه مع الأفكار التي يولدها أو يناسلها؟ هل هو عدم قدرته على الصمت عن فكرة أتته وإن في غير موقعها؟

بمناسبة إنعقاد الموسم الثقافي اللبناني في معهد العالم العربي بباريس، يصدر المعهد، بالإشتراك مع منشورات «سيرسي»، كتاباً بعنوان «لبنان: وجوه معاصرة».

أعدّ الكتاب فاروق مردم وشارك في نصوصه التي تناولت وجوهاً أدبية وفنية وفكرية من لبنان، كتّاب لبنانيون وفرنسيون.

سوياً مع صدور الكتاب، بالفرنسية، تنشر هذا النص حول مارون عبود القاص والناقد والروائي.

ترجمت أعماله الى اللغة الإنكليزية

الروائي التركي أورهان باموك: الانتماء الى الزمن الضائع

نزار آغري

■ تغلب قيمة أساسية على روايات أورهان باموك: الهوية. لا تكاد تخلو رواية من رواياته من هذه الموضوعة. انها أطروحة ما برح الكاتب يجهد في لملمة جوانبها وإعادة صياغة عناصرها مرة بعد الأخرى. كأنها أضحت غاية وحيدة استحوذت على انتباهه ومكثت على عتبة ذاكرته. هي الهوية. هوية الكائن، الفرد، في أناه الوجودي ولكن، كذلك في الرباط الذي يشده الى الآخرين، من الأفراد والأنوات. وأيضاً في المعنى العمومي للجمع الذي يضم هؤلاء معاً. هوية الأفراد، إذاً، وهوية الجماعة. وربما كان لانتساب باموك الى تركيا علاقة بهذا الانشغال فهو ولد في اسطنبول، المدينة الكوسموبوليتية، التي تراكمت عليها طبقات التاريخ وامتزج في مرجلها الكم الكبير من الأقوام والجماعات والانتماءات. هو، أيضاً، الى تركيا التي ما زالت، بدورها، تقاسي أعراض البحث عن هوية وانتماء وتعيين سمات.

رواياته حلقات متداخلة في «سيرة» حافلة لاسطنبول وتركيا. هي كذلك في جغرافياتها وتواريخها وعناصرها وأبطالها وحوادثها. لكنها إذ تقيم أوتادها في تلك الأرض فهي لا تمكث هناك إلا للانطلاق نحو الأفق الأرحب للعالم كله، للوجود بدائرته الهائلة. سيرة تنطلق من بقعة في الأرض لتمضي الى الفضاء فتطرح الأسئلة القلقة والغامضة عن الزمن والموت والعمر والإنسان في كينونته المحيّرة.

هذا هو هاجس أورهان باموك. وهذا ما يجعل منه كاتباً أقرب الى الفلسفة والتأمل والسعي في المعاني منه الى المباني القصصية والسرد في الحوادث الشيقة.

تبدو رواياته بهذا المعنى، مُسبقة البناء جاهزة الجسد، محمولة على تراكيب ذهنية صيغت من قبل. كأن الكاتب يريد من رواياته أن تعينه على بث أفكاره في ثنايا النص غير آبه للقصة في مآلها وأغراضها وأحوالها واستقلالها.

هكذا بات في وسعنا، كقراء، أن نفك «شيفرة» الصنيع الكتابي الذي ينجزه الكاتب في ثوب الروائي. هي أفكار تأتي، كل مرة، لتطرح نفسها من جديد. هي أسئلة تعود لتبحث عن أجوبة لا وجود لها، أسئلة لا تبرح مكانها، تمضي في البحث عن كنه الهوية وأحوال الانتماء. هوية البطل الذي لن يعود البتة بطلاً مركزياً يستقطب حوله الأشياء. بل هي الأشياء بطلة، تحاصره وتغزوه وتغرز فيه نصال استفسارها عنه، عن ماضيه وحاضره، تستهزئ منه وتمزقه. هكذا هو، في واقع الحال، مناخ ملتبس، محاط بالشك والغموض.

في «الكتاب الأسود»، ينفصم الراوي البطل، «غالب» بين الواقع والخيال، بين الأحداث الراهنة والذاكرة المنصرمة. كما أنه ينفصل الى نصفين يبحث واحدهما عن الآخر، هو يتقمص شخصية «جلال» الصحافي الذي دأب يكتب مقالات افتتاحية شهيرة تحرك كل تركيا.

لقد اختفت زوجة غالب وهو يشك أنها إنما تختبئ عند بلال. فإذا به يبدأ رحلة بحث قلقة، مضنية، مدهشة، طويلة تمتد عبر التاريخ والثقافة وشوارع مدينة اسطنبول المعقدة والمتداخلة. كأنه إنما يبحث عن هوية ضاعت منه فراح يلاحق أثرها محاولاً رفع طبقات الماضي المتراكمة عن كاهله حتى يغدو قادراً على التنفس بقليل من الراحة، ولكنه في هذا البحث إنما يحاول العثور على ما في داخله. إنه يريد التقاط ذاته والغوص في أعماق روحه واستجوابها عمّا أو عمّن تكون. هو يريد معرفة «أناه» الذي تبعثر أشلاء في هذا المكان المضطرب وعبر ذلك الزمن الشائك.

هو جهد حثيثه إذاً، للعثور على الزوجة، والزوجة، شريك حياة، نصف آخر، وجه آخر، امتداد للأنا. بضياع الزوجة يضيع نصف الشخص. لا يعود الشخص كما كان من قبل، مكتملاً بل هو يغدو ناقصاً. أو، إذا شئنا القسوة في التعبير، يصبح مشوهاً. ومحاولة ايجاد الزوجة هي محاولة للعودة الى الكمال. ولكن أن يكون هناك احتمال اختباء الزوجة عند جلال، الوجه الباطن، أو القناع المستعار، للبطل فتلك هي مشكلة أكبر. ان التمزق والتشتت والاستئثار بأجزاء الشخص، هذه الأشياء تتم هنا، في هذه البقعة من الأرض، في اسطنبول. أن يفكر البطل هكذا يعني أنه في دخيلته يشعر بأنه مسروق من أهله وملخوذ في الوقت نفسه بأغراضهم وغاياتهم. هكذا تتبدل المواقع وتتغير الأهواء كذلك تتبدل الأدوار. ان الشخص، الممزق، لا يبقى هو نفسه بعد السير في «نفق» البحث المعذب، يصبح هو الشخص الآخر الذي إنما يشك فيه أو يرغب فيه. هكذا يتحول غالب في الأخير الى صورته، يصبح جلال ويأخذ موقعه ومكانه وعمله. يصير هو يكتب المقالات حين يختفي جلال ورؤيا، زوجة غالب.

في الرواية التالية «القصر الأبيض»، تأخذ مسألة الانتماء والعلاقة بالآخر بعداً أعمق وتثير أسئلة أكثر استعصاء. لا يعود التمزق راهنياً ولا قائماً في المكان، بل هو يمتد ليشمل الضفة الأخرى من الجغرافيا والطبقات الأبعد من التاريخ. يصير السؤال متعلقاً بالعلاقة مع الآخر المختلف لغةً وحضارة ومكاناً وسلوكاً. تقع أحداث الرواية في القرن السابع عشر حيث العلاقات القائمة بين الشرق الآسيوي والغرب الأوروبي في توتر. يقع شاب ايطالي، ذات يوم، أسيراً في أيدي قراصنة البحر الأتراك الذين يأخذونه الى اسطنبول ويقدم كهدية الى عالم تركي. هكذا يصبح الإيطالي الذي يتمتع بثقافة عالية، وتبحر في العلوم، عبداً للتركي الذي تستهويه العلوم أيضاً ويحسد الغرب على تطوره.

فتتطور العلاقة بين السيّد والعبد، وكلاهما في عمر متقارب وغير متزوجين، وتترسخ حتى يكتشف واحدهما مدى التشابه الكبير مع الآخر. وهما يشرعان في التقارب، المضني، الى بعضهما بعضاً ويعملان على كشف دواخلهما لبعضهما ثم يخوضان في بحوث وتجارب علمية تقودهما الى بلاط السلطان العثماني، يعجب السلطان بالإثنين ويقربهما منه ثم يطلب منهما اختراع سلاح حربي يقدر على الفتك بالأعداء. غير أن تجربة السلاح تفشل ويمنى الأتراك بالهزيمة على يد الأوروبيين. يهرب العالم التركي الى ايطاليا متقمصاً شخصية الشاب الإيطالي ويبقى هذا الأخير عبداً في تركيا.

لقد وصل الاقتراب بين الشخصين حدّ التماهي حتى تحوّل كل واحد منهما الى الآخر، فأخذ مكانه وتناول مهنته واستوطن في بلده. وكان الإيطالي تعلم اللغة التركية واكتسب عادات الأتراك وفي الآن ذاته كان التركي اكتسب، من قرينه، اللغة الإيطالية.

وتعرّف على تفاصيل حياة الإيطاليين ومشاغلهم ومآربهم وأذواقهم وعاداتهم فصار كل واحد مرآة للآخر. وبالفعل عمد الإثنان، مراراً كثيراً، الى التحديق في المرآة واحتارا في أي واحد هو نفسه. كان الشبه الجسدي، أيضاً، كبيراً الى درجة لا تصدّق. هنا، كما في الرواية الأولى، تلتبس الأوضاع وتتبادل الأمكنة مواقعها بحيث تضيع الصورة الأصلية وتكتسي الضباب.

في روايته الجديدة، والأخيرة «الحياة الجديدة» تمضي لعبة المرايا الى مرحلة أعلى. تذهب نحو الذروة وتشتبك مع عناصر متزايدة من التعقيد. «قرأت كتاباً ذات يوم، فتغيرت حياتي برمتها». هذه هي الجملة الأولى من الصفحة الأولى في الرواية. وبالفعل، فالبطل الذي قرأ ذلك الكتاب، الذي نجهل عنه كل شيء، انفصم فجأة وتبدل تبدلاً حاسماً فلم يعد ما كان عليه قبل أن يقرأ الكتاب، هكذا، من خلال العمل البسيط المتمثل في قراءة كتاب يطرأ تغيير جذري وفوري في حياة الطالب الجامعي الشاب، الذي يعيش مع أمه. تضطرب حياته وتتأرجح يقينياته ويفقد هويته المعهودة فيضيع بين من كان وما صار اليه. يقع في حب الفتاة الغامضة والساحرة جنان التي تتركه الى شاب آخر، محمد، فإذا بهذا الأخير صورة عن البطل، الصورة الباطنية، والقناع المستعار، مرة أخرى. وإذ يشهد البطل تعرض محمد الى الاغتيال على يد قاتل مجهول يروح يبحث عن القاتل. ولكنه يدرك أثناء البحث أن محمداً لم يُقتل، بل أن الأمر يتعلق بلعبة مدبرة وأن شخصيته الحقيقية هي غير تلك التي بدا عليها. لقد اختفى محمد وراح يعيش بإسم آخر. وها هنا تتحول عملية بحث الراوي. تنتقل من البحث عن القاتل الى البحث عن القتيل الذي لم يُقتل. يترك الراوي أمه ويمضي يتجول دون توقف ليلاً ونهاراً، يرتاد المدن والقرى في طول تركيا وعرضها، على متن باصات يغيرها دون كلل. يشهد حياة الناس وأحوال البشر، ينجو من حوادث يموت فيها ناس كثيرون. ثم فجأة يدرك أنه مُراقب. هو مراقب من ناس يتعقبونه. وهؤلاء كانوا مراقبين لمحمد الذي اختفى. أما المراقبون فيتسمون بأسماء الساعات اليدوية: سايكو، زينيث، رادو، أوريَنت... الخ.

تموت أمه. تختفي عشيقته جنان، يضيع أثر محمد، ولا يعود الراوي قادراً على الرجوع الى شخصيته الأولى. انه يتحول الى شخص آخر. ولكن هذا التحول يصير بمثابة موت. إنه نهايته ككائن مستقل. «عرفتُ أن ذلك هو نهاية حياتي. مع هذا فقد رغبت فقط في العودة الى البيت، لم تكن عندي رغبة في الموت ولا في الانخراط في الحياة الجديدة أيضاً». تلك هي العبارة الأخيرة في الصفحة الأخيرة من الرواية.

هذه هي متون الروايات الثلاث الأخيرة لأورهان باموك القلق الحار والمخيف من التحول والانزلاق من كينونة الى أخرى. هو قلق الكاتب نفسه الحائر أين وكيف يصنف نفسه في خارطة الحياة التركية. تنضح رواياته بإشارات مبثوثة هنا وهناك الى اضطراب التاريخ التركي وتخلخل هويتها وتمزق شخصيتها. هناك أيضاً تلميح الى عجز الذهن التركي عن الانسجام مع نفسه وبناء أحواله على قرارة وادعة ومستقرة.

يفرغ باموك رواياته في قوالب تنحو منحى محاكاة أجواء الحكاية التراثية بأبعادها الرمزية وأنماطها السردية وكذلك أطرها وقوالب القص الدائري المتداخل والحوادث المكررة. يبدو التأثر، الواعي، بأجواء ألف ليلة وليلة ولكن، أيضاً، بالتقليد البورخيسي في بناء المتاهة وتطعيم النص بأقمشة من رؤى ونماذج وصور وحكايات الماضي الحكائي الشرقي ويلاحظ القارئ تكرار وقوع الكاتب على عناصر محددة من مثيل الكتاب والأوراق والحروف والكلمات، بوصفها أشياء لها حضورها في عالم البطل وذهنيته كذلك الانشغال بالأحلام والكوابيس والبحث الطويل، المتعرج، العبثي الذي لا تلوح له نهايات. تتداخل البنية البوليسية المحكمة النسج مع النهايات المفتوحة الذاهبة الى الفراغ. يُلاحظ أخيراً الحضور الدائم للعلامات الرمزية المعهودة لدى الصوفيين وتقاليدهم في التراث الكتابي في التاريخ الإسلامي.

مع كل هذا لا أبتعد، أظن، عن الحقيقة حين أقول أن سعي الكاتب الى الحمل بكل العبء يخوفه ويثقل عليه وعلى نصه. فيخفق أو يكاد في مزج تلك الأشياء مزجاً فلاحاً وذكياً وبقيقاً بحيث يتجنب المزالق التي تنشأ من حشد أكثر من مادة في بوتقة واحدة. هكذا تبدو الروايات ذهنية أكثر من اللازم وتطغى ببرودة صارمة عليها ويبدو الخيال مصطنعاً وليس حياً، ساخناً، خصباً، يتدفق من فوره

* صدرت الروايات الثلاث مترجمة الى الإنكليزية عن دار فانتاج عام ١٩٩٨ بالولايات المتحدة الأميركية.

همسة لا تكشف سرّها

أمل جرّاح

■ لا تنامُ يدي على غصنها المكسورْ
فالشحوب هو شفق وشروقْ
أحيا داخل صمتي
فلا تهتفُ لي حنجرةٌ
ولا عابرٌ يلقي عليّ السلام
ممزقة هي الروح
وليس في قلبٍ كفي دفء الحياة

نَسيَ فمي كيف يبتسم
نَسي صوتي كيف الغناء
ها أنا بقايا بقايا
لا ألمح وجهي في المرايا
فمن يجدد في عروقي الحنين

قامة من خيالٍ
لا ظلّ لها
تتهالك على قصائدها الحزينة
وردة ملأى بعطرها
يستهلكها النحل عسلاً
من موتها.

لهذه العشبة الخضراء
أن تميل مع العاصفة
كي لا يجرفها الغناء

أيتها الأشواقُ الجميلة
لن تكتبينَ حروفكِ الزاهية
لمن هذه القصائدُ
لمن هذا الشدو
أي برق يتسع لحنينك
أي موجٍ يتكسر تحت نداء الصلاة

يا إلهي
امنحني مزيداً من الوقت
امنحني لحظةً من الفرح
كي يذهب عني هذا القلق الموجع
امنحني لحظةً من أمانٍ
كي يتسع الحبر لكلماتي
لغتي وردة لا يليق با الحزن
لغتي قامة بنفسج
وكلمات بوح

لغتي مشيئة القصيدة
تسألك
أنْ تكتب حروفها فوق السطور

كل يوم هو الوداع
كل لحظة
بل كل رعشة عين
هي الوداع

أكتبُ لمن يقرأ بين الكلمات
أكتبُ عفوية اللحظة تغنّي لحظتها
أكتبُ اصطفاق الشجر
في الريح العاصفة
وما تبقى لي
إلا هذا المشرط الغائص في حنايا القلب

أنا الكلامُ إذاً
أنا اشتعال النار في الغابات الاستوائية
أنا الهمسة الغامضة
لا تكشفُ سرها لفم
لا تنهضُ من بئر أحزانها
أنا المهرة
تصهل عذاباتها في البراري
تبكي في الليل

فلتبتعد هذه الحياة ما شاءت
ليذهب الراقصون الى حفلاتهم الصاخبة
وليسهر الساهرون

لي هذه الحيرة
لي هذه السكينة
تتقبّس بالماء
لي هذا الضوء
يمتد من الأفق الى المدى
من نشيد إلى نشيد

فما ان تضع يدك عليّ
حتى أتجدد أنوثة
وأصير
كأنني في العشرين

أملأ فراغي بالرغبات المجنونة
بسحر المقدس بين جسدين
برقة أغصان الشجر عند ولادتها
بالإشتهاء الجميل بين عاشقين

أنا اللوحة الأصيلة
على فمي توقيع الله الباري

المشهد الثقافي

تطور الفكر الاخلاقي في الفلسفة الغربية

● صدر عن دار قباء في القاهرة كتاب «تطور الفكر الاخلاقي في الفلسفة الغربية» لمحمد مهران رشوان، يقع الكتاب في أربعة فصول تحمل عناوين «طبيعة علم الاخلاق» و«الفكر الاخلاقي عن فلاسفة اليونان» و«الفكر الاخلاقي في العصر الهيلينستي» و«العصور الوسطى والاخلاق في العصر الحديث». ويعرض المؤلف في شكل بانورامي بسيط للآراء العامة لأهم الفلاسفة في كل عصر والتي تتعلق بالبعد الاخلاقي على وجه الخصوص.

«بائعة الحزن»: مجموعة قصصية

● «بدا واضحاً أن البحر الشره قد إختار ذلك القارب الصغير قرباناً له لذلك اليوم. الامواج ترتفع به الى السماء السابعة ثم تهبط به إلى الأعماق. الأمواج تلعق القارب، وتلعق الصياد الوحيد، والأسماك الثلاثة التي اصطادها عادت فرحة إلى البحر، والزبد المضيء في سواد الليل بدأ يرقص في عنف رقصة الموت»، ما سبق جزء من إحدى قصص الكاتب ايهاب عبد الحميد الذي صدرت مجموعته القصصية الأولى «بائعة الحزن» ضمن سلسلة كتاب شرقيات للجميع في القاهرة. وتضم المجموعة أكثر من ثلاثة عشرة قصة منها «الأقدام أيضاً تعرف الحب، والعفاريت وصانع الأقفاص وحكايات البحر والعسكري والمقهى وغيرها».

العثمانيون الذين حكموا الجزائر لثلاثة قرون ظلوا غرباء فيها

□ تونس – هاشمي الطرودي

■ يندرج هذا الكتاب ضمن الدراسات الحديثة لتاريخ الولايات العثمانية في البلاد العربية، وهي الدراسات التي تخلصت من النظرة التقليدية والسلبية والمتحاملة احياناً في تناول تاريخ الخلافة العثمانية، إذ انتهجت الموضوعية والمنهج الأكاديمي في تقويم حصيلة تاريخ هذه الدولة، وذلك من خلال ابراز الدور الإيجابي للعثمانيين في نشر الدين الإسلامي والدفاع عن ديار الإسلام والتشديد في الآن نفسه على ما اتسم به الحكم التركي من استبداد وفساد وعنصرية وتخلف حوله في نهاية المطاف الى ضرب من الاستعمار أسس للقطيعة بينه وبين شعوب تلك البلدان التي لم تعد ترى فيه المنقذ الذي هبّ لنجدتها بل المستعمر الذي جاء لإذلالها واستغلالها ونهب خيراتها.

ومَيّز المؤلف بوضوح بين سلبيات الحكم التركي وبين الدور الذي لعبه الأتراك في حماية المغرب الأوسط «الجزائر» والمغرب العربي عموماً من الغزو الإسباني فقد أكد أنهم كانوا سداً منيعاً ضد الغزاة المسيحيين في فترة تاريخية لا تزال تهيمن فيها الروح الصليبية على أنشطة الكنيسة وسياسات بعض الممالك الأوروبية، فبفضلهم طرد الإسبان من أرض الجزائر وبفضلهم اعترفت الدول الأوروبية بالكيان الموحد للمغرب الأوسط. وهذا الاعتراف الأوروبي بالدولة الجزائرية التي تأسست في عهد الأتراك والذي شدد عليه المؤلف في مختلف فصول الكتاب أمر بالغ الأهمية لأن الحدود كانت متداخلة والإيالات العثمانية التي استقلت لاحقاً عن الخلافة هي الكيانات التي تأسست على أنقاضها الدولة المغاربية الحديثة. فالخرائط والوثائق التي حددت مجالات الاستعمار الأوروبي للمنطقة ثم اعتمدت في رسم الحدود بعد الاستقلال تعود الى العهد التركي ولم يقع التصرف فيها إلا جزئياً خلافاً لما حدث في الولايات العثمانية في بلدان الشرق الأوسط غداة الحرب العالمية الأولى.

والأمر يبدو أكثر أهمية بالنسبة للجزائر. فالمغرب الأوسط والذي أطلق عليه اسم الجزائر في العهد التركي جرياً على عادة الأتراك في تسمية الولايات بعواصمها لم يشهد في تاريخه القديم والوسيط دولة مركزية إذ غالباً ما كان يضم كلياً أو جزئياً للدول الكبرى التي قامت شرقاً وغرباً: «القرطاجنيون، الأغالبة، المرابطون، الموحدون، الحفصيون» وذلك خلافاً لتونس والمغرب اللتين قامت بهما دول مركزية كانت تنطلق من فضاء جغرافي أساسي شكل عبر التاريخ الإطار التقريبي وشبه الثابت للدولة. ويعود ذلك أساساً الى أن الموقع الجغرافي لم يسمح للمغرب الأوسط بالتحول الى موقع عسكري لحملات الفتح ومركز إشعاع حضاري وثقافي وديني وهو الإطار الذي نشأت فيه الحواضر الكبرى، قيروان الأغالبة، مراكش الموحدين... ومن ثم فإن الجزائر لم تظهر ككيان موحد له حدوده وملامحه وكدولة مركزية إلا في العهد التركي.

في إطار هذه الرؤية تناول المؤلف بالتحليل تاريخ الجزائر في العهد التركي، وقد مهد لذلك بالتعريج على وضعية المغرب العربي عشية الغزو العثماني وتنزيل هذا الحدث في المناخ السياسي والدولي في القرن السادس عشر والذي كانت تهيمن عليه الإمبراطوريتان العملاقتان الإمبراطورية العثمانية التي ترفع راية الإسلام والإمبراطورية الإسبانية التي تحمل الصليب.

كانت الإمبراطورية العثمانية في أوج ازدهارها وعظمتها. فبعد أن غزت بلدان البلقان بشكل سريع ومذهل ووقفت على أسوار فيينا وضعت كل ثقلها على دول حوض المتوسط فانتزعت شيئاً فشيئاً غالبية جزره وفرضت أتاوة على الملاحة في هذا البحر الذي يتحكم في التجارة الدولية في العصر الوسيط. وهكذا وفي وقت قياسي امتد نفوذ هذه الإمبراطورية الفتية من الأطلس الى القوقاز، وأصبحت تضم بين جناحيها أعرق البلدان وأشهر المدن التي بنت حضارات العصرين القديم والوسيط: الإسكندرية، قرطاج، القدس، دمشق، بغداد، القسطنطينية، الحجاز...

وفي المقابل ظهرت الإمبراطورية الإسبانية كقوة عظمى منافسة للعثمانيين. فبعد سقوط غرناطة آخر معاقل الإسلام في الأندلس (١٤٩٢م) تركزت أنظار الإسبان على الضفة الجنوبية للمتوسط واستمروا في تنفيذ ما عرف بسياسة الاسترداد، وهو مشروع سياحي مسيحي تدعمه البابوية وتحكمه روح الحروب الصليبية وحلم العودة بالتاريخ الى ما قبل الفتح الإسلامي لشمال افريقيا.

وفي هذا الإطار تكررت هجومات المسيحيين على السواحل المغربية فاحتلت البرتغال سبتة وطانجة ومازرغان وأسفي، كما احتل الإسبان مليلة والمرسى الكبير، ووهران وبجاية وطرابلس. في هذا الظرف كانت الدول المغربية، الدولة الحفصية في الشرق (تونس، طرابلس) ودولة الزيانيين في المغرب الأوسط «الجزائر» ودولة الوطاسيين في المغرب، تواجه أزمة شاملة. فلقد تفككت الكيانات السياسية وضعف الحكم المركزي واستفحلت الفتن الداخلية وتفاقمت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وباختزال وهنت هذه الدول وباتت عاجزة عن صد العدوان المسيحي والدفاع عن ديار الإسلام. وفي هذه اللحظة التاريخية العصيبة نزل الغازي العثماني خير الدين بربروس على أرض الجزائر، فرأى فيه الأهالي المنقذ الذي ساقته الأقدار لحمايتهم من هجومات الإسبان.

وفي عام ١٦١٨ وجه أعيان الجزائر وخير الدين نداء للسلطان العثماني لإدخال البلاد تحت رعايته فاستجاب لندائهم ووضع قوات مهمة تحت تصرف خير الدين تمكن بها من تحقيق انتصاراته في البر والبحر. وهكذا ظهرت أول أيالة عثمانية في شمال افريقية، وفي عام ١٦٥١ انتزع الأسطول العثماني مدينة طرابلس من أيدي الإسبان وتم تأسيس الأيالة الطرابلسية وتلتها نفس العملية بتونس عام ١٦٧٤.

وبعد أن استعرض المؤلف الأحداث الكبرى للمرحلة الأولى التي كانت تخضع فيها الأيالة الجزائرية للحكم المباشر للدولة العثمانية انتقل الى تحليل التطورات التي أدت الى ابتعادها عن اسطنبول وإحرازها استقلالاً فعلياً حيث انتقل النفوذ الحقيقي الى «الديوان» الذي يمثل كبار ضباط الجيش ورؤساء القراصنة بحيث لم يبق للباشا الذي يعينه السلطان إلا سلطة شرفية، ويمثل هذا الحدث انعطافاً مهماً في تاريخ الحكم إذ أنه فتح مرحلة جديدة من الاضطرابات والصراع على السلطة.

وفي القسم الأخير الذي يحمل عنوان «الدولة الجزائرية تحت حكم الديات» تقف على تحليل دقيق ومفصل لطبيعة النظام وخصوصيات الحكم التركي في الجزائر والتي حالت دون تطوره على غرار ما حصل في تونس وطرابلس. فلقد أدت الصراعات على السلطة في تونس في نهاية المطاف الى تأسيس الدولة الحسينية التي انفتحت على المستوطنين الأتراك وأبنائهم وأشركت أعيان الأهالي في إدارة شؤون الرعية، وعملت على كسب ثقة ودعم رجال الدين. وبمرور الزمن استقرت الملكية وتحقق نوع من الانسجام بين الحكم والأهالي وزالت الى حد ما صفة الأغراب عن الأتراك. وقد ولد كل ذلك، ولو بشكل جنيني، إرهاصات الوعي القومي لدى التونسيين بما في ذلك أبناء الأتراك الذين تغلب لديهم الولاء لتونس على الولاء للدولة العثمانية، وقد حصل نفس التطور تقريباً لدولة القرامنلي بطرابلس.

وحافظ النظام في الجزائر على طابعه العسكري وعلى هيمنة العنصر التركي، إذ لم يقم الدايات الذين استقلوا فعلياً عن الدولة العثمانية بأية اصلاحات في اتجاه الانفتاح على الأهالي لإضفاء نوع من الشرعية على السلطة الجديدة ولغرسها في البيئة الجزائرية. فالداي يقع اختياره من قبل الديوان الذي يضم كبار الضباط من طائفة القراصنة والانكشارية وهو يحكم في الواقع نظرياً لأن النفوذ الحقيقي بيد الجيش، الذي كان يثور أحياناً فيقتل الداي ويعين داياً آخر، وكان ذلك احدى أسباب عدم الاستقرار والفوضى اللذين اتسمت بهما مؤسسة الحكم فخلافاً لما حصل في تونس وطرابلس لم يتطور نظام الدايات الى اقامة ملكية وراثية تؤمن انتقال السلطة والحفاظ على الأمن والاستقرار، وهكذا تواصل الصراع على السلطة من اجل السلطة، كما أن تقاليد هذا الحكم ونظمه لا تخلو من سذاجة وطرافة في الآن نفسه فالداي كان متجبراً إلا أن حياته كانت أشبه بحياة السجين، إذ عليه أن يلازم دار الإمارة ولا يمكن له الاتصال بعائلته وأبنائه إلا مرة في الأسبوع، والبايليك هو الذي يتولى الانفاق عليه وعلى عائلته، وقد وصفه المؤرخ الإسباني خوانو بأنه غني ولكنه لا يملك التصرف في ثروته وأب من دون أبناء، وزوج من دون زوجة ومستبد مجرد من الحرية وملك على عبيد وعبد لرعيته».

لا شك أن هذه الخصوصية للحكم التركي في الجزائر كانت إحدى الأسباب العميقة لما عرفته البلاد في تلك العهد من ضعف سياسي وركود اقتصادي وتخلف اجتماعي وثقافي، وقد كان لكل ذلك أثر عميق في مسار تاريخ الجزائر الحديثة.

أما الخصوصية الثانية التي ابرزها المؤلف فتتمثل في ضعف الحكم المركزي، وهو ضعف هيكلي كرسه التنظيم الإداري لمؤسسات الدولة، فالداي وأعضاء حكومته ليست لهم سلطة إلا على العاصمة والمناطق المحيطة بها، أما باقي البلاد فقد قسمت الى ثلاث محافظات يتولى السلطة في كل منها باي، بايليك الغرب وعاصمته معسكر ثم وهران بعد تحريرها من الإسبان عام ١٧٩٢، وبايليك الوسط وعاصمته المدية وبايليك الشرق وعاصمته قسطنطينية، والبايات كان لهم التصرف المطلق في محافظاتهم التي يديرونها بمساعدة قياد ومشايخ أطلقوا أيديهم لتوزيع الأراضي العامة وجمع الضرائب، وابتزاز الرعية والاعتداء على الممتلكات دون راع أو رقيب، بحيث كانت هذه المقاطعات بمثابة دويلات داخل الدولة، فصلة الباي بالداي تقتصر على مده كل سنة بنسبة ضئيلة من الضرائب حتى أن خزائن بعض البايات كانت أضخم من خزائن الداي. والقضاء لم يكن أفضل حالاً فقد كرس بدوره الميز العنصري بين الأتراك والأهالي، فقضايا الأتراك كان يتولاها الأغا وقضاة غيرهم «كاهيته»، كما كان للأتراك شرطتهم الخاصة وقضاتهم الحنيفة وللأهالي شرطتهم وقضاتهم المالكية، ولليهود أحبارهم بحيث لا يوجد مجلس شرعي يجمع قضاة المذهبين للنظر في القضايا الكبرى، كما كان الشأن بتونس.

وخلاصة القول أن التنظيم الإداري قد كرس عملياً اللامركزية وغذى العصبية القبلية والجهوية، وأرسى تبعاً لذلك جذور انانا الفيدرالي ورسخ تقاليد «دولة القبيلة» التي ميزت تاريخ المغرب الأوسط. فالحكم المركزي كان في الواقع حكماً شكلياً يفتقر للآليات التي تتيح له تحقيق الإدماج الاجتماعي وترسيخ فكرة الولاء للدولة وغرس شعور الانتماء لمجموعة واسعة وهي الشروط التي تؤدي لاحقاً الى انبثاق الوعي القومي. ومن ثم فإن العهد التركي لم يؤسس للقطيعة مع الحقب السابقة، فالكيان الجديد الذي شكل فضاء الدولة الجزائرية الحديثة كان خطوة متقدمة من دون شك كان كياناً هشاً مقارنة بالدولة الحسينية في تونس أو الدولة العلوية بالمغرب.

ومن الواضح أن ترسبات وتراكمات تلك العهد والحقب الذي سبقته في المخيال الجمعي وثقافة المجتمع لا تزال فاعلة ومؤثرة في تركيبة الدولة الجزائرية وطبيعة الحكم وسلوك الأفراد والجماعات الى يومنا هذا على رغم الدور الذي لعبته حركة التحرير الوطني في ترسيخ الوعي القومي وبناء مفهوم الوطنية الجزائرية.

وفي الجزء الأخير من هذا الفصل يرسم المؤلف صورة دقيقة للوضع الاقتصادي والاجتماعي، نستخلص منها أن الاقتصاد الجزائري لم يتأثر كثيراً بالوضع السياسي، فقد تواصل النشاط الزراعي والحرفي والتجاري، ويشير المؤلف الى أن المبادلات التجارية الخارجية سجلت انتعاشة ملحوظة مع أوروبا التي كانت تتنافس على شراء القمح والمنتوجات الفلاحية الجزائرية وأيضاً مع بلدان الجوار والشرق وجنوب الصحراء. لكن الشيء الأكيد أن الأرضية كانت متوفرة في تلك الفترة لتحقيق نوع من الازدهار الاقتصادي، إلا أن فساد النظام السياسي والاضطرابات الداخلية، وتعسف السلطة وجباة الضرائب، ونشاط القرصنة، وتقلب العلاقات السياسية مع الدول الأوروبية، كلها عوامل لا تشجع على تحقيق الهدف.

يرسم المؤلف صورة للمجتمع الجزائري لا تختلف عن مثيلاتها في الولايات العربية العثمانية إلا أنها تكرس مع ذلك خصوصية الوضعية الجزائرية إذ تكشف بدورها مدى انغلاق الحكم، فالأتراك الذين يحتلون المرتبة الأولى في العالم الاجتماعي ويستأثرون بالوظائف السامية وبعديد الامتيازات أبوا أن يعمموا تلك الامتيازات حتى على أبنائهم من الأهالي «الكراغلة»، إذ لم يسمح لهم بتولي المناصب العليا ولم تسند لهم إلا وظائف ثانوية في الجيش، وتبدو العنصرية بوضوح لأن الزواج المختلط يسير في اتجاه واحد فالأتراك يرفضون رفضاً باتاً تزويج بناتهم للأهالي، وهذا السلوك العنصري الذي لم يسلم منه حتى أبناؤهم هو الذي حال دون توطين الحكم.

ويمكن القول في الختام أن المؤلف قدم دراسة جادة وموضوعية، فتشديده على تحليل طبيعة الحكم التركي ومساوئه لم يحمله على طمس إيجابيات العثمانيين. والشيء اللافت هو أن الأتراك الغرباء بقوا غرباء على امتداد ثلاثة قرون، وهي ظاهرة قد لا نجد لها شبيهاً في بقية الولايات العثمانية في البلاد العربية، إنها تختزل بكثافة خصوصيات هذا الحكم.

كتاب «الجزائر في ظل الحكم التركي»
صادر بالفرنسية
L'ALGERIE SOUS LES TURCS
MOULOUD GAID
EDITIONS MIMOUNI
بومودامو – الجزائر ١٩٩٨

حول كتاباته المتراوحة بين الضياع والإخفاء (٢)

نجيب عازوري والسجال المبكر عن الصهيونية وشراء الأراضي

جان دايه

■ «لا يخفى على الناقد البصير أن عطوفة كاظم بك متصرف لواء القدس الشريف من يوم تعيينه لهذا المنصب الجليل، أخذ يستبد ويظلم حتى فاق تيمورلنك الشهير بالفظائع وذلك انه يستورد من الرشوة أموالاً طائلة ولها عنده أبواب جمة يستحل فيها على أهون سبب وينتحل لها طرقاً شتى منها بيع الوظائف بجميع انواعها، وله تداخل كبير جداً في مسألة الانتخابات لمجالس الإدارة والتجارة والبلدية وغيرها، فضلاً عما يأويه تحت سقف داره من السارقين ومهربي الأصناف الممنوعة حتى القاتلين أيضاً».

بهذه المقدمة يصدّر نجيب عازوري مقالته المنشورة في العاشر من حزيران (يونيو) ١٩٠٤، حيث يتناول فيها أخطر واقذر أعمال الوالي وهي تسهيل بيع أراضي الفلسطينيين لليهود «على غير رغائب جلالة سلطاننا الأعظم، وقد وردت بشأنها إرادة سنية مراراً عديدة قاضية بعدم السماح لليهود أن يتملكوا شبر ارض في تلك الأراضي المقدسة».

بل أن أوامر السلطان بمنع شراء اليهود للأراضي الفلسطينية قد تكررت مع التشديد في عهد الوالي كاظم بك. ولكن العكس قد حصل، بسبب حب الوالي «للأصفر الرنان الذي ملأ خزائنه منه بواسطة مأموريه الذين لا يخالفون له امراً مع شركائه كحضرة بشارة افندي حبيب ويوسف جزدار وغيرهما».

متى تمت عمليات البيع وكيف؟ في العام ١٩٠٣ الزم الوالي «فلاحي جهة اليهودية وياسور وبيت دقان وجهات أخرى بأن يبيعوا اراضيهم الى المستعمرين من اليهود السيونست» أي الصهاينة. ومع أن عمولة العملية اموال طائلة فإن «الخائنين لم يكتفوا بما فعلوه... حتى عقدوا اخيراً عقداً مع المدعو البير عتيقي الوكيل في القدس الشريف عن شركة اليهود السيونست في باريس وقد تعهد به كاظم بك، فوسط شركاءه في استمالة عرب بير سبع الى مبيع أراضيهم لليهود المذكورين بأقل من قيمتها أضعافاً ومساحتها تبلغ مائة ألف دونم فتأمل»!

أيضاً، فإن الوالي وشركاءه قد تعهدوا لممثل الحركة الصهيونية «بأن يقنعوا فلاحي غزة ببيع مائة ألف دونم الى الشركات اليهودية بطريقة الوعيد والتهديد والقوة الجبرية، حتى أن تلك الشركات أصبحت تمتلك تقريباً النصف من أحسن الأراضي في قضايا – القضية – يافا والثلاثة أرباع من أراضي حيفا وصفد وطبريا ومرجعيون وما ينيف عن العشر ضياع من الضياع الكبيرة في جهات حوران». أما ثمن هذه الصفقة الكبيرة فقد بلغ ٥٠ ألف ليرة للوالي وعلى أساس «ربع ليرة عثمانية على كل دونم» اضافة الى عشرة آلاف ليرة تقاضاها «بشارة حبيب والجزدار وباقي الوسطاء الخونة».

هنا، يورد عازوري تعليقاً بل استشرافاً لنتيجة بيع الأراضي الفلسطينية على نطاق واسع قبل ٤٤ سنة من وقوع النكبة الأولى في العام ١٩٤٤، حيث يرى «أن أرض فلسطين من جبل حرمون الى لبنان الى عريش مصر، ومن البحر المتوسط الى البادية العربية ستصبح ملكاً (حلالاً) لليهود ويصبح بنو اسرائيل هم أصحاب الحول والطول فتسود كلمتهم ويعود مجدهم في أرض الميعاد». ولكن هل سيسلّم الفلسطينيون بما حصل ويحصل رغماً عنهم؟ يورد عازوري ثلاثة احتمالات جواباً على السؤال: إما «الخضوع والانقياد الى المستعمرين من اليهود بحيث يفعلون بهم ما يشاؤون. أو «المهاجرة من بلادهم ووطنهم العزيز الى بلاد أخرى تكون آخذه بالعمران والنجاح السريع كسودان مصر (البلاد الواسعة) أو بلاد أميركا الشاسعة أو جزر المحيط. أما الاحتمال الثالث فيكون بقيام الفلسطينيين «بثورة قبل أن يبرحوا وطنهم العزيز، يكون لها صدى يرن في أنحاء المعمورة، لأنهم يكونون قد يئسوا من حالتهم وعرفوا أن ما كانوا يمتلكونه قد ذهب منهم أدراج الرياح». ويؤكد الكاتب أن أهل فلسطين «يفضلون الموت حتى لا يستعبدهم اليهود».

ونشرت «الإخلاص» في العدد نفسه رسالة أخرى لعازوري مؤرخة في ٦ حزيران ١٩٠٤، تعهد فيها بالاستمرار في فضح أمر الوالي حتى «يتأكد جلالته أن أولئك الخونة سيكونون سبباً في خراب الدولة وفقدانها من أيدي المسلمين».

وفي ٢٤ حزيران (يونيو) نشر نجيب عازوري مقالة نقدية أخرى، ودائماً بلا توقيع. وهنا أيضاً، يضيء الكاتب على مفاسد الوالي ومعاونيه وبخاصة الترجمان بشارة حبيب، المقرونة بعمليات بيع أراضي فلسطين لليهود.

تسلّم الوالي منصبه في القدس في أواخر شباط (فبراير) ١٩٠٢. وبعد أيام انحبست الأمطار «حتى أصبح الفلاّح في حالة يرثى لها»، وعمد الى الصيارف والمرابين اليهود وأخذ منهم المال بالربا الفاحش الى المحصول القادم. وإن سألتني عن قيمة الربا أقول أن المئة بثلاث مئة فتأمل».

وتوالت المصائب التي هي دائماً فوائد لدى الوالي وعصابته. والمصيبة الآن تمثلت في «ظهور الهواء الأصفر الذي وقع لدى عطوفة الكاظم موقع الاستحسان لأنه هو المتسبب به نظراً لرفعه الحجر الصحي (الكردون) عن واردات القطر المصري. وبهذه الطريقة دخل الوباء وفتك بالأهالي فتكاً ذريعاً حيث بلغت الوفيات حسب الإحصاء الرسمي نحواً من عشرين الف نسمة ذهبت ضحية غايات المتصرف التي كان ربحه فيها ما ينيف عن العشرين الف ليرة كما هو معلوم لدى الأكثرين الواقفين على دخائل الكاظم. فكان كل روح هلكت بهذا الداء كان عليها ليرة واحدة للمتصرف». أضاف الكاتب منتقلاً من كارثة الى أخرى، فمن الطاعون البقري الذي أباد البقر عن بكرة أبيهم مما اضطر الفلسطينيين الى فلاحة أراضيهم «بواسطة الحمير والجمال» الى الجراد الزاحف «بخيله ورجله حتى غطى الفضاء وكسا الأرض».

ومرة أخرى يضطر الفلاحون الى استدانة المال «من سماسرة اليهود الذين ينظرون الينا بعين الطمع والجشع كما ينظر الينا عطوفة المتصرف بعين الظلم والاعتساف». وهذه المرة رضخ المديونون لشروط السماسرة وذلك تحت ضغط الوالي، فوضعوا أملاكهم تأميناً للمال المستدان. ولما تعثر على الفلسطينيين تسديد المال في الوقت المحدد، ساعد الوالي الدائنين على مبيع أراضي مديونيهم «بطريق المزاد». واستدرك عازوري ليكرر القول بأن «المعلوم لدى الجميع أن بيع الأراضي في فلسطين الى اليهود ممنوع منعاً باتاً بموجب ارادة سنية تكرر صدورها مراراً في مدة هذا المتصرف... ولكن أنى لعطوفته أن يبادر الى تنفيذ الأوامر المقدسة وهو يعمل لغايته وينقد على ذلك من ٢٠٠ الى ٣٠٠ الى ١٠٠٠ ليرة على كل صفقة بحسب أهميتها».

وختم عازوري مقالته بنداء الى السلطان عبد الحميد كي يبعد كاظم بك عن ولاية القدس قبل أن يهجرها الفلسطينيون.

قبل الانتقال الى مقالة أخرى، أفتح الهلالين على خبر تفشي وباء الكوليرا. فقد أورد نجيب عازوري هذا الخبر في كتابه «يقظة الأمة العربية»، الصفحة ٦٤، وأضاف في الصفحة ٦٥ ما لم يرد في مقالة «الإخلاص» بأن الوالي «نظم لجنة لحث أفاضل الناس على التبرع بستين فرنك أو بخيمة لنجدة أهالي غزة الذين قاسوا الأمرّين من الكوليرا.

جمعت هذه اللجنة ألفي فرنك من الذهب ومائة خيمة. احتفظ كاظم بك بالألفي فرنك وأرسل المائة خيمة الى حاكم غزة التي باع الواحدة بمائتي فرنك. أنى هذا البيع بربح يقدر بعشرين ألف فرنك. وهكذا يكون كاظم بك قد قبض اثنين وعشرين الف فرنك دفعة واحدة». ص ٦٥.

وتحت عنوان «إيرادات كاظم بك وشركاه الشهرية – من دم أهالي فلسطين»، أكد نجيب عازوري في «الإخلاص» العدد ٩٩٥ الصادر في ٨ تموز ١٩٠٤ أن الوالي اخترع نظاماً ضرائبياً «لا يوجد نظيره في جميع انحاء السلطنة العثمانية». لذلك أطلق عليه تسمية «الضرائب الكاظمية». فقد فرض على قائمقام الخليل مئة ليرة عثمانية، ومدير بيت لحم ١٥٠ ليرة عثمانية، وقائمقام غزة ٤٠٠ ل.ع، وقائمقام بير السبع ٨٠ ل.ع». وبدوره يضاعف المأمور الضريبة «إذ لا يصح أن يجبي ضريبة سيده كاظم بك دون أن يجبي لنفسه». ثم أن هناك جهات أخرى غير القائمقام أو المدير لسلب الناس أموالهم بحجة الجباية أو الضريبة. في يافا «وهي أسكلة ذات ثروة واسعة» يقدم مأمور جوازات السفر للوالي ٢٠٠ ل.ع شهرياً. صحيح أن هذا المبلغ الذي يتقاضى لجيبه أكثر منه، لا يجبى من الفلسطينيين. ولكن أذاه عليهم أعمق خصوصاً في المدى البعيد. فالمأمور يقبض المبلغ الشهري المرقوم «من اليهود الأجانب المهاجرين من أوروبا والذين يقصدون فلسطين من دون تذاكر، فيتساهل معهم ويدخلون البلاد آمنين». ويقوم قوميسير البوليس ويوزباشي الجندرمة وقاضي الشرع وأعضاء المجالس، بدور مماثل. أما ترجمان الولاية بشارة أفندي حبيب فإنه يجبي لنفسه ولسيده أضعاف جباية سائر المأمورين وذلك عبر «مهاجري اليهود الأجانب الذين يعتبرونهم تارة أجانب وطوراً عثمانيين حسبما تقتضيه الحالة الأكثر نفعاً لجيوب كاظم بك لا سيما في أمر بيع الأراضي الأميرية والترخيص لهم بالبناء بالرغم من الإرادات السنية».

وختم عازوري رسالته بالقول للسلطان بأن «الكاس قد طفح والكيل قد زاد والسلام على من اتبع طرق الهدى والسداد».

هنا، فاجأ ابراهيم عبد المسيح صاحب «الإخلاص» ورئيس التحرير الجميع بالحاشية التي استغرقت عموداً كاملاً! وإذا كان الوالي كاظم مسروراً بالحاشية، فإن عازوري كان من أكثر المنزعجين. كيف لا، وقد استهل عبد المسيح حاشيته بالقول أنه بعد أن نشر المقالة الآنفة «طبقاً لرغائب مرسلها»، اطلع على كتابات واردة الى «مقام جليل عال وفيها من المديح بعطوفة متصرف القدس ما يثبت لنا أن اخلاق عطوفته رضية حسنة».

أكثر من ذلك فقد أشار صاحب الجريدة الى «ما كتبه المقطم في عدده ٤٦٤٣ تحت عنوان (أملاك الدولة بالمزاد) والإمضاء مسلم خبير». وهو فعل ذلك ليؤكد أمرين: ان كاتب «المقطم» هو نفسه كاتب «الإخلاص»... ولكن كتابات هذه تختلف عن كتابات تلك. إذ، لو «كاتبوا الإخلاص مثل ما يكاتبون المقطم، فلا ينشر لهم حرفاً واحداً لأن صدق عبودية الإخلاص لجلالة سلطانه الأعظم هي أشهر من أن تنكر». والجدير أن سياسة «المقطم» لا تكتفي بنقد والي القدس، بل تتخطاه لنقد السلطان عبد الحميد.

والسؤال الآن: هل أوقف عازوري كتاباته في «الإخلاص» التي يبدو أنه أرسلها بالبريد من غير أن يعلم صاحبها بهويته؟ أو بالأحرى، هل أوقف ابراهيم عبد المسيح نشر مقالات ابن منطقته (كلاهما من قضاء جزين في الجنوب اللبناني)؟

لم يوقف العازوري مقالاته. ولم يتوقف عبد المسيح عن نشرها. ولكن مقالة عازوري التي نشرت في ٢٢ تموز ١٩٠٤ كانت الأخيرة في السلسلة التي نشرتها «الإخلاص»، رغم أن كاتبها وعد صاحب الجريدة والقراء «برسالة يلقي فيها الضوء على تطاول الوالي على العرب الذين ينعتهم بسقط المتاع». وعازوري المعروف بنزعته العروبية قد ردّ على «وقاحة» الوالي الجركسي و«فظاظة»، طباعه بما قاله الشاعر:

وما تقموا منا بني العرب خلّة
سوى ان خير الخلق لم يك أعجما

كان يمكن أن يمتنع عبد المسيح عن نشر المقالة لولا مقدمتها التي تؤكد على نقد الوالي للسلطان واتهامه بالفساد، إضافة الى تضمينها رداً مقنعاً على أحد مراسلي «الإخلاص»، الذي اعتبر أن نيل كاظم بك الوسام العثماني الأول من السلطان دليل على نزاهته وعدالته!

ماذا في مقدمة «المقالة الأخيرة»؟ طرد الوالي السابق الشيخ ابراهيم أبي رباح من مديرية المعارف لسوء تصرفه. وحين تولى كاظم أفندي الولاية وافق على إعادة أبي رباح لقاء مئتي ليرة عثمانية. اعترض «أحد المأمورين» – ويرجح أنه عازوري نفسه – على اعادة الموظف الفاسد، موضحاً للوالي «أساليب جمع المال التي كان يستخدمها ذلك الشيخ من وراء مأمورية المعارف وهو الدافع الأقوى الذي دفع المتصرف السابق لإقصائه عن الوظيفة المشار اليها»، وقد ردّ كاظم بك الاعتراض الموجه اليه بما نصه بالحرف الواحد: ان حكومتنا في حالة فوضى، والدولة في اختلال كلي، والجميع من السلطان الى الصعلوك يستخدمون الفساد والرشوة في أعمالهم. فهل تريد انت أن أصلح انا لك وحدي المعارف العمومية في يافا؟».

قبل أن انتقل الى الوسام الرفيع ورواية عازوري في كيفية حصول الوالي عليه... لا بد من الاعتراف بأن كاظم كان يقول الحقيقة عندما اتهم السلطان بممارسة الفساد. وهذه الحقيقة يعرفها عازوري بدليل انه سرعان ما شن على عبد الحميد نقده اللاذع في كتابة «يقظة الأمة العربية» الذي صدر بعد عام واحد من تاريخ مقالات «الإخلاص». ولكنه حاول اتباع نهج تكتيكي في تلك المقالات علّه يؤثر على السلطان فيتم عزل الوالي.

والتكتيك أسلوب يتقنه عازوري، وهو مارسه أكثر من مرة في حياته السياسية. فهو جاهر بعقيدته السياسية المتمحورة على ضرورة استقلال المشرق العربي عن السلطنة العثمانية بصورة مطلقة، عام ١٩٠٥. ولكن التكتيك دفعه الى الموافقة على المطالبة باللامركزية مع الذين طالبوا بها في المؤتمر العربي السوري الذي عقد في باريس عام ١٩١٣، وقد حكم بسببه بالإعدام. وبالمناسبة، فإن التكتيك الذي أعطى مفعوله في العام ١٩١٣، إذ أقض مضاجع الذين تربعوا على عرش السلطان بعد خلعه ومنهم احمد جمال باشا الملقب بالسفّاح، لم يحرك ساكناً لدى عبد الحميد الذي منح الوالي المشكو منه «الوشاح الأكبر للدولة العثمانية»، على حد تعبير مسؤول جمعية تركيا الفتاة لنجيب عازوري والمؤرخة في ١٠ تشرين الأول ١٩٠٤.

والجدير أن مسؤول الجمعية تمكن من الاطلاع على تقرير عازوري المرفوع الى السلطان، والمرسل الى اسطمبول بُعيد الرحلة التي نفذها صاحب التقرير «ركوباً على الحصان عبر فلسطين وسورية قبل تركه القطاع العثماني». (يقظة الأمة العربية – ص ٢٢٢)

نعود الى الوسام أو الوشاح الأكبر. يقول عازوري «ان كاظم بك كان يقدم في كل فرصة تسنح له كشفاً يسأل فيه تلطيفات لبعض الأفراد الذين يحكّون له على الجرب ويضع اسمه في رأس القائمة الى استحقاقه هذا الإنعام لأنه أتم نعمته على بيت المقدس وجعل متصرفيته تضارع أعظم ولاية في الإيرادات الغزيرة. ولما رأى أنه يضرب في حديد بارد، سكت مدة، وفي ذات يوم وردت اليه اشارة برقية بالأرقام (الشيفرة) يقولون له فيها أن مولانا السلطان قد ضجر من كثرة الشكايات التي كانت ترد اليه يومياً من كل ناحية من نواحي المتصرفية، وانه سوف يستدعى قريباً للاستانة ليُسأل عما يفعل، فاجتهد حالاً بإرسال حوالة مالية بألفي ليرة لمقال عال في المابين لا دون ذكر اسمه الآن. ولم يمرّ شهر من الزمن حتى ورد عليه الإنعام بالوسام العثماني العلي الشأن».

والواقع أن السلطان كان على وشك عزل والي القدس «ليس لسبب تعسفه، ولكن لأنه سمح لعازوري بالذهاب الى بيروت والتجول خلال شهرين عبر سورية وفلسطين دون أن يشك بمشاريعه وطموحه التي ترك مركزه»، على حد تأكيد مسؤول تركيا الفتاة في رسالته الى عازوري.

وختم عازوري مقالته بأحد استشرافاته العديدة والتي لا تخطىء هدفها حيث قال «ان احوال الولايات خلقت اليوم حزباً كبيراً سياسياً وتشكلت له في باريس ومصر ونيويورك ولندن لجان وجمعيات بمساعدة بعض من كبار رجال السياسة في اوروبا وخصوصاً في أميركا...

ولا شك في أن الحزب العامل اليوم على النفع العمومي لا بد أن يحدث العراقيل في سياسة الدولة أكثر مما هي الآن في مكدونيا والبانيا وأرمينيا واليمن وحضرموت وفي جميع بلاد الجزيرة العربية. ومن يعش يرى».

يبقى، أن «الإخلاص» كانت السباقة، ليس فقط في نشر مقالات عازوري المصاغة بلغة عربية متينة... بل أيضاً بنشر خبر فراره من مركز عمله. فقد ظهر في العدد الصادر بتاريخ ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٠٤ الخبر التالي «لغطت الأهالي هنا بسفر نجيب افندي عازوري معاون المتصرفية خفية الى باريس دون أن يدري بسفره أحد. والشائع أن ذهابه هو لأجل إنشاء جريدة فرنساوية ضد الدولة».

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٨	٦.٤١	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٥٦
المدينة المنورة	٥.٢٨	٦.٤٣	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢٢	١٩.٥٢
القدس المحتلة	٤.٤٦	٦.٠٨	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٨.٥٢
ابو ظبي	٥.٢٩	٦.٤٤	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢٣	١٩.٣٤
المنامة	٤.٤٦	٦.٠١	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٣٨	١٨.٥١
الجزائر	٥.٥٥	٧.٢٠	١٣.٠٣	١٦.١١	١٨.٤٠	٢٠.٠٠
الخرطوم	٤.٥٥	٦.٠٥	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٧.٥٧	١٩.٠٤
الكويت	٤.٥٨	٦.١٦	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٨	١٩.٠٣
الرباط	٥.٣٤	٦.٥٨	١٢.٤١	١٥.٥٤	١٨.٢٢	١٩.٤٠
الرياض	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٢٦
الدوحة	٤.٤١	٥.٥٧	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٨.٤٧
القاهرة	٤.٥٦	٦.٢١	١٢.٠٩	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.١١
بيروت	٤.٤٦	٦.٠٨	١١.٥٢	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٥١
بغداد	٥.١٠	٦.٣١	١٢.١٦	١٥.٣٠	١٧.٥٧	١٩.١٥
تونس	٥.٣٧	٦.٥١	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.١١	١٩.٣٢
جيبوتي	٥.١٢	٦.٢١	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٢٥
دمشق	٤.٤٣	٦.٠٤	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٣٠	١٨.٤٧
دبي	٥.٢٦	٦.٤٢	١٢.٣٣	١٥.٥٢	١٨.٢١	١٩.٣٢
صنعاء	٥.٠٩	٦.١٩	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.١٨
طرابلس الغرب	٥.١٥	٦.٣٦	١٢.٢٢	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.١٩
عمان	٤.٤٥	٦.٠٤	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٨
مسقط	٥.١٣	٦.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.١٨
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٥	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٨.١٥	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٠	٧.٢١	١٣.١٨	١٦.٤٠	١٩.١١	٢٠.١٨
انقرة	٤.٥٥	٦.٢٥	١٢.٠٣	١٥.٠٩	١٧.٣٧	١٩.٠٢
طهران	٥.١٠	٦.٣٣	١٢.١٦	١٥.٢٨	١٧.٥٦	١٩.١٥
اثينا	٥.٣١	٦.٥٩	١٢.٣٩	١٥.٤٨	١٨.١٧	١٩.٣٧
برلين	٥.١٨	٦.٥٨	١٢.٢٠	١٥.٠٣	١٧.٤٠	١٩.١٤
بروكسيل	٥.٥٣	٧.٣١	١٢.٥٦	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٥٢
باريس	٥.٥٩	٧.٣٦	١٣.٠٥	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٢
جنيف	٥.٤١	٧.١٧	١٢.٥٠	١٥.٤٦	١٨.١٨	١٩.٤٨
روما	٥.١٥	٦.٤٧	١٢.٢٤	١٥.٢٨	١٧.٥٧	١٩.٢٣
ساراييفو	٤.٥١	٦.٢٦	١٢.٠١	١٥.٠١	١٧.٣٢	١٩.٠٠
ستوكهولم	٥.١٠	٦.٥١	١٢.٠١	١٤.٣٦	١٧.٠٨	١٨.٤٥
كوبنهاغن	٥.٢٦	٧.٠٦	١٢.٣٤	١٤.٥٨	١٧.٣٧	١٩.١٣
لندن	٥.١٢	٦.٤٩	١٢.١٥	١٥.٠٠	١٧.٣٦	١٩.٠٨
مدريد	٦.٢٠	٧.٥٠	١٣.٢٨	١٦.٣٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٧
نيقوسيا	٤.٥٤	٦.١٧	١٢.٠١	١٥.١١	١٧.٤٠	١٨.٥٩
ولشنطن	٥.١٥	٦.٤٣	١٢.٢٢	١٥.٣٠	١٧.٥٩	١٩.٢١
اوتاوا	٥.٠٨	٦.٤٥	١٢.١٨	١٥.١٥	١٧.٤٥	١٩.١٧

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

ربع نهائي كأس أندية غرب آسيا

غاني شهير وآخر مجهول يقودان العين إلى سحق كوبتداغ

☐ العين – «الحياة»



بدأ العين الاماراتي منافسات ربع نهائي كأس ابطال الاندية الآسيوية الثامنة عشرة لكرة القدم للمجموعة الغربية بداية قوية، فسحق ضيفه كوبتداغ التركمانستاني ٦-١... وكان العين الافضل في كل شيء خلافاً لخصمه الذي بدا حملاً وديعاً وقدم ١٣ لاعباً فقط منهم ١١ داخل الملعب.

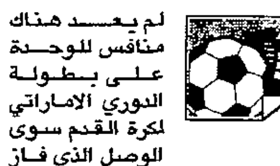
وسيطر العين على الشوط الاول سيطرة مطلقة، وقرع لاعب وسطه سلطان راشد جرس الانذار عندما سدد كرة قوية ابعدها حارس كوبتداغ الى ركنية (٢)، وكرر المحاولة لاعب العين المغربي رشيد الداودي فتالق الحارس من جديد. وبعد دقيقة واحدة كان مهاجم العين ماجد العويس قريباً من التسجيل لكن كراته الرأسية ضلت طريقها، ثم سجل العويس الهدف الاول برأسه اثر ركلة حرة نفذها الداودي (٤).

وشكل الغاني عبيدي بيليه مع مواطنه عبدالله حسن شيلا (الذي ظهر مع الفريق للمرة الاولى هذا الموسم) خطورة متناهية واسهما كثيراً في الفوز العريض للفريق الاماراتي... وتبادل الاثنان كرة انفرد شيلا بعدها بالمرمى الا انه اخطأ الهدف (١٢)، لكنه عوض وسجل الهدف الثاني برأسه بعد ان تابع تسديدة لاعب الوسط سالم جوهر المرتدة من القائم (١٣). وافاق الضيوف من سباتهم واحسوا بالسخن وقاد عزت ومراد هجمات منسقة الا ان مدافع العين حمدون نجح في ابطالها. وعند الدقيقة ٢٠ توغل الجناح الايمن كاميل ومرر كرة عالية اخطأ حارس العين محتز عبدالله في الامساك بها لتجد رأس فلاديمير بيرمانوف الذي قلص الفارق. ومرر بيليه كرة ممتازة لسالم جوهر لكن حارس كوبتداغ سبقه اليها (٣٠)، وسدد الداودي في يدي الحارس (٣٢)، ومرر العويس كرة عرضية لم يستفد منها شيلا (٣٨)، ووسع شيلا الفارق من جديد بعد ان مرر سالم جوهر كرة ممتازة تركها بيليه تمر من بين قدميه لتجد شيلا بانتظارها فلم يخطئ (٤١)، وكاد بيليه يسجل الهدف الرابع بعدما تبادل الكرة مع مواطنه لكن كرته ضلت طريقها (٤٤). وافتتح الداودي فعاليات الشوط الثاني بتسديدة قوية، ثم توج بيليه عرضه الممتاز بتسجيله الهدف الرابع بعد تمريرة من سلطان راشد (٥٦). وخرج شيلا واشرك مدرب العين الروماني بالاتشي الدولي فهد النويس الذي جهز كرة للعويس طار لها برأسه وسجل الهدف الخامس (٧٧)، واضاف هلال سعيد بديل بيليه الهدف السادس من تمريرة العويس.

بطولة الامارات

النصر لم يعد منافساً والوصل يطارد الوحدة

☐ دبي – «الحياة»



لم يعد هناك منافس للوحدة على بطولة الدوري الاماراتي لكرة القدم سوى الوصل الذي فاز في افتتاح المرحلة الثانية والعشرين على الشعب ٣-١. اما النصر فاهدر الفرصة بعدما دفع ثمناً غالياً لصحوة الشارقة والخسارة امام ١-٢. وهرب الفائز من المركز الحادي عشر وتركه للخليج الذي سقط امام الاهلي ٢-٣.

تشكيلة متوازنة نفعت الوصل

حافظ الوصل على مركز الوصيف برصيد ٣٨ نقطة بفارق ٥ نقاط عن الوحدة الذي له مباراتان مؤجلتان، وتاخر الشعب الى المركز السابع برصيد ٣٠ نقطة.

جاء فوز الوصل على مضيفه الشعب ٣-١ نتيجة لنجاح المدرب البرازيلي كامبوس في اشراك تشكيلة متوازنة حيث لعب زهيربخيت وشقيقه محمد عمر لعبا مهاجمين والثلاثي عمر سلطان وناصر خميس وبيدييه في خط الوسط وغاب البوركيني كاسوم للاصابة. اما الشعب فغاب عنه قلب دفاعه عبدالرحمن محمد لنيله الانذار الثالث والغاني ابلادي كوما.

كان الوصل الاكثر انسجاماً في الملعب والاكثر خطورة مع تحرك زهير وشقيقه وتبادلهما مركزي الجناحين... وسجل عمر سلطان من ركلة حرة هدفاً للوصل (١٥)، وزهير بخيت هدفاً ثانياً من كرة بينية لناصر خميس (٢٥). وفي الشوط الثاني تحرك الشعب واجتهد عدنان الطلياني الذي ابعد له الحارس صلاح حسين كرة خطيرة، ثم نجح الطلياني بتمريرة من عمار الدوخي في تسجيل هدف الشعب اليتيم بلمسة من كعب حذائه (٧٠)، فازدادت المباراة اثارة وحماساً. وفي الدقيقة ٨٠ واثر احتكاك بين زهير بخيت وعبدالجليل عبدالرحمن طرد الحكم اللاعبين معاً. وفي الوقت بدل الضائع مرر ناصر خميس الكرة الى محمد عمر الذي لعب الكرة بهدوء داخل المرمى معلناً هدفاً ثالثاً للوصل.

الشارقة يفاجئ النصر

وعلى استاد آل مكتوم في دبي، استمرت صحوة الشارقة وتمكن من انتزاع فوز ثمين على النصر صاحب المركز الثالث برصيد ٣٢ نقطة. ورفع الفائز غلته الى ٢٤ نقطة وصار عاشراً.

وهو الفوز الثاني على التوالي للشارقة وشبيه بالفوز الذي حققه على الاهلي الاحد الماضي وبالنتيجة ذاتها ٢-١... والمتابع لمباراتي الشارقة امام الاهلي ثم النصر يلاحظ ان المدرب البلجيكي ديبيرو تمكن من رفع لياقة لاعبي الفريق ووفق في وضع التشكيلة المناسبة مع عودة المغربي رضا الرياحي الى مستواه المعهود.

وتقدم النصر في الدقيقة ٤٧ عن طريق الهولندي غيرت الذي لعب الكرة برأسه على يسار الحارس محسن مصبح الذي لعب اول مباراة لفريقه منذ شفائه من الاصابة... بعدها هبط اداء النصر ونشط لاعبو الشارقة واستطاع علي ثاني من احراز التعادل من بعد تمريرة المدافع طرار الى داخل منطقة الجزاء (٧٨). ومن ركلة ركنية تقدم المدافع عبدالرحمن الحداد وسط مدافعي النصر ووضع الكرة برأسه داخل المرمى (٨١) معلناً الهدف الثاني للشارقة. وطرد جمعة موسى لخشونته ضد لاعب الشارقة الحداد.

فوز الاهلي على الخليج

تقاسم الفريقان شوطي المباراة ونجح الاهلي في الشوط الاول من الخروج متقدماً ٣-١. سجل للاهلي فؤاد جليل (١٢) وعيسى مراد (١٣) ويوسف عتيق (٣٣)، وللخليج المغربي رشيد بن محمود (١٨).

وفي الشوط الثاني هاجم الخليج ونجح عبدالله سلطان في تسجيل الهدف الثاني (٨٠)، وعبثاً حاول ادراك التعادل بعدما عزز المدرب النمسوي جوردان. ورفع الاهلي رصيده الى ٣١ نقطة وتقدم الى المركز السادس وبقي الخليج على رصيده ٢٣ نقطة وتاخر الى المركز قبل الاخير.

الدوري المصري لكرة القدم

الأهلي والزمالك يفتقدان الهدافين أمام الكروم والمصري

☐ القاهرة – علاء موسى



يواجه الأهلي والزمالك اليوم موقفاً متشابهاً في مباراتيهما ضد الكروم السكندري في ملعب القاهرة الدولي وضد المصري في بورسعيد، في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري المصري لكرة القدم حيث سيفتقدان افضل هدافيهما لأسباب مختلفة.

يغيب عن الأهلي متصدر المسابقة نجمه وهدافه الأول حسام حسن الموقوف لحصوله على إنذارين. وهي المرة الأولى التي يغيب فيها حسام عن فريقه في الدوري هذا الموسم، وهو يتصدر قائمة هدافي المسابقة برصيد ١٤ هدفاً رغم انه صائم عن التسجيل مع الاهلي منذ ٦ مباريات متصلة. ويغيب ايضاً وليد صلاح الدين نجم الأهلي ومعشوق جماهيره بسبب الاصابة.... بالتالي، لن يجد الألماني راينر تسوبيل المدير الفني للأهلي بديلاً عن إشراك الثنائي أحمد عبدالمنعم وعلاء إبراهيم معاً للمرة الأولى هذا الموسم.

وكان الاهلي فاز على الكروم ٢/صفر في لقاء الذهاب في الاسكندرية، لكن الكروم يتميز بتحقيق نتائج افضل خارج ملعبه.

ويغيب عن الزمالك هدافاه البارزان اسامة نبيه ومحمد صبري بعد تصاعد خلافاتهما مع المدرب فاروق جعفر لعدم قبولهما تجديد عقديهما وفقاً لشروط النادي. واشاع مسؤولو الزمالك مرض اللاعبين لتبرير الغياب لكن نبيه وصبري أكدا سلامتهما في صحف عدة.

ويتصدر نبيه قائمة هدافي الزمالك في الدوري وله ١١ هدفاً ويليه صبري وله ٤ أهداف، وكان اللاعبان وراء الفوز الضخم للزمالك على المصري ٣-صفر في الدور الأول في القاهرة.

وتعتبر مباراة المصري والزمالك في بورسعيد الأخيرة للزمالك خارج القاهرة في الدوري هذا الموسم، وسيلعب مبارياته الأربع المقبلة في القاهرة ضد الاتحاد ومزارع دينا والأهلي وأسوان، الأمر الذي يعطيه الفرصة للعودة مجدداً الى المنافسة على اللقب في حال فوزه اليوم على المصري وتعثر الأهلي في مبارياته المقبلة. ويبتعد الأهلي حالياً في الصدارة بفارق ٩ نقاط كاملة.

ويعاني المصري اخيراً من سوء النتائج، وخسر لقبه كبطل للكاس بالهزيمة من المنصورة ٢-٣، وخسر في ملعبه أمام الأهلي وتعادل مع الاتحاد السكندري وعجز عن تحقيق أي فوز في مبارياته الخمس الأخيرة، وتزداد متاعبه اليوم بغياب نجميه ياسر الشنواني وسيف داود.

ويعطي اتحاد الكرة أهمية كبرى لبقية مباريات الدوري بعد ان اصبحت المنافسة في المؤخرة للهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية أقوى كثيراً من المنافسة في الصدارة. واختارت لجنة الحكام العليا الحكم الدولي الأول جمال الغندور لإدارة مباراة الاتحاد السكندري ومزارع دينا بعد ان تعددت شكاوى دينا من اخطاء الحكام، والفريقان في حال رديئة والفائز يستعيد اتزانه مؤقتاً.

ويلعب الاسماعيلي ضد القناة في دربي ساخن لمدينة الاسماعيلية، وسبق للفريقين ان التقيا مرتين هذا الموسم في الدوري والكاس ففاز الاسماعيلي صاحب الشعبية الجارفة ١- صفر و٣-١، لكن الموقف مختلف حالياً بسبب ارتفاع اسهم القناة وتدني مستوى الاسماعيلي الذي لم يفز في الدوري منذ ثلاثة شهور، وخسر الاسماعيلي مباراته الأخيرة أمام اسوان ٢-٣.

ويلتقي بلدية المحلة مع اسوان في اصعب المباريات لأن الفريقين يحتلان المركزين الأخير وقبل الأخير على التوالي، والخاسر سيقطع مبكراً تذكرة الهبوط. وكان الفريقان حققا مفاجأة الاسبوع الماضي بتعادل بلدية المحلة في القاهرة مع الزمالك وفوز اسوان في ملعبه على الاسماعيلي.

ولا تقل مباراة الشرقية وغزل المحلة في الاهمية لأن الفريقين مهددان تماماً بالهبوط الى الدرجة الثانية، والطريف أن مدربي الفريقين انور سلامة وعادل طعيمة يتنافسان في مجالات مختلفة، وكانا لاعبين في المركز نفسه في فريق الأهلي ثم أصبحا مدربين لأشبال الأهلي ثم للشباب.

ولا تمثل مباراة المقاولين العرب والمنصورة أهمية في صراع الفوز في الدوري أو الهروب من الهبوط، فالفريقان في مكان مطمئن في الوسط. وسبق للمقاولين انتزاع الفوز في لقاء الذهاب في المنصورة، ويغيب محمد علي المدير الفني للمنصورة عن فريقه اليوم بعد استقالته ويقود مساعده وجدي غزي الفريق.

بطولة السعودية

اللقاء الـ ١٠٨ بين قطبي الغربية الاهلي والاتحاد

☐ جدة – «الحياة»

■ يلتقي قطبا المنطقة الغربية الاهلي والاتحاد للمرة الـ ١٠٨ الليلة في جدة ضمن الجولة الثامنة عشرة من دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم.

وحتى اليوم، فاز الاهلي في ٣٩ مباراة والاتحاد في ٣٤ وتعادلا في ٣٤.

واللقاء بطولة قائمة بذاتها بين عملاقي جدة اللذين يتمتعان بوضع ممتاز لدخول المربع الذهبي معاً علماً بان لقاءاتهما لا تعترف باي شيء مسبق إن على صعيد الترتيب في الدوري او نوعية النجوم ومستوياتهم.

ويملك الاهلي ٣١ نقطة من ١٨ مباراة وهو في المركز الثاني، لكنه تعثر كثيراً في مبارياته الاخيرة من البطولة وسقط في لقائه الأخير مع ضيفه الرياض في فخ التعادل ٢-٢. اما الاتحاد بطل الخليج الذي بلغ نصف نهائي كاس الكؤوس الآسيوية ففي المركز الخامس برصيد ٢٣ نقطة لكن من ١١ مباراة فقط.

وستشهد المباراة عودة قائد الاهلي خالد مسعد بعد شفائه من الاصابة التي تعرض لها في مباراة فريقه الاخيرة الودية أمام الهلال. في المقابل سيفتقد الاتحاد لخدمات مهاجمه الهداف حمزة ادريس لتعرضه للانفلونزا بعد عودة فريقه من طشقند.

وكل من المدرب الاتحادي البلجيكي ديمتري والمدرب الاهلاوي دابو على دراية كاملة بخصمه، الا ان خبرة وتجربة ديمتري اوسع، غير ان ذلك ليس كافياً لمنح الاول صك التفوق لان مباريات الفريقين لا تحكمها معايير فنية بدليل كسب دابو لجولة الذهاب ضد ديمتري بثلاثة اهداف لهدف.

وتتوفر الاتحاد والاهلي عوامل كثيرة لتقديم مباراة مثيرة وحماسية، وبالتالي المنافسة على لقب البطولة الاقوى عربياً. فالفريقان يضمان في صفوفهما نخبة من النجوم الدوليين واصحاب الخبرة والمواهب الشابة. في الاتحاد مثلاً حسن خليفة واحمد جميل ومحمد الخليوي وحمزة ادريس والمغربي احمد بهجا وجبرتي الشمرانيو والابرز حالياً هو خميس الزهراني، اما في الاهلي فهناك خالد مسعد وحمزة صالح والاكوادوري سوزا وعبدالله سليمان ومحمد شليه وحسين عبدالغني، ومن الشباب عبدالرحمن سيفين وعبدالحميد الخبيري وعبدالمجيد الغامدي وطلال المشعل والدولي ابراهيم سويد.

وفي حين يشتكي الاهلي من حداثة خبرة حراس مرماه بما فيهم الحارس الاساسي العائد من الاصابة عبدالمجيد الغامدي، لم يكتف الاتحاد بكثرة حراسه، بل عزز هذا المركز بخبرة اللاعب الدولي حسين الصادق لينضم الى الخبير حسن خليفة والدولي السابق سعود السمار.

الاتفاق في المربع موقتاً

بات الاتفاق (٣٦ نقطة) احد اضلاع المربع الذهبي موقتاً بعد ان هزم مضيفه النجمة بهدف ضمن الجولة الثامنة عشرة من مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين، وازاح الاتفاق بصفة موقتة النصر الى المركز الخامس (٢٥ نقطة).

وجاء فوز الاتفاق بصورة متعسرة عندما سجل له علي حسن هدف الفوز قبل نهاية المباراة بسبع دقائق. وبخسارة النجمة فان فرص الفريق بدات تضمحل بعد ان فرط في نقاط عديدة ووقف رصيده عند ٢٣ نقطة.

وجبة سريعة

استبعاد

● القاهرة – «الحياة» – استبعد المدير الفني لمنتخب مصر لكرة اليد الاسباني خافيير كوستا حارس مرمى الزمالك المخضرم ايمن صلاح من تشكيلة المنتخب الذي يشارك في نهائيات بطولة العالم التي تنظمها مصر في حزيران (يونيو) المقبل، وبرر كوستا قرار الاستبعاد بوجود اربعة حراس آخرين في المنتخب وكلهم افضل من ايمن، وهم محمد الرويبي من الزمالك ومحمد النقيب من الاولمبي وخالد العوضي واحمد عيد الغني من الاهلي.

مشاركة

● القاهرة – «الحياة» – اعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم عن تحديد يوم ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٩ موعداً نهائياً لقبول طلبات الدول المشاركة في كاس الامم الافريقية الثانية للسيدات، ولم تتقدم اي دولة عربية حتى الآن سوى مصر، ومن المتوقع ان تبادر المغرب ايضاً بالاشتراك.

اعداد

● بيروت – «الحياة» – وصل مدرب السباحة احمد الحارس من استراليا وباشر في اعداد السباحين والسباحات اللبنانيين استعداداً للبطولة العربية للناشئين المقررة في القاهرة في النصف الثاني من نيسان (ابريل)، والدورة الرياضية العربية في الاردن في آب (اغسطس).

اكتساح

● سان خوزيه – ا ب – اكتسح منتخب كوستاريكا في اول مباراة تحت قيادة مدربه الجديد الكولومبي فرانسيسكو ماتورانا منتخب جامايكا ٩-صفر في المباراة الودية التي اقيمت بينهما في العاصمة سان خوسيه. وسجل الاهداف ماوريسيو سوليس (١ و١٦) وجيرفيس دراموند (٢١) ورولاندو فونسيكا (٢٩ و٤٥) وجيرالد دراموند (٥١ و٦٦ و٨٢) ووالتر سينتينو(٨٥).

بطولة لبنان

لقاء ثأر بين النجمة والتضامن صور

☐ بيروت – «الحياة»

■ يلتقي النجمة والتضامن صور على ملعب برج حمود (من دون جمهور) بعد ظهر اليوم في افتتاح المرحلة الـ ١٤ من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، ويستضيف الاهلي صيدا (١٦ نقطة) على ملعبه الاخاء الاهلي عاليه العاشر (١٢ نقطة) والذي فاز ٤-٢ ذهاباً. وتشكل المباراة الاولى تحدياً لكلا الفريقين النجمة والتضامن، ولا سيما ان النجمة صاحب الموقع الـ ١١ ما قبل الاخير (٩ نقاط) يسعى الى الثار من التضامن السادس (١٩ نقطة). ففي مباراة الذهاب فاز التضامن ٢-١ فثارت ثائرة جمهور النجمة وادارته ولاعبيه على قرارات الحكم السوري اسامه الشامي.

ولا يزال النجمة يفتش عن فوز، كونه لم يسجل سوى انتصار واحد في المرحلة الرابعة على حساب الاخاء الاهلي، ويضع مناصروه ايديهم على قلوبهم نظراً الى تراجع اداء لاعبيه، ويقول مدربه المصري فاروق السيد انه تسلم فريقاً مفككاً وان لاعبيه مصابون باحباط من جراء هزائم لم تكن متوقعة وبعدما زالت ثقتهم بنفسهم اثر عروضهم الكبيرة في كاس النخبة التي احتفظوا بلقبها اواخر تموز (يوليو) الماضي هذا فضلاً عن «الخلاف الناشب بين الاتحاد وادارة النجمة الذي يؤثر سلباً...».

«مساعدات»

واول من امس، فاجأت ادارة النجمة الوسط الرياضي باعلانها في بيان اصدرته ان بعض لاعبي الفريق «قبضوا من شخص قريب من اتحاد كرة القدم ومن احد اندية الدرجة الاولى مساعدات اجتماعية، وان مجلس الادارة سيتخذ في ضوء الاقرار الاجراءات المناسبة خلال جلسته المقبلة...».

كما رفع مجلس الادارة الى وزير التربية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون كتاباً يتعلق بعدم رد الاتحاد على الرسائل الخمس التي وجهها النادي حول الكشوفات المالية للمباريات التي لعبها الفريق في اطار مرحلة الذهاب من بطولة الدوري والتمسك بحقه بنسبة ٤٠ في المئة من ايرادات النقل التلفزيوني، ومطالبة الاتحاد ايضاً بتوضيح ما ادعاه حول موضوع سرقة مداخيل نهائيات كاس الكؤوس العربية التاسعة ومباراتي النادي والاهلي المصري العام ١٩٩١، وطلب تشكيل هيئة تحكيمية لتحديد مسؤولية حوادث الشغب التي حصلت في المدينة الرياضية (مباراة النجمة وشباب الساحل) وفق المادة الـ ٥٩ من قانون «الفيفا».. كما طلب النجمة من الوزير بيضون السماح له باللجوء الى القضاء للنظر في القضايا كلها العالقة مع الاتحاد.

نقل

الى ذلك، نقل الاتحاد مباراة الانصار المتصدر وشباب الساحل الثالث المقررة الاحد على ملعب المدينة الرياضية الى ملعب بيروت البلدي، «نتيجة لعدم موافقة الجهة الادارية المسؤولة عن المدينة الرياضية استقبال اية مباراة من الآن وصاعداً قبل الانتهاء من اعمال التسلم والتسليم للمنشآت التي بدأت قبل ايام بين مجلس الانماء والاعمار والشركة المقاولة».

واعلن الاتحاد انه «بهذا الاجراء الاداري الاضطراري يكون ملعب المدينة الرياضية قد خلا تماماً من المباريات الرسمية للموسم الحالي».

تصفيات امم افريقيا

فرصة اخيرة أمام منتخبي الجزائر والكاميرون

■ نيقوسيا – ا ف ب – تقام اليوم وغداً وبعد غد منافسات الجولة الثالثة من تصفيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم المقررة نهائياتها عام ٢٠٠٠. وستكون الجولة الفرصة الاخيرة للمنتخبين الكاميروني (المجموعة الاولى) والجزائري (السابعة) لان الخسارة او حتى التعادل ممنوع عليهما بعد ان خسر الاول مباراته الاولى امام غانا ١-٣ وتعادل في الثانية مع اريتريا صفر-صفر، في حين مني الثاني بخسارتين متتاليتين امام اوغندا ١-٢ وتونس صفر-١.

- المجموعة الاولى:

في دوالا، تخوض الكاميرون وفي جعبتها نقطة واحدة مباراة صعبة ضد موزامبيق صاحبة المركز الثاني برصيد ٣ نقاط.. وفي مباراة ثانية، في اكرا، تبدو غانا المتصدرة مرشحة فوق العادة للفوز على اريتريا (نقطة واحدة). وفازت غانا في مباراتيها السابقتين على الكاميرون ٣-١ وموزامبيق ١-صفر.

- المجموعة الثانية:

يحل المغرب المتصدر (٤ نقاط) ضيفاً على توغو صاحبة المركز الثاني برصيد ٣ نقاط من مباراة واحدة بعد تاجيل لقائها في الجولة الثانية مع سيراليون.

واستعد المغاربة بشكل جيد لمواجهة توغو، واختار الفرنسي هنري ميشال تشكيلته المعتادة جديدها مهاجم المنتخب الاولمبي والفتح الرباطي هشام الزروالي ولاعب وسط الكوكب المراكشي يوسف مريانة وعودة مهاجم ساوثمبتون الانكليزي المتالق حسن كشلول بعد غياب نحو ٥ سنوات... وفي مباراة ثانية، تلعب غينيا الثالثة مع سيراليون الرابعة.

- المجموعة الثالثة:

لن تكون مهمة ساحل العاج سهلة على الاطلاق امام الكونغو صاحبة الضيافة. وفازت ساحل العاج في مباراتيها السابقتين على مالي ١-صفر، وناميبيا ٣-صفر، في حين تغلبت الكونغو على ناميبيا ١-صفر وتعادلت ومالي سلباً.

وتستضيف ناميبيا صاحبة المركز الاخير مالي الثالثة (نقطة واحدة).

- المجموعة الرابعة:

تلعب جنوب افريقيا (٤ نقاط) مع الغابون (٣). وحققت جنوب افريقيا فوزا صعباً على انغولا ١-صفر وتعادلت مع موريشيوس ١-١... وتلعب انغولا مع موريشيوس.

- المجموعة الخامسة:

تستضيف السنغال (نقطة واحدة) نيجيريا المتصدرة، وتنتظر بوروندي مباراة صعبة خارج ارضها ضد بوركينا فاسو.

وتملك بوروندي ٣ نقاط من فوز على السنغال ١-صفر وخسارة امام نيجيريا صفر-٢، مقابل نقطتين لبوركينا فاسو من تعادلين مع نيجيريا سلباً والسنغال ١-١.

- المجموعة السادسة:

يحل المتصدران الكونغو الديموقراطية وزامبيا (٤ نقاط لكل منهما) ضيفين على مدغشقر وكينيا وكفتهما راجحة. وكانت زامبيا تعادلت مع جمهورية الكونغو ١-١ ثم فازت زامبيا على مدغشقر ٢-١، وتغلبت الكونغو على كينيا بالنتيجة ذاتها.

- المجموعة السابعة:

تنتظر الجزائر مباراة صعبة خارج ارضها أمام ليبيريا بقيادة نجم ميلان الايطالي جورج ويا. ويتحتم على الجزائر، التي خسرت مباراتيها السابقتين امام اوغندا ١-٢ وتونس صفر-١، الفوز على ليبيريا اذا ارادت الاحتفاظ باملها في بلوغ النهائيات... وتبدو كفة تونس المتصدرة برصيد ٦ نقاط راجحة لتحقيق فوزها الثالث على التوالي عندما تستضيف اوغندا.

رالي كينيا:

تجربة جديدة للعماني حمد الوهيبي

☐ كينيا – حمد الوهيبي

■ يشارك سائق فريق مارلبورو ميتسوبيشي العماني حمد الوهيبي غداً في رالي سفاري كينيا، الجولة الثالثة من بطولة العالم للراليات بعد جولتي مونت كارلو والسويد، وذلك ضمن الفئة «ن». ويتصدر الفريق الذي ينتمي اليه الوهيبي الترتيب العام للبطولة بقيادة الفنلندي ماكينن بطل العالم. وفي اليوم الاول سيجتاز السائقون مسافة ٧٨٣.٠٤ كلم جنوب نيروبي، ومسافة ١٤٦٠.٠١ كلم في اليوم الثاني شمالها، ومسافة ٦١٩.٢٧ كلم في اليوم الثالث جنوبها ليختتموا بالتالي اطول واصعب جولة في البطولة العالمية.

وسبق للوهيبي ان شارك في رالي السويد في تجربة جديدة عليه حيث الثلوج والجليد، وسيكون الامر مختلفاً في كينيا لان السائق العماني سجل نتائج ممتازة في اجواء مماثلة العام الماضي في الارجنتين واليونان واستراليا. وفي هذا الموسم بالذات سيخوض الوهيبي ١٠ راليات.

وهذا ما كتبه الوهيبي لـ «الحياة» عشية السباق:

موعدي مع التحدي

عندما عقدت العزم على المشاركة في بطولة العالم للراليات ضمن المجموعة «ن» كنت متاكداً ان المهمة غير سهلة. فهناك ابطال متمرسون ويعرفون كافة المسارات إضافة الى فرق كبيرة تعد العدة لكل رالي وتستعد لكل مرحلة بطريقة تناسب المسارات المتنوعة والأحوال الطبيعية المتقلبة.

واردت في السنة الماضية ان يكون اشتراكي في بعض مراحل بطولة العالم مقدمة تجريبية لاكتساب بعض الخبرة وسيكون اشتراكي هذا العام اكبر وافعل ضن فريق ميتسوبيشي عمان الذي تدعمه شركتا مارلبورو والزبير العمانية... وبعد اشتراكي في رالي السويد على الثلوج والجليد ها انا اتوجه الى كينيا للمشاركة في اصعب رالي في العالم، وهو يتطلب قوة تحمل من السائق والسيارة والقيادة بحذر وسرعة معاً حتى لا تصاب السيارة باعطال يمكن ان ترغم السائق على الانسحاب وللتمكن من البقاء ضمن متسابقي الطليعة.

املي كبير في تحقيق نتيجة مشرفة في كينيا ترفع اسم العرب من خلال فريقنا، وستكون ثلاثة ايام مليئة بالتحدي.



الوهيبي داخل سيارته ميتسوبيشي.(الحياة)

ملاعب وأروقة

مدرب السعودية

■ تحت عنوان: «من يكون ؟» كتبنا في ١٥ شباط (فبراير) الحالي عن هوية المدرب الجديد للمنتخب السعودي لكرة القدم «المدرب العتيد الذي سيكون اوروبياً ستكشف هويته خلال ايام... اغلب الظن انه لن يكون مشهوراً ولن يكون مغموراً... يتمناه الجميع ان يكون مجتهداً، يريد ان يرفع من عطاء الاخضر ليرتفع معه... ليت المدرب الجديد يكون موفقاً على غرار ما كان عليه مدرب الكويت التشيكي ماتشالا».

ولم نشر الى ماتشالا اعتباطياً... وها هو قسم من وسائل الاعلام السعودية يشير الى تعيينه، بشكل غير رسمي، مدرباً جديداً للمنتخب من دون ان يؤكد الاتحاد السعودي للعبة ذلك او ينفي. ومن عادة هذا الاتحاد ان يبقي الامر سراً الى ان يذيعه وسط هالة اعلامية مدروسة على غرار ما فعل عندما عين البرازيلي السيء الذكر كارلوس البرتو في وسط معمعة بطولة القارات نهاية ١٩٩٧ في الرياض.

ذلك أن ماتشالا قرر ترك الكويت وعدم تجديد عقده الذي ينتهي آخر الشهر الحالي. وجاء القرار عشية الفوز الكويتي بكأس الخليج في البحرين اواخر ١٩٩٨. اما المبرر فهو انه اشتاق الى عائلته في تشيخيا وهو لا يريد ان يعود اليها «شيخاً».

ثم تحدث الجميع عن وصول ماتشالا الى دبي للتفاوض مع مسؤولي النادي الاهلي، غير ان المفاوضات توقفت وكأنها ماتت بسكتة قلبية. والمهم في هذا الامر ان ماتشالا بدا مستعداً لتأجيل العودة الى براغ وان امكانية بقائه في الخليج واردة... لكن اين؟

وعندما تلفظ الاتحاد السعودي بكلمة واحدة عن المدرب وقال انه اوروبي، تساءل الكثيرون ونحن منهم: ولماذا لا يكون ماتشالا؟

وحاولنا ان نسأل امس، ونحن نعلم مسبقاً ان احداً لن يقدر على التأكيد او النفي الا رجالات الاتحاد، فأجابنا احد المراقبين: ربما تكون هناك مفاوضات ولا اعلم اكثر من ذلك، لان مصدر الخبر هو الكويت وليس الرياض.

متابعة هوية المدرب الجديد لمنتخب الكرة السعودي متعة في حد ذاتها... ذلك ان المتابع يشعر ولو للحظة واحدة انه اقرب الى شرلوك هولمز... مع الفارق الكبير!

محمد حمادة



AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣٩

AL HAYAT FRIDAY 26 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13139

نقطة حوار

■ اول الكلام

● للشاعر الفلسطيني احمد الريماوي:
– ها أنا ألقي عصا الترحال
يسبقني السؤال:
يا عزوتي... بالله كيف الحال؟
يا ديرتي... بالله كيف الحال؟
هيا اخبروا: عن صبر زيتوني وتيني
عن صمت حسّوني!

●●●

● في عيد الحب: هدر جهاز الفاكس بعشرات الرسائل من عمق وطننا العربي، ومن اعماق عربية ناصعة دافئة تعيش اجواء اوروبا الباردة.. فكان بريدي هذا اليوم له عبق النفوس الاكثر محبة، وله احلام اريج الياسمين.. والحب: احساس تترجمه كلمة، فما اجمل (الصدق) عندما يصبح هو قوس قزح كلماتنا!

ولأول مرة.. تكتب الى «نقطة حوار» هذه القارئة الجميلة في تعبيراتها، القادمة من الكويت، وقد وقعت رسالتها باسم: (هاله).. أنشر نص رسالتها / المداخلة التي قالت فيها:

●●●

● الاستاذ الكبير عبدالله الجفري:

واسمح لي ان اقول لك: «الأب الروحي» لأنني كل ما أقرأ «نقطة حوار» أشعر بكل احساس كنت أتغذى به وانا صغيرة من ابي.. ولم أقل لك: «أخي الروحي» لأنه لا يوجد لي اخوان!!

قرأت لك عن: المرارة في الانسان.. انها اعتراض الاحساس النظيف على هجمات النوايا القذرة.. وانها القرف والرغبة في التقيؤ!

كم جعلتني اكتشف ما بداخلي من احساس جميل بعدما كنت اظن بأنني: انسانة مكتئبة، وانطوائية ومحبطة (!!) والذي جعلني اكتب لك اليوم هو: رغبتي في ذلك الاحساس الذي يعيش بداخلي اليوم.

اليوم.. هو: عيد الحب (Happy Valentineday) ومن منا لا يعرف الحب اليوم؟!

أشعر بأني احب العالم.. احب الشمس.. احب البحر، وحتى النسمة التي «تزغزغني»: ابتسم لها.

خرجت لأشاهد المحبين، والكل يحاول ان يكسب قلب حبيبه بوردة حمراء.

اشتريت لأمي باقة ورد، وكتبت لها «أنت الحب.. يا سيدة الكل»!

ولكن.. عندما اخترت لابنتي وابني ما سوف يفرحهم: أتاني شعور غريب، وخرجت من المحل وصمتي يكلمني (تحاشيت ان يلكمني!).. نعم، داخلي كان يقول لي: يجب ان لا تعوديهم دائماً على الحب.. فهي مناسبة عادية اذن، يجب ان لا يتعودوا، فغداً.. من الممكن ان لا يجدوا الانسان الذي يغذّي هذه الاحاسيس بداخلهم!

اذن.. أقسو عليهم، وهذا ما يعذبني، ففي داخلي حب يشيع ومع ذلك احاول ان أحرم أعز الناس من هذا الاحساس.. تصور؟!!

أريد ان تفسّر لي هذا الاحساس.. فأنا لا اريد ان أحيا لنفسي وأقتل أحاسيس جميلة داخل أحبابي.. كل ما أريده ان تكشف لي ما بداخلي بإحساس جميل كما جعلتني أحب إحساسي بالمرارة لأنه ألم نظيف!!

●●●

● يا ... هاله: شدة الخوف تورّث القسوة على الاحباب.. فلا تجعلي الخوف يتبطن مشاعرك، فنحن نتعامل مع الخوف على انه: الحذر، واليقظة.. اما ان تعمّق فينا ليصبح: الهلع والعجز، فإنه يحيل مشاعرنا الى قسوة تصيب في البدء: من نحب!

الاجمل – يا سيدتي – ان نتعامل مع الاحباب بالحب الذي يبذر نفس العلاقة، ونضج التعامل، في مساحة عريضة من التفاؤل بالحياة التي ترفض الخوف وتتفتح دائماً بالثقة، و.. كل عيد، وأحبابك أكثر!!

عبدالله الجفري

حملة الأمم المتحدة لكبح الوباء

الإيدز يفترس ٦ شبان في الدقيقة

□ لندن – «الحياة»

■ كشف امس ان ستة شبان يصابون بالايدز في الدقيقة. وذكرت الأمم المتحدة في حملة لها لوقف انتشار الوباء بين شباب العالم، ان اكثر من ٣ ملايين شاب اصيبوا بالايدز في العام الماضي وان ٤٣ في المئة منهم من النساء بحسب احصاءات المنظمة الدولية، وان حوالى ٦٠٠ الف طفل تحت سن الـ ١٥ ومليونين و٥٠٠ الف شخص بين سن الـ ١٥ و٢٤ التقطوا الفيروس في العام الماضي.

واكدت وكالة الامم المتحدة لمكافحة الايدز في حملتها التي بدأت امس من البرازيل بمشاركة قناة التلفزيون الموسيقية MTV وحركات كشافة عالمية ومنظمات تربوية أن الجهل بالمرض ينتشر بين الاطفال والفتيان بسبب خوف الراشدين والحكومات من ان تشر المعلومات عن الايدز سيزيد النشاطات الجنسية في حين أن الوقائع تقول ان الجهل يضاعف المرض.

وانطلقت حملة الأمم المتحدة بعنوان: «اسمع. تعلم. عش» وتهدف الى تعزيز الحوار مع الشباب والكشف عن مخاطر التقاط المرض من دون وقاية وحماية وصيانة من الوباء اثناء العملية الجنسية.

وركزت الامم المتحدة في حملتها على ان البلدان الاكثر اصابة بالايدز هي جنوب افريقيا حيث اكثر من امرأتين من اصل ٥ يحملن الفيروس وينتقل الى اطفالهن. اضافة الى ٤ دول في جزر الكاريبي تعاني من انتشار الايدز بين الاطفال وان ٤٠ في المئة منهم مارسوا اولى علاقاتهم الجنسية وعمرهم دون العاشرة ولم يستخدموا العازل فوقعوا فريسة المرض القاتل.

صور البعثة الهولندية عن السعودية... تاريخية

□ الرياض – محمد نجيب سعد

■ يرعى امير منطقة الرياض رئيس مجلس ادارة دارة الملك عبدالعزيز الأمير سلمان بن عبدالعزيز افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية «للبعثة الهولندية في المملكة العربية السعودية ١٨٨٠– ١٩٥٠» الذي تقيمه دارة الملك عبدالعزيز الاحد المقبل ويستمر لمدة اسبوعين.

يأتي المعرض ضمن المشاركة الرسمية لهولندا في الاحتفالات السعودية بمرور مئة عام على تأسيسها.

واوضح سفير هولندا في السعودية السيد يان جيه واينبرج ان الذكرى المئوية للسعودية تبدو مناسبة جديرة بالاحتفال بالعلاقات الراسخة العريقة بين السعودية وهولندا.

ويضم المعرض نحو ٦٠ لوحة تمثل صوراً تاريخية لمعالم مختلفة للمناطق السعودية التقطها دانيال فان دير مويان قنصل هولندا في جدة عام ١٩٢٦. كما تشتمل على صور للحجّاج الاندونيسيين منذ ركوبهم السفينة التي تقلهم الى جدة حتى الانتهاء من شعائر الحج.

ويذكر ان دانيال مويان وصل الى جدة في ١٩٢٥ وهو العام الذي فتحها الملك عبدالعزيز كآخر مدينة في نجد والحجاز بعدما توحدت المملكة العربية السعودية.

وجرى اول لقاء لدانيال مويان مع الملك عبدالعزيز في آذار (مارس) العام ١٩٢٦.

ويعد المعرض باكورة الاحتفالات التي تنظمها دارة الملك عبدالعزيز في مبناها الجديد الذي اقيم ضمن مركز الملك عبدالعزيز التاريخي وافتتح الشهر الماضي مع بدء الاحتفالات السعودية بمرور مئة عام على تأسيسها.



شعار المهرجان الصيني (الحياة)

الفولكلور الصيني في قلب لندن

□ لندن – «الحياة»

■ يستمر مهرجان الفنون الصينية حتى الاحد المقبل في كاناري وورف في لندن بإحياء احتفالات فنية وثقافية ومسرحية وموسيقية وتذوق المأكولات الصينية.

شعر وأساطير وخرافات وكباريه في مهرجان اختار اسماً له يان هوانغ لامبراطورين يتحدر جميع الصينيين منهما. وتشرف على المهرجان الجمعية البريطانية – الصينية.

وفي المهرجان طب صيني تقليدي وتجارة وليلة التنين والعاب نارية واوبرا ورقصات فولكلورية ورسم للوجوه بريشة زيتية وفن الخط الصيني ولوحات معاصرة، وموسيقى تداعب العين وتدغدغ الاذن وعزف على الطبل والفلوت والروك مع مغني الروك كينغ لونغ.

المسرح البريطاني الصيني قدّم «التابوت كبير على الحفرة» في نظرة ساخرة على الحياة وقوانينها ونظمها وتقاليدها ومسرحية «الوجه» في قصص عن الطفولة في هونغ كونغ وثقافتها واختباراتها.

كندي يرأس مهرجان كان

□ لندن – «الحياة»

■ تقرر ان يترأس لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي لهذه السنة المخرج الكندي ديفيد كروننبرغ الذي هز فيلمه "Crash" (تحطّم) المهرجان قبل ثلاث سنوات وحاز جائزة هيئة التحكيم العليا في ١٩٩٦.

واعلن مدير المهرجان جيل جاكوب امس انها المرة الاولى منذ ٢٥ عاماً التي يرئس فيها شخص من كندا هيئة التحكيم في كان.

ويذكر ان كروننبرغ حاز في مهرجان برلين السينمائي الاسبوع الماضي جائزة خاصة من هيئة التحكيم على انجازه الفني الرائع في فيلمه من قصص الخيال العلمي «الكائن زد».



جوائز «غرامي» تحصدها مادونا ولوريل هيل وسيلين ديون



مادونا (رويترز)

■ لوس انجليس – ا ف ب – اصبحت المغنية الشابة لورين هيل (٢٣ عاماً) مساء اول من امس اول مغنية «هيب هوب» تكافئها اكاديمية الفنون وعلوم الموسيقى وسجلت رقماً قياسياً بحصولها على خمس جوائز غرامي خلال ليلة واحدة بينها جائزة افضل فنان جديد وافضل مجموعة هذه السنة.

وحصلت المغنية الاميركية مادونا في عمر الاربعين على ثلاث جوائز. وحتى الآن، اكتفت مادونا بالفوز بجائزة واحدة في ثماني محاولات، هي افضل «فيديو كليب» في ١٩٩١.

وبعد اكثر من سنة على بدء عرضه على شاشات السينما يستمر فيلم «تايتانيك» بحصد الجوائز اذ حصلت المغنية الكندية سيلين ديون على جائزة افضل مغنية في فئة البوب وافضل تسجيل في السنة لاغنية الفيلم «ماي هارت ويل غو اون».

وحصل واضعا الاغنية جيمس هورنير وويل جينينغز على جائزة غرامي لافضل اغنية هذه السنة وافضل اغنية فيلم.

وحصلت مادونا على اول جائزة «غرامي» في سهرة الامس وهو افضل مجموعة «بوب» وهي بعنوان «راي اوف لايت» وهذه الاسطوانة هي الاولى التي تسجلها في الاستوديو منذ ١٩٩٤. كما انها حصلت على جائزتين اخريين منها افضل رقصة.



لورين هيل (ا ف ب)

وعلقت المغنية الاميركية على فوزها بهذه الجوائز بقولها «انها مفاجأة كبيرة وان هذا ليشرفني كثيراً».

وحصلت لورين هيل ايضاً على جائزة افضل اغنية «ريذم اند بلوز» وافضل مغنية في هذه الفئة عن اغنية «دو ووب» وافضل مجموعة في هذه الفئة ايضاً عن البومها «ذي ميس ادوكيشن اوف لوري هيل».

وفازت هذه المجموعة وهي مزيج من موسيقى «الراب» و«البلوز» بجائزة افضل البوم هذه السنة.

وحصلت المغنية الكندية الانيس موريزيت على غرامي افضل مغنية في فئة الروك عن اغنية «ان اينفابتد» في حين حصدت شيريل كرو جائزة غرامي افضل البوم روك عن مجموعة «ذي غلوب سيزين».

وحصل اريك كلابتون على جائزة افضل مغنٍ للرجال في فئة البوب.



سيلين ديون (رويترز)

عيون وآذان

عبدالله أوجلان لن يحظى بمحاكمة عادلة في تركيا، والمخالفات القانونية التي ارتكبتها السلطات التركية حتى الآن تكفي في أي بلد ديموقراطي الى الغاء المحاكمة من أساسها.

وإذا أعدم أوجلان فسيكون إعدامه اغتيالاً سياسياً، وهو لن يكون أول شهداء القضية الكردية او آخرهم. وقد هتف الأكراد بعد اعتقاله «ان الشعب الكردي سيولد الف أوجلان».

اعترف بأنني أسأت تقدير زعيم حزب العمال الكردستاني على مرّ السنين، فقد عرفته شخصياً، وناقشته في امور حركته، وعندما لم أكن في المنطقة، كنت اطلب من زميل ان ينقل المعلومات بيننا. ومع ذلك، ومع ادراكي عدالة القضية الكردية، فقد بقيت سنوات وأنا اعتبره يعمل من قاعدة ولاء محدودة وانه في النهاية «اختراع» سوري.

وهو بدّد رأيي في العلاقة السورية عندما شكا لي مرة من اعتقال السلطات السورية اربعمئة من محازبيه. وسألت ووجدت ان هؤلاء المعتقلين سوريون، وهم بالتالي خالفوا قوانين البلد التي لا تعترف بغير احزاب الجبهة الوطنية. وجاءت الثورة الكردية في بقاع الارض كلها، احتجاجاً على اعتقاله، لتبدد رأيي الآخر عن محدودية قاعدته الشعبية.

هناك نقطة يجب الا تغيب عن بال القارئ هي ان عناصر «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تقوم بعمليات استشهادية طلباً للجنة، اما حزب العمال الكردستاني فله خلفية يسارية، وإضرام محازب كردي النار في نفسه اكثر جرأة، أو تطرفاً، من الاندفاع بحمية دينية.

وكان سوء معاملة أوجلان معتقلاً، وإهانة الاكراد كلهم بشخصه، ثم التحقيق معه من دون محامين، والزعم انه قال ان اليونان تساند حزبه بالمال والسلاح.. كل هذه تذكّرنا بالعدوان التركي المستمر على الاكراد وحقوقهم. (اذا كان أوجلان اعترف فعلاً بالمساعدة اليونانية فمعنى ذلك انه عذّب ليعترف لأن من غير المعقول ان يجلس امام المحققين الأتراك فيتطوع لهم بمعلومات. والاحتمال الآخر ان يكون الأتراك كذبوا على لسانه، وانه لم يعترف بشيء. وفي الحالين فالاتراك هم المتهمون لا أوجلان او اليونان).

الأتراك هم المسؤولون ايضاً عن ايصال القضية الكردية، العادلة مرة اخرى، الى طريق مسدود لم يجد أوجلان ومحازبوه مخرجاً منه غير العمليات العسكرية والارهابية.

وكان الاتراك حتى وقت قريب لا يعترفون بوجود اكراد اصلاً، وانما يسمونهم أهل الجبال، وقد رفضت السلطات التركية مرة بعد مرة التفاوض مع حزب العمال الكردستاني. ولم تتجاوب مع الهدنة التي اعلنها سنة ١٩٩٣.

وفي مثل هذا الجو من النفي الرسمي لوجود شعب يمثّل ربع السكان او ثلثهم، يسهل قيام خرافات هي مثل الدخان الذي لا بد ان تكون وراءه نار. والاكراد يقولون ان الاتراك في رفضهم حقوق الاكراد غيّروا في مناطقهم الوان اشارات المرور، الاحمر والاصفر والاخضر، لأنها لون العلم الكردي. وهم يزعمون ان الحكومة التركية ألغت حرف «الكاف» من لغتها لأن اسم كردستان يبدأ به، واستبدلت به حرف القاف حتى اصبح الأتراك يقولون «اميرقا» بدل «اميركا». ويعتقد الاكراد كذلك ان الرئيس التركي السابق تورغوت اوزال دفع حياته ثمن محاولته البحث عن حل سلمي مع الاكراد، فهو كلّف السيد جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، التفاوض مع أوجلان لإعلان هدنة عسكرية، اعلنت فعلاً في بداية ١٩٩٢ ثم مددت بناء على طلب أوزال، عبر طالباني، لإتاحة الوقت امام الرئيس لاقناع العسكر التركي بدخول العملية السياسية. الاّ ان اوزال مات فجأة، ويرى بعض الاكراد انه مات مسموماً على ايدي العسكر.

وما سبق يكاد يرقى الى مرتبة الفولكلور، الاّ انه متداول بين الاكراد، وان دلّ على شيء فهو يدل على الهوة الفاصلة بين الشعب الكردي والحكومة التركية.

هذه الهوة لن يردمها قتل أوجلان، فالقضية الكردية كانت لها زعامات تاريخية قبله، وستكون لها بعده، وهي قدمت الوف الضحايا في نضالها لاثبات الهوية الكردية المستقلة، والتضحيات هذه لن تنتهي بهدر دم اوجلان، بل ربما تزيد عزيمة الاكراد في كل مكان لانتزاع حقوقهم.

عربياً، كان مشجعاً تظاهر الفلسطينيين تأييداً للاكراد، فهم مشغولون ابداً بقضيتهم فلا يلتفتون الى أمر آخر. ومع ذلك فقضية الاكراد حركتهم .. والشجى يبعث الشجى.

والعرب لا يستطيعون تأييد حق تقرير المصير للفلسطينيين من دون ان يؤيدوا الاكراد في هذا الحق، في تركيا وكل بلد يوجدون فيه، بما في ذلك الدول العربية. بل ان تأييد العرب حق تقرير المصير الفلسطينيين لا يكتسب صدقية او شرعية من دون تأييد هذا الحق لكل شعب آخر وفي مقدمهم الاكراد.

وفي حين لا أحب ان استعمل كلمة خيانة، في أي وضع، وازداد كرهي لها مع اتهام الاتراك أوجلان بالخيانة العظمى، فإن تخلي شعوب العالم، خصوصاً تلك التي ترفع لواء حقوق الانسان في اميركا واوروبا، عن الاكراد يهبط الى درك الخيانة، او هو على الاقل انتهاك للقيم ذاتها التي تبشّر بها هذه الدول ثم تضحي بها عند اول تصادم لها مع مصالح ذاتية واضحة، فاضحة.

جهاد الخازن

جولة المدينة

● بحضور سيدة مصر الأولى سوزان مبارك والأميرة البريطانية الكسندرا، وحشد من اللوردات وأعضاء السلك الديبلوماسي العربي وأفراد الجمعية المصرية البريطانية ورجال الأعمال والصحافة أقيمت اول من أمس في فندق «الدورشستر» حفلة كبرى عاد ريعها للمحتاجين من اطفال مصر. وفي المناسبة اشاد سفير مصر السيد عادل الجزار، ورئيس الجمعية المصرية – البريطانية مايكل واير، بالجهد الانساني الذي تقوم به السيدة مبارك، وشكرا الذين ساهموا بانجاح السهرة التي اختتمها الكاتب البريطاني اللورد جيفري ارتشر بالاشراف على مزاد لقطع ولوحات بيعت بأثمان باهظة في حفلة احياها بالغناء المطرب عمرو دياب.

● برعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين، تقام في المنامة بين ٣ و٥ أيار (مايو) المقبل ندوة «التغييرات المؤثرة في حقبة ما بعد العام ألفين» يتحدث فيها كل من الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، ورئيس وزراء مصر السابق علي لطفي، ورئيس مجموعة دلة البركة السيد صالح كامل، ورئيس مجلس ادارة مجموعة «جنرال مديترانيان» السيد نظمي اوجي.

● أقام السفير الكويتي في قطر السيد فيصل المشعان حفلة استقبال في السفارة مساء أول من أمس لمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين للعيد الوطني والذكرى الثامنة للتحرير، حضرها عدد من الشيوخ والوزراء بينهم الشيخ خالد بن حمد آل ثاني والشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وزير الدولة والشيخ خالد بن سحيم آل ثاني والشيخ محمد بن سحيم آل ثاني والشيخ علي بن سعود آل ثاني والشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني مدير الإدارة الاعلامية بالديوان الأميري، والدكتور محمد عبدالرحيم كافود وزير التربية والتعليم العالي والسيد علي الخاطر وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري عضو الهيئة الاستشارية الخليجية وعدد من الشخصيات القطرية والسفراء ورجال الاعلام.

وفي فرنسا اقام السفير الكويتي عميد السفراء العرب في باريس طارق رزوقي وزوجته أسما حفلة استقبال حضرها حشد من الشخصيات الفرنسية والعربية من بينهم مستشار الرئيس الفرنسي جان فرانسوا جيرو والسفير جان كلود كوسران مدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية والسفراء العرب المعتمدون في باريس من بينهم السعودي الشيخ فيصل الحجيلان والقطري عبدالرحمن الخليفي والاماراتي عبدالعزيز بن ناصر الشامسي والعماني محمد بن سلطان البوسعيدي والبحريني الدكتور علي فخرو والمصري علي ماهر السيد واللبناني ناجي ابي عاصي والسوداني فضيل التيجاني والليبي الدكتور علي التريكي وسفير الجامعة العربية محمد طرابلسي.

● يدعو سفير المغرب في لندن السيد خليل حداوي الى حفلة استقبال ظهر الأربعاء الموافق ٣ آذار (مارس) المقبل لمناسبة عيد جلوس الملك الحسن الثاني.

● أقام سفير ليبيا لدى فرنسا الوزير علي التريكي وزوجته عائشة حفلة استقبال وداعية في فندق رويال مونسو حضرها كبار الشخصيات الفرنسية والعربية في باريس من بينهم الرئيس اللبناني السابق امين الجميل وزوجته جويس والعميد ريمون اده وعمدة باريس جان تيبيري وبعض الوزراء الفرنسيين السابقين، منهم جاك طوبون وجاك غودفران ومدير قسم الشرق الأوسط في الخارجية السفير جان كلود كوسران ومعاونه لأفريقيا الشمالية نيقولا شيبابيف والسفراء العرب المعتمدون في باريس. وعين الدكتور التريكي مسؤول العلاقات مع افريقيا في الخارجية الليبية.

● زار الدكتور جمعان أبالرقوش مساعد رئيس أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية يرافقه السيد صقر محمد المقيد مساعد مدير ادارة التعاون الدولي بالاكاديمية، أمس مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو). والتقى الوفد بالسيد نجيب الغياتي مدير ديوان المدير العام للايسيسكو، بحضور الدكتور احمد سعيد ولد أباه المسؤول عن التعاون العربي الاسلامي.

● يوقع الروائي الزميل حسن داوود روايته «بناية ماتيلد» بعد صدورها في طبعة جديدة عن «دار النهار للنشر» وذلك في معرض الكتاب المنعقد في بيروت – هول بين الخامسة والنصف والسابعة والنصف من يوم غد السبت.

● «خصوصية العلاقات المصرية – السورية» عنوان المحاضرة التي يلقيها سفير سورية في القاهرة الدكتور عيسى درويش مساء غد السبت في مركز ابن خلدون للتنمية في المقطم في حضور عدد من المثقفين والمفكرين العرب والمصريين.

● يكرم اليوم المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري عدداً من العاملين السابقين في مجال الطيران المدني، وذلك في الاحتفال الذي تقيمه الوزارة في قاعة المؤتمرات الدولية في مدينة نصر.

● شاركت مصر في المؤتمر الذي عقد أمس في بيروت حول مشكلة الكومبيوتر عام ألفين في الدول العربية. وتنظمه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للامم المتحدة «الاسكوا».

● غادر القاهرة السيد صلاح الطاروطي رئيس لجنة الثقافة والسياحة والاعلام في مجلس الشعب (البرلمان) على رأس وفد برلماني متوجهاً الى اسطنبول في زيارة لتركيا تستغرق خمسة أيام، للمشاركة في المؤتمر البرلماني الخامس لدول حوض البحرين المتوسط والاسود الذي يبدأ اليوم.

● الدكتور عبدالعزيز السنبل نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) غادر تونس أمس الى تورنتو (كندا) للمشاركة في اجتماع المجلس العالمي لتعليم الكبار.

● غادر تونس أمس المدير العام لبنك الاعمال المغاربي الدولي السيد عادل عوني الدجاني في زيارة عمل الى لندن ونيويورك تستغرق اسبوعاً.

● تدعو دار الأهرام في لندن الى لقاء غني مفتوح مع الفنان الممثل خالد النبوي عن «جيل جديد من الفنانين»، يدير اللقاء الزميل يسري حسين في السادسة والنصف مساء اليوم الجمعة ١٩٩٩/٢/٢٦ في القاعة الثقافية بدار الأهرام في لندن.